

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 2 ذو الحجة 1417هـ - 1997/4/9م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6707
London - Wednesday - 9 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6707





كلينتون يستبعد انتهاج سياسة لي الذراع في منطقة الشرق الأوسط

3 قتلى و120 جريحا فلسطينيا في أعنف مواجهات في الخليل

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق

اشتعلت امس مدينة الخليل، وسقط 3 قتلى واكثر من 120 جريحا من الفلسطينيين في جولة جديدة من المواجهات الدموية مع الجنود الاسرائيليين، التي جاءت متزامنة مع فشل محادثات البيت الابيض بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واعربت السلطة الفلسطينية مجددا امس عن خيبة املها من هذه المحادثات. وطالبت على لسان كبير مفاوضيها صائب عريقات بفاعلية وجدية اكبر اذا كانت ترغب في انقاذ عملية السلام.

وأعرب البيت الابيض عن «قلقه الشديد» لكنه اعتبر ان تفجر موجة العنف «لا علاقة له بعدم التوصل الى نتائج خلال لقاء كلينتون ونتنياهو في واشنطن».

وقال مايكل ماكاري المتحدث باسم الرئاسة الاميركية امس «اننا بالتأكيد قلقون جداً من موجة العنف». واضاف: «اننا نسعى في الوقت الراهن الى اعادة الثقة بين الاطراف لان العنف ينسف الثقة ويذكرنا بأن الامن واعادة الاستقرار هما الهدف الرئيسي لجهودنا».

وذكر ماكاري بان الجهود الاميركية ترمي ايضا الى وضع «آلية مفاوضات تتمتع بالنزاهة الضرورية لاقناع الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بأن عملية السلام تعود بمنافع».

واضاف «اعتقد ان اعمال عنف تنشب من حين لآخر في الاراضي المحتلة منذ بعض الوقت لسلسلة من الاسباب لكنني لا استطيع ان اقول بان حدثا خاصاً يثير ردود فعل مماثلة».

واستبعد الرئيس كلينتون امس انتهاج واشنطن سياسة لي الذراع في الشرق الاوسط قائلاً «ان الامر يرجع الى اسرائيل والفلسطينيين في استئناف المفاوضات المجمدة».

وقال كلينتون «اريد ان يفعل هذان الطرفان ما يجب عليهما عمله للنهوض بهذه العملية (السلمية) واستئنافها. وعلينا نحن ان نوجد مناخا خاليا من

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

عمران حسن محمد يواصل الهتاف بينما اقتاده اثنان من رجال الشرطة الكويتية خارج مبنى مجلس الأمة امس (اب)

كويتي يقتحم مجلس الأمة ويهاجم إسرائيل وأميركا

الكويت: من فارس السلمان

اقتحم اكاديمي كويتي أمس جلسة مجلس الأمة واطلق شعارات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة بسبب سياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية في القدس المحتلة.

وبعد ان قاطع الدكتور عمران محمد، وهو باحث مشارك في دائرة تكنولوجيا البترول بمعهد الكويت للابحاث العلمية، هدوء جلسة المجلس، اخرجه حرس المجلس مع اللافتات التي كان يحملها وتتضمن عبارات ضد اسرائيل الى خارج قاعة المجلس، فما كان منه الا ان خاطب وسائل الاعلام المختلفة قائلا: «ان الديمقراطية الكويتية تعتبر احد اجنحة حقوق الانسان وان الشعب الكويتي متمسك بالقدس عاصمة للاديان السماوية».

وطالب الدكتور عمران الذي تظاهر بمفرده،

التتمة .... ص 4

الشيخ سعد أكمل معظم علاجه ويغادر لندن خلال يومين

لندن: من وفائي دياب

يستعد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، لمغادرة لندن خلال اليومين المقبلين، بعد ان انهى القسم الاكبر من علاجه واستعاد معظم عافيته.

ومن المتوقع ان يتوجه الشيخ سعد الى احدى العواصم الاوروبية، حيث سيمضي بضعة ايام، يقرر خلالها ما اذا كان سيتوجه من هناك الى الكويت، او ان يعود ثانية الى لندن، قبل عودته النهائية الى العاصمة الكويتية.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يصل إلى جدة من الرياض

جدة - واس: وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى جدة بعد ظهر امس.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز

التتمة .... ص 4

الأمير سلطان يستقبل سفير السويد

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مكتبه امس السفير السويدي المعين لدى السعودية لافي جنسون. وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

الوقوف بعرفة الأربعاء المقبل

الرياض - واس: اعلن الديوان الملكي في بيان اصدره امس ان الوقوف بعرفة سيكون يوم الاربعاء 16 ابريل (نيسان) الحالي وعيد الاضحى المبارك الخميس.

وقال البيان ان الديوان الملكي تلقى من مجلس القضاء الاعلى انه ثبت بشهادة عدد من الشهود العدول في اماكن متفرقة دخول شهر ذي الحجة لعام 1417هـ ليلة الثلاثاء الموافق 8 من شهر ابريل عام 1997م. و«الشرق الأوسط» تتقدم بالتهنئة الى المسلمين في جميع انحاء العالم وبالدعاء لله عز وجل ان يتقبل من حجاج بيت الله الحرام حجهم.

بري لـ«الشرق الأوسط»

تهديد الهراوي بالاستقالة بسبب الانتخابات «مزحة»

بيروت: من ابراهيم عوض

يترقب اللبنانيون باهتمام بالغ ما سيعلنه رئيس الجمهورية الياس الهراوي من مواقف في مؤتمر صحافي يعقده مساء اليوم ويتناول فيه قرار استرداد الحكومة لمشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية من المجلس النيابي، الامر الذي اعتبره الهراوي «مخالفة فاضحة» للدستور وتصرفاً منفرداً من قبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

ولوحظ امس تراجع الحديث عن عزم الهراوي على الاستقالة في حال عدم اجراء الانتخابات البلدية، ليتقدم عليه الكلام عن اصرار الرئيس على التمسك بالدستور واتمام هذه الانتخابات في العام الحالي، ورفضه ما روجت له اوساط رئيس مجلس النواب نبيه بري من ان اختيار رؤساء البلديات والمخاتير سيتم بالتعيين.

إلا ان الرئيس بري وصف تلويح الهراوي بالاستقالة بانه «تجليطة» (اي مزحة) وقال لـ«الشرق الأوسط»: ماذا يضير الحكومة إذا اجريت الانتخابات البلدية والاختيارية في الشهر الحادي عشر او الثاني عشر من هذه السنة، ولماذا التمسك بموعد إجرائها مطلع حزيران (يونيو) كما يصر الرئيس الهراوي؟».

واضاف: «ان مشروع تعديل قانون الانتخاب الذي ارسل إلى المجلس واستردته الحكومة متخم بالثغرات والأخطاء التي يستحيل معها إجراء الانتخابات على أساسه». واستشهد الرئيس بري بوضع بلدته تبنين في الجنوب اللبناني التي قال إنها تضم أربعة أحياء سكنية هي «حارة بيت بري» و«الحارة الفوقا» و«الحارة التحتا» و«حارة النصارى». وأشار إلى «أن مشروع التعديل حدد لهذه البلدة انتخاب مختارين فقط مما يعني أن عائلتين بارزتين ستستأثران بهما وتحرم بقية العائلات بينما الصحيح هو أن يكون لكل حارة مختار».

وكان النائب قبلان عيسى الخوري الذي التقى الهراوي أمس نقل عنه نفيه التلويح بالاستقالة أو الاعتكاف مؤكداً «أن الاستقالة غير واردة وأن الرئيس مؤتمن على الدستور ولا يفكر بالاستقالة».

من جهته اوضح وزير الدولة الياس حنا بعد لقائه رئيس الجمهورية انه تزود بتوجيهات الرئيس بشأن عمل اللجنة الوزارية المكلفة موضوع الانتخابات البلدية والتي تم التفاهم حولها في الاجتماع الذي عقد بين الرئيسين الهراوي والحريري، قبل سفر الاخير الى موسكو صباح الاثنين الماضي.

واعلن حنا بان هذه اللجنة التي ستعقد اول اجتماع لها صباح غد الخميس برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر لن تكون «مقبرة» للمشروع بل ستنصرف الى دراسة كل التفاصيل والاقتراحات والثغرات التي ترددت، خصوصاً في ما يتعلق بالقرى المحتلة في الجنوب والقرى المهجرة في الجبل.. ولفت حنا الى انه من الصعب اجراء الانتخابات في موعدها المقرر سابقاً، اي في اول يونيو (حزيران) المقبل، ولكن يمكن اجراؤها بعد ذلك التاريخ باسابيع.

وكانت ردود الفعل على قرار استرداد الحكومة لمشروع قانون الانتخابات البلدية وما خلفه من ازمة سياسية حادة على صعيد الحكم قد توالت امس وكان اعنفها ما صرح به رئيس كتلة نواب «حزب الله» النائب ابراهيم امين السيد لـ«الشرق الأوسط» من انه «يعتبر عدم اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية جريمة وطنية في حق الشعب والدولة والوطن».ولفت امس موقف النائب عاصم قانصوه الذي اقترح، بعد لقائه الرئيس نبيه بري، ان تلجأ الحكومة للخروج من الازمة الراهنة الى تعيين رؤساء البلديات والمخاتير لمدة ثلاث سنوات نافيا في الوقت نفسه ان يكون رئيس المجلس النيابي قد قال «ان التعيين هو المخرج الوحيد لارجاء الانتخابات البلدية».

تفاصيل .... ص 5

مصادر بطهران تنفي التعاون مع مصر ضد الأصولية

القمة السعودية ـ الإيرانية منتظرة قبل نهاية يونيو

طهران: من محمد صادق الحسيني

ذكرت مصادر وثيقة الصلة بصنع القرار في ايران لـ«الشرق الأوسط» «ان القمة الايرانية - السعودية التي كان مقرراً لها حسب بعض الدراسات والاقتراحات ان تتم غداة موسم الحج الحالي تقرر ان تعقد في موعد لاحق لم يحدد بعد بسبب انشغال الرئيس هاشمي رفسنجاني باعادة ترتيب الوضع الداخلي في ايران عشية التحضير لانتخابات الرئاسة الايرانية».

لكن هذه المصادر لم تستبعد «ان تتم زيارة الرئيس رفسنجاني الى السعودية قبل انتهاء ولايته الثانية اي قبل نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل وذلك بعد ان تتفرغ القيادة الايرانية والرئيس رفسنجاني لدراسة ملفات العلاقات الثنائية واحدا واحدا بعناية تامة وخاصة لانجاح القمة

التتمة .... ص 4
صباح الأحمد: ترسيم الحدود مع السعودية سيكتمل قريبا ص4

تمديد عملية مراجعة اللوائح وتصحيحها 30 يوما

الانتخابات المغربية تواجه احتمال تأجيلها أسبوعين

الرباط: من منصف السليمي

اعلن بيان لوزارة الداخلية المغربية تمديدا جديدا (استثنائيا) لعملية مراجعة وتصحيح اللوائح الانتخابية التي ستكون قاعدة لتنظيم الانتخابات المقبلة، لمدة 30 يوما اضافية لتاريخها النهائي السابق المحدد في 31 مارس (آذار) الماضي، ليصبح الموعد النهائي لانتهاء عمليات مراجعة وتصحيح اللوائح وتقديم الطعون للقضاء، يوم 30 ابريل (نيسان) الحالي.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا التمديد الذي تم نتيجة حرص الاحزاب على سلامة اللوائح الانتخابية من اية شوائب، الى تاجيل طفيف لموعد انطلاق الانتخابات المغربية الى منتصف يونيو (حزيران) المقبل، بعدما كان مقررا ان تنطلق قبل نهاية شهر مايو (ايار) المقبل.

وينص قانون الانتخابات الجديد الذي صادق عليه البرلمان المغربي قبل اسبوعين باجماع، على ان «اقصى اجل لاعلان المحاكم (الادارية)

التتمة .... ص 4

مرشح الرئاسة مع «التنوع الطائفي»

خاتمي يشيد بأكراد إيران وصلاح الدين الأيوبي

طهران: «الشرق الأوسط»

اثنى حجة الإسلام محمد خاتمي مرشح الرئاسة الإيرانية ومستشار الرئيس الإيراني على القائد الكردي المسلم صلاح الدين الأيوبي، وعلى الأكراد «لدورهم الطليعي في إنقاذ أمة الإسلام من خطر كبير كان يحيط بهم في إحدى لحظات التاريخ الحرجة أيام الحروب الصليبية».

واعتبر خاتمي الأكثر إثارة للجدل في رؤاه السياسية والفكرية بين سائر المرشحين «ان الإسلام والقانون الأساسي الإيراني (الدستور) يعترفان بالتفاوت القومي والمناطقي والطائفي وان حقوقهم مصانة ومتساوية تحت مظلة الإسلام الواحدة وإن كانت تظهر صورتهم كوحدات متعارضة».

وكان مستشار الرئيس هاشمي رفسنجاني يتحدث في لقاء جماهيري حاشد في بلدة سنندج (مركز كردستان إيران شمال غرب البلاد) وقال إن بقاء إيران وتعاليها وصمودها رهن بدفاع الأقوام الإيرانية المختلفة عن هذا الكيان الإسلامي وبخاصة الأكراد من تلك الأقوام».

وشدد خاتمي على «ضرورة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

أميركا تطلق اليوم مقاتلة القرن الـ21

قنبلة نووية جديدة مستوحاة من حرب الخليج

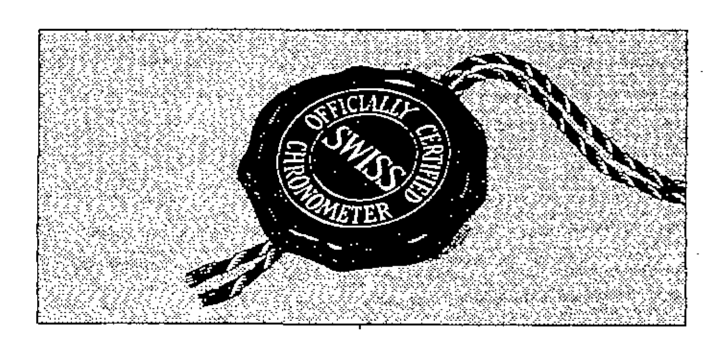
لندن: من نديم نحاس

من المقرر ان تخرج اليوم من مصانع شركة لوكهيد - مارتن في ولاية جورجيا الاميركية وسط احتفال كبير يحضره كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين الاميركيين اول طائرة مقاتلة تنتمي الى الاجيال الجديدة من الاسلحة المتطورة جداً. ستكون اكثر طائرة في العالم تعقيدا وتقدما وكلفة. إذ سيبلغ سعر الواحدة منها 160مليون دولار فقط. انها المقاتلة «اف - 22» التي ستكون الخليفة الطبيعية لمقاتلة «اف - 15» ايجل للتفوق الجوي التي تعتبر اليوم في نظر الكثيرين من أفضل المقاتلات واقواها في اسلحة العالم.

على صعيد آخر قامت ادارة الرئيس الاميركي كلينتون بكل هدوء باضافة نوع جديد من القنابل الى الترسانة النووية الاميركية رغم زوال الحرب الباردة منذ سنوات.

فقد قامت المصانع النووية بانتاج نوع جديد من القنابل الحرارية المخصصة لضرب التحصينات الارضية المدفونة في الاعماق.

التتمة .... ص 4





نجل الرئيس العراقي يصل إلى عمان بعد عيد الأضحى

عملية جراحية لعدي صدام حسين في مدينة الحسين الطبية

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر اردني مطلع ان الترتيبات اتخذت لاستقبال عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في مدينة الحسين الطبية في عمان لاجراء عملية لاستخراج رصاصتين ما تزالان في عموده الفقري منذ محاولة اغتياله في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال المصدر لـ«الشرق الاوسط» ان اتصالات حثيثة تجري بين العراق والاردن لاتخاذ الاجراءات اللازمة لنقل عدي وتهيئة الظروف اللازمة لادخاله بمدينة الحسين الطبية واجراء العملية له من قبل فريق طبي فرنسي ـ اردني مشترك وبوجود جراح الجملة العصبية العراقي المعروف الدكتور سعد الوتري والذي سوف يرافق عدي في رحلته من بغداد الى عمان.

وحسب المصدر فمن المحتمل وصول عدي صدام حسين (33 عاما) الى عمان بعد عطلة عيد الاضحى المبارك بعد ان عجز الاطباء العراقيين والاجانب من اجراء هذه العملية في واحدة من ارقى المستشفيات العراقية «ابن سيناء» بسبب نقص الاجهزة والمستلزمات الطبية المتطورة التي يجب توفرها لمثل هذه العملية التي وصفت بـ«الخطيرة» اذ من المتوقع ان يصاب عدي بالشلل التام اذا فشلت هذه العملية. وقال المصدر انه حسب الترتيبات المتخذة فسيصل عدي في الثاني والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الحالي الى الحدود الاردنية بواسطة عربة اسعاف متطورة وستكون طائرة مروحية في انتظاره لنقله الى مدينة الحسين الطبية. واشار الى ان هذا الموعد اختير لانه يتصادف مع انشغال العراقيين باحتفالات عيد ميلاد الرئيس صدام حسين.

وكان عدي الذي ما يزال راقدا في مستشفى «ابن سيناء» التابعة لرئاسة الجمهورية العراقية قد اكد لبعض المقربين منه استعداده النفسي لاجراء هذه العملية بالرغم من معرفته بخطورتها ونتائجها وانه «متوكل على الله» على حد قوله وذلك من اجل انقاذه من وضعه الحالي اذ انه نصف مشلول ويعاني من الآم شديدة في عموده الفقري بسبب وجود الرصاصتين.

وحسب مصدر طبي مختص في عمان فان نسبة نجاح هذه العملية لا تتجاوز الـ60 في المائة وكان الرئيس صدام حسين قد رفض اجراء تلك العملية ببغداد خوفا على الحالة الصحية لنجله الاكبر وبعد ان اطلع على تقارير الاطباء الاجانب والعراقيين الذين عالجوا عدي حيث اكدوا صعوبة اجراء العملية ببغداد وان نسبة فشلها هناك اكثر من نسبة نجاحها.

وكانت مدينة الحسين الطبية قد استقبلت الاسبوع الماضي الفريق سلطان هاشم احمد وزير الدفاع العراقي حيث اجريت له عملية جراحية لاستئصال اورام في رأسه وتكللت عملية وصوله والعملية بنجاح كبيرين مما شجع الرئيس صدام حسين على الموافقة بنقل نجله الى عمان. ويشير مصدر سياسي عراقي في عمان الى ان التقارب الحالي في العلاقات بين العراق والاردن وفي عهد الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية هو الذي دفع بالرئيس العراقي الى الموافقة على نقل نجله الى عمان.

والدة الجندي الاردني احمد دقامسة الذي نفذ حادث الباقورة تشرح للصحافيين امس كيف ان الفتيات الإسرائيليات القتيلات استفززن ابنها خلال صلاته قبل أن يبادر الى اطلاق الرصاص عليهن (ا.ف.ب)

بعد حرب بيانات حول تهربه من «الضيف» الإسرائيلي

رئيس الوزراء التركي يعود إلى أنقرة للقاء ليفي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

رغم تاكيد صحيفة «العقد» الراديكالية الاسلامية المساندة لحزب «الرفاه» الحاكم صباح امس ان نجم الدين اربكان رئيس الحكومة، لن يقابل ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل، فقد اعلنت وزارة الخارجية التركية ليلة امس ان اربكان الذي يزور منطقة بورصة في شمال غرب البلاد والمفترض ان يمكث فيها حتى اليوم، الا انه قرر ان يقطع زيارته لها ليعود الى انقرة صباح امس لتشييع جنازة الزعيم القومي الراحل الب ارسلان توركيش، رئيس حزب «الحركة القومية»، ومن ثم قرر اربكان مقابلة ليفي في وقت لاحق امس.

وكانت انقرة وتل ابيب قد عاشتا حرب بيانات وتصريحات متناقضة امس الأول عندما اصدر زفي البيليغ، سفير اسرائيل في انقرة بيانا انتقد فيه بشدة حكومة اربكان لعدم ردها على الطلب المقدم لها حول رغبة ليفي مقابلة رئيس الحكومة وهو الطلب المقدم منذ حوالي 15 يوما. واضاف البيليغ قائلا ان هذا الموقف يتعارض مع الاعراف البروتوكولية والعلاقات الجيدة القائمة بين تركيا واسرائيل.

وجاء بيان السفير الإسرائيلي ردا على الانباء التي ترددت عن رفض اربكان مقابلة ليفي. لا سيما انه (اي اربكان) سافر الى ولاية بورصة قبل يوم من مجيء الوزير الإسرائيلي الى انقرة. وكان يفترض ان يستمر في رحلته حتى اليوم.

ويظهر ان بيان السفير الإسرائيلي وبلهجته الحادة اثار وزارة الخارجية الإسرائيلية، فاصدرت بيانا اكدت فيه بان هذا البيان يعبر عن رأي السفير وليس الوزارة في محاولة لتطويق المضاعفات على الصعيد السياسي. كما صدر بيان اخر عن الوزارة نفسها بتاخير سفر وزير الخارجية الى انقرة لمدة ساعتين بسبب تشييع جثمان الزعيم توركيش. ومن جهة اخرى اصدر التجمع الاسلامي في اسطنبول، الذي نظمته صحيفتنا «السلام» وحق سوز» بيانا ندد بهذه «الزيارة التي يقوم بها ممثل الصهيونية الى تركيا من اجل تمتين العلاقات في كافة المجالات».

وصرح رضوان قايا ممثل التجمع بان السياسة العدوانية التي تمارسها العصابات الصهيونية ضد المسلمين في القدس المحتلة هي التي ادت الى تجدد الانتفاضة مرة اخرى. واضاف: «ان اسرائيل هي الخنجر المغروس في قلب الشرق الاوسط وان ديفيد ليفي قد جاء الى تركيا من اجل اشراكها في عدوانها وظلمها للشعب الفلسطيني المسلم». في الوقت نفسه حملت مجموعة من الشباب لافتة كتبت عليها عبارة «اترك تركيا حالا» في مظاهرة احتجاجية ضد زيارة ليفي في ميدان تقسيم في اسطنبول مساء امس الأول، كما تظاهر حوالي مائة شخص من التجمع الاسلامي في ميدان بايزيد في اسطنبول ايضا وهم يرددن عبارات «الله اكبر» ويهتفون بحياة فلسطين ومساندة نضال الشعب الفلسطيني احتجاجا على زيارة ليفي.

ورغم الاستنكار العربي الاسلامي الذي قوبلت به اعمال اسرائيل العدوانية في القدس ومواقف بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية الرافضة لبنود اتفاقيتي اوسلو واريحا، فان اوساط وزارة الخارجية التركية رحبت بهذه الزيارة، بعد ان اعلنت انها لا تستطيع اعادة النظر في اتفاقياتها المعقودة مع اسرائيل.

ومن هنا ينتظر المراقبون ان يفاتح ليفي اربكان حول اقامة لجنة اقتصادية مشتركة بين البلدين، وهو الموضوع الذي اتفق عليه مبدئيا عند توقيع الاتفاقيات العديدة بين تركيا واسرائيل في العام الماضي، ولكن اربكان وضع هذا الموضوع على الرف في حينه. غير ان الوفد الاقتصادي (رجال الاعمال والاقتصاديين والمهندسين وخبراء الاتصالات والالكترونيات والري والصناعة) المرافق لديفيد ليفي يامل في عقد العديد من الصفقات التجارية والاقتصادية في تركيا اضافة الى رغبته في المساهمة في مشاريع ارواء جنوب شرقي وشرق تركيا، ومن هنا تعتقد الأوساط الإعلامية ذات الاتجاهات الغربية ان هذا «الضيف المهم» وزيارته تحظى باهمية كبيرة في هذا الوقت بالذات، لا سيما ان العلاقات التي تطورت بوتائر عالية مؤخرا قد ادت الى لجم الارهاب في تركيا الى حد كبير. ولهذا فان مقابلة ليفي مع الجنرال اسماعيل حقي قاراداي رئيس اركان الجيش التركي تحظى بالأهمية الكبيرة لغرض التباحث حول القضايا الأمنية والعسكرية وبحث موضوع ترميم الدبابات التركية من نوع ام /6 الأميركية التي تستخدمها القوات التركية.

كما ان مقابلة ليفي لوزيرة الدولة عن حزب «الطريق القويم» السيدة آيفر بيلماز مسؤولة الشؤون الاقتصادية والعلاقات الاقتصادية الدولية، ولاربكان لهما اهميتهما، اذ يعتقد انه يحمل رسالة شفوية من نتنياهو لاربكان، غير ان الأوساط الدبلوماسية تعتقد ان اربكان سينتقد اعمال اسرائيل الأخيرة وعرقلة نتنياهو لجهود السلام، ترضية لقواعد حزبه الذين خرجوا في مظاهرات معادية لهذه الزيارة في اسطنبول.

سياح أوروبيون وآسيويون في العراق لا يأبهون بتحذيرات حكوماتهم

تقرير اخباري

بغداد ـ أ.ف.ب: ياتي عدد متزايد من السياح من اوروبا وآسيا الى العراق الخاضع لحظر دولي على الرغم من التحذيرات المتكررة التي توجهها اليهم حكوماتهم من المخاطر التي تحيق بهم في هذا البلد.

فقد زار مئات من السياح الالمان والنمساويين والهولنديين والبلجيكيين واليابانيين والتايوانيين العراق هذه السنة لرؤية آثار الحضارات القديمة ومعرفة العراق المحاط بالاسرار كما قال احد منظمي الرحلات السياحية.

واكد تاكايوكي تاغوشي الذي ينظم رحلات سياحية لحساب شركة «ترافيل سكاي» في طوكيو ان زوار العراق «يريدون ان يروا كيف يعيش العراقيون وان يتعرفوا على ثقافتهم وتقاليدهم وعلى (الرئيس) صدام حسين بشكل افضل وحكم الناس عليه».

ويقول منظم رحلات اخر ان الامور سارت بشكل جيد بالنسبة للسياح اليابانيين الـ500 الذين زاروا العراق منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.لكن اليابان وبريطانيا وهولندا حذرت رعاياها من الذهاب الى العراق حيث استخدم الاجانب «دروعا بشرية» اثناء حرب الخليج (1990 ـ 1991). ففي لندن نصحت وزارة الخارجية البريطانيين بـ«الامتناع عن زيارة العراق» مشددة على ان «صدام اثبت انه لا يحترم حقوق الاجانب ولا نستطيع تقديم اي مساعدة قنصلية».

ومع ان المانيا وايطاليا والنمسا وبلجيكا وتايوان لم تنشر اي تحذير من السياحة في العراق الا ان قنصلياتها في الاردن تنصح رعاياها بعدم السفر الى هذا البلد، وتؤكد بلجيكا انها تبقي رعاياها «تحت المراقبة».ويقول احد الدبلوماسيين «من المؤكد ان الرحلات الى العراق ليست مستحبة في الوقت الحاضر».

ولا يمكن لبلد مثل اليابان والنمسا مساعدة رعاياه في حال تعرضهم لمشكلات بسبب عدم وجود هيئات دبلوماسية تمثله في العراق. وفي حال الخطر فان اجلاء هؤلاء سيكون صعبا لأن الرحلات الجوية من العراق ممنوعة بموجب العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة.

وكانت السفارة الفرنسية في عمان احدى البعثات الدبلوماسية القليلة التي لم توجه تحذيرا الى رعاياها من زيارة العراق.وياتي السياح الاوروبيون بالطائرة الى عمان ثم يقطعون مسافة الف كيلومتر حتى بغداد. اما اليابانيون فانهم يصلون الى كرمنشاه في ايران ومن هناك يعبرون الحدود العراقية ـ الايرانية بالحافلات.ويقول مدير هيئة السياحة العراقية سيروان قادر سعيد ان «الذين ياتون على الرغم من التحذيرات يسعون باكتشاف شيء مختلف عن الصورة المرعبة التي ترسم لهم عنا».

وزيرة الداخلية التركية تأمر بإغلاق مدارس تحفيظ القرآن غير المرخصة

انقرة ـ رويتر: اصدرت وزيرة الداخلية التركية، ميرال اقشنر، اوامرها الى حكام الاقاليم بالبدء في التنفيذ الفوري لحملة يرعاها الجيش ضد «الاصوليين». وقالت صحيفة «ييني يوزييل» الليبرالية ان الامر الذي اصدرته اقشنر يشمل اغلاق مدارس تحفيظ القرآن غير المرخصة ومكاتب الطرق الصوفية غير المرخص لها ويقول عنها الجيش انها «تربة خصبة للنشطين الاسلاميين».

وينتظر ان يزيد تحرك الوزيرة التي تنتمي الى الجناح العلماني بالحكومة الائتلافية «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه» من التوتر مع شركاء الائتلاف الذين يسمون بالاسلاميين بزعامة رئيس الوزراء، نجم الدين اربكان. وقال مسؤول في مكتب وزيرة الداخلية التركية لرويتر امس «بعثت وزيرتنا توجيها (للحكام) يتوافق مع قرارات مجلس الامن القومي».

واضاف المسؤول دون اعطاء تفاصيل «ان (التوجيه) يطلب التنفيذ الكامل للقرارات باسرع ما يمكن». وكان مجلس الامن القومي الذي تهيمن عليه القوات المسلحة العلمانية قد اصدر اوامره يوم 28 فبراير (شباط) الماضي لحكومة اربكان الائتلافية طالبا العودة عن اتجاه التحول التدريجي لاضفاء الطابع الاسلامي على الحياة التركية العامة. وتاتي اوامر اقشنر بعد تعليمات اصدرها يلدريم اقطونا، وزير الصحة، الذي ينتمي ايضا للجناح العلماني في مارس (اذار) بتطبيق حظر الحجاب وما يعتبر ملابس اسلامية اخرى على العاملين في الصحة العامة والمعلق تنفيذه منذ فترة طويلة. وايد اربكان تدابير الجيش على مضض لكنه لم يبد حماسا لتشديد القيود على التعليم الديني وتلك الخاصة بالاعلام الاسلامي.

رئيس قسم المصالح الفرنسية في بغداد يباشر أعماله

بغداد ـ أ.ف.ب: افادت مصادر دبلوماسية في العاصمة العراقية امس بان الرئيس الجديد لقسم رعاية المصالح الفرنسية في بغداد ايف اوبين دو لا ميسوزيير قد تسلم اعماله وكانت وزارة الخارجية الفرنسية اعلنت في اواخر مارس (اذار) الماضي تعيين هذا الدبلوماسي الذي يتقن العربية رئيسا لقسم رعاية المصالح الفرنسية في العاصمة العراقية.وقالت المصادر الدبلوماسية ان دو لا ميسوزيير الذي وصل الى بغداد مساء اول من امس بدأ عمله امس، وان سلفه جان فرانسوا توديو غادر بغداد قبل اسبوع بعد ان امضى فيها عامين كاول دبلوماسي فرنسي يرعى مصالح بلاده في العراق بعد حرب الخليج عام 1991 وقد سبق لدو لا ميسوزيير ان تولى مناصب في صنعاء ودمشق والرباط والقاهرة ثم عين سفيرا في العاصمة التشادية نجامينا عام 1991.

وكان اخر منصب تولاه قبل تعيينه في بغداد هو مدير قسم التعاون اللغوي والثقافي في وزارة الخارجية.

وكانت العلاقات الدبلوماسية بين باريس وبغداد قد قطعت في يناير (كانون الثاني) 1991 اثر بدء العمليات العسكرية ضد العراق بقيادة الولايات المتحدة حيث شاركت فرنسا في تلك العمليات التي ارغمت العراق على الانسحاب من الكويت بعد سبعة اشهر من احتلالها.لكن فرنسا افتتحت في مارس 1995 قسما لرعاية مصالحها في العاصمة العراقية داخل السفارة الرومانية كما ارسلت في الخريف الماضي مستشارا تجاريا الى بغداد.


قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1997/4/9

السؤال: من هو الأديب والباحث المصري الشهير الضرير الذي ألف «في الشعر الجاهلي» و«الأيام» و«حديث الاربعاء»؟

☐ عباس محمود العقاد ☐ يحيى حقي ☐ طه حسين

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الاوسط الكبرى

في تحليل لمركز الإمارات للبحوث الاستراتيجية

تناقض المصالح وموروثات الحرب تعيق إمكانية نجاح التقارب العراقي ـ الإيراني

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تحليل سياسي خاص اعده مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ان العراق وايران يحاولان الاقتراب من بعضهما البعض في محاولة لكسر العزلة والضغوط الدولية والاقليمية التي يواجهانها.

لكن التحليل اشار الى عدد من الصعوبات التي تعترض هذه المحاولة والتي يمكن ان تؤدي الى الفشل في هذا المسعى.وقال التحليل الذي رصد محاولات التقارب بين البلدين والتناقضات في المصالح التي تحول دون نجاح هذا التقارب ان العلاقات العراقية الايرانية تشهد في الفترة الحالية تقاربا تدريجيا حيث تشير تصريحات المسؤولين في البلدين الى ان هناك امالا معلقة على تطوير العلاقات بينهما خلال المستقبل القريب. وعدد التحليل الخطوات التي اتخذها البلدان في هذا الاتجاه ومنها اللقاءات التي جرت بين وزيري خارجية البلدين سواء في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد او في اجتماع لجنة القدس في العاصمة المغربية، بالاضافة الى ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وجه الدعوة الى نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف لزيارة طهران خلال الفترة القادمة، في حين ان وزير الخارجية العراقي كان قد وجه الدعوة الى ولايتي منذ 1995 لزيارة بغداد، ومن المنتظر ان يلبي ولايتي هذه الدعوة قريبا، وربما يجري خلال الزيارة المرتقبة حل وتسوية قضية اسرى الحرب الذين ما زالوا محتجزين لدى الدولتين منذ فترة الحرب العراقية الايرانية وبالتالي فان هذه التطورات تعكس رغبة الجانبين العراقي والايراني في تطوير العلاقات وانهاء القضايا الخلافية التي ما زالت قائمة بينهما، ويقول التحليل ان مثل هذه المحاولات لا تعتبر جديدة في حد ذاتها، حيث شهدت العلاقات العراقية الايرانية العديد من المحاولات المماثلة في فترات سابقة ولكنها انتكست سريعا بفعل استمرار العديد من القضايا الخلافية بينهما مما جعل تلك العلاقات تتسم لفترة طويلة نسبيا بنوع من المراوحة بين التوتر والتهدئة.واضاف التحليل ان محاولات تحسين العلاقات العراقية الايرانية خلال السنوات القليلة الماضية كانت تصطدم دائما بوجود العديد من القضايا الخلافية التي ما زالت قائمة بين الجانبين. وياتي في مقدمتها القضايا العالقة الموروثة من فترة الحرب العراقية الايرانية حيث ما زالت موروثات تلك الحرب تطرح ذاتها في العديد من المظاهر، وتبرز في الاطار بصفة خاصة قضية الأسرى إذ تتهم ايران العراق بالاحتفاظ بحوالي 15 الفا من الأسرى الايرانيين، إلا ان العراق ينفي هذه المزاعم ويؤكد انه قام باعادة جميع أسرى الحرب، الايرانيين ولا يوجد لديه سوى عدد قليل من الأسرى رفضوا العودة الى بلادهم بل ان العراق يتهم ايران بالاحتفاظ باعداد كبيرة من أسرى الحرب العراقيين لديها. وفي الوقت نفسه فان هناك جانبا رئيسيا من الخلافات بين الدولتين يعود الى دعم كل دولة منهما لأعمال العنف المناهض للنظام في الدولة الأخرى، حيث تتهم ايران العراق بتقديم الدعم الى جماعة «مجاهدي خلق» المعارضة، بينما تتهم السلطات العراقية ايران بالعمل ضد وحدة العراق، وتتهمها باقامة صلات مع تكتلات كردية في الشمال وتشجيعها على الانفصال عن العراق وكذلك بدعم ايران للشيعة الانفصاليين في الجنوب، اضف الى ذلك ان ايران ما زالت تحتفظ لديها بحوالي 130 طائرة عراقية حربية كانت قد هربت من العراق ابان حرب الخليج، وترفض ايران اعادة هذه الطائرات الى العراق ما لم يرتبط ذلك اولا بتسوية قضية تعويضات الحرب، التي ترى ايران انه يتعين على النظام العراقي ان يدفعها لايران بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم (598) الذي انهى الحرب بين البلدين.

واخيرا يظل هناك في نهاية المطاف هامش ضخم للغاية من الصراع والتنافس الاقليمي بين ايران والعراق في منطقة الخليج العربي وشمال غرب آسيا، حيث تنظر كل دولة منهما الى اي ازدياد في الدور الاقليمي للدولة الأخرى بوصفه تهديدا مباشرا لها. ويقول التحليل ان هذه الخلافات جعلت الحكومة الايرانية في ما مضى ترهن امكانية تحسين العلاقات مع العراق بمجموعة محددة من الاعتبارات والشروط التي يتعين على الجانب العراقي الوفاء بها، وتتمثل في قبول القيادة العراقية مبدأ حسن الجوار في تفاعلاتها مع ايران والتوقف عن دعم مجاهدي خلق والموافقة على المطالب الايرانية لتسوية القضايا العالقة منذ زمن الحرب بين البلدين، ويشير التحليل الى انه من الواضح ان الجانبين العراقي والايراني باتا اكثر احتياجا للتقارب خلال الآونة الأخيرة تحت تأثير الضغوط الدولية المتزايدة التي تتعرض لها كل دولة منهما، فايران تعاني من الضغوط الأميركية سياسيا واقتصاديا وعسكريا بدرجة اكبر بكثير من اي وقت مضى، كما ان الجانب العراقي ذاته ما زال يجابه ضغوطا اقليمية دولية مكثفة على الرغم من امتثاله لمعظم القرارات الصادرة عن مجلس الأمن.

ويقول التحليل ان الأهداف التي يسعى الجانبان العراقي والايراني الى تحقيقها خلال الفترة الراهنة تتركز بالأساس على تمكين الدولتين من مواجهة الضغوط الاقليمية والدولية الواقعة عليهما، فالجانب الايراني يجد في تقاربه مع العراق ردا ملائما على الضغوط الأميركية العديدة، بينما يسعى العراق عبر التقارب مع ايران الى كسر طوق العزلة العربية والاقليمية والحظر الدولي المضروب عليه، ومن ثم فان التقارب العراقي الايراني يمثل متغيرا جديا على الساحة الاقليمية الأمر الذي من شأنه اعادة تركيب خريطة التحالفات والروابط الاستراتيجية في المنطقة، فيما لو نجحت جهود التقارب بين العراق وايران ومع ذلك فان هناك العديد من العقبات التي يمكن ان تحد من آفاق التقارب العراقي الايراني لعل ابرزها انه ما زالت هناك العديد من القضايا والخلافات القائمة بين الجانبين، ويبدو من غير المتصور ان يفلح الجانبان في حلها وتسويتها خلال المستقبل القريب بصورة كاملة ويؤكد التحليل ان من الصعب على القيادة الايرانية ان تولي اهتماما كبيرا لمسألة التقارب مع العراق، وذلك في ظل حالة التخبط والازدواجية التي تطبع مواقف السياسة الخارجية الايرانية في الفترة الراهنة، وكذلك في ظل مخزون الكراهية الهائل الذي ما زال الايرانيون يحملونه تجاه العراق، والموروث من فترة الحرب العراقية الايرانية. كما ان العراق ذاته يدرك ان التقارب مع ايران بدرجة كبيرة يمكن ان يتعارض بشدة مع محاولاته الرامية الى العودة للصف العربي وذلك بسبب السياسة الاستفزازية والعدوانية التي تمارسها ايران تجاه معظم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مما يعني ان العراق ربما يضطر في نهاية المطاف الى الامتناع عن تحسين علاقاته مع ايران خوفا من ان يضر ذلك بجهوده الرامية الى تحسين العلاقات مع الدول العربية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A.

نتنياهو لم يتعرض لضغط من كلينتون بل حصل على «مادة للتفكير»

تل ابيب: من نظير مجلي

في ختام زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية الى واشنطن، امس اتضح سبب تصريحاته التشدد ازاء التوسع الاستيطاني في القدس الشرقية المحتلة وحولها والاستمرار في الاستيطان في جميع الاراضي الفلسطينية. تلك التصريحات التي سبق فيها الزيارة وردها في ختام الزيارة ايضا. فالرئيس كلينتون لم يضغط عليه. ولم يطلب منه وقف الاستيطان. بل كل ما هناك انه «اعطاه مادة للتفكير بهدف العمل معا على انقاذ مسيرة السلام» كما قال احد افراد حاشيته وهم في طريق العودة من العاصمة الاميركية.

وأكد المرافقون لنتنياهو، ان هذا لا يعني ان الاميركيين راضون عن السياسة الاسرائيلية لكنهم قرروا التعامل معه بحذر، اولا، حتى لا يفهم الفلسطينيون وبقية العرب، انهم يضغطون على اسرائيل. او انهم تخلوا عن موقفهم المشترك مع نتنياهو في موضوع الارهاب وثانيا، لانهم يعتقدون ان هذه الطريقة افضل لدفع عملية السلام. الامر الذي لم يحتمله حتى زعماء اليسار الصهيوني في اسرائيل، المعروفون بحرصهم على العلاقة الوثيقة مع الاميركيين فقال زعيم هذا اليسار، عضو الكنيست يوسي سريد، معقبا على الزيارة: «الرئيس كلينتون يتصرف كقائد ضعيف. لا يستطيع دفع اهدافه الى الامام. وهو لا يدرك انه بهذه الوسيلة يضر في العملية السلمية، ولا يقدمها».

وفي المقابل، «احتفل» زعماء اليمين الاسرائيلي بنتائج هذه الزيارة. ورأوا فيها برهانا على ان التمسك بالمواقف الاسرائيلية الثابتة يحقق افضل النتائج. وقال موشيه ارينس، وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق واحد زعماء الليكود القدامى المعروف بانتقاداته اخيرا لسياسة نتنياهو: «من يعرف سياسة الادارة الاميركية الاستراتيجية وطبيعة العلاقات الاميركية - الاسرائيلية، يفهم انه لا يوجد شيء اسمه ضغط اميركي على اسرائيل. فالعلاقات بيننا ليست علاقات عاطفية. انها علاقة مصالح متبادلة نحرص على تقدمها، من الجهتين. ومثلما لهم مصالح عندنا، توجد لنا مصالح عندهم».

ويتبين من المعلومات الواردة من نتنياهو ومرافقيه، ان الرئيس كلينتون اتفق مع نتنياهو على قضية اساسية هي «ان مكافحة الارهاب قضية اساسية يجب الا تكون مربوطة باي شيء، لا بالاستيطان في ابو غنيم ولا باي استيطان آخر. ومن اجل التقدم في عملية السلام، لا بد من البدء في مكافحة الارهاب بحيث تكون الجهود الفلسطينية في هذا الشأن بالغة الوضوح».

كذلك اتفقا على انه لا يمكن العمل الان على عقد لقاء ثلاثي بين كلينتون وعرفات ونتنياهو في هذه المرحلة. اذ ان الجهد يجب ان ينصب على اقناع الطرف الفلسطيني بالتحرك الفعال في هذا الاتجاه. ولهذا، وفي تعبير عن غضب الرئيس الاميركي من «التقاعس الفلسطيني» في مكافحة الارهاب، لم يدع عرفات الى البيت الابيض حتى الان. ولم يلتق الرئيس كلينتون مسؤولين فلسطينيين. وقد تقتصر اللقاءات على وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، في هذه المرحلة.

كما ان الخطة الاميركية لانقاذ عملية السلام، لن تطرح على التفاوض بين الاطراف، الا بعد ان ينفذ الفلسطينيون مطلب مكافحة الارهاب. وعندها، ستصل اولبرايت الى المنطقة، وتبدأ بالعمل على تقدم الخطة.

ووفق هذا السيناريو، يستأنف المفاوضون الاسرائيليون والفلسطينيون المفاوضات في اطار لجان التنسيق (الفلسطينيون يقولون انهم لن يشاركوا في لقاءات كهذه، طالما ان العمل في جبل ابو غنيم مستمر). وشيئا فشيئا، يتم التفاوض على بنود اتفاقات اوسلو، خصوصا المطار والميناء والمعبر الآمن والانسحاب القادم.

وفقط بعد ان يفسر الامور بشكل مريح، وتهدأ الاوضاع على الارض، يجري الحديث عن «كامب ديفيد مصغر» للتفاوض على الحل النهائي. ووافق الاميركيون في هذا المجال على المطلب الفلسطيني بان لا تكون مفاوضات الحل النهائي على حساب اتفاقات اوسلو، بل تسير جنبا الى جنب مع تطبيقها.

واما الاستيطان الاسرائيلي في القدس وبقية المناطق، فلن يمس في هذه المرحلة. والمشروع في ابو غنيم بالذات، سيستمر. وحسب المصادر الاسرائيلية، فان كلينتون ايضا يتعامل مع هذا الموضوع باعتباره امرا واقعا لا مجال لتغييره.

عدم الانحياز تطلب عقد جلسة للأمم المتحدة بشأن الشرق الاوسط

نيودلهي - رويتر: دعت حركة عدم الانحياز امس الى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة للمطالبة بان توقف اسرائيل بناء مستوطنة جديدة لليهود بالقدس الشرقية العربية والكف عن جميع الانشطة الاستيطانية الاخرى.

وقالت الحركة التي تضم في عضويتها 113 بلدا في بيان خاص صادر عن اجتماع مجلس وزراء الخارجية الذي عقد في العاصمة الهندية، ان على الدول الأعضاء في الامم المتحدة فرض مقاطعة اقتصادية على الشركات الاسرائيلية او الوكالات العاملة في «اراض فلسطينية محتلة» والتي تمثل انشطتها انتهاكا لقرارات الامم المتحدة.

واضاف البيان قوله «يجب ان تعقد الجمعية العامة جلسة خاصة طارئة» للمطالبة بالوقف الفوري للبناء في مستوطنة يهودية على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية وتجميد «جميع الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية الاخرى».

السلطة تحمل نتنياهو المسؤولية و«حماس» تدعو لإلغاء أوسلو

الأراضي الفلسطينية تشتعل مجددا بعد مقتل فلسطينيين في مواجهات الخليل

الخليل: من محمود ابو عيد

ازداد الوضع في مدينة الخليل وبقية مدن الضفة الغربية امس تأزما بعد مقتل فلسطينيين وجرح اكثر من 80 شخصا آخر في المواجهات التي وقعت بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في منطقة الحرم الابراهيمي الشريف الذي اصبح ساحة الصدامات الرئيسية.

وتتواصل الاشتباكات اليومية بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في مدن الضفة الغربية وحولها منذ ان بدأت اسرائيل في 18 مارس (آذار) العمل في بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم الوقع جنوب القدس الشرقية العربية المحتلة. واسفرت المواجهات حتى الان الى مقتل اربعة فلسطينيين برصاص الاسرائيليين.

وحملت السلطة الفلسطينية على لسان اكثر من مسؤول الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو مسؤولية مقتل الفلسطينيين كما دعت حركة «حماس» ورئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة الى تجريد المستوطنين من سلاحهم.

وقال مروان كنفاني احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو يتحمل المسؤولية. واضاف «هذه الاعمال هي نتاج لسياسة نتنياهو وارجو ان يستريح الآن وهو يرى الدم الفلسطيني على يديه».

من جانبها دعت حركة «حماس» السلطة الفلسطينية الى عدم تمرير «هذه الجرائم والرد عليها بالغاء اتفاقات اوسلو حتى يعلم الصهاينة ان جرائمهم ضد شعبنا لن تمر بسهولة وان دم الشعب الفلسطيني ليس مشاعا» ودعت «حماس» في بيان لها حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة عنه «ابناء شعبنا الى تصعيد المواجهات مع جنود الاحتلال وملاحقة قطعان المستوطنين الصهاينة لجعل ارضنا المغتصبة لهيبا يحرق الغاصبين».

وقالت «حماس» انها «حذرت من ان استمرار وجود نحو 130 الف ارهابي صهيوني مدججين بالسلاح ومهووسين بالاساطير التوراتية سيظل خطرا جسيما يهدد امن شعبنا الاعزل في الضفة والقطاع». واضافت «حماس»: «اننا اذ ندعو الى تفكيك المستوطنات القائمة ونزع السلاح من ايدي هؤلاء المجانين فاننا نؤكد ان عصابات الحكم في تل ابيب ستظل مسؤولة عن قطعان المستوطنين ضد اهلنا». وكان الفلسطيني عاصم رشاد كامل عرفة قد قتل امس على يد مستوطن يهودي «وقتل منصور طه احمد في المواجهات اللاحقة برصاص الجنود الاسرائيليين. وقال مسؤول في المستشفى الاهلي في مدينة الخليل ان احمد (18 عاما) توفي من جراء اصابته في الرأس برصاصة مطاطية اطلقها جندي اسرائيلي، ووصل الى المستشفى وقد فارق الحياة.

اما عرفة (24 عاما) فقد قتل برصاص مستوطن اسرائيلي فتح النار على مجموعة من الفلسطينيين في محيط المدرسة الابراهيمية في المدينة.

وقد اكد شهود عيان من مدينة الخليل لـ«الشرق الأوسط» ان مستوطنين بدأوا باطلاق الرصاص بغزارة على المتظاهرين عند خطوط التماس بين منطقة (H1) الخاضعة للسيطرة الفلسطينية و(H2) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية.

وقال احد شهود العيان «ان المستوطن اطلق الرصاص بشكل عشوائي، الامر الذي ادى الى اصابة الشهيد ابو عرفة وجرح 3 من زملائه». واضاف «ان هذا المستوطن كان يبحث عن شخص لقتله وهو يلوح برشاشه».

وزعم المستوطن الذي اعتقل بعد ذلك بأن شبابا فلسطينيين قذفوه بالحجارة، الامر الذي دفعه الى اطلاق النار دفاعا عن النفس.

واندلعت مواجهات عنيفة لم تشهد لها مدينة الخليل مثيلا منذ بداية مواجهات مما اصبح يعرف بمواجهات جبل «ابو غنيم»، وخاصة في باب الزاوية وشارع الشلالة.

وقذف طلاب المدارس والشبان المتظاهرون بالحجارة والزجاجات الفارغة جنود جيش الاحتلال الذين ردوا بدورهم بالرصاص المطاطي والحي والغاز المسيل للدموع. ووقعت الاشتباكات في نفس الوقت الذي دفعت فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات عسكرية هائلة الى المدينة واعلنت منطقة وسط المدينة والحرم الابراهيمي الشريف منطقة عسكرية مغلقة. لكن شباب المدينة استطاعوا كسر حظر التجول وقذفوا مراكز الجيش الاسرائيلي بقنابل المولوتوف. واعترف الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي باصابة 4 جنود اثناء هذه المواجهات.

وافادت مصادر مستشفيي عالية والاهلي في مدينة الخليل ان عدد الجرحى الذين وصلوا اليهما حتى الآن تجاوز الـ80 من بينهم 12 من الاجهزة الامنية الفلسطينية وان الشاب منصور طه احمد (18 عاما) قد استشهد متأثرا بجراحه من عيار اطلقه عليه الجيش الاسرائيلي وان الشاب ناثر عبد الخالق الذي اصيب برصاصة مطاطية في عينه، ونقل الى مستشفى هداسا في القدس بتنسيق فلسطيني - اسرائيلي مشترك هو في غيبوبة تامة.

من ناحية اخرى دعا رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبد النبي النتشة في تصريح لـ«الشرق الاوسط» الى تجريد المستوطنين في مدينة الخليل من اسلحتهم وقال «ان الوضع الآن في المدينة متوتر جدا ويبدو ان المستوطنين استغلوا فترة الهدوء التي سادت في المدينة خلال اليومين الماضيين. واضاف النتشة «لقد فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول في وسط المدينة ولكن الواضح هو ان حظر التجول لا يسري على المستوطنين الذين يقومون باشعال الاوضاع عن قصد للتعتيم على ما يقومون به في توسيع البؤر الاستيطانية والذين يهدفون الى القضاء على عملية السلام».

ونفى رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب ان يكون هناك اي تنسيق امني مشترك بين اجهزة الامن الفلسطينية وبين الجيش الاسرائيلي. وقال «ان اطلاق يد المستوطنين يدعونا الى المطالبة بالحصول على حماية عاجلة للمواطنين الفلسطينيين الذين يخضعون لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل». وتجدر الاشارة الى انه ووفقا لاتفاق الخليل فإن 20 الف مواطن فلسطيني يخضعون للسيطرة الامنية الاسرائيلية في مدينة الخليل في منطقة (H2).

وكان رئيس جهاز التنسيق عن الجانب الاسرائيلي موشيه إلعاد قد اشار الى نوع من التنسيق بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية. الا انه طالب اجهزة الامن الفلسطينية بفرض سيطرة اكبر على الاوضاع. وقال إلعاد في هذا السياق «ان التنسيق الامني موجود، اما في المواقع المختلفة داخل مواقع الاحتكاك فهو غير مرضي عنه واضاف «ان الشرطة الفلسطينية فقدت السيطرة على الاوضاع الامنية في الضفة الغربية وقطاع غزة».

من ناحية اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة اقترحت على الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني تشكيل لجنة عليا للتنسيق الامني في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت مصادر مطلعة ان الاقتراح الاميركي يتضمن مشاركة مباشرة لطاقم امني اميركي في ترتيب الاوضاع. وتبلغ المدة الزمنية المقترحة لعمل هذا الطاقم 6 اشهر قابلة للتجديد. وقد نقل هذا الاقتراح للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اخيرا.

مجموعة من رماة الحجارة ورجال الشرطة الفلسطينيين يهرعون لانقاذ احد الشباب الذين اصيبوا في المواجهات في مدينة الخليل امس (أ ب)

فكـرة

مصطفى امين

كلنا فشلنا في يوم من الأيام والفرق الوحيد أن الذين فشلوا يئسوا، والذين نجحوا استمروا يحلمون!

أنا اذا رأيت الباب مغلقا فلا أعود ادراجي بل أعود وأدق الباب، ثم أدقه مرة ثانية، ثم أدفعه بيدي ثم أحاول أن أعالج مزلاج الباب. كم من مرة تصورت أن الباب المسدود مغلق بالضبة والمفتاح، وبقليل من الصبر وجدت الباب يبدو من بعيد مغلقا فاذا اقتربت منه وانتظرت أمامه وعالجته من جديد انفتح أمامك كأنك قلت الكلمة المسحورة «افتح ياسمسم» التي تفتح أبواب المغارات في قصة «ألف ليلة وليلة» كم من مرة رأيت الشمس تشرق في منتصف الليل، عندما يبدو كل شيء حالكا حولي والسواد يحيط بي من كل جانب، وأتصور أن الليل بلا آخر، وأن الظلام سوف يحكمنا الى الأبد ثم فجأة أرى النهار يعقب الليل واليسر بعد العسر، والدنيا الباسمة بعد الدنيا المكشرة الأنياب!

وكم من رجال عرفتهم سقطوا في أول الطريق، ثم قاموا من سقطتهم وحاولوا من جديد، وسقطوا مرة أخرى وتكرر وقوعهم على الأرض وتكررت محاولاتهم، واذا بهم يجدون أنفسهم فوق القمة! الضربات التي أصيبوا بها وهم يقطعون الطريق لم تقض عليهم، والأشواك التي مشوا فوقها لم تصبهم بالجروح بل جعلتهم أصلب مما كانوا، وأقوى مما كانوا، وأقدر على اقتحام الصخور!

رأيت مرة شابا يفشل في القاهرة وينجح في باريس ورأيت طالبا يقول لي إنه قرر الانتحار بعد أن رسب في الثانوية العامة، ووجدته بعد سبع سنوات صاحب جراج للسيارات يربح منه أكثر مما يكسب وزير التربية والتعليم. في استطاعة كل واحد منا أن يحول الفشل إلى نجاح، لو درس أسباب فشله وعرف أخطاءه وحاول أن يصلحها، ولو أنه قاوم اليأس والقنوط، وعرف أن اليائسين في الحياة هم الكسالى، ولا مكان في الحياة للكسالى والتنابلة!

الذين يغلقون عيونهم هم الذين يرون الأبواب مغلقة في وجوههم، فافتح عينيك، وافتح رأسك، وافتح قلبك تجد الدنيا بين ذراعيك.

لايوجد في الدنيا بوابون يفتحون لك أبواب الحياة على مصاريعها.. افتح أنت الباب!

إسرائيل تماطل في قضية أملاك الأردنيين في أراضيها

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مطلعة في عمان ان حكومة اسرائيل ما زالت تماطل في اجراء مفاوضات مع الحكومة الاردنية بشأن موضوع املاك واراضي الاردنيين في اسرائيل. واضافت المصادر ان هذا الموضوع ما زال مدار بحث رسمي بين الحكومتين الاردنية والاسرائيلية كون الاخيرة لا تعترف بأي حقوق للمواطنين الاردنيين في اسرائيل قبل بدء العمل بمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي وقعت في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

واوضحت المصادر ان حكومة اسرائيل تصر على تجاهل حقوق الاردنيين قبل عام 1994 وهي تتمسك بموقفها المتضمن بضرورة تأجيل البحث في هذا الموضوع الى ان يعرض كجزء من قضية اللاجئين في المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية .. واكدت المصادر الاردنية ان الموقف الاسرائيلي بهذا الشأن يتعارض بديهيا حسب المنطق مع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية وان الواجب يستدعي معالجة جميع القضايا القائمة بين الاردن واسرائيل على اساس ثنائي وعدم انتظار ما يحدث على المسارات الاخرى لان الحكومة الاردنية معنية بالحصول على حقوق مواطنيها مادامت حالة الحرب قد انتهت وحل محلها عهد السلام.

وكانت الحكومة الاردنية قد كلفت العاملين في سفارتها في تل ابيب بضرورة معالجة حقوق الاردنيين في اسرائيل مع الاخذ بعين الاعتبار ان الاردن يرى ضرورة الفصل بين قضية اللاجئين وقضية اراضي وممتلكات الاردنيين في اسرائيل.

موجز

إحراق سيارة نجل رئيس لجنة التحقيق في حادث الباقورة

● قال مصدر أمني ان مجهولين اضرموا النار فجر امس في سيارة تعود لنجل رئيس لجنة التحقيق في اعتداء الباقورة الذي اودى بحياة سبع اسرائيليات برصاص جندي أردني في 13 مارس (آذار) الماضي. وأوضح المصدر كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أن السيارة وهي من طراز «مرسيدس - 200» العائدة لعبد الرحيم محمد رسول الكيلاني احترقت فجرا بأيدي مجهولين بينما كانت متوقفة امام منزل صاحبها. واضاف أن الشرطة فتحت تحقيقا لمعرفة دوافع الحادث وهوية مفترقيه.

مسؤول كندي يزور إسرائيل ورام الله

● بدأ وزير العلاقات الدولية في مقاطعة كيبيك الكندية سيلفان سيمار جولة رسمية في الشرق الأوسط تشمل اسرائيل والأراضي الفلسطينية ثم مصر. وأعلن مكتب الوزير في بيان تلقت وكالات الانباء نسخة عنه، أن جولته ستستمر الى 12 ابريل (نيسان) الجاري وتهدف لـ«تشجيع التعاون» بين كيبيك وهذين البلدين. ويرافق سيمار نحو 20 من رجال الأعمال ومسؤولي المنظمات في كيبيك.

وساطة نرويجية لاستئناف المفاوضات

● كشف منسق الأمم المتحدة السابق للاراضي الفلسطينية النرويجي تيرجي رود لارسن أن دبلوماسيين نرويجيين يجرون اتصالات مع الاسرائيليين والفلسطينيين لاعادة تحريك عملية السلام. وقال لارسن الليلة قبل الماضية للتلفزيون السويدي انه يجري «حوارا مع الشركاء الاسرائيليين والفلسطينيين». واضاف «سنبقى دائما تحت تصرف الشركاء للمساعدة في تحقيق تقدم في عملية السلام». وأشار لارسن الى أنه عقد «محادثات مع المفاوضين الأميركيين». وتابع «لدي شعور بأن دبلوماسيين نرويجيين يجرون اتصالات مع الشركاء».

بيريس يتهم إيران بحادث السفارة في الأرجنتين

● اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الليلة قبل الماضية ان ايران هي المحرض على الهجوم الذي استهدف عام 1992 السفارة الاسرائيلية في الارجنتين واسفر عن مقتل 29 شخصا واصابة 300 بجروح. واكد بيريس كذلك ان السلطات الاسرائيلية لا تعتقد أن قنبلة وضعت داخل السفارة وهو ما رجحه محققون أرجنتينيون.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه لدى وصوله الى بيونس ايرس «لدينا انطباع أن الانفجار حصل في الخارج. ولا نشك مطلقا في ان ايران وراء هذا الهجوم».

تراأس اجتماع مجلس الوزراء السعودي

الملك فهد يحث على بذل أقصى الجهود لتأدية شعائر الحج في أجواء جيدة

الرياض - واس: رحبت المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا بضيوف الرحمن في مهبط الوحي ومهوى الافئدة القادمين صوب الاراضي المقدسة من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات آمنين مطمئنين طالبين من الله الرحمة والمغفرة والرضوان.

وعبرت المملكة العربية السعودية عن شكرها التام لله عز وجل الذي مكنها ويمكنها من خدمة حجاج بيت الله الحرام والعمل على راحتهم بقصد تحقيق الهدف الاسمى من الحج تضامناً وتعاوناً وتآزراً وتكاتفاً يداً واحدة.

اعلن ذلك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عندما رأس جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر اليمامة بمدينة الرياض مساء أول من امس.

وأبلغ وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وكالة الانباء السعودية عقب انتهاء جلسة المجلس ان الملك فهد اطلع على التقارير التي رفعت اليه من مختلف الوزارات والاجهزة والجهات المختصة بتقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام منوهاً بها وحاثاً على بذل اقصى الجهد ووضع كل الامكانات كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر حجهم في اجواء جيدة تتميز بالراحة والأمن والاستقرار.

وقال الوزير الفارسي «ان خادم الحرمين الشريفين اعرب عن امله في ان يتفهم حجاج بيت الله الحرام ان مسؤولية المملكة العربية السعودية ورسالتها الاسلامية والتاريخية تتطلب منها الحرص المستمر والدائم على القيام بواجباتها بعيداً عما يقلق الحجاج ومن ثم فإن المملكة العربية السعودية تشدد على وجوب ابعاد الحج عن اية أهداف سياسية لانها تؤمن ايماناً عميقاً ان الله فرض الحج وان يؤدى بلا رفث ولا فسوق ولا جدال طاعة لله واداء نظيفاً واعياً مسؤولاً لفريضة هي الركن الخامس من أركان الاسلام».

واستعرض خادم الحرمين الشريفين بعد ذلك ما من الله به على حكومة المملكة العربية السعودية عبر تاريخها المديد فوفقها لأداء خدماتها لحجاج بيت الله الحرام على نحو مشرف ومتكامل وذلك منذ عهد الموحد الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه والى يومنا هذا بل والى ان يرث الله الأرض ومن عليها.

وقال ان الخدمات ستتوالى بأعلى درجة ممكنة من الاتقان مؤكدا ان الاسلام بخير طالما ان رمز وحدة المسلمين وقبلتهم ومهجر الرسول عليه الصلاة والسلام ومسجده باقيان يشع منهما الايمان ليملأ القلوب والافئدة.

وأعاد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى الاذهان ما سبق ان اعلنته المملكة العربية السعودية من انها انفقت خلال السنوات العشر الاخيرة ما يزيد على سبعين مليار ريال على توسعة الحرمين الشريفين ونزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق حتى اضحت السعة الاستيعابية للمسجد الحرام بمكة المكرمة اكثر من المليون ونصف المليون مصل والمسجد النبوي بالمدينة المنورة اكثر من مليون مصل في اوقات الذروة.

وشكر الملك فهد، الله عز وجل ان مكنه من خدمة الحرمين الشريفين قائلا «ان الانفاق على مشروعات الحرمين الشريفين شرف اولانا الله إياه وخصنا به ودعانا اليه فامتثلنا له تلبية لنداء رب العزة والجلال».

وأوضح وزير الاعلام أن المجلس ناقش جدول الاعمال وكان مما اصدره من قرارات ما يلي:

أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الخارجية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

قرر المجلس:

اعادة تشكيل معهد الدراسات الدبلوماسية برئاسة وزير الخارجية او من ينيبه وعضوية كل من:

- مساعد وزير الخارجية.
- وكيل وزارة الخارجية.
- وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية.
- وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية.
- مدير عام المعهد.
- اربعة اعضاء من السلك الدبلوماسي السعودي وهيئات التدريس في الجامعات السعودية والمختصين في المجالات الداخلية ضمن نشاط المعهد يرشحهم وزير الخارجية ويعينون بامر من رئيس مجلس الوزراء لمدة ثلاث سنوات.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المواصلات. وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/25/19 وتاريخ 1417/5/24هـ قرر المجلس:

الموافقة على اتفاقية انشاء الهيئة العربية لتصنيف السفن بالصيغة المرفقة بالقرار.

وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملات الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابات وزير الخارجية. وبعد الاطلاع على توصيات اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين كل من بدر بن عثمان بن محمد بخش وحمد بن صالح بن حمد الطعيمي ومشتاق بن معروف عارف على وظائف سفراء بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين المهندس صالح بن احمد بن محمد الاحيدب على وظيفة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الاوقاف بالمرتبة الرابعة عشرة.

خامساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصناعة والكهرباء. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين المهندس محمود بن حامد عبد الله خليل على وظيفة وكيل الوزارة المساعد لشؤون الكهرباء بالمرتبة الرابعة عشرة.

سادساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس ديوان المراقبة العامة. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس:

تعيين عبد القادر بن عبد الله بن سالم باصفار على وظيفة المدير العام لفرع ديوان المراقبة العامة بالمنطقة الغربية بالمرتبة الرابعة عشرة.

واختتم وزير الاعلام بيانه لوكالة الانباء السعودية مفيدا ان مجلس الوزراء سيستأنف جلساته يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة من العام الحالي 1417هـ الموافق الخامس من شهر مايو (أيار) 1997م.

وزير الخارجية الاسرائيلي لدى اجتماعه امس مع رئيس الاركان التركي في انقرة (رويتر)

(ص 2)

وصول الحجاج العراقيين إلى السعودية

الرياض - أ.ف.ب: قال مصدر سعودي ان نحو ألف من الحجاج العراقيين وصلوا أمس الى السعودية بطريق البر للمرة الاولى منذ 1995.

وذكر احد المسؤولين عن استقبال الحجاج في موقع جديدة عرعر عند الحدود العراقية السعودية ان «السلطات السعودية استقبلت الحجاج العراقيين بالترحيب مثل بقية الحجاج» القادمين الى السعودية.

موجز

باريس تستضيف مؤتمر وزراء داخلية البحر المتوسط

● ذكر مصدر رسمي فرنسي امس ان المؤتمر الثالث لوزراء داخلية البحر المتوسط الغربي سيعقد في باريس الجمعة، بدعوة من وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا المؤتمر غير الرسمي الذي يضم الجزائر واسبانيا وفرنسا وايطاليا والمغرب والبرتغال وتونس سيبحث في موضوعات عدة منها تطبيق ومتابعة التوجهات التي تقررت في الرباط بشأن المخدرات في ابريل (نيسان) الماضي والهجرة غير القانونية والجريمة بكل اشكالها.

خبراء ري عراقيون في السودان

● قالت اذاعة بغداد ان وفدا فنيا من وزارة الري العراقية وصل الى العاصمة السودانية الخرطوم اول من امس، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد قولها ان الوفد سيعمل في المؤسسة العامة لاعمال الري والحفريات السودانية في اطار البروتوكول الموقع بين العراق والسودان للاستفادة من خبرات الكوادر العراقية في مجال التدريب والتأهيل وادامة وإصلاح الآليات الثقيلة.

مجلس الأمن الدولي يمدد لبعثة المراقبة بين العراق والكويت

● وافق مجلس الامن الدولي على الابقاء على بعثة مراقبة الحدود بين العراق والكويت بناء على توصية تقدم بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية أنه في رسالة وجهها لانان قال رئيس المجلس انطونيو مونتيرو سفير البرتغال ان الاعضاء الـ15 في المجلس اقروا بضرورة الابقاء على البعثة التي تضم 1600 رجل على طول الحدود بين العراق والكويت. وقال انان ان البعثة سمحت، منذ تشكيلها في ابريل (نيسان) 1991 بعد حرب الخليج التي انتهت باخراج القوات العراقية من الكويت، باحلال «الهدوء والاستقرار» على طول الحدود بين البلدين.

جنوب أفريقيا تتسلم رئاسة حركة عدم الانحياز

● انتخبت جنوب أفريقيا في ختام المؤتمر الوزاري الثاني عشر لحركة عدم الانحياز في نيودلهي أمس لرئاسة الحركة العام المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم المؤتمر أن جنوب أفريقيا التي تخلف كولومبيا ستنظم القمة المقبلة للحركة أواخر العام المقبل.

صباح الأحمد: ترسيم الحدود مع السعودية سيكتمل قريبا

الكويت: من فارس السلمان

أعلن رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الأحمد، ان المحادثات الكويتية - السعودية لترسيم الحدود بين البلدين ما زالت جارية والمنتظر الانتهاء من عملية الترسيم قريبا.

وعن رأي الكويت في عقد قمة عربية قال الشيخ صباح في ختام جلسة مجلس الأمة الكويتي امس «ان الكويت لم تتلق اي دعوة لحضور قمة عربية طارئة حتى يمكن القول اننا سنوافق على حضورها ام لا».

وحول التمثيل الكويتي في القمة الإسلامية التي ستعقد في طهران خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قال الشيخ صباح «ان هذا امر متروك الى الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الذي تلقى دعوة رسمية لحضور القمة من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني».

من جهة ثانية قال الشيخ صباح الأحمد ان الحكومة لم تبرم صفقة الصواريخ البريطانية «سي - سكوا» أو الفرنسية.

وأوضح الشيخ صباح في كلمة رد بها على ملاحظات نواب مجلس الأمة امس، انه لم يوقع حتى الآن على أي صفقة مشيرا الى تشكيل لجنة فنية لدراسة الصفقة بمختلف جوانبها. وأكد الشيخ صباح انه سيزود اعضاء المجلس بالنتائج.

وكانت وزارة الدفاع الكويتية اشترت زوارق بحرية فرنسية على ان تزود ببعض الصواريخ، لكن تبين بعد الدراسة ان الصاروخ البريطاني افضل فاعلية، إلا ان مجلس الأمة اعترض باعتبار ان الصاروخ الفرنسي ارخص سعرا. وتقدم عدد غير قليل من النواب بطلب لمناقشة صفقة الصواريخ البريطانية، غير ان الطلب ما زال مدرجا على جدول الأعمال ومن المتوقع مناقشته خلال الجلسات المقبلة.

من جهة ثانية قدم النائب حسين القلاف استقالته من لجنة حقوق الانسان احتجاجا - كما ذكر - على طبيعة عمل اللجنة.

الحزب الوطني يفوز بـ95% من مقاعد المجالس المحلية المصرية

القاهرة: من عبده زينة

في الوقت الذي تشير فيه الدلائل الى فوز الحزب الوطني الحاكم في مصر باكثر من 95 في المائة من عضوية المجالس الشعبية المحلية التي جرى الاقتراع عليها اول من امس (الاثنين) ومازالت عمليات فرز الاصوات مستمرة، اعترفت مصادر امنية بوقوع تصادمات في بعض الدوائر مما أدى الى اصابة بعض المواطنين.

وهاجمت المعارضة المصرية على لسان صحفها العملية الانتخابية بشدة وحملت على الحكومة المصرية واتهمتها بتزوير الانتخابات لصالح الحزب الحاكم، معتبرة ان في ذلك تكرارا لما كانت عليه انتخابات البرلمان المصري التي جرت في نهاية عام 95 واستأثر فيها الحزب الحاكم باغلبية عظمى في التمثيل تحت قبة البرلمان المصري. ووصفت صحيفة «الوفد» لسان حزب الوفد اليميني - الذي يقاطع الانتخابات - الانتخابات بانها «تمثيلية»، وقالت في صدر صفحتها الأولى «مقاطعة شعبية لتمثيلية انتخابات المجالس المحلية».

وأشارت صحيفة «الوفد» الى ان تقفيل اللجان لصالح الحزب الوطني حدث بعد ساعات قليلة من بدء التصويت، واكدت على امتناع معظم المواطنين عن المشاركة في التصويت. وقالت «الوفد» ان الانتخابات شهدت عمليات التزوير المعتادة من مرشحي الحكومة، واتهمت الاجهزة التنفيذية بمساندة مرشحي الحزب الحاكم لتقفيل اللجان الانتخابية لصالح مرشحي الحكومة.

أما صحيفة «الشعب» لسان حزب العمل المتحالف مع جماعة الاخوان المسلمين وأكثر الأحزاب معارضة للحكومة فقد جاء عنوانها الرئيسي قائلا: «تأميم المجالس المحلية وضرب الاسلاميين».

وأضافت «يوم اسود.. التزوير وصل الى منع المرشحين والناخبين من التصويت».

وقالت الصحيفة ان كل صنوف التزوير في انتخابات المحليات استخدمت، وان المرشحين اجبروا على الانسحاب بعد التهديد الذي تعرضوا إليه.

وأضافت أن مرشحي العمل والأحزاب الأخرى والمستقلين تعرضوا لحملة مطاردة من قبل الشرطة بلغت ذروتها بمنع مرشحي العمل من الادلاء باصواتهم.

وخرجت صحيفة «الأحرار» لسان حزب الأحرار بعناوين سوداء قالت فيها «يوم الديمقراطية الأسود».. «الموتى أدلوا بأصواتهم لمرشحي الحكومة» مؤكدة انه تم طرد مندوبي مرشحي المعارضة من اللجان وان صناديق الاقتراع كانت سابقة التجهيز لصالح الحزب الحاكم.

مبعوث الاتحاد الأوروبي ميجل موراتينوس لـ«الشرق الأوسط»

لم يعد ممكنا تجاهل أوروبا ودورها في الشرق الأوسط

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

أكد ميجل موراتينوس، المبعوث الدائم للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط ان الأسابيع المقبلة ستشهد «انفراجاً» في العلاقات الفلسطينية - الأوروبية. واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن أوروبا جاهدة في الاتجاه نحو تحقيق هذا الانفراج وأن الإدارة الأميركية تبارك هذه الجهود. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي أهمية المذكرة الأوروبية الجماعية الموجهة إلى الرئيس بيل كلينتون، وهل تعتقدون انها قادرة على حل الأزمة الراهنة بين الفلسطينيين وإسرائيل؟

- أعتقد أن اجتماع بروكسل نجح في الوصول لصياغة عملية لعمل مشترك بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية لدفع التسوية السلمية في الشرق الأوسط. كما أعتقد أن مقترحاتنا قادرة على خلق أجواء من الثقة المتبادلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين ومساعدة الطرفين على معاودة الجلوس إلى طاولة الحوار. إن المقترحات الأوروبية الحالية بشأن إنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط التي أطلعنا الإدارة الأميركية على عناصرها الرئيسية تصب في خانة فلسفة التكامل بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. كما أعتقد أن ترجمة تلك الأفكار سوف تبرز بوادرها مع وصول رئيس الحكومة الإسرائيلي (بنيامين نتنياهو) إلى لاهاي حيث ستعرض عليه الرئاسة الأوروبية أفكارها المشجعة لاستئناف عملية السلام مع الفلسطينيين.

● ما هي أفكاركم لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وكيف يمكنكم تخطي مشكلة الاستيطان الإسرائيلي في جبل أبو غنيم؟

- تعلمون أن الاتحاد الأوروبي يرغب في القيام بدور سياسي فاعل في التسوية السلمية في الشرق الأوسط إلى جانب الراعيين الدوليين الأساسيين ويملك موقفاً واضحاً في ذلك الشأن يعلمه القاصي والداني، وعليه فإننا نقترح في المرحلة الراهنة توصل الفرقاء إلى ميثاق حسن سيرة بينهما تكون الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي الضامنين لاحترام تطبيقه حتى لا تعترض في المستقبل مسيرة السلام عوائق مثل التي نشهدها حالياً.

● هل تعتقدون أن الولايات المتحدة توافق على أفكاركم وخاصة على إعطائكم دوراً سياسياً في مسيرة السلام في الشرق الأوسط؟

- لقد أثبتت الاتصالات والمشاورات الأخيرة التي أجريتها شخصياً مع منسق عملية السلام دنيس روس وكذلك الحوار المتواصل بين وزير خارجية هولندا هانز فان ميرلو مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أن الإدارة لا تمانع في تنسيق الجهود الأميركية والأوروبية في تلك الشأن.

● بخصوص «ميثاق حسن السيرة» من قبل الاتحاد الأوروبي، ما هو محتواه والنقاط البارزة منه؟

- إذا كنا نحترم مبادئ الدبلوماسية فإنه لا ينبغي لنا أن نعلن عن فحوى الرسالة قبل أن تصل إلى المرسل إليه. أما العناصر الأساسية للميثاق المطلوب فإنها تقوم على تعهد الفلسطينيين بعدم اللجوء إلى العنف وتولي السلطة الوطنية الفلسطينية نفس المهام التي كانت قد نجحت فيها في السابق مقابل أن تجمد إسرائيل كافة مشاريع الاستيطان التي تنوي تنفيذها وأخيراً تقيد الطرفين بعدم اتخاذ إجراءات جانبية بدون اطلاع الطرف الآخر مسبقاً عليها.

● هل أن رسالة الأفكار الأوروبية المقترحة هي أقصى ما يمكن أن يقوم به الاتحاد الأوروبي لمعالجة الأزمة الراهنة أم أن هناك بدائل أخرى؟

- إن المذكرة الحالية تمثل في حد ذاتها حدثاً هاماً لأنها تطلق مبادرة أوروبية أميركية مشتركة نحو التعامل مع مسار السلام الفلسطيني الإسرائيلي هذا فضلاً عن ما سينجم عنها من إجراءات جديدة ستعقب ذلك خلال الأسابيع القادمة بهدف تحريك المفاوضات المعطلة.

● ما نوع الإجراءات الجديدة المنتظرة؟

- إن الإدارة الأميركية قد أبدت اهتماماً بالغاً بالأفكار الأوروبية المقترحة حتى قبل صياغتها ووجدت فيها معالجة لقضايا عديدة كانت ترهقها مثل تعهد الفلسطينيين بعدم اللجوء إلى العنف ونحن من جانبنا سوينا ذلك بتعهد إسرائيل بعدم اللجوء إلى بناء مستوطنات جديدة في القدس. أعتقد أن التكامل بين الأفكار الأوروبية والأميركية يمكن أن يخلق حلولاً متوازنة ومقبولة من الطرفين تقود إلى الثقة والحوار بينهما.

● هل هناك استعداد أميركي وإسرائيلي لتقبل دور أوروبي كامل في التسوية السلمية في الشرق الأوسط؟

- إن الإدارة الأميركية أعطت منذ فترة الضوء الأخضر ودعت أوروبا إلى التنسيق معها في تلك القضية. أعتقد أنه لم يعد من الممكن تجاهل أوروبا ودورها في الشرق الأوسط نظراً لوزنها الاقتصادي وحضورها السياسي المتصاعد. أما في الجانب الإسرائيلي فإني أعتقد أن المشكلة لم تعد مطروحة بتلك الحساسية خاصة بعد الوقوف على الروح البناءة التي تتعامل بها أوروبا مع الفرقاء وحتى وزير خارجية إسرائيل ديفيد ليفي أكد لي قبل يومين فقط ترحيب حكومته بدور أوروبي في مسيرة السلام.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الأمير عبد الله

الدولي الأمير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والأمير فواز بن عبد العزيز والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ووصل في معية ولي العهد الأمير نواف بن عبد العزيز والأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة والأمير الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية.

وتفقد الأمير عبد الله في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة الطائرة الطبية الجديدة «بوينج 757» التي انضمت حديثاً إلى أسطول الإخلاء الطبي.

والطائرة مجهزة تجهيزاً كاملاً كمستشفى طائر وزودت بأحدث ما توصلت إليه التقنية الطبية الحديثة للإخلاء والإنقاذ للتعامل مع أي حالة مرضية ونقلها إلى أي موقع.

وزودت الطائرة بطاقم طبي سعودي من الأطباء والممرضين والفنيين والأخصائيين. ويعد انضمام هذه الطائرة الحديثة إلى أسطول طائرات الإخلاء الطبي أحد المنجزات الطبية التي تقدم لأبناء الشعب السعودي حرصاً من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده واهتمامهما بتقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

ووجه الأمير عبد الله باستضافة عدد من الدعاة من جمهورية البوسنة والهرسك على نفقته الخاصة لأداء فريضة الحج وتوفير كل ما يحتاجون إليه من أجل أداء مناسكهم في يسر وسهولة.

أعلن ذلك الأمير فيصل بن عبد الله وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية.

وكان الأمير عبد الله قد غادر الرياض بعد ظهر امس متوجها الى جدة.

وكان في وداعه في مطار الرياض الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

3 قتلى

الارهاب، لكن علينا ايضا ان نوجد ذلك النوع من بناء الثقة الضروري لتحقيق السلام».

وحددت السلطة 5 عناصر قالت انها ستساعد في انجاح أي مبادرة اميركية لانقاذ السلام. وقال عريقات في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «اذا اردنا انقاذ عملية السلام واذا اراد العالم وتحديدا الادارة الاميركية انقاذ السلام فعليها ان توقف نتنياهو قبل فوات الاوان».

وكان نتنياهو قد رفض الاستجابة للافكار التي طرحها الرئيس كلينتون لانقاذ عملية السلام المجمدة، خلال المحادثات اول من أمس التي استغرقت ساعتين وخرج منها ليؤكد استمرار اسرائيل في عملية الاستيطان في القدس المحتلة، مصراً على تحميل السلطة الفلسطينية مسؤولية توقف المفاوضات ورفضه استئنافها ما لم تف بالتزاماتها وعلى رأسها مكافحة ما اسماه بالارهاب وجمع السلاح غير المرخص في مناطق الحكم الذاتي.

وانعكس فشل المفاوضات على تعابير وجه الرئيس كلينتون المكفهر عند خروجه من الاجتماع كما انعكس في رفض كلينتون الحديث او التعليق على ما دار في الاجتماع وعدم الظهور في مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو.

لكن الرئيس كلينتون قال امس «ان لدى نتنياهو بعض الافكار الجيدة ولدينا بعض الافكار الجيدة وستتحدث للفلسطينيين هذا الاسبوع وسنرى أن كان بمقدورنا تحريك عملية السلام مرة ثانية». واضاف «انني اعتقد انه اذا عملنا معا فاننا نستطيع تحقيق ذلك». ورفض كلينتون الرد على سؤال عما اذا كان قد طلب من نتنياهو وقف الاستيطان في ابو غنيم.

ولكن حتى الآن لم تفصح الادارة الاميركية عن ماهية هذه الافكار وتلتزم الصمت حيالها في انتظار الاستماع الى الوفد الفلسطيني الذي سيشرحه لمسؤولي وزارة الخارجية الاميركية ومن ضمنهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومنسق عملية السلام دنيس روس. الوفد الفلسطيني المؤلف من محمود عباس (أبو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة فتح وعريقات وزير الادارة المحلية في السلطة الفلسطينية.

ويفترض ان يكون الوفد الفلسطيني اليوم في طريقه الى واشنطن. وحسب تصريحات عريقات لـ«الشرق الأوسط» فان الموقف الفلسطيني سينطلق من العناصر الخمسة التي حددها الرئيس عرفات لانقاذ عملية السلام وأي مبادرة جديدة حولها، في رده على رسالة الرئيس كلينتون التي تحدث فيها عن مبادرة اميركية.

وهذه العناصر حسب عريقات هي:

اولا - التأكيد على تطبيق قراري مجلس الامن الدولي 242 و338.

ثانيا - التزام الجانبين بتطبيق الاتفاقات الموقعة بينهما.

ثالثا - مفاوضات المرحلة النهائية يجب ان تسير بالتوازي مع تطبيق اتفاقات المرحلة الانتقالية. فلا يلغي احدهما الآخر بل يسيران جنبا الى جنب.

رابعا - توقف اسرائيل عن الاجراءات الاحادية الجانب خاصة في ما يتعلق بالاستيطان في جبل ابو غنيم وبقية الاراضي الفلسطينية والكف عن مصادرة الاراضي وتهويد القدس.

خامسا: عملية السلام يجب أن تكون خالية من العنف والاستيطان فالسلام والعنف متوازيان لا يلتقيان.

وفي واشنطن اكد مسؤولون اميركيون ان الرئيس كلينتون عرض على نتنياهو افكارا عدة غير محددة.

وفي الخليل تصاعدت حدة المواجهات التي اندلعت في منطقة الحرم الابراهيمي الشريف الذي لا يزال يخضع للسيطرة الاسرائيلية. ففي الصباح قتل عاصم راشد كامل عرفة (23 عاما) برصاص مستوطن اسرائيلي فتح النار على مجموعة من الفلسطينيين في محيط المدرسة الابراهيمية. وفي مواجهات لاحقة قتل الجيش يعقوب قواسمي (18 عاما) وتوفي نادر عبد القادر سعيد (24 عاما) متأثراً بجراحه. وكان سعيد قد نقل الى مستشفى هداسا في عين كارم في مدينة القدس وهو في حالة خطرة بعد اصابته بطلقة مطاطية في عينه اخترقت دماغه.

كويتي يقتحم

الحكومة الاسرائيلية بان لا تنتهك حقوق المسلمين في العالم، مشيرا الى ان القدس تعتبر احد أركان العقيدة الاسلامية ويجب ان لا ترتبط بالغطرسة الاسرائيلية.

واشار الى ان الولايات المتحدة تتغاضى عن الاخطاء الاسرائيلية بشكل يستفز العالم الاسلامي.

واعتبر الدكتور عمران ان سياسة الاستيطان حجر عثرة امام عملية السلام، قائلاً: «ان عملية التهويد تعتبر تحديا صارخا على قرارات مجلس الامن. وتساءل عن الاسباب التي تدفع الولايات المتحدة الى اتخاذ مواقف مناقضة من قضايا حقوق الانسان. واستمر الدكتور عمران في اطلاق شعارات ضد اسرائيل والولايات المتحدة بصوت عال.

والدكتور عمران عضو في «لجنة الدفاع عن القضايا الاسلامية» التي تقدمت الاسبوع الماضي بطلب الى محافظ العاصمة الكويتية الشيخ علي عبد الله السالم لعقد تجمع سلمي بمقر المجلس غير ان المحافظ رفض هذا الطلب.

وكان نحو 186 شخصية منهم 13 نائبا قد طلبوا عقد التجمع الشعبي احتجاجا على السياسة الاسرائيلية حول بناء المستوطنات في القدس.

الشيخ سعد

ويمضي الشيخ سعد فترة نقاهة في مدينة «بيكينسفيلد» الريفية قرب لندن، منذ شفائه من العملية الجراحية التي اجريت له في الامعاء. وغالباً ما يخرج من المنزل للسير في الحديقة او التجول في الشوارع القريبة.

وكان الشيخ سعد قد استقبل مساء اول من امس رئيس مجلس الوزراء القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة الى لندن. ودار خلال اللقاء، كما قال مصدر كويتي «حديث ودي نقل خلاله الشيخ عبد الله الى الشيخ سعد تحيات امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل خليفة وتهنئته بالشفاء».

القمة السعودية - الايرانية

المرتقبة». ومع ذلك فإن مصادر ايرانية وسعودية متطابقة افادت بأن قرينة الرئيس الايراني وابنته النائبة البرلمانية الناشطة فائزة تستعدان لزيارة الديار المقدسة في زيارة هي الثانية خلال ثلاثة اشهر مما يدلل حسب المصادر على حرارة الود ونفحة العلاقات التي بدأت تسود بين الرياض وطهران.

المحللون السياسيون في العاصمة الايرانية يضعون هذا الاهتمام المتزايد بالعلاقات مع السعودية «في اطار التوجه الجديد للدبلوماسية الايرانية لفتح صفحة جديدة في العلاقات الايرانية مع دول الخليج العربية بشكل عام تقوم على اساس من المكاشفة والحوار المفتوح من اجل بناء جسور من الثقة قوية ومتينة وقادرة على صد العواصف المحتملة القادمة من الخارج»، كما تقول المصادر الايرانية الوثيقة الصلة بدوائر صنع القرار في ايران.

مصادر دبلوماسية سعودية في طهران قالت لـ«الشرق الأوسط»: «ان العلاقات بين طهران والرياض بدأت تأخذ منحى جديدا يبشر بآفاق واعدة لمصلحة البلدين والعالم الاسلامي عموما».

السفير السعودي في العاصمة الايرانية السيد عبد اللطيف الميمني علق في تصريح مقتضب لـ«الشرق الأوسط» على مستجدات العلاقة السعودية - الايرانية قائلا «اننا نتجه رويدا لفتح فصل جديد من العلاقات الودية والخاصة التي تجعل ايران شريكا اساسيا مساهماً في صناعة المستقبل الواعد لدول المنطقة وشعوبها».

كذلك نقلت وكالة «رويتر» امس عن السفير الايراني لدى السعودية محمد رضا نوري شهرودي، قوله ان طهران والرياض عازمتان على تحسين مستوى العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، ولديهما رغبة قوية للنهوض بالتعاون الثنائي في شتى المجالات.

ومضى يقول «ان تكثيف التعاون بين البلدين من شأنه العمل على تحقيق استقرار اسعار النفط وزيادتها بما يعود بالنفع على شعبي البلدين».

وأعرب نوري عن امله انه علاوة على «تحسين العلاقات السياسية، فإن الروابط الاقتصادية ستصاغ على نحو مؤات».

وقال نوري ان تعاون المسؤولين السعوديين في توفير التسهيلات للحجاج الايرانيين اثناء موسم الحج انموذج واحد ضمن سلسلة من الاجراءات الاساسية والدبلوماسية التي اتخذتها السعودية خلال الأشهر الاخيرة لتعزيز الروابط بين البلدين.

على صعيد آخر تزاينت الانباء التي تتردد في العاصمة الايرانية عن ان دوائر صنع القرار في ايران تدرس جديا امكانية قيام وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بزيارة كل من القاهرة وعمان وبغداد في اطار العمل على إحداث نقلة نوعية متميزة في العلاقات الايرانية - العربية.

وفي هذا السياق نفى مصدر مطلع في الخارجية الايرانية (كما ورد في صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة) ما تردد حول «استعداد ايران للتعاون مع القاهرة في مجال مكافحة الجماعات الاصولية او أي تعاون امني، مع التأكيد على ان مواقف ايران لا تزال ثابتة وواضحة ولم تتغير في موضوع القدس وفلسطين».

وأضاف المصدر المطلع في الخارجية الايرانية «انه في الوقت الذي تتدخل فيه سياسات النظام الصهيوني مساراً خطراً فإن التعاون بين ايران وبلدان العالم الاسلامي مطلوب في مواجهة سياسات التوسع الاسرائيلي». وكانت الصحيفة قد هاجمت التقارير الواردة من القاهرة بخصوص حصول توافق ايراني - مصري بين ولايتي ووزير الخارجية المصري عمرو موسى حول التعاون الامني ومكافحة النشاطات الاصولية المعارضة، مطالبة الخارجية الايرانية باتخاذ موقف علني وصريح تجاهها.

«إخوان» سورية

عملية استيعاب تراكمي لما يجري في كواليس السياسة ومراكز الدراسات الاستراتيجية وخرجوا بصورة باهتة لما يمكن ان يكون عليه مستقبل سورية ولما يمكن ان تتقدم به الحركة من اسهامات في وقاية سورية من شر مستطير. وأضاف ان «الاخوان المسلمين» لجتهدوا في ايجاد أفكار جديدة تقي سورية وتنوب فيها وفي تطوير الاستراتيجيات بما يكفي لتخطي الأحداث والتزود بالشجاعة الكافية لاجراء عملية محو انتقائي للذاكرة السوداء ثم تقنين الذاكرة الاخوانية التصالحية.

خاتمي يشيد

صيانة الحقوق الفردية والمدنية لجميع المواطنين الإيرانيين دون تمييز من جنس أو عرق أو لون أو قومية».

وتجدر الإشارة إلى أن خاتمي معروف بطروحاته الخاصة بالدعوة إلى سيادة القانون وإشاعة الحريات والدفاع عن الحقوق المدنية التي ينص عليها الدستور الإيراني صراحة سواء تجاه الأفراد أو الاقليات الإيرانية أو الدينية وكذلك الاتجاهات السياسية المختلفة الأمر الذي جعل العديد من الأوساط الثقافية وجمهوراً غفيراً من الأدباء والفنانين والكتاب يعلنون دعمهم له في معركة الرئاسة الإيرانية المحتدمة بشكل اساسي بينه وبين المرشح المنافس الشديد له حجة الإسلام ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الحالي.

وكان خاتمي قد صرح في اجتماع مشابه في إحدى المحافظات المجاورة لكردستان «بأن حرية الكلمة وحرية الصحافة يجب أن تتوفر للجميع وأن يسمح بالنقد البناء دون رقابة، ذلك لأن الكلمة الحرة التي لا تناغي الأخلاق الإسلامية أو الوطنية العامة يجب أن تكون متاحة للجميع ومكفولة لكل أفراد المجتمع وفي غير ذلك فإن تراكماً للعقد سيولد انفجاراً غير قابل للسيطرة عليه في حين أن الانفتاح على الفكر الآخر والتعددية السياسية والفكرية والنقد البناء يعني الاجتهاد وهو الأمر المطلوب والمسموح به في الإسلام».

وفيما تتوقع مصادر قريبة من خاتمي «ان يتمكن من إحراز الأكثرية في انتخابات الرئاسة المقبلة بعد أن ازداد حجم التأييد الشعبي له بشكل منهل في المحافظات». فإن مصادر المرشح المنافس قالت في تصريحات صحافية نشرت امس في العاصمة الإيرانية «إن الفوز محتّم لنوري في المرحلة الأولى من الانتخابات ذلك لأن أفراد الأمة سيدلون بأصواتهم لصالح من سيدلي القائد أي مرشد الثورة بصوته له»، في إشارة إلى أن علي خامنئي يؤيد ناطق نوري كما جاء على لسان أسد الله بادامجيان أحد أبرز أقطاب اليمين التقليدي المنافس لخاتمي.

قنبلة نووية

وجرى انتاج هذه القنبلة «بي 61 - 11» التي يبلغ طولها 12 قدما بمناسبة انضمام القاذفة الخفية «بي - 2» رسميا الى القوات النووية الاستراتيجية الاميركية ابتداء من اول الشهر الحالي. ومن مميزات القنبلة هذه قدرتها على اختراق التحصينات الى اعماق كبيرة قبل انفجارها.

وتقول الدوائر العسكرية الاميركية انه اصبح بالامكان الآن توجيه القنبلة الجديدة، التي هي اكثر المشاريع النووية تطورا منذ الحرب العالمية الثانية، بشكل دقيق جدا غير قابل للخطأ نحو مراكز القيادة الارضية ومقرات الاتصالات، او باتجاه معامل الاسلحة الكيماوية والجرثومية المقامة داخل الجبال، «كما هو حاصل الآن في ليبيا على نمط هذه الدوائر». وكانت هذه الدوائر العسكرية قد قررت تطوير مثل هذه القنابل بعيد «حرب الخليج» بعدما امتدت الحرب الجوية فترة طويلة بسبب القصف المتواصل الذي تطلبته المرافق العراقية المختلفة التي انشئ معظمها تحت الارض.

والطائرة الجديدة التي ستعرف باسم «رابتور» ايضا هي ثمرة تعاون طويل بين شركتي لوكهيد - مارتن وبوينج العملاقتين المتخصصتين في مجال الصناعات الجوية والفضائية والعسكرية، والغرض من المقاتلة الجديدة ان تشكل بحد ذاتها آخر ما توصلت اليه العلوم الجوية والالكترونية من انجازات خاصة على صعيد تقنيات التخفي من الرادارات المعادية والتي ستكون سمة القرن المقبل في النزاعات الحربية العالمية.

والطائرة بحد ذاتها شيء من عالم المستقبل. فهي مصنوعة كلية من معدن التايتانيوم الاكثر صلابة من الفولاذ والاخف منه بكثير، فضلا عن الالياف الكاربونية الصناعية التي من شأنها اضافة المزيد من الصلابة على هيكلها من دون التنازل عن ميزة خفة الوزن.

اشتباكات في كردستان العراق بين «الحركة الإسلامية» وحزب الطالباني

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر كردية في طهران وثيقة الصلة بالاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، ان جهودا حثيثة تبذل الآن لوقف اندلاع المزيد من القتال بين الاتحاد و«الحركة الاسلامية لكردستان العراق» في مدينة حلبجة والمناطق المجاورة لها والمتاخمة للحدود مع ايران، لكن متحدثا باسم الحركة في لندن اتهم الاتحاد ببدء الهجوم على الحركة وحذر من ان قوات الحركة يمكن ان تنتقل الى «الموقف الهجومي في جميع المناطق».

وحسب مصادر مقربة من الحركة في طهران فإن الطالباني بعث برسالة خطية الى زعيم الحركة الشيخ عثمان عبد العزيز «يشرح له فيها ظروف وملابسات الاشتباكات التي وقعت في اليومين الأخيرين طالبا منه التدخل شخصيا لحل المشكلة بين الاشقاء الذين يجب ان يكونوا في خندق واحد».

وأكد أمر الرسالة شازاد صائب ممثل الاتحاد في العاصمة التركية الذي ابلغ «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه ان الطالباني وجه رسالته الى المكتب السياسي للحركة الاسلامية يبلغه فيها «انه اصدر الاوامر لقوات الاتحاد باتخاذ موقف الدفاع عن النفس فقط وطلب تامين الطريق الواصلة الى حلبجة لتمكين وفد من المكتب السياسي للاتحاد للوصول اليها والاجتماع بالمكتب السياسي للحركة بحثا عن حل للمشكلة».

واعتبر صائب ان الحركة هي التي «بدأت باشعال فتيل القتال». وقال «بدأت منذ عدة ايام بالتحريض ضد الاتحاد، وهاجمت اول من امس قوات الاتحاد في حلبجة ورانية بمدافع الهاون وراجمات الكاتيوشا.. انهم يريدون ان يكونوا الحاكمين الوحيدين للمنطقة»، وأشار الى محاولات بذلتها احزاب كردية وقوى مستقلة للتوسط بين الطرفين «لكن الحركة تتهرب من الاستجابة لهذه المساعي» واعتبر ان «هذا التحريض يهدف الى تخريب عملية السلام (مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني) التي اتخذت في الأيام الأخيرة اتجاها جديا».

وكانت الأنباء الواردة في مصادر كردية مستقلة قد افادت بان الاشتباكات بدأت «عندما اقامت جماعات من الاتحاد الوطني الكردستاني حفلة في احدى المناطق التابعة لحلبجة جرى خلالها استفزاز للمشاعر الدينية مما دفع بالقوات التابعة للحركة الاسلامية باطلاق النار على المحتفلين فقتل اثنان منهم وجرح اربعة من الاسلاميين الامر الذي دفع الى انطلاق شرارة الاشتباكات بين الجانبين وانتشارها الى مناطق عديدة اخرى».

وقال صائب انه «بينما كانت مجموعة من الباصات التي تحمل محتفلين يغنون بينهم اطفال تمر بمقر للحركة الاسلامية في منطقة سيروان يوم السبت الماضي اطلقت عناصر المقر النار على الباصات، وتبع ذلك تبادل لاطلاق النار في مناطق اخرى».

وافادت معلومات المصادر الكردية ان قوات الحركة الاسلامية تسيطر الآن على حلبجة واطرافها فيما سيطرت قوات الاتحاد على مقار الحركة في جوار قورنه وسنكه سر وسيد صادق ودربندي خان، الى الشمال والشرق والجنوب من حلبجة، واضافت ان الحركة اخلت مقرها في مدينة السليمانية التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني، واضافت ان الطرفين يحشدان قوات كبيرة في مناطق مختلفة.

وكان ممثل الحركة في لندن احسان عبد العزيز قد اعلن صباح امس في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن «جماعة (من) الاتحاد الوطني بقيادة جبار فرمان (المسؤول العسكري للاتحاد) هاجمت مناطقنا في جميع المحاور في منطقة شهرزور، وذلك من اجل بسط سيطرتهم على مناطق حلبجة وشهرزور والمناطق الأخرى الخاضعة لسيطرة قواتنا المسلحة. وكان موقف قواتنا دفاعيا»، واضاف انه حتى امس كان «الهجوم مستمرا»، وان قوات الاتحاد تكبدت «العشرات من القتلى والجرحى»، وحذر من «اننا سوف ننتقل الى الموقف الهجومي في جميع المناطق اذا اصروا (الاتحاد) على ازعاج قواتنا واراقة دماء المواطنين».

يشار الى ان قتالا ضاريا كان قد نشب بين الطرفين اواخر عام 1993 ومطلع عام 1994 اسفر عن مصرع المئات من الطرفين وسيطرة الاتحاد على مناطق النفوذ التقليدية للحركة الممتدة من حلبجة الى رانية.

هل يستقيل رئيس الدولة أم تستقيل الحكومة؟

خلافات الهراوي مع بري والحريري تتعدى البلديات إلى الانتخابات الرئاسية

بيروت: من طارق ترشيشي

هل تدفع ازمة الانتخابات البلدية بالرئيس الياس الهراوي الى الاستقالة تاركاً «عرش» الجمهورية اللبنانية لسواه ام تؤدي الى استقالة الحكومة؟

هذا السؤال راود كثيرين من المشتغلين بمعالجة ازمة الانتخابات البلدية خصوصا عندما سمعوا من الهراوي تلويحه بالاستقالة وترك الرئاسة لدى اعلانه عن رفضه لاسترداد الحكومة مشروع قانون تعديل قانون البلديات من مجلس النواب من جهة ولـ«المخالفة» القانونية والدستورية التي ارتكبت في الطريقة التي اتبعت في هذا الاسترداد، وكذلك تلويحه بالعمل على اخراج الحريري من الحكم من خلال قوله: «انا او الحريري؟»

والواقع ان ازمة الانتخابات البلدية التي يعيشها لبنان حاليا نتجت من خلاف اركان «الترويكا الرئاسية» عليها، حيث يقف الهراوي في موقع المصر على اجراء الانتخابات البلدية، مبرراً موقفه هذا بالدفاع عن صدقية الدولة التي حددت مواعيد هذه الانتخابات مطلع يونيو (حزيران) المقبل، فيما رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في موقع الداعي الى تاجيلها ويبرران موقفهما بان الظروف الواقعية والموضوعية، وحتى الاقليمية القائمة لا تسمح باجراء هذه الانتخابات وان قانون البلديات الساري المفعول والصادر عام 1977 يحتاج الى تعديل لانه لم يعد مطابقاً واقع الحال اليوم.

لكن الراسخين في السياسة اللبنانية والذين «يعرفون من اين تؤكل الكتف» يربطون الازمة القائمة في عمقها بمعركة انتخابات رئاسة الجمهورية التي بكّر الجميع في فتحها اواخر العام الماضي ولم تنته فصولاً بعد... علماً ان ولاية الهراوي الممددة تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998.

ويقول بعض الاوساط المشتغلة في معالجة «ازمة الانتخابات البلدية» ان الوضع اللبناني لن يعود الى طبيعته اذا لم يبت مصير استحقاق انتخابات رئاسة جمهورية تمديداً للهراوي او اتفاقاً على خلف له، الا ان الظواهر الماثلة في هذا المضمار لا تشير الى احتمال التمديد للهراوي مجدداً، على رغم «مزحة» الحريري الشهيرة قبل بضعة اشهر في احدى جلسات مجلس الوزراء التي لم تلق استحساناً لدى الهراوي او لدى المسؤولين السوريين.

وتشير هذه الظواهر ان الرئيسين بري والحريري لا يؤيدان ضمناً التمديد للهراوي، وان حركتهما تشير الى رغبتهما في اخراج الوضع الداخلي من دائرة التجاذب السياسي وذلك من خلال تامين اخراج لبت مصير الاستحقاق الرئاسي منعاً لابقاء لبنان ومؤسساته الدستورية في حال شلل من الآن وحتى نهاية ولاية الهراوي من شانها ان تترك آثاراً ومضاعفات سلبية على مسار الوضع اللبناني نحو المزيد من الانفراج سياسيا واقتصاديا وانمائيا واعماريا.

ويستدل المتتبعون لمجريات العلاقات الرئاسية على احتمال وجود سيناريو «لإحراج الهراوي واخراجه او خروجه» من الرئاسة من طبيعة العلاقة المترجرجة بينه وبين الرئيسين بري والحريري، علماً ان هذه العلاقة مقطوعة بينه وبين بري منذ اواخر العام الماضي اثر الاعلان عن عزم الهراوي طرح تعديلات دستورية فيما علاقته مع الحريري تتعرض للتوتر من حين الى اخر منذ ذلك التاريخ.

ويقول هؤلاء ان الجميع كان يتوقع عودة العلاقات الى طبيعتها بين الهراوي وبري في مناسبة المعايدة ببداية السنة الحالية، لكن هذه المعايدة لم تحصل، ثم توقع هؤلاء ان تحصل في مناسبة عيد الفطر في 8 فبراير (شباط) الماضي بمبادرة الهراوي الى معايدة بري هاتفيا، وتوقعوا ايضا ان تحصل المصالحة بينهما في مناسبة عيد مار مارون شفيع الطائفة المسيحية المارونية في التاسع من الشهر نفسه، لكنها لم تحصل، كذلك كانت توقعات بان تحصل المصالحة بعد عودة بري من زيارته الاخيرة لباريس، وقبلها اثناء دخول زوجة بري السيدة رندة المستشفى حيث خضعت لجراحة فعادتها زوجة رئيس الجمهورية السيدة منى الهراوي ولم يحصل اي اتصال بين الهراوي وبري في كل هذه المناسبات وغيرها ولا تزال القطيعة قائمة بينهما. علماً ان بري عندما قاطع رئيس الجمهورية وتبادل اياه «حرب تسريبات اعلامية» اذا جاز التعبير، كان بسبب ما سماه آنذاك «نكوث» الهراوي والحريري بالاتفاق معه على تاجيل الانتخابات البلدية سنتين، لكن الحريري برر موقفه لاحقا بالتوضيح لسائليه ان الهراوي هو الذي اصر على عدم التاجيل واتخاذ مجلس الوزراء قرارا باجراء هذه الانتخابات مطلع يونيو (حزيران) المقبل خلافاً للاتفاق مع بري.

وقد حاولت الاوساط الرئاسية في مراحل عدة «تسريب» مواقف ايجابية للهراوي ازاء بري، حتى ان نواباً من حركة «امل» التي يراسها بري زاروا القصر الجمهوري وخرجوا ليعلنوا هذه المواقف التي قوبلت بتسريبات ايجابية على لسان مقربين من بري، مما اشاع اجواء اوحت بان المصالحة باتت وشيكة بينهما.

وبعيد زيارة الهراوي قبل الاخيرة لدمشق التي التقى خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد، راحت الاوساط الرئاسية «تسرب» ان القيادة السورية «عاتبة» على بري لخلافه مع الهراوي وانها تدعوه الى المصالحة معه وتالياً رفع «هيمنته» عن مجلس النواب.

غير ان بري استاء من هذه «التسريبات» وامعن في موقفه السلبي من الهراوي لكنه لم يلجأ الى «تسريب» مضاد مرتئياً اقامة «هدنة» بينه وبين الهراوي ولو من جانب واحد، سرعان ما تحولت ضمنا هدنة مشتركة، وذهب القريبون من بري الى القول انه سيزور رئيس الجمهورية عندما يجد ان هناك ضرورة للقاء بينهما، فيما كانت الاوساط الرئاسية تجيب عندما تسال عن هذا الامر بان ليس هناك جديد في هذا المجال ملمحة الى ان الكرة هي في ملعب بري.

ولم يشأ بري ان يزور الهراوي قبيل زيارته الاخيرة لدمشق واجتماعه خلالها بالرئيس الاسد لكي لا يظهر وكان لقاءه والهراوي شرط مطلوب لتصبح طريقه الى دمشق سالكة. وكذلك لم يشأ بعد عودته من دمشق ان يزوره لكي لا يظهر وكان القيادة السورية «ضغطت» عليه لانهاء الخلاف بينه وبين الهراوي.

وفي هذه الاثناء سادت الاوساط توقعات بان يتم هذا اللقاء في مناسبة عيد الفصح عند الطوائف الكاثوليكية اواخر مارس (آذار) الماضي لكن بري «لم يتزحزح» وامضى العطلة في مناسبة هذا العيد في قصره في جنوب لبنان، وقيل آنذاك انه «توعك» صحياً بسبب «زكام» الّم به... ومر العيد بلا معايدة.

وفي الوقت الذي انبرى الهراوي الى اتهام الحريري ضمناً بالافادة من الخلاف بينه وبين بري جاءت ازمة التعيينات الجزئية لعمداء كليات الجامعة اللبنانية ليخرج هذا الخلاف الى العلن بينهما، فراح الهراوي يستعرض قرارات اتخذها مجلس الوزراء في جلسات عقدها في القصر الحكومي برئاسة الحريري وعبر عن رفضه لها ورغبته في اعادة طرحها في المجلس على قاعدة انه لا يرى موجباً لها او ان ليس هناك موارد مالية تغطي تنفيذها في الوقت الذي يجري البحث عن تامين الموارد التي تغطي تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب الجديدة للموظفين.

وفي هذا الاطار شعر الحريري ان ثمة حملة ضغوط بدأ الهراوي يمارسها ضده، ومنها قرار وزير الزراعة (المقرب من الهراوي) الذي اوقف استيراد البطاطس، وتالياً البصل، من مصر وفق الروزنامة الزراعية المشتركة المتفق عليها بين البلدين الامر الذي احدث ازمة في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين لبنان ومصر، عالجها الحريري في زيارة سريعة قام بها الى القاهرة.

وقد عدّ الهراوي ما حصل في جلسة مجلس النواب اخيراً من استرداد لمشروع تعديل قانون البلديات تعبيراً عن توافق بين بري والحريري ضده، اذ صوت المجلس على هذا الاسترداد في الوقت الذي كان الهراوي يطلق مواقف تصرّ على اجراء الانتخابات في مواعيدها المعلنة، وقد ادى الاسترداد بالرئيس الهراوي الى اطلاق عبارات الاستياء والقول: «انا او الحريري...» مضيفاً: «لم يعد في امكاني التعايش معه» وان «بري والحريري يتصرفان وكأن ليس هناك رئيس جمهورية في البلد» و«لا كلام مع الحريري الا في اجراء الانتخابات البلدية» وهدد بالاستقالة اذا لم يؤخذ برايه.

ويبدو ان الهراوي يشعر ان بري والحريري لا يؤيدان ضمناً التمديد له، وقد بلغه في بعض الاحيان رغبتهما في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة «تجنباً لحال شلل تصيب البلاد اذا ظل ملف انتخابات رئاسة الجمهورية مفتوحاً».

وفي ضوء هذه التطورات، تخشى اوساط سياسية لبنانية من ان تتفاعل ازمة الانتخابات البلدية اكثر فاكثر في قابل الايام رغم المخرج الذي وضع لها اخيراً وتمثل باللجنة الوزارية التي شكلت لوضع التعديلات المطلوبة على قانون الانتخابات ذلك ان الرئيس الهراوي لا يزال مصراً على اجراء الانتخابات حتى ولو جرى تعديل مواعيدها المعلنة فاذا لم يستجب موقفه فانه سيذهب عندئذ الى حد التهديد بالاستقالة من الرئاسة محدداً استقالة الحريري وحكومته شرطاً للعودة عن استقالته.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين مجتمعا في الكرملين امس مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري (رويتر)

الخارجية الروسية تؤكد أن «حزب الله» «قضية لبنانية» لم تتطرق إليها المحادثات

موسكو: من سامي عماره

اكد سيرجي كيربيتشينكو نائب مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الروسية ان المباحثات اللبنانية ـ الروسية في موسكو لم تتطرق الى بحث العلاقات السورية ـ اللبنانية التي تعتبرها امراً يخص دمشق وبيروت فقط وقال كيربيتشينكو في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» ان «زيارة رفيق الحريري للعاصمة موسكو اتاحت فرصة تبادل الآراء بشكل عميق مع واحد من الأطراف المعنية في الشرق الأوسط».

وأشار الى ان المهمة المطروحة الآن أمام الطرفين الروسي واللبناني تتلخص في ضرورة بذل الجهود لاحياء عملية السلام ونحن نرى ان هناك توترا يسود الموقف في المنطقة.

ومن ثم فان تبادل الآراء أتاح استيضاح الرؤية تجاه مستقبل الأوضاع في المنطقة والسبل المبدئية للخروج من المأزق القائم. اما عما قيل في بعض وسائل الاعلام الروسية حول ان نشاط انصار «حزب الله» في جنوب لبنان كان احد الموضوعات المطروحة للنقاش في مباحثات موسكو فقد قال كيربيتشينكو انه لا يعتقد ذلك. «فحزب الله ومن يمثله جزء من التركة السياسية في لبنان ومن ثم كان كل ما يتعلق بها يجب ان يتقرر في اطار لبناني واطار عربي لبناني مشترك».

إلا انه اضاف: «نحن اكدنا موقفنا اننا لا نقبل العنف كسبيل لحل المشاكل القائمة في الشرق الأوسط. لقد كنا ولا زلنا من انصار المفاوضات وسنؤدي دورنا كأحد راعيي العملية السلمية في الشرق الأوسط».

أما عما جرى في مباحثات امس فقال كيربيتشينكو انه جرى توقيع اتفاقية ثالثة حول عدم الازدواج الضريبي اضافة الى اتفاقيتي التعاون في مجال العلم والتعليم والثقافة وتأسيس لجنة حكومية مشتركة للتعاون التجاري الاقتصادي بين البلدين».

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد استقبل في الكرملين ظهر امس رفيق الحريري الذي استهل لقاءه معه بقوله ان روسيا تستقبل ولأول مرة منذ ما يزيد عن خمسين عاما هي عمر العلاقات الدبلوماسية بين البلدين رئيس وزراء لبناني. واشار يلتسين الى التعاون بين البلدين وأعرب عن ارتياحه الى انه لم يبلغ درجة الجمود او «نقطة الموت» على حد قوله، واشار الى أمله في ان تسفر الزيارة عن تطوير وتحسين العلاقات الثنائية. وقالت مصادر الكرملين ان المباحثات تناولت قضايا العلاقات بين البلدين وجملة القضايا المتعلقة بتسوية الوضع في الشرق الأوسط ودور روسيا في هذه العملية. وفي اطار زيارة الحريري لموسكو قام رئيس وزراء لبنان بزيارة مسجد التتار ومقر الادارة الدينية والتقى المفتي راوي عين الدين.

بويز يبحث مع دو شاريت ووفد زائيري المساعدة على إجلاء اللبنانيين عن زائير

بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت وزارة الخارجية اللبنانية ان الوزير فارس بويز، الموجود في نيودلهي حيث يشارك في اجتماع وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز، كثف اتصالاته الدبلوماسية لتامين اجلاء الرعايا اللبنانيين في زائير، التي تشهد نزاعا مسلحا بين القوى الحكومية والمتمردين المعارضين. وقالت مصادر الخارجية اللبنانية ان بويز اتصل امس بوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت وبحث معه في مساعدة القوات الفرنسية على اجلاء الرعايا اللبنانيين. والتقى بويز الوفد الزائيري المشارك في اعمال مؤتمر عدم الانحياز. كما اجرى اتصالات بعدد من اللبنانيين المقيمين في فرنسا طالبا اليهم دعم عملية اجلاء ابناء وطنهم عن زائير. وفي المعلومات الواردة ان عددا كبيرا منهم سيغادر اليوم الى جوهانسبورغ. وقد التقى بويز في نيودلهي وزير خارجية جنوب افريقيا وبحث معه في امكانية استقبال كل اللبنانيين المغادرين لزائير في طريق عودتهم الى بيروت. وقد لمس بويز تجاوبا مع هذا المطلب.

كما اعطى وزير الخارجية تعليماته الى رئيس البعثة اللبنانية في جوهانسبوغ شربل اسطفان لاستقبال الوافدين من زائير والاهتمام بهم وتقديم التسهيلات لهم.ويعود بويز غدا الى بيروت، مصطحبا معه نظيره وزير خارجية ليبيريا موني قبطان في زيارة رسمية للبنان يجري خلالها لقاءات مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي ومجلس النواب نبيه بري. كما يجري جولة محادثات مع بويز تتمحور حول العلاقات الثنائية ووضع الجالية اللبنانية في ليبيريا وعملية السلام.

موجز

الحريري يبدأ غدا زيارة رسمية لكندا

● أعلن رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان أن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيبدأ غدا زيارة رسمية تستمر اربعة ايام. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من اوتاوا ان كريتيان اكد ان كندا ستدعم جهود اعادة اعمار لبنان من خلال تشجيع التجارة وحركة الاستثمار بين البلدين. واضافت ان محادثات الحريري مع المسؤولين الكنديين ستتمحور على السلام والأمن في الشرق الأوسط، وتعزيز حركة التجارة والاستثمار بين البلدين. وسوف يتوجه الحريري بعد أوتاوا الى ادمونتون (مقاطعة البرتا في غرب كندا) فالى مونتريال، حيث يشارك في مؤتمر «الشراكة الكندية ـ اللبنانية» الاقتصادي.

خدام في زيارة «دبلوماسية» للصين

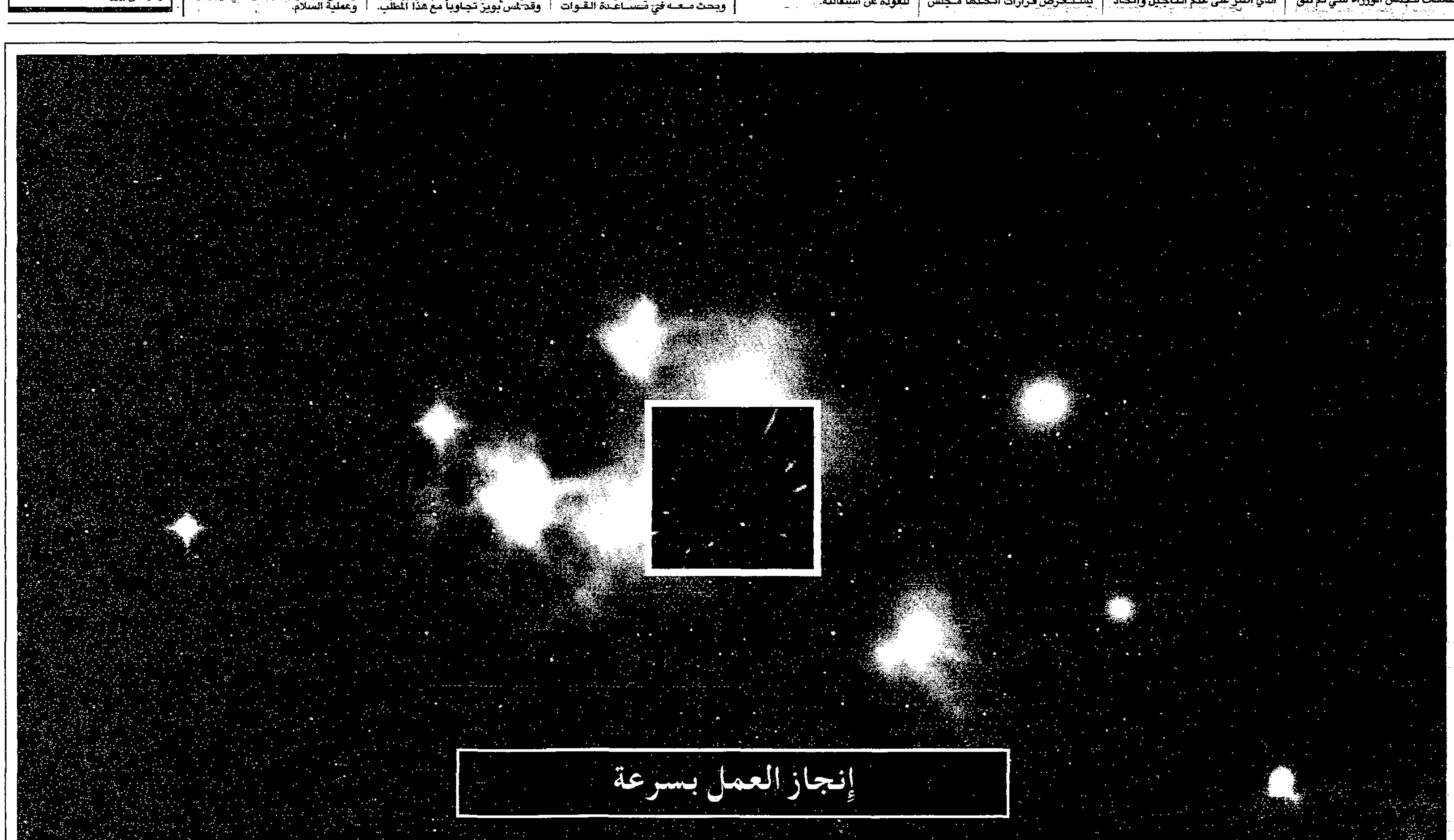
● اعلن مصدر دبلوماسي صيني في دمشق امس ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام سيتوجه اليوم الى الصين في زيارة تستمر يومين وانه سينقل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى نظيره الصيني جيانغ زيمين تتعلق بالاوضاع في المنطقة وخصوصا الموقف السوري من من عملية السلام. وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق ان المصدر الدبلوماسي الصيني اوضح بهذه المناسبة ان خدام لن يثير على الارجح موضوع شراء اسلحة صينية، مضيفا ان للزيارة «طابعا دبلوماسيا وسياسيا».

الرابطة المارونية تبحث استقالة رئيس المجلس الدستوري

● نوه رئيس الرابطة المارونية في لبنان ارنست كرم برئيس المجلس الدستوري (المحكمة العليا) القاضي وجدي الملاط الذي استقال من منصبه مؤخراً بسبب ما وصف بأنه «محاولات ضغط على بعض اعضاء المجلس الذين ينظرون في طعون تطالب بابطال نيابة بعض الذين فازوا في الانتخابات العامة الصيف الماضي». ووزع كرم بيانا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، وجاء فيه انه «اجتمع مع القاضي ملاط وتداولا في ما يترتب على الاستقالة من نيول تمس جميع قيم المؤسسات التي وحدها عززت الثقة بلبنان الدولة».

600 ألف لبناني نزحوا عن البقاع نحو بيروت

● عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي قضايا تتعلق بمنطقة البقاع مع مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي دريد ياغي الذي زاره امس ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن ياغي قوله ان البحث تطرق الى قضية الهجرة الداخلية التي تجري بكثافة من البقاع الى بيروت نتيجة عدم تقديم البديل لبقاء الفلاحين في ارضهم خاصة ان مشروع الزراعات البديلة يحتاج الى ترخيم لافتا الى «ان 600 الف مواطن من البقاع نزحوا الى بيروت».



أمير البحرين يلتقي رئيس الأركان الباكستاني ويشيد بالتعاون العسكري

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة صباح امس رئيس هيئة الاركان الباكستاني فاروق خان الذي يزور المنامة حاليا.

واشاد امير البحرين خلال اللقاء بعمق العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين وارتياحه لتنامي علاقات الصداقة والتعاون مع باكستان في مختلف المجالات وبخاصة في المجالات العسكرية مؤكداً حرص دولة البحرين على زيادة حجم التعاون مع جمهورية باكستان الاسلامية في مجالات التدريب والاستفادة من الخبرات العسكرية الباكستانية.

كما تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول اخر التطورات الراهنة على الساحتين الاقليمية والدولية والاوضاع الراهنة في شبه القارة الهندية والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه عبر المسؤول الباكستاني عن شكره وتقديره للشيخ عيسى على توجيهاته وحرصه على ترسيخ افاق التعاون مع باكستان مؤكداً تطلع بلاده لتحقيق مزيد من التعاون العسكري مع البحرين، مشيدا بما حققته قوة دفاع البحرين من تقدم وتطور عسكري في مجال التدريب والخبرات العسكرية وغيرها من العلوم العسكرية متمنيا للبحرين اطراد الرفعة والرقي.

وحضر المقابلة الشيخ علي بن عيسى آل خليفة وزير شؤون الديوان الاميري واللواء الركن الشيخ عبد الله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الاركان بقوة الدفاع والسيد محمد ناصر ميان السفير الباكستاني لدى البحرين.

وكان وزير الدفاع البحريني نائب القائد العام الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة قد اجتمع امس ايضا مع رئيس هيئة الاركان الباكستاني، واكد له اهمية تبادل مثل هذه الزيارات لتدعيم وتعزيز علاقات الصداقة كما استعرض معه اوجه التعاون في المجالات العسكرية اضافة الى الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

التقرير السنوي لجهاز الاستخبارات عن «الإرهاب» في ألمانيا

الصراع الكردي ـ التركي وراء معظم حوادث العنف و«الإنقاذ» الأنشط.. عربيا

بون: من احمد كمال حمدي

اكد تقرير رسمي الماني ان انشطة «التطرف الاجنبي» ازدادت في المانيا خلال العام الماضي، وان مركز ثقل هذا التطرف هو كردي - تركي، بينما احتلت انشطة «جبهة الانقاذ الاسلامية» الجزائرية مركز ثقل «التطرف العربي».

واعد هذا التقرير جهاز الاستخبارات الداخلية الالماني تحت عنوان «التقرير الامني لعام 1996»، واعلنه في بون وزير الداخلية مانفريد كانتر. وهو يتضمن معلومات عن الحركات اليمينية واليسارية و«الارهابية» الالمانية والاجنبية على الاراضي الالمانية.

واشار التقرير الى ان نشاط المتطرفين اليساريين في المانيا لم يزد خلال العام الماضي عما كان عليه في عام 1995 وان عدد افراد المجموعات اليسارية ظل على ما هو عليه، وهو حوالي 35 الف شخص. واضاف ان هذه المجموعات تتركز بشكل رئيسي في الشطر الشرقي من المانيا الموحدة، وتعمل تحت سيطرة حزب «الاشتراكية الديمقراطية» هناك.

اما بالنسبة للمتطرفين اليمينيين فقد بلغ عددهم - حسب التقرير - حوالي 45 الف شخص، وخاصة من عناصر النازيين الجدد، لكن نشاطهم العدواني ازداد بصورة واضحة في العام الماضي، على الرغم من الجهود التي تبذلها السلطات الالمانية لمقاومة هذا النشاط اليميني المتطرف.واشار تقرير الى ازدياد نشاط التطرف الاجنبي في المانيا، حيث وصل عدد المتطرفين الاجانب فيها خلال العام الماضي الى حوالي 57 الف شخص، معظمهم من الحركات المتطرفة وحزب العمال الكردستاني (التركي) المحظور نشاطه في المانيا. واضاف ان نشاط المتطرفين الاجانب يقلق الجهات الالمانية ويؤثر على الامن الداخلي، على الرغم من تراجع عدد الحوادث التي قام بها هؤلاء المتطرفون من 590 حادثا عام 1995 الى 544 حادثا عام 1996 وان مركز ثقل هذا التطرف الاجنبي يكمن في الاطار الكردي - التركي، ويعكس الاوضاع السائدة في تركيا. وان نشاط المتطرفين الاتراك اليساريين قد اخذ شكل حوادث اشعال النار في المنشآت التركية في المانيا.

وافرد التقرير الامني الالماني فصلاً خاصاً بنشاط حزب العمال الكردستاني (التركي) المحظور في المانيا منذ واخر عام 1993، مشيرا الى المظاهرات التي قام بها افراد الحزب خلال شهر مارس (آذار) 1996 في عدد كبير من المدن الالمانية مما اثار حفيظة الراي العام الالماني، حسب قول التقرير. وتحدث التقرير عن «اليسار التركي المتطرف» في المانيا مشيراً الى استخدامه العنف بشكل كبير انعكاساً لما يجري في تركيا من احداث سياسية كما حدث خلال عصيان بعض الاتراك في السجون التركية في العام الماضي والذي دعمه اليسار التركي المتطرف باعمال عنف على الساحة الالمانية، فضلا عن الصراعات الداخلية ضمن المجموعات اليسارية التركية المتطرفة.

كذلك افرد تقرير جهاز الاستخبارات الداخلية الالماني، الذي يحمل اسم «هيئة حماية الدستور»، ومقره في مدينة كولون القريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، فصلاً خاصاً، مشيرا الى ان المانيا لم تشهد حتى الان اي اعمال عنف باسم هذه الفئات، واضاف ان «الدعاية الاسلامية صالحة لاعطاء دفعة للتعصب الاسلامي»، وان المساجد في المانيا «تعتبر منطلقاً للافكار الاسلامية كما هو الحال في المراكز الاسلامية التابعة للاخوان المسلمين، وجبهة الانقاذ الاسلامية (الجزائرية) التابعة لهم»، على حد قول التقرير.

وتحت عنوان «العرب» تحدث التقرير عن «جبهة الانقاذ الاسلامية» مشيراً الى انها تسعى الى تنظيم نفسها في المانيا خاصة بين الجزائريين البالغ عددهم حوالي 18 الف شخص، عن طريق عقد لقاءات واجتماعات تدعو الى «دعم نضال الجبهة في الجزائر» لكنها تعلن ابتعادها عن اعمال العنف ضد السكان المدنيين في الجزائر. واشار التقرير الى ان القضاء الالماني ينظر في دعوى مقامة ضد عدد من الجزائريين بينهم ابنا عباسي مدني.

واشار التقرير تحت عنوان «المجموعات المتطرفة والارهابية الشرق اوسطية الى تعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد التغيير الحكومي في اسرائيل وتجدد المظاهرات التي شهدتها المناطق الفلسطينية المحتلة التي تذكر بالانتفاضة، مشيراً بذلك الى جبهة الرفض والمنظمات التابعة لها. وقال التقرير ان نشاط اعضاء «الجبهة الشعبية» و«الجبهة الديمقراطية» لتحرير فلسطين محدود في المانيا، وان انصار حركة «حماس» الفلسطينية ينظمون انفسهم في اطار مجموعة تدعى «الاتحاد الاسلامي الفلسطيني» عقدت مؤتمرها السنوي في فرانكفورت في شهر مايو (ايار) الماضي. اما نشاط عناصر «حزب الله» فإن التقرير الامني يشير الى انه يقتصر على اللقاءات والاجتماعات الاسلامية كما حدث في مدينة مونستر وفي برلين في شهر فبراير (شباط) الماضي.

واشار التقرير الى ان مؤيدي «حزب الله» وحركة (امل) وعددا من المنظمات الفلسطينية قد قاموا بعدة مظاهرات في بون وبرلين وبريمن ضد قصف اسرائيل للبنان في ابريل (نيسان) 1996.

بون تراجع سياستها تجاه طهران؟

كولون: من ماجد الخطيب

استبعد متحدث رسمي باسم الادعاء العام الالماني في برلين لـ«الشرق الأوسط» وجود اي عوائق قانونية او ادارية تحول دون صدور الحكم النهائي غدا في قضية اغتيال الزعيم الكردي، صادق شرفكندي، ورفاقه الثلاثة في برلين 1992 والمشهورة باسم قضية ميكونوس.

ويأتي هذا التصريح تأكيدا لاستقبال احتمال تأجيل صدور القرار النهائي في القضية وهو القرار الذي تأجل لاكثر من مرة خلال عامين بسبب تقدم الحكومة الايرانية «بشهود جدد» او «براهين دفاعية جديدة» او بسبب تغيير احد المتهمين لافاداته كما حصل في المرة الاخيرة مع المتهم اللبناني عباس رحايل. والوارد اعتمادا على الشكل الذي سيصدر به الحكم، ان تضطر الخارجية الالمانية الى مراجعة الاطار العام لسياستها تجاه طهران.

ومن المتوقع ان تصدر محكمة برلين قرارها النهائي في قضية اغتيال الاكراد الاربعة بادانة دولة «ايران بممارسة تصدير الارهاب الى الخارج مع وجود مؤشرات كثيرة، تؤكدها وقائع المحكمة السابقة وردود الفعل الايرانية، على ادانة رموز الحكم الايراني المعنيين بالقضية وهما المرشد علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني، ووزير الأمن علي فلاحيان، بتهمة تخطيط واصدار اوامر التنفيذ عبر لجنة امنية سرية عليا تأخذ على عاتقها تنفيذ المهمات السرية ضد المعارضة من هذا النوع.

وتوقع مارتن ايردمان المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، ان تضطر وزارته الى اعادة النظر في الاطر العامة للعلاقة مع ايران اذا ما صدر قرار من قبل محكمة ميكونوس يدين دولة ايران بالارهاب واكد ايردمان عدم وجود «صلات» مع ايران (حاليا) لمناقشة الموضوع لكنه رفض التطرق الى العواقب المحتملة لصدور مثل هذا القرار وقال سنرى رد الفعل الايراني ونتصرف على اساسه. وذكرت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» اليومية الواسعة الانتشار في عددها امس ان وزارة الخارجية الالمانية منهمكة في وضع مختلف «السيناريوهات» الممكنة لمواجهة القرار المحتمل صدوره عن المحكمة وخصوصا في حالة ادانة الدولة الايرانية وحدها بالجريمة وحالة ادانة رموز القيادة الايرانية ايضا.

ويذكر ان آخر محاولة لتأجيل صدور القرار النهائي في قضية ميكونوس كان يوم 6 مارس (اذار) الماضي حينما تعذر محامي المتهم عباس رحايل بالقول ان «موكله كان مضطرا لتنفيذ اوامر الاغتيال لأن الواجب الاسلامي والانتماء الشيعي يفرضان عليه تنفيذ اوامر مراجعه العليا».

ونصحت وزارة الخارجية الالمانية المواطنين الالمان بالامتناع عن السفر الى ايران قبل صدور الحكم المحفوف بالمخاطر تجاه العلاقات الايرانية - الالمانية.

تسجيل مرشحين من الحزب كمستقلين في 20 دائرة انتخابية

أمين «الاشتراكي» اليمني يناشد الأعضاء الالتزام بقرار مقاطعة الانتخابات

صنعاء: من حسين الجرباني

ناشد علي صالح عباد (مقبل) امين عام الحزب الاشتراكي اليمني اكبر احزاب المعارضة اليمنية اعضاء الحزب الذين رشحوا انفسهم في الانتخابات النيابية المقبلة كمستقلين سحب ترشيحاتهم والالتزام بقرار مقاطعة الانتخابات الذي اصدرته اللجنة المركزية.

وقال في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان قرار اللجنة المركزية بمقاطعة الانتخابات هو قرار ملزم للحزب كمؤسسة ولجميع الاعضاء فيه الذين يؤمنون بقضية الافتاء السياسي، ويحتفظون بمشاعر الوفاء بـ «استمرار عضويتهم فيه».

غير ان قياديين في الحزب قالوا ان قرار اللجنة المركزية في 5 مارس (آذار) الماضي في دورتها الاستثنائية بالمقاطعة غير ملزم لعضو الاشتراكي اذا رغب في الترشيح كمستقل لان «الاشتراكي» لم يعد ذلك الحزب «الستاليني المغلق» وانما هو حزب يؤمن بالديمقراطية وبوجود حقوق دستورية وحقوق تنظيمية حزبية وان المشاركة في الانتخابات حق مكفول بموجب الدستور ولا يتعارض مع الالتزام الحزبي والسياسي، وبالتالي فانه من حق اعضاء الحزب ترشيح انفسهم كمستقلين وليس بصورة حزبية.

وحتى الان رشح العديد من قيادات الحزب الاشتراكي انفسهم كمستقلين في اكثر من 20 دائرة انتخابية. يتصدر هذا العدد 3 من اعضاء المكتب السياسي وهي اعلى هيئة في قيادة الحزب الاشتراكي ومن هؤلاء المرشحين عضو المكتب السياسي ورئيس الكتلة البرلمانية الراهنة احمد علي السلامي والذي تشرح مستقلا في الدائرة 140 في محافظة البيضاء وعبد الله مجيدع في الدائرة 301 في محافظة مأرب وهو عضو في المكتب السياسي وعضو في مجلس النواب وعضو اللجنة المركزية عبد الله علي خوباني في محافظة عدن ومنى باشراحيل وهي عضو في اللجنة المركزية ترشحت في مدينة المكلا في حضرموت ويحيى ابو اصبع وهو عضو في المكتب السياسي وعضو في المجلس النيابي الحالي.

لكن عباد (مقبل) طالبهم بسحب ترشيحاتهم قائلا:ان مكانتهم لا تتأتى عن طريق اخذ حزبي الائتلاف بيدهم للفوز ببعض الدوائر الانتخابية.

ودعا منظمات الحزب الاشتراكي في مختلف المحافظات اليمنية والدوائر الانتخابية الى وضع وتنفيذ الخطط الميدانية التي تضمن ترجمة قرار اللجنة المركزية بشأن مقاطعة الانتخابات الحالية وعدم الاعتراف بنتائجها وان تكون هذه المقاطعة سلمية ومستندة الى الدستور والقانون.

واشار في بيانه الى ما وصفه بالحملة الإعلامية التي شنتها اجهزة الاعلام الرسمية والتابعة لبعض دوائر حزبي الائتلاف الحاكم «المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح» منذ ان اعلنت اللجنة المركزية مقاطعة الانتخابات التي وصفها «مقبل» بالانتخابات المزيفة والمزمع اجراؤها في 27 ابريل (نيسان) الجاري.

واضاف: «لقد اتسمت الحملة بالتشهيرات الفجة وممارسة شتى اصناف الفكري والاداري ضد الحزب الاشتراكي كمؤسسة وضد قياداته وكوادره كافرلد، واللجوء الى اختلاق اساليب وصفه تلك بالتضليل والتشكيك لاثارة البلبلة والاضطراب في الحياة الداخلية للحزب الاشتراكي ووسط جماهير الناخبين ازاء موقف الاشتراكي الثابت من الانتخابات».

وذكر عباد «ان هذا الامر يعكس الاتجاه غير الديمقراطي للقائمين على هذه الحملة وبالتالي ضيقهم الشديد بالرأي الاخر وما يمكن ان يترتب عليه من مواقف تخالف قناعاتهم الخاصة».

واستطرد عباد مقبل قائلا: «وفي حقيقة الامر فان الحزب الاشتراكي وهو يتخذ قراره بشأن مقاطعة الانتخابات لم يكن يتوقع ان يقابل هذا القرار بالود والموضوعية من قبل هذه الدوائر التي تشرق على العملية الانتخابية وان هذه الدوائر التي لم ينكرها «تقدم البديل» بما تقوم به على صحة موقفنا القائم في الاصل على رفض انتخابات لا تتوفر فيها شروط التكافؤ والنزاهة. وترتكز في الاساس على سوء استخدام السلطة بما يتوفر لديها ويقع تحت تصرفها من اجهزة اعلامية واموال عامة ووظائف حكومية وسلطات قهرية بصورة مخالفة للدستور والقوانين النافذة في البلاد، فما يتعرض له الحزب الاشتراكي واحزاب المعارضة الاخرى هو جزء من فساد الانتخابات وعدم نزاهتها».

ويذكر ان مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي يقوده الاشتراكي انقسم في موقفه من الانتخابات بحيث قرر نصفه المشاركة ونصفه الاخر المقاطعة. ويضم المجلس 8 احزاب معارضة.

الأردن ينفي اعتزامه دخول حلف عسكري مع إسرائيل وتركيا وأميركا

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر حكومي اردني نية الاردن الانضمام لاي تحالفات عسكرية قائمة في المنطقة او قد تقوم في المستقبل.

وجاء هذا النفي ردا على تقارير اسرائيلية واميركية عن حلف عسكري محتمل يضم تركيا والاردن واسرائيل، بالاضافة للولايات المتحدة لمواجهة ما سمته التقارير «الخطر الايراني في المنطقة».

ونفى المصدر الانباء التي تحدثت عن اقتراحات اميركية قدمت لبعض الدول في المنطقة لتشكيل تحالف عسكري، وقال ان دخول الاردن في مثل هذه التحالفات غير وارد على الاطلاق.

واوضح المصدر بأن قرار الادارة الاميركية اعتبار الاردن حليفا للولايات المتحدة الاميركية من شأنه ان يوفر للاردن تحديث وتطوير قدراته العسكرية، مشيرا الى ان الحوار جرى اخيرا مع حلف الاطلسي «الناتو» استهدف تعميق التعاون الثنائي مع دول الحلف في المجالات الامنية.

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نشرت قبل حوالي اسبوع ما وصفته بوثيقة تحالف اميركي - اسرائيلي - تركي عسكري يأخذ على عاتقه فرض الامن والاستقرار في المنطقة. وتقول الوثيقة ان التحالف هدفه «ردع ايران والانظمة الراديكالية من القيام بأية نشاطات قد تعكر صفو السلام في المنطقة».

وعلق احد اقطاب المعارضة الاردنية على مشروع الحلف العسكري بالقول «ان ما يجري الآن هو امتداد لمحاولات اميركية بدأت في بداية الخمسينات عبر مشروع ايزنهاور وتكررت في مناسبات كثيرة، الا ان المشروع الحالي المطروح حاليا يكتسب الصيغة الرسمية التي تدفع دولا في المنطقة بأخذ دور الوكيل الاميركي مع اعطاء اسرائيل دوراً محورياً».

تيار قوي يدعمه الفرحان يدعو إلى المقاطعة

جبهة العمل الإسلامي الأردني تبحث موقفها من الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري حزب جبهة العمل الاسلامي الاردني حالياً مشاورات داخلية مكثفة على مستوى مجالس الحزب وقواعده لتحديد موقفه من الانتخابات البرلمانية المقبلة واذا كان سيشارك فيها ام لا.

وكشف قيادي في الحزب عن وجود تيارين الاول يدعو الى المشاركة في عملية الانتخابات البرلمانية مهما كانت الظروف التي تجري فيها الانتخابات العامة المقبلة او حصول الحزب على مقاعد اقل وذلك بهدف عدم ترك الساحة السياسية الاردنية للقوى المقابلة ويدعم هذا التيار الدكتور اسحق الفرحان امين عام الحزب والنائب الدكتور عبد الله العكايلة.

اما التيار الثاني فيدعو الى مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة خشية عدم جدوى المعارضة من خلال عدد محدود من مقاعد المجلس ومن ثم تهميش شعبية الحزب ويدعم هذا التيار الدكتور محمد ابو فارس والدكتور همام سعيد.

واكد هذا القيادي ان وجود هذين التيارين داخل الحزب لا يعني بأي حال من الاحوال وجود انشقاق حول هذه المسألة الخلافية بل هناك اختلافات اجتماعية فقهية حول هذين الموضوعين المطروحين للنقاش على قواعد ومجالس الحزب حيث اشار الى وجود اتساع الاتجاه المتشدد في الحزب نحو عدم التعاطي مع الطروحات الرسمية على الصعيدين الداخلي والخارجي بعد ظهور مواقف حكومية مستجدة حول قضايا وطنية واقليمية وعالمية تمس ثوابت الحزب على حد قوله.

واسند هذا المسؤول الحزبي اتساع الاتجاه المتشدد الى التطورات المتسارعة المتعلقة بعملية التسوية لسياسة الصراع العربي - الاسرائيلي وانكشاف نتائج عملية التسوية وبخاصة موضوع القدس والاستيطان وحق العودة حيث لا تستطيع قيادة الحزب تبرير مشروعية هذه المواقف والطروحات الرسمية امام قواعد الحزب التي يتسع فيها التشدد.

ونفى هذا القيادي بشدة المعلومات والشائعات المتداولة بين اوساط القوى السياسية المعارضة عن ان اتفاقا قد جرى بين القيادة الاردنية (الملك حسين) والدكتور اسحق الفرحان الامين العام للحزب على حصة محددة من المقاعد للحزب في المجلس النيابي الثاني عشر الذي تنتهي ولايته في شهر اكتوبر المقبل بان يكون للحزب (15) مقعداً في المجلس بنسبة لا تتجاوز (20٪).

كما نفى وجود اتصالات حكومية مع الحزب للتفاوض على حصة محددة للحزب في مجلس النواب المقبل والتي تردد انها ستكون بنسبة لا يتجاوز (10٪).

وقال انه في حال الاتفاق على موضوع المشاركة في الانتخابات العامة المقبلة داخل اطر الحزب فان كافة قواعد الحزب ستلتزم بهذا القرار الشوري حيث يتم المشاركة في الانتخابات بأكبر عدد ممكن من المرشحين بضمان اكبر بنسبة فوز في المقاعد (50) عدد مقاعد مجلس النواب.

المراقب العام للإخوان المسلمين السوريين لـ «الشرق الأوسط»

الوساطة مع دمشق مبادرة شخصية ونتوقع الإفراج عن معتقلينا قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية علي صدر الدين البيانوني ان الوساطة الجارية بين قيادة الاخوان والحكومة السورية لم تؤد حتى الآن الى نتيجة وبخاصة في مسالة عودة كوادر «الاخوان». واضاف البيانوني في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «ان كوادر تنظيم الاخوان في الخارج يودون العودة الى سورية للمشاركة في التصدي للاخطار المحدقة بالوطن خاصة اننا نؤمن بالحوار». واعرب عن ارتياحه من مواقف الرئيس السوري حافظ الاسد خلال حفل تابين عبد الفتاح ابو غدة احد قادة الاخوان في سورية. وقال ان «الوساطة التي قام بها امين يكن (وهو عضو قيادي سابق موجود الآن في حلب) هي عبارة عن مبادرة شخصية بالاصل ووافقت عليها دوائر سورية. وعندما التقيت به في جدة اثناء رحلة العمرة ابدى رغبته في القيام بدور لاحداث انفراج في العلاقة بيننا وبين الحكومة السورية وقد اخبرته اننا نرحب باي مسعى من هذا النوع للوصول الى حالة انفراج على امل ان يكون من الممكن بعد ذلك معالجة المشكلة ونتائجها». واضاف «ان هذه المبادرة ما تزال حتى الآن في بداياتها ونحن من طرفنا ابدينا موقفا ايجابيا ورحبنا بها كقيادة وكمجلس شورى وابدينا استعدادا للتعاون مع ايمن يكن لانجاح هذه المهمة وما زلنا ننتظر موقفا من الحكومة السورية»، مشيرا الى انه ليست هناك اية خطوة عملية في هذا الاتجاه باستثناء بعض البوادر على المستوى الاعلامي عبر عنها وزير الاعلام السوري محمد سلمان حيث قال ان الفجوة بين الاخوان والحكومة قد ضاقت وانه لم تعد هناك حالة عداء بينهما.

وحول الانباء عن الافراج عن عدد من «الاخوان المسلمين» نفى البيانوني ذلك وقال «نتوقع ان تكون هناك خطوات عملية ايجابية في هذا الاتجاه ونأمل ان يتم ذلك قريبا». قال «انه خلال السنوات العشر الماضية لم يكن هناك لقاء مباشر او غير مباشر بيننا وبين الحكومة السورية»، مشيرا الى ان آخر جولة في الحوار كانت عام 1987. وتابع: على الرغم من ان موقفنا كان ايجابيا حيث كنا مستعدين للتعاون من اجل ايجاد مخرج من الازمة المستحكمة فإننا لم نستطيع التوصل لشيء على الرغم من ان طلباتنا لم تتجاوز في حينه اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والغاء قانون 49 لعام 1980 الذي يقضي بالحكم بالاعدام على كل منتسب للاخوان المسلمين.

واشار الى انه كانت هناك محاولة من الشيخ عبد الفتاح ابو غدة قبل اكثر من سنة حين قابل الرئيس حافظ الاسد للبحث معه حول ايجاد مخرج من الازمة ولكن مضى اكثر من سنة وتوفي الشيخ بو غدة ولم يتمكن من تحقيق ذلك. وقال «رغم ان المحاولات السابقة لم تكن مشجعة فلم نغلق باب الحوار من جهتنا لاننا نعتبر ان الحوار في الاصل هو الطريق الامثل لمعالجة مثل هذه المشكلات ولذلك كان موقفنا واضحا وايجابيا من الجهود والمساعي التي بذلت في هذا الاتجاه».

وحول ما نشرته وسائل الاعلام السورية الرسمية عن شروط العودة للاخوان المسلمين الى سورية قال «نعتقد ان ما نشر في الصحف لا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر الحكومة السورية الرسمية وقد يكون من بعض اهدافه عرقلة المساعي. ونحن نعتقد انه لا بد ان يكون الحوار مبنيا على طي الصفحة السابقة المليئة بالجراح والماسي والتوجه نحو المستقبل لمواجهة ما استجد من ضغوط خارجية واخطار على البلد والامة وينبغي ان يكون هذا عنوان المرحلة».

وحول زيارة وفد حزب جبهة العمل الاسلامي الاردنية وطرح موضوع العلاقة بينهم وبين الحكومة السورية قال «ان الزيارة لم تتم بالتنسيق معنا ولم نحمل اخواننا الذين زاروا سورية شيئا او نكلفهم بفتح هذا الموضوع، ولكن بطبيعة الحال طرحت قضية الحركة الاسلامية في سورية، ويبدو انه من خلال الحديث الذي تم لم يكن هناك تجاوب لايجاد انفراج او انفتاح».

وحول الافراج عن المعتقلين من السجون السورية قبل فترة قال «ان الافراجات التي تمت في نهاية عام 1995 ورافقت هذه العملية زيارة الشيخ عبد الفتاح ابو غدة الى سورية لا شك انها مؤشر ايجابي وتوقعنا ان تنجح مساعي الشيخ ابو غدة لمعالجة الوضع وانهاء الازمة ولكن لم يحصل ذلك». ونفى البيانوني ان يكون انتخابه مراقبا عاما للاخوان المسلمين السوريين في شهر يوليو (تموز) الماضي اثر على سياسة الجماعة، موضحا ان انتخابه كان «عبارة عن انتقال طبيعي من وحدة قيادية انتهت مدتها الى دورة قيادية جديدة بعد انتهاء فترة مسؤولية الدكتور حسن هويدي الذي هو الان نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين». واضاف: وهذا التغيير في موقع المراقب العام لا يعني اي تغيير في سياسة الجماعة فقد كنت جزءا من المرحلة السابقة وعضوا في مجلس الشورى وانتخبت عضوا في القيادة السابقة ولم التحق بها نتيجة ظروف خاصة فنحن مستمرون في نفس السياسة العامة للجماعة وليس هناك تغيير في هذه المرحلة. وحول موقف الجماعة من التسوية السياسية في المنطقة وموقف الحكومة السورية الحالي منها قال «نحن ليس لنا موقف خاص من القضية الفلسطينية، والتعامل مع العدو الصهيوني انما هو جزء من موقف الحركة الاسلامية الذي اصبح معروفا ومعلنا ونحن بالرغم من تحفظنا على مؤتمر مدريد ورفضنا الاعتراف بالعدو المغتصب لارضنا نعتقد ان الموقف السوري الحالي الذي يرفض التنازل عن الارض السورية ولا يقبل الا باسترجاع الارض بكاملها هو موقف ينبغي ان يدعم».

وحول البرنامج المستقبلي للاخوان في سورية قال «في ضوء الهجمة الشرسة التي تتعرض لها امتنا العربية والاسلامية والتي تستهدف عقيدة الامة الاسلامية نضع في مقدمة اهتماماتنا التعاون مع جميع القوى السياسية في العالمين العربي والاسلامي للوصول الى صيغة فاعلة قادرة على التصدي لمخططات الاعداء من خلال التاكيد على مبادئ الحرية والشورى لفتح الطرق امام جميع الطاقات وتصبح الامة قادرة على الصمود ومواجهة الاخطار».

وحول علاقة الجماعة بالانظمة العربية قال «ان العلاقة تنطلق من الاحترام المتبادل ولا تتدخل في شؤون هذه الدولة او تلك ولا احد يتدخل في شؤوننا»، مشيرا الى ان «الاخوان المسلمين السوريين في الاردن يعاملون كلاجئين سياسيين وليس كسوريين مقيمين واننا وجدنا الامن والاستقرار في الاردن».

وفاة الزعيم القومي توركيش تطوي صفحة من تاريخ تركيا الحديث

تأثر بالنازية ودعا للوحدة الطورانية واعتبر القومية العربية عدوة تركيا

اسطنبول: من إبراهيم الياس

توفي الأسبوع الماضي في انقرة الزعيم القومي التركي آلب آرسلان توركيش (80 عاماً) رئيس حزب «الحركة القومية» وجماعات نوادي المثل العليا، التي اختلط اسم بعض روادها بفضيحة سوسورلك التي اظهرت تعاون «المافيا» مع الأمن والسياسيين، بعد أن أصبحت حياته حلقات متواصلة من الكفاح، منذ أن ولد في الغربة بجزيرة قبرص بتاريخ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 التي هاجرت إليها عائلته، ولكنها عادت ورجعت إلى اسطنبول عام 1933 حيث انتسب توركيش إلى الكلية الحربية ليتخرج ضابطاً عام 1935.

وخلال هذه الفترة تعرف توركيش بالزعيم القومي نهاد أتسز وهو من دعاة الوحدة الطورانية من شمال الصين حتى البحر الأدرياتيكي عبر آسيا الوسطى، فتأثر بآرائه، لا سيما أن الأفكار النازية القومية - الوطنية بدأت تهب على الشرق الأوسط بعد تسلم هتلر لمقاليد الأمور في المانيا عام 1938، ويظهر أن توركيش قد تأثر بالآراء النازية أيضاً وربما انخرط في بعض التنظيمات القومية المتطرفة مما أدى إلى اتهامه بالطورانية وإلقاء القبض عليه وهو برتبة رئيس في الجيش التركي عام 1944 وتقديمه إلى المحكمة التي حكمت عليه بالسجن لمدة عام ونصف وطرده من القوات المسلحة، غير أن توركيش استأنف هذا الحكم وميزه في محكمة الدستور، فنال البراءة بعد إعادة محاكمته، وبذلك عاد إلى القوات المسلحة من جديد عام 1946.

قام توركيش بسفرات تدريبية وتعليمية ووظيفية إلى أميركا واوروبا خلال 1947 - 1959 بعد أن تخرج مقدماً من كلية الأركان، وكان في مقدمتها تولي ممثلية تركيا العسكرية لدى الحلف الأطلسي عام 1954 الذي عاد منها لينضم إلى حركة الضباط الأحرار، بل ان يكون لولب تلك الحركة التي قامت بانقلاب 27 مايو (أيار) 1960 حيث تلا البيان الأول للانقلابيين من إذاعة أنقرة في الساعة السابعة من صباح ذلك اليوم.

كان الانقلابيون الذين تزعمهم الجنرال جمال جورسيل مجموعة من الضباط الصغار، وكان توركيش اكبرهم رتبة عسكرية بعد جورسيل، كما انهم كانوا من ذوي الاتجاهات المختلفة، ولكن الاتجاه الاشتراكي - بجميع انماطه من اليسار الاشتراكي إلى الاشتراكية الوطنية - كان الاتجاه الغالب على هذه المجموعة التي سرعان ما ظهرت الخلافات بين أعضائها حول اتجاهات الحكم ومدة قيام القوات المسلحة على السلطة في البلاد.

ففي الوقت الذي كانت أغلبية أعضاء اللجنة الوطنية العسكرية الحاكمة بزعامة جورسيل تؤمن بضرورة الانسحاب من الحكم وتسليم السلطة إلى المدنيين بعد فترة انتقالية قصيرة، كان توركيش و13 عضواً في اللجنة الوطنية الحاكمة يؤيدون ضرورة بقاء السلطة بيد العسكريين من أجل إقامة حكومة الزعيم الواحد الذي يحكم شعباً واحداً بحزب سياسي واحد، وهو حزب الشعب الجمهوري الذي ألفه مصطفى كمال أتاتورك أيام حرب التحرير الشعبية.

غير أن تعلق الأكثرية بالديمقراطية وبالتعددية الحزبية، دفعهم إلى اتخاذ قرار في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1960 بفصل 14 عضواً من لجنة الاتحاد الوطني الحاكم وبضمنهم توركيش، وتعيينهم ملحقين عسكريين في مختلف أنحاء العالم فكانت دلهي، عاصمة الهند، من نصيب توركيش.

ويتردد في أوساط العسكريين الذين كانوا قريبين من أحداث عام 1960 أن توركيش الذي كان أقوى رجال الانقلاب، دخل في نقاش حاد مع جورسيل، وصاح في وجهه: أنا الذي جئت بك إلى هذا الموقع والآن تريد تصفيتي، فهاك مني، حيث أطلق عليه رصاصة أصابت ساقه، مما أدى إلى معاناة جورسيل من شلل جزئي حتى وفاته.

وإبان وجوده رئيساً للجمهورية، وفي 23 فبراير (شباط) 1963 عاد توركيش إلى أنقرة ليشارك في محاولة الانقلاب التي قام بها طلعت أيدمير رئيس المدرسة الحربية في 21 مايو (أيار) 1963 ولكن الرئيس جورسيل عفا عنه وعن أيدمير باعتبارهما زميلين سابقين له.

ولكن عندما قام أيدمير بمحاولته الانقلابية الثانية بعد عدة أشهر، حكم عليه بالإعدام ونفذه فيه في العام نفسه.

ولكن توركيش كان مصمماً في قراره نفسه على الانخراط في السياسة من أجل تحقيق حلمه في الوحدة الطورانية، فانضم عام 1965 إلى الحزب القومي القروي الجمهوري CKMP بعد أن انتخب نائباً عن أنقرة في الانتخابات التي جرت في العام نفسه وفاز فيها حزب العدالة برئاسة سليمان ديميريل، رئيس الجمهورية الحالي، بالأكثرية الساحقة وأصبح ديميريل رئيساً للوزراء لأول مرة في تاريخ تركيا.


آلب أرسلان توركيش: اتهم القوميين العرب بالعداء لتركيا (أ ف ب)

غير ان توركيش غير اسم الحزب المذكور إلى حزب «الحركة القومية» MHP الذي دخل البرلمان به، ثم أصبح توركيش نائباً لرئيس الوزراء في حكومات الجبهة القومية برئاسة سليمان ديميريل خلال عامي 1975 و1977.

كان توركيش يؤمن بان الشيوعية والصهيونية هما العنوان اللدودان للقومية التركية حتى عام 1968، غير انه عاد بعد ذلك ليؤكد ان القومية العربية والشيوعية هما اللتان تعاديان القومية التركية، لأن خطب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والمسؤولين السوريين كانت تدعو إلى استعادة معظم الأراضي الخاضعة حالياً لتركيا في الجنوب وحتى جبال طوروس باعتبارها أراضي عربية، اما الشيوعية فإنها تدعو إلى الإلحاد وتسوم الأتراك المسلمين في اسيا الوسطى الظلم والاستبداد والاستعمار. كما كان يعتقد أن حزبه، حزب الحركة القومية، هو الحزب الوحيد المدافع عن الدولة ومؤسساتها.

شهدت تركيا خلال عامي 1979 - 1980 حرب شوارع بين الاتجاهين اليميني واليساري في البلاد، بعد أن انقسمت تركيا إلى معسكرين: معسكر اليساريين الذي كان يضم كافة الاتجاهات الشيوعية والاشتراكية والتقدمية في البلاد بزعامة الحزب الشيوعي السري، ومعسكر اليمينيين الذي كانت نوادي المثل العليا التابعة لحزب الحركة القومية تقوده ضد اليساريين، حتى عم القتل على الهوية في مواقف الباصات والشوارع الخلفية للمدن الكبرى.

وقد ساهم عدم اتفاق الحزبين الرئيسيين في البلاد: حزب العدالة برئاسة سليمان ديميريل وحزب الشعب الجمهوري برئاسة بولنت أجاويد، على انتخاب رئيس جديد للجمهورية في البرلمان، في تدهور الأوضاع فقام الجيش بانقلابه الثالث في 12 سبتمبر (أيلول) 1980 والغيت كافة الأحزاب السياسية القائمة وسجن زعماؤها لفترات متعددة، غير أن توركيش اتهم بموجب المادتين 146 و149 من قانون العقوبات بالمشاركة مع حزبه في أعمال القتل والإرهاب والاغتصاب وغيرها.

ولذلك قضى أطول مدة في السجن، بالنسبة إلى الزعماء الآخرين، مما كان له أثره في تعديل الكثير من آرائه وأفكاره التي بدأت تميل نحو الاعتدال بحيث اصبح بعد فوزه في انتخابات عام 1987 عنصر توازن بين كافة الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان والاتجاهات السياسية المختلفة داخل ايديولوجيا النظام الكمالي ذي التوليف القومي - الإسلامي - العلماني.

ورغم عدم فوز توركيش وحزبه في انتخابات عام 1995، إلا انه كان لولب الحركة السياسية في البلاد، رغم تقدمه في السن، حيث كان يدعو إلى وحدة اليمين التركي لمواجهة خطر اليسار والانقسام في البلاد، إضافة إلى إيمانه بأن الحل العسكري والتعاون التركي - الإسرائيلي كفيلان بالقضاء على الإرهاب والحركة الانفصالية التي تقودها منظمة الحزب الديمقراطي الكردستاني الماركسي في البلاد. ألف توركيش العديد من المؤلفات الفكرية حول القومية التركية والأخطار التي تواجهها وكيفية إصلاح الأوضاع في البلاد خلال 1966 و1977، وقد تركت وفاته فراغاً سياسياً كبيراً في البلاد، لا يستطيع أحد من خلفائه ملأه، لأنهم سيكونون رؤساء لحزب الحركة القومية وليس زعماء قوميين (باش بوغ) كما كان يدعى توركيش طيلة حياته السياسية، لأنه كان من أشد الزعماء دفاعاً عن التوليف القومي - الإسلامي - العلماني من جهة ولإيمانه القوي بضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية في البلاد.

ورغم وجود العديد من الشخصيات السياسية في حزب الحركة القومية: ابنه طوغرول توركيش أحد نواب الرئيس في الحزب وأحمد رفيق ألب ومحمد شيمشك ومصطفى مت، الممكن لهم أن يتولوا رئاسته، إلا أن غياب توركيش قد يؤدي بالحزب إلى انقسامات جديدة كما حدث عام 1991 أو إلى تضاؤل حجمه السياسي ودوره في الحياة السياسية التركية، أو إلى اتحاده مع حزب الوحدة الكبرى BBP برئاسة محسن يازيجي أوغلو الذي انفصل عن حزب الحركة القومية عام 1991 بسبب اختلافه فكرياً مع توركيش بعد أن التزم يازيجي أوغلو بضرورة التاكيد على إسلامية الحركة القومية التركية.

No. 6707 - Wednesday 9/4/1997 ● العدد 6707 - الأربعاء 1997/4/9

الدبلوماسي السويدي الهادئ «مدمن على العمل»

أول لقاء لايكيوس مع المسؤولين العراقيين أقنعه بأن مهمته في بغداد طويلة وشاقة

رولف ايكيوس في احدى رحلاته المكوكية الى بغداد: العلاقة ازدادت تدهوراً في الآونة الأخيرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ستوكهولم: من احمد الركابي

كان السابع من تموز عام 1925 يوما غير عادي في حياة الزوجين اكسل اريكسون ومارغيت يوهانسون من سكان مدينة كريستينهامن في وسط السويد. كانت فرحتهما عارمة بقدوم المولود الجديد كارل رولف ايكيوس، ومهما كانت الافكار التي راودتهما آنذاك عن مستقبل الطفل لكن ان ياتي يوم يكلف فيه بنزع اسلحة الدمار الشامل من بلد هو العراق تفصله الاف الاميال عن السويد، لا شك بانها فكرة لم تخطر ببال احد من سكان العالم في ذاك العقد البعيد.

نشأ رولف ايكيوس محاطاً بطبيعة خلابة على مقربة من البحيرة الكبيرة فانرن، وقد تفسر هذه البيئة طبيعته الهادئة والنفس الطويل الذي يعرف عنه. وعند انتهائه من الدراسة الثانوية انتقل الى ستوكهولم حيث تخرج من جامعتها وهو يحمل اجازة في الحقوق، ثم بدأ بممارسة مهنة المحاماة في مدينة كارلستاد القريبة من مسقط رأسه الى ان عين موظفاً في وزارة الخارجية السويدية عام 1962، واستطاع في غضون عام واحد من العمل الدؤوب والمميز ان يجذب اليه الانظار فصدر قرار بترقيته الى درجة مستشار في السفارة السويدية ببون في المانيا وتلا ذلك ترفيع آخر عام 1965 عين بموجبه مستشاراً أول بسفارة بلاده في نيروبي. وبعد عامين امضاهما ايكيوس في افريقيا عاد الى السويد ليعمل مساعدا لوزير الخارجية آنذاك كريستر فيكمان.

وفي عام 1970 تزوج ايكيوس من المحللة النفسانية السيدة شاشتين اولدفالت التي انجبت له هيلينا (24 عاما) وثلاثة ابناء هم اوسكار (22 عاما) طالب جامعي، وكارل (15 عاما) مدرسة داخلية، وهنريك (13 عاما)، ومن علاقة سابقة له كارولينا (30 عاما) خريجة حقوق وصحافية، وسيسيليا (28 عاما) قابلة او مولدة.

وبعد اربع سنوات من الاقامة في الوطن عاد ايكيوس لممارسة دوره كدبلوماسي خارج بلاده اثر تكليفه بالعمل مستشاراً أول في البعثة السويدية الى الامم المتحدة في نيويورك وعام 1978 كان موعده مع مدينة لاهاي في هولندا حيث شغل منصب القنصل في سفارة بلاده حتى 1983، وهي السنة التي عين فيها سفيرا وممثلاً دائما لبلاده في مؤتمر الحد من التسليح في جنيف بسويسرا. وبعد ان امضى في هذا المنصب قرابة ستة اعوام من حياته انتقل الى فيينا رئيساً لوفد السويد الى مؤتمر الامن الاوروبي، لكنه لم يبلغ حد الشهرة العالمية الا بعد تكليفه برئاسة لجنة الامم المتحدة المسؤولة عن مراقبة وتفكيك اسلحة الدمار الشامل العراقية. يوم عرضت عليه هذه المهمة اتصل به آنذاك رئيسه في وزارة الخارجية السويدية بيار شوري وقال له بصوت ابوي بالرغم من تقارب سنيهما: «هذا عرض لا يمكنك ان ترفضه». وفي 23 ابريل (نيسان) 1991 بدأ ايكيوس. وعندما وصل في اليوم الاول الى مكتبه الجديد في الطابق 31 من مبنى الامم المتحدة كان في مكتبه طاولة وكرسي واحد وجهاز تلفون معطل. وهكذا باشر ببناء منظمته وفي باله ان المهمة لن تدوم طويلاً. كان يعتقد بان العراق الذي يخسر 40 مليون دولار اميركي يوميا من مداخيل تصديره للنفط سيتعاون معه الى ابعد الحدود في سبيل انقاذ الاوضاع الاقتصادية المتردية، لكن القيادة العراقية ظلت تماطل حتى صارت المجاعة امراً اعتيادياً في حياة الشعب العراقي الذي كان من اغنى شعوب المنطقة قبل سنوات ليست ببعيدة. وفي اعقاب لقاءاته الاولى مع المسؤولين العراقيين تغيرت افكار ايكيوس، وبدأ يشعر ان الطريق طويلة وبدأ يعمل على اساس انه لا يمكن الثقة بالرئيس صدام حسين او بالقيادة العراقية عموما.

وتحت امرة ايكيوس اليوم قرابة 200 موظف تضمهم ناطحة السحاب التابعة للامم المتحدة في نيويورك ومجموع العاملين في اطار منظمته يقدر بحوالي 900 شخص معظمهم من المراقبين. ومعروف ان هذه اللجنة تستخدم في عملها اجهزة مراقبة وتكنولوجيا متطورة جداً من بينها كاميرات تصوير مستميزة وكومبيوترات واجهزة لقياس الهواء وطائرة تجسس اميركية الصنع من نوع U2، هذا الى اجهزة الرصد عبر الاقمار الصناعية. عند الحديث مع اشخاص عرفوا ايكيوس عن قرب تجد ان الجميع يقول عنه انه مدمن على العمل الى حد الموت ويحرص على اداء واجبه دون اي تقصير. ويقول عنه ارنه تورين، القنصل السويدي العام في نيويورك سابقاً، انه رجل هادئ في عمله كدبلوماسي وحتى في حياته الخاصة ووصفه الرئيس الاميركي السابق جورج بوش خلال تصريح له مرتبط بملف العراق بانه «رجل شجاع يعمل بجد، كما انه كفوء ومحترف». لكن شعبية ايكيوس تتراوح من مكان لآخر، فغالبا ما تربط الصحف العراقية اسم رولف ايكيوس بالشيطان، واتهمته اكثر من مرة انه عميل وجاسوس يعمل لصالح وكالة المخابرات المركزية، بيد ان الامر تعدى حدود القدح والهجاء خلال زيارة قام بها الى بغداد عام 1994 وفي اجتماع سادته اجواء كئيبة وقاتمة بحضور صدام حسين وبعض المقربين منه، كان الرئيس العراقي يتحدث بلغة التهديد والوعيد الموجه شخصيا الى الدبلوماسي السويدي، وفهم ايكيوس ان الرئيس صدام حسين يسعى لارغامه على النطق بتصريحات معينة، لكنه انصرف من الاجتماع رافضا الانصياع لمطالب وتهديدات صدام. منذ ذلك الحين وابنته سيسيليا تشعر بالقلق على والدها كلما سمعت او قرأت انه في بغداد لكن ايكيوس لم يبد ابداً القلق من سفره الى بغداد امام ابنائه او بناته، وتقول سيسليا «اظن بان ما يقلقه اكثر هو ان لا وقت لديه لممارسة هواياته، فوالدي عازف بيانو ماهر ويحب موسيقى الجاز ويعشق رياضة التنس». من المعروف عن ايكيوس انه لا يحب الكلام عن عائلته وحياته الشخصية في مقابلاته مع الصحافيين، لكنه في احدى المقابلات التي اجرتها معه قبل خمسة اعوام صحيفة «افتن بلادت» المسائية قال ايكيوس عن زوجته انها امرأة متفهمة ورائعة وبانها هي التي مكنته من ان يضع كل طاقاته في المهمة التي اوكلتها اليه الامم المتحدة. ومراعاة لظروف زوجها اضطرت السيدة شاشتين اولدفالت الى الانتقال منذ نحو عامين الى شقة في مانهاتن بنيويورك على مقربة من مقر عمل زوجها، ويسكن معها في الشقة ابنها هنريك وابنتها هيلينا، في حين لا تزال بقية العائلة في ستوكهولم.

رحلات ايكيوس الى العاصمة العراقية تبدأ غالبا من نيويورك حيث تقله الطائرة الى لندن والبحرين ومنها تقله طائرة اخرى تابعة للامم المتحدة من طراز C160 الى قاعدة جوية بريطانية قديمة خارج بغداد تنتشر في محيطها طائرات الميغ الروسية والميراج الفرنسية، ومنها الى فندق الرشيد الذي تم بناؤه من قبل شركة «سكانسكا» السويدية لمشاريع البناء. ولا يشك ايكيوس ان تكون اجهزة التنصت مزروعة في غرفته بالفندق وان يكون الهاتف مراقبا وبان كل خطوة يخطوها تخضع للمراقبة، لكن ذلك لا يضايقه على الاطلاق ويقول «هذا جزء من المهنة».

بعد قرار وزراء الخارجية العرب تجميد العلاقات

دراسة حديثة تؤكد أن المقاطعة العربية لا تزال سلاحا سياسيا فعالا ضد إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة اردنية حديثة اهمية المقاطعة العربية لاسرائيل واستخدامها كسلاح فعال لهذه الغاية على مدى اكثر من 40 عاماً.

واوضحت الدراسة التي اعدها خبراء اقتصاديون ان المقاطعة العربية التي فرضتها الجامعة العربية على اسرائيل منذ عام 1950 كبدت اسرائيل خسائر فادحة بلغت 48 مليار دولار حيث حصرت علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع الدول الغربية المتفوقة اقتصاديا وتكنولوجيا.

كما عرقلت اتصال اسرائيل بعدد من الدول في اسيا وافريقيا بسبب وقوع هذه الدول في مناطق يصعب على اسرائيل الوصول اليها الا عن طريق استخدام المجال الجوي العربي مما الحق باسرائيل خسائر مادية كبيرة لم تكن تستطيع تحملها لولا الدعم الاميركي المتواصل منذ انشاء اسرائيل على الارض الفلسطينية عام 1948.

واوضحت ان المقاطعة حالت دون اعتراف عدد كبير من دول عدم الانحياز في آسيا وافريقيا باسرائيل وان الدول القليلة التي اعترفت بها في روديسيا وجنوب افريقيا كانت انظمة عنصرية خارج اطار المجتمع الدولي علاوة على ذلك فان احكام المقاطعة العربية لاسرائيل قد حال دون التغلغل الاسرائيلي في الدول الآسيوية والافريقية التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع الدول العربية.

واشارت الى ان الدول العربية استخدمت المقاطعة كسلاح سياسي ضد اسرائيل عن طريق مقاطعة الشركات والمؤسسات العالمية التي يثبت تعاملها معها بصورة مباشرة او غير مباشرة ويزيد عدد هذه الشركات عن الف شركة عالمية غالبيتها اميركية واوروبية.

وقالت ان الغاء المقاطعة العربية لاسرائيل تم بطلب اميركي - اسرائيلي باعتبار ان المقاطعة تتعارض مع توجهات السلام وتحول دون قيام نظام شرق اوسطي جديد وتعيق الغاء وتخطي الحواجز النفسية بين العرب واليهود، موضحة ان الغاء المقاطعة سيمكن اسرائيل من التغلغل في الاقتصاديات العربية مستفيدة من تقدمها الصناعي والتقني واساليب الدعاية والاعلام التي تتقنها جيداً ونشر العادات والسلوكيات التي تتنافى مع القيم العربية والاسلامية وتتناقض مع التراث والاخلاق العامة.

وقالت ان بامكان الدول العربية استخدام سلاح المقاطعة ضد اسرائيل حتى بعد ابرام معاهدات السلام والاتفاقيات المنبثقة عنها وذلك للتلويح بهذا السلاح واستخدامه لارغام اسرائيل على الالتزام بالاتفاقيات التي وقعتها مع الاطراف العربية بصورة عامة والفلسطينيين بصورة خاصة.

واضافت ان استخدام هذا السلاح او التلويح به من شانه تهديد مصالح اسرائيل السياسية والاقتصادية وابقائها خارج الاطار الشرق اوسطي ما لم تستجب لمتطلبات السلام.

واشارت الدراسة الى ان الجامعة العربية قررت فرض مقاطعة على اسرائيل منذ عام 1950 لتضييق الخناق عليها بغية خنقها وعدم تمكينها من العيش بعد ان تمكنت الدول الغربية من زرعها في خاصرة الوطن العربي عام 1948. وانشات الجامعة مكتباً خاصاً لمقاطعة اسرائيل يتخذ من دمشق مقراً له يجتمع مرتين في العام لدراسة اوضاع المقاطعة وتطبيقها باحكام ومراجعة قوائم الشركات التي يتم وضعها على القائمة السوداء في حال ثبوت تعاملها مع اسرائيل.

واستمرت المقاطعة حتى بعد توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عام 1978 الى ان افتتحت بعض الدول العربية مكاتب تمثيلية لها في اسرائيل بعد توقيع اتفاقية أوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الثالث عشر من سبتمبر (أيلول) عام 1993 وتوقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) علم 1994.

ولم يتمكن المكتب العربي لمقاطعة اسرائيل في دمشق من عقد اجتماعاته منذ عام 1995 نظراً لعدم اكتمال النصاب القانوني حيث تغيبت بعض الدول العربية عن حضور الاجتماعات بعد ان اقامت علاقات سياسية وتجارية مع اسرائيل وشاركت في معارض واجتماعات ومؤتمرات عقدت بمشاركة اسرائيل.

وقرر وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الاخير في القاهرة تجميد العلاقات السياسية والتجارية والاقتصادية بين الدول العربية واسرائيل ووقف كل اشكال التعامل معها جراء سياستها الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة وخاصة ما يتعلق باقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم في منطقة القدس ورفضها الالتزام بالاتفاقيات المبرمة مع الاطراف العربية وخاصة الفلسطينيين.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعرض في اجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية الأخير في القاهرة رسما لمخطط اسرائيلي لبناء معبد يهودي في الموقع الحالي للمسجد الأقصى في القدس (أ.ب)

مقترحات نتنياهو لا تفيد عملية السلام

مسؤولان فلسطينيان يطالبان واشنطن بمبادرة بمضمون سياسي واضح

عمان: «الشرق الأوسط»

فيما يجري الحديث بقوة بين مختلف الاطراف عربيا واقليميا ودوليا عن مبادرة اميركية منتظرة لدفع عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي اكد مسؤول فلسطيني في عمان ان قيادة السلطة ناقشت مقترحات نتنياهو الخاصة بالبدء بمفاوضات المرحلة النهائية وخلصت الى نتيجة مؤادها ان هذه المقترحات لا تفيد عملية السلام.

واضاف محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية في السلطة الوطنية الفلسطينية في تصريحات صحافية في عمان بعد زيارة سريعة قام بها للعاصمة الاردنية اجتمع خلالها مع عدد من المسؤولين الاردنيين ان مفاوضات السلام تمر بازمة حقيقية تهدد بانهيار عملية السلام برمتها بسبب تخلي اسرائيل عن تعهداتها والتزاماتها واستمرارها في سياسة مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات مما اوصل الامور الى الاوضاع الحالية المتازمة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

من ناحيته شدد السفير الفلسطيني في عمان عمر الخطيب على ان المبادرة الاميركية التي يجري عنها الحديث هذه الايام يجب ان تكون ذات مضمون سياسي مستند الى الاسس التي قامت عليها عملية السلام وهي الشرعية الدولية ومؤتمر مدريد واتفاقيات السلام اذا ما اريد لهذه المبادرة النجاح في انقاذ عملية السلام.

واضاف ان المبادرة الاميركية يجب ان تتضمن تجميد المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية وتنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية والبدء في مفاوضات الحل النهائي بشكل متواز بحيث لا يؤثر التعثر في مفاوضات المرحلة النهائية على تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية ضمانا لعدم القفز عن استحقاقات هذه المرحلة لكي لا يتم تفريغ الاتفاق من مضمونه.

في تحليل نفسي لاستاذ مختص نشرته صحيفة محلية بعد رفض طلب الاستئناف

قاتل بوضياف اندفع بنقمة على الحكام وسيظل السؤال عن وجود شركاء معه

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قدم الاستاذ بشير ريكوح الاخصائي في التحليل النفسي في الجزائر اول من امس في حديث لصحيفة محلية تشخيصا وافيا لشخصية الملازم المبارك بومعرافي من مفرزة التدخل الخاص، المحكوم عليه بالاعدام بتهمة اغتيال الرئيس الجزائري الاسبق محمد بوضياف في 29 يونيو (حزيران) 1992.

وهذا التشخيص هو الاول من نوعه ويشرح بالتفصيل شخصية المتهم واهم دوافعه، وياتي عقب رفض المحكمة العليا طلب الاستئناف الذي تقدم به دفاع المتهم على اساس الطعن في الجوانب الاجرائية للمحاكمة التي تمت مساء 3 يونيو (حزيران) 1995.

في بداية الحديث اعرب الاستاذ ريكوح عن اسفه للطريقة التي جرت بها المحاكمة، معتبرا السرعة والتعتيم النسبي «مضيعة لفرصة القيام بمحاكمة كبرى لا على الصعيد القانوني وحسب، بل على الصعيد السياسي وصعيد الحقيقة التاريخية ايضا».

وكان من نتائج تبديد هذه الفرصة من الناحية الاعلامية خاصة «ان المحاكمة لم تجد الصدى المطلوب لدى الملايين من الجزائريين، ومن ثمة ما نلاحظه من شبهات ازاء الحكم بادانة بومعرافي». ويصنف ريكوح بومعرافي في خانة «المثالي المتحمس» الذي يجمع العديد من الخصال والصفات التي تشكل في مجموعها مزيجا قابلا للانفجار في اية لحظة مثل: «الانعزال والانطواء والاكتفاء والكبرياء والمغالاة في تقدير الذات» من جهة «والحيوية والنزاهة والاستعداد لمساعدة الآخرين والاحساس المرهف بالعدالة وما ينتج عن ذلك من بعض الظلم والظالمين من جهة ثانية».

وفي نظر هذا الاخصائي في التحليل النفسي «ان الخصال والصفات آنفة الذكر كانت بمثابة التربة الخصبة لقراءات بومعرافي، لا سيما كتابات الشيوخ الغزالي والقرضاوي والبنا والزنداني».

وقال: لقد كون لنفسه مثلا اعلى انطلاقا من شخصيته وقراءاته، ما لبث ان اصطدم بسياق سياسي مناهض له.

ويقول ريكوح في هذا الصدد: «ان السياق السياسي يدعو الى الانقلاب على المجتمع الحالي وتعويضه بمجتمع آخر، وهذا ما دفع بومعرافي الى ارتكاب فعله، صابا جام نقمته على رموز النظام القائم» كما ينكر ريكوح نقلا عن المتهم نفسه، اذ يقول: «لم اكن اقصد اعضاء المجلس الاعلى للدولة لان المجلس لم يكن يمثل شيئا، بل كنت اقصد السلطة الفعلية في شخص «نزار» و«بالخير». فالرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد كان كثير الاسفار، فكان «بالخير» هو المسير الفعلي. وكان نزار يحكم مكان الشاذلي وهو المتسبب في الاحداث» ونزار وبالخير كلاهما ضابطان كبيران توليا منصبي وزارتي الدفاع والداخلية.

ولم يكن بومعرافي يعرف بوضياف حسب تصريحه، لكن بعد عودته فهم انه «اصبح شريكا للحكام» في انقلابهم على المجتمع الذي يتطلع الى العيش في كنفه.

وحول فرضية «الفعل المنعزل» الذي انتهى اليها - اسوة باساتذة آخرين شاركوا في تشخيص حالة بومعرافي - يقول الاستاذ ريكوح: «انها نتيجة تقرير خبرة لا اكثر ولا اقل، فهي مجرد رأي تعسفي في مرتكب الجريمة».

وبعبارة اخرى فقد كان علينا ان نبين بان الفاعل كان واعيا بما يفعل اي في حالة ادراك تام دون اكراه من احد». ويضيف قائلا: «ان مهمتنا لا تعني الادانة ولا البراءة، كما لا تعني تبرئة او توريط المتهم ولا الحكم ولا ما يسمى بـ«المافيا السياسية والمالية، ولا الاحزاب السياسية». وختمت الصحيفة المحلية حديث بشير ريكوح بالملاحظة التالية: ان رفض المحكمة العليا طلب الاستئناف ان كان يكرس فرضية «الفعل المنعزل» فانه لم يقنع عامة الجزائريين «بان اغتيال بوضياف من فعل فرد شبه مجنون». وتتساءل الصحيفة: «كيف يمكن لشخص وحده القيام بمثل هذه الفعلة دون شريك؟».

ويبقى السؤال حسب الصحيفة معلقا «وسيظل كذلك بصفة نهائية» لسبب واحد هو انه «لن تكون هناك محاكمة ثانية».



موجة استقالات تهدد الحكومة الروسية «الجديدة»

نيمتسوف يترقب نتيجة الصراع الخفي بين تشوبايس وتشيرنوميردين

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عمارة

أثارت مجموعة من الاستقالات في الآونة الاخيرة في الحكومة الروسية «الجديدة» موجة من التعليقات المشوبة بالدهشة. فبعد استقالة جنيادي ميليكيان وزير العمل والتأمينات الاجتماعية، تقدم باستقالته كل من بيتر روبيونوف وزير الطاقة والوقود الذي كان في زيارة للعراق وفيتالي اريتوخوف رئيس جهاز الضرائب. ويعتزم التقدم باستقالات مماثلة اندريه فافيلوف واندريه بيتروف نائبا وزير المالية.

اما معنى الدهشة التي اصابت الكثيرين في الساحة السياسية الروسية فينحصر في ان كل هذه الشخصيات تنتمي بقدر او بآخر الى حزب السلطة، وان كانت تبدو اكثر قربا من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة. وثمة من يقول ان ميليكيان (وزير العمل) تلقى عرضا بالعمل ضمن فريق نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الذي ثمة من يقول ببدء مرحلة اعداده كخليفة محتمل للرئيس بوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة المقبلة.

واذا اخذنا في الاعتبار التقارب «النسبي» بين نيمتسوف واناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية، تكون امام جبهة جديدة يجري تدعيم صفوفها في مواجهة تشيرنوميردين الذي يواجه حملة ضارية تتناول ذمته المالية وتتهمه بالثراء الفاحش من جانب وسائل الاعلام التي يشرف على نشاطها بحكم منصبه اناتولي تشوبايس.

وفي نفس الاطار يمكن تناول تعيين سيرجي فاسيليف النائب السابق لوزير الاقتصاد نائبا لرئيس الجهاز الاداري للحكومة الروسية فلاديمير بابيتشيف رجل تشيرنوميردين الاول الذي كان نائبا لرئيس الحكومة وفقد المنصب تحت تأثير تقدم «جحافل» الاتجاه الجديد. ويذكر الجميع ان فاسيليف كان ولا يزال احد رجال تشوبايس الذين جاءوا معه من سان بيترسبرغ عام 1991.

واذا اضفنا الى هذا الفريق الكسندر سامسونوف نائب رئيس شركة «يوكوس روسبروم» للوقود والطاقة والمرشح لخلافة بيتر روبيونوف وزير الطاقة الذي تقدم باستقالته فان ذلك يعني خطوة بالغة الخطورة على طريق تقويض مواقع تشيرنوميردين - الاب الروحي لمجمع الغاز والنفط والذي طالما استند اليه خلال رحلة الصعود والبقاء في قمة النسق الاعلى للسلطة.

ولعل هذه التغييرات تعني في طياتها انحسار مواقع الوسط لحساب الجناح اليميني الذي يبدو معه الرئيس يلتسين وكأنه الآلية اللازمة لتنفيذ توجهاته على طريق تصفية نفوذ ممثلي الوسط ودعم مواقع المؤسسات المالية التي طالما كانت لا تزال تخضع لنفوذ تشوبايس الذي استولى الى جانب منصب النائب الاول لرئيس الحكومة على منصب وزير المالية.

ويقول المراقبون ان التغييرات الاخيرة في اجهزة الدولة ولا سيما قطاع المال والاعمال اسفرت ليس عن تولي الخبراء المعروفين بكفاءاتهم في هذا المجال لمقاليد مؤسسات هذا القطاع، بل عن تولي اداريين معروفين بقدراتهم وولائهم لتشوبايس. ومن هؤلاء يشير المراقبون الى ياكوف اوريتسوف نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد. ومن هذا المنظور يمكن الاشارة الى ان الحكومة بقوامها الجديد تبدو كحكومة لليمين الذي يمثله تشوبايس بعد ان كانت حكومة الحل الوسط الذي نص على الاحتفاظ بتشيرنوميردين كعنصر توازن امام تشوبايس بينما جاء نيمتسوف ممثلاً للاتجاه الديمقراطي اكثر منه عنصراً «ادارياً ماليا».

ولم يبق من حكومة «الحل الوسط» سوى وزراء القوة والسيادة اي الداخلية والدفاع والامن والخارجية وبعض ممثلي الوزارات الهامشية مثل شؤون الكومنولث والقوميات. ويبقى السؤال: لماذا إذن كل هذه التغييرات؟ قد يبادر البعض بالاشارة الى سطحية وسذاجة السؤال وهو امر قد نتفق بشأنه لنطرحه على نحو آخر.. لمصلحة من؟

علمتنا الاحداث الماضية ودراسة ما اسفرت عنه سياسات تشوبايس وانصاره ان مصلحة روسيا القومية لم تجد في هذه السياسات الضمان والحماية. والدليل هو مظاهرات 27 مارس (آذار) الماضي واعترافات الرئيس يلتسين بتدهور الاوضاع الاقتصادية والامنية والاجتماعية وتفشي الفساد وتفاقم مشكلة الجريمة وغير ذلك مما تضمنه خطابه السنوي. اذن.. هذه التغييرات تأتي وراء شعار المصلحة العامة وما يسمونه بالاستمرار في سياسة الاصلاح وفق توصيات صندوق النقد الدولي التي قال يلتسين انها «انقذت روسيا من الهزات الاجتماعية».

الهدف يبدو واضحا ولا سيما ان انتخابات الرئاسية صارت على الابواب.

ونظرة الى الساحة السياسية الروسية تؤكد ان عدد المرشحين للمنصب يظل محدوداً في اطار يضم تشيرنوميردين والجنرال الكسندر ليبيد وجينادي زيجانوف زعيم الحزب الشيوعي ويوري لوجكوف عمدة موسكو.

ويؤكد الواقع ان كل هذه الاسماء تظل على غير وفاق ان لم يكن في خلاف عميق مع تشوبايس الذي لا يزال بعيداً عن ثقة المواطنين مما يبدو معه ترشيحه للمنصب مسألة بالغة الاستحالة. ومن هذا المنظور تتركز الانظار حول بوريس نيمتسوف الذي يحتفظ بمساحة مناسبة من القبول لدى كل اطراف الساحة السياسية الروسية وهو ما تشير الدلائل الى انه وراء اهتمام فريق تشوبايس بتوطيد التعاون معه في ظل تصاعد مؤشرات شعبيته.

لكن الفترة الباقية التي تفصلنا عن يونيو (حزيران) 2000 لا تزال طويلة فيما تبدو كل انهار روسيا مهياة لجريان مياه كثيرة.



تشوبايس



تشيرنوميردين

الاضطراب السياسي مستمر في كينشاسا

الجيش الزائيري يدافع عن لوممباشي وتفاؤل في اليوم الرابع من المفاوضات

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

افادت انباء امس ان الجيش الزائيري مازال مسيطرا على مواقعه داخل وحول لوممباشي، عاصمة اقليم شابا، جنوب شرق زائير، المهددة بالسقوط في ايدي المتمردين.

وسمع مع شروق الشمس قصف بمدافع الهاون استمر ساعة تقريبا خارج المدينة في اتجاه الشمال والغرب. وكانت معلومات قد ذكرت سابقا ان المتمردين باتوا على بعد 15 كيلومترا من المدينة غربا قادمين من كيبوشي، الواقعة على الحدود مع زامبيا، والتي سيطروا عليها امس الأول.

ويبدو ان مقاومة الجيش الزائيري في هذه المدينة التي تعتبر الثانية في زائير بعد العاصمة كينشاسا فاجأت المتمردين الذين اعتادوا على السيطرة على المدن من دون اي معارك منذ بدء هجومهم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وكانت لوممباشي مقفرة صباح امس ولم يشاهد سوى جنود يتجولون سيرا على الاقدام او داخل سيارات في شوارعها.

واوردت انباء انه من غير الواضح مدى سرعة تحركات المتمردين لدخول المدينة. لكن هناك شعورا بالتوقع اذ ينتظر السكان المحليون للترحيب بالرجال الذين يصفونهم بـ«المحررين». وقد امرت السلطات الزائيرية الجنود بالبقاء في مواقعهم لكن بعضهم انضم الى المتمردين، ولم يبق من المدن الرئيسية الخاضعة لسيطرة الحكومة سوى العاصمة كينشاسا.

وفي العاصمة نفسها ازدادت الاضطرابات، وقال انصار ايتيان شيسيكيدي رئيس الوزراء الجديد انهم سيواصلون اعاقة عمل البرلمان حتى لا يقيل شيسيكيدي من منصبه. وكان رئيس الوزراء الجديد، المعروف بخصومته السياسية للرئيس موبوتو منذ زمن بعيد، قد هدد بحل البرلمان واستبعاد انصار الرئيس من الحكومة. وارجأ البرلمان، الذي اصدر رئيس الوزراء الجديد مرسوما بحله، اجتماعا لاطاحة شيسيكيدي في اعقاب اندلاع مظاهرات مؤيدة له شارك فيها آلاف المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام البرلمان.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، استمرت امس مفاوضات السلام بين ممثلي كينشاسا والمتمردين لليوم الرابع على التوالي بشيء من التفاؤل من جانب جنوب افريقيا التي ترعى هذه المفاوضات. وقال تامي نتنتيني الناطق باسم نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي: «ثمة أسباب تحمل على هذا التفاؤل».

وشارك مبيكي بشكل متواصل منذ السبت الماضي في المفاوضات بين وفد الرئيس موبوتو سيسي سيكو برئاسة وزير الخارجية في الحكومة المستقيلة جيرار كاماندا وا كاماندا ووفد متمردي لوران - ديزيريه كابيلا برئاسة ممثل العلاقات الدولية بيزيما كارابا.

وقال نتنتيني ان نائب رئيس جنوب افريقيا سيغادر جنوب افريقيا اليوم للتوجه الى واشنطن. واضاف: «من الممكن ان يعقد لقاء مع الرئيس بيل كلينتون ومع نائبه آل جور واعضاء في مجلس الشيوخ».

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية بيتر سوانبويل ان مفاوضات الامس تمت مباشرة بين الوفدين بكامل أعضائهما الى جانب مبيكي ورئيسي مؤتمر السلام: الموفد الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون ونائب وزير الخارجية في جنوب افريقيا عزيز باهاد.

وخصص امس لاجراء اتصالات غير رسمية تبادل خلالها رئيسا الوفدين وجهات النظر. وتعقد مفاوضات السلام في مكان سري في جنوب افريقيا، وهي تتمحور حول خطة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية المؤلفة من 5 نقاط والتي تنص على الاعلان الفوري لوقف اطلاق النار. ويذكر ان اسم «زائير» يتجه بعد 25 عاما من الوجود الى مقبرة التاريخ اذ لا ينوي المتمردون الذين يسوقون امامهم قوات الحكومة بلا هوادة اطاحة بالرئيس موبوتو سيسي سيكو وحسبه ولكنهم عازمون أيضا على محو الاسم التي منحه عام 1972 لثالث اكبر بلد افريقي.

وباتت بالفعل اسماء المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين «جمهورية الكونغو الديمقراطية» وليس زائير. ويسيطر كابيلا على نحو نصف البلاد، ويقول معاونوه انه سيصل العاصمة كينشاسا بحلول يونيو (حزيران) على اقصى تقدير. وجميع الاسماء الجديدة هي في الواقع اسماء قديمة بما فيها جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويعود تاريخ الاسماء الى الفترة التي تلت استقلال البلاد عن بلجيكا عام 1960 وقبل انقلاب موبوتو العسكري عام 1965.

باكستان تأمل في مضي محادثاتها مع الهند قدما

الائتلاف الحكومي الهندي وحزب المؤتمر يبدآن مفاوضات لحل الأزمة

نيودلهي - وكالات الانباء: قرر الائتلاف الحاكم في الهند وحزب المؤتمر البدء بمفاوضات رسمية في محاولة لانهاء الازمة السياسية التي تهدد بسقوط الحكومة تبعا لما ذكرته وكالة الانباء الهندية امس.

واضافت الوكالة ان ائتلاف الجبهة الموحدة بزعامة رئيس الوزراء ديفي جودا وحليفه السابق، حزب المؤتمر، قررا تشكيل مجموعة من المفاوضين لاقامة حوار. وكان حزب المؤتمر قد اثار ازمة سياسية في 30 مارس (آذار) الماضي حين أعلن سحب دعمه البرلماني لائتلاف الاقلية بزعامة جودا الذي دعمه الحزب منذ وصوله الى الحكم في يونيو (حزيران) 1996.

وجاء الاعلان عن المفاوضات بعد قليل من اعلان الرئيس الاداري لحزب المؤتمر سيتارام كيسري انه «لن يتسبب في وضع يؤدي الى اجراء انتخابات مبكرة». وستواجه حكومة جودا يوم الجمعة المقبل تصويتا على الثقة في البرلمان، وستسقط الحكومة في حال صوت حزب المؤتمر ضدها.

على صعيد آخر قال جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني أمس ان اسلام اباد «تأمل في مضي محادثات السلام التي تجريها مع الهند قدما حتى في حال سقوط حكومة جودا رئيس وزراء الهند».

وقال خان لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية ان الحروب الثلاث التي خاضتها الدولتان منذ استقلالهما عام 1947 «لم تحقق الكثير وكان من الممكن تفاديها» وان باكستان «لن تسمح بفشل محادثات السلام الجديدة التي بدأت بين الجانبين الشهر الماضي».

وسئل خان عن تأثير الازمة السياسية التي تواجه حكومة جودا على المحادثات الباكستانية الهندية فقال: «السياسة الخارجية للهند لن تتعرض لتغير اساسي واسع النطاق، نأمل ان نواصل هذا الحوار بطريقة مثمرة مع اي حكومة، سواء الحالية او حكومة جديدة». واضاف: «باكستان اليوم في موقع يمكنها من اجراء محادثات بشأن قضايا ملموسة، يجب ان تجري المزيد من المحادثات وسنفعل ذلك ولن نسمح بانهيار المحادثات». وحث نيودلهي على ان تخفض من قوات الامن التي تنشرها في كشمير كبداية على طريق حسم نزاع طويل بينهما. ومن المقرر ان يجتمع وزير الخارجية الباكستاني اليوم مع نظيره الهندي كومار جوجرال.

* قالت وكالات انباء ان محكمة هندية اسقطت امس اتهامات بشأن غسيل الاموال وجهت الى زعيم حزب بهاراتيا جاناتا المعارض ووزير سابق في الحكومة. ورفضت محكمة دلهي العليا قضية رفعت عام 1991 ضد ل. ادفاني رئيس الحزب المعارض الذي اتهم بغسيل الاموال، وهي التهمة التي اجبرته على التنحي عن مقعده في البرلمان، واتهم في القضية نفسها فيديا تشاران شوكلا الوزير السابق في حكومة حزب المؤتمر.

في موسم الهجرة إلى اليمين

لماذا أسقط حزب العمال البريطاني ركيزة الاشتراكية من برنامجه؟

لندن - رويتر: قبل انتخابات عام 1983 اصدر «حزب العمال» البريطاني بيانا تعهد فيه بتنفيذ برنامج اعادة تنظيم اشتراكي. وتضمن البيان تعهدات منها الخروج من المجموعة الاوروبية وتطهير بريطانيا من الاسلحة النووية والحصول على قروض لتمويل برنامج العمل والانفاق بسخاء للحد من البطالة.

لكن البرنامج لم يؤثر في الناخبين، حيث فاز العمال بنسبة 28 في المائة من الاصوات ليحصلوا على 209 مقاعد في البرلمان بالمقارنة مع 297 مقعدا فاز بها المحافظون بقيادة مارجريت تاتشر. ووصف عضو عمالي في البرلمان بيان حزبه في ذلك الوقت بانه «اطول مذكرة انتحار في التاريخ السياسي».

وعندما اعلن حزب العمال بيانه لعام 1997 الاسبوع الماضي، اغفل ذكر كلمة «الاشتراكية». وصور البيان اليسار القديم على انه «من مخلفات عصر عفى عليه الزمن». وجاء بيان 1997 في غاية الاعتدال بالمقارنة مع برنامج الحزب قبل 14 عاما. فقد اثارت هزيمة العمال الساحقة عام 1983 نزعة تحديث للحزب بزعامة نيل كينوك وبعده جون سميث ثم توني بلير الآن. واحتضن «العمال» قيام السوق الحرة والكف عن المطالبة بنزع السلاح النووي. كما التزم برقابة صارمة للحد من الانفاق. وقدم ايضا وعودا بتجميد معدلات ضرائب الدخل لمدة خمس سنوات اذا فاز في الانتخابات العامة في اول مايو (ايار) المقبل.


توني بلير

ولكن رغم الابتعاد عن الاشتراكية، فانها لم تصبح بعد شعارا مرفوضا لدى بلير. لكن الكلمة بالتاكيد فقدت مكانتها في صدر سياسة الحزب. اما عن «الاشتراكية الاخلاقية» و«الاشتراكية الديمقراطية» فلا باس بهما. عام 1983 تعهد حزب العمال بمساعدة الفقراء والمحرومين، والآن وعد بمساعدتهم في ان يساعدوا أنفسهم».

ويؤمن العمال بان طريق الازدهار تحسين التعليم وليس الاعتماد على معونات تمنحها الحكومة. مبدأ اعادة توزيع الثروة بفرض ضرائب باهظة على الاغنياء لم يعد له وجود. ومرحبا بالمليونيرات كمصدر لتوفير الوظائف. والمرافق العامة لن يعاد تاميمها.

عام 1995 قال بلير: «بالنسبة لي لم تكن الاشتراكية على الاطلاق تاميما لسلطة الدولة. لم تكن مجرد حديث عن الاقتصاد والسياسة فقط بل ايضا تعكس اخلاقيات الحياة. انها مجموعة من القيم: ايمان بالمجتمع والتعاون، وايمان باننا معا نستطيع تحقيق ما نعجز عنه منفردين».

جون ميجير

«هذا كلام جميل» كما يقول يساريون. لكنهم يتساءلون: الا تعكس هذه القناعة ضعف الحزب وليس قوته؟ الا يواجه حزب العمال احتمال عدم التفرقة بينه وبين الحزب الديمقراطي الحر؟ الا تتفق دعوته مع شعار حزب المحافظين «امة واحدة»؟

ويقول هؤلاء انه من اجل الحصول على رضاء الطبقة المتوسطة في بريطانيا ضحى حزب العمال بمبادئه التي قام عليها عام 1900 الا وهي تاييد وحماية حقوق الطبقات العاملة والفقيرة.

كتب جيمس هارتفيلد في مجلة الماركسية «الحية» في فبراير (شباط) يقول: «الهزيمة السياسية للطبقة العاملة شرط مسبق لحزب العمال الجديد. ومشروع العمال القديم لحماية مستوى معيشة الطبقة العاملة عن طريق اتحادات العمال والاصلاحات الاجتماعية هزم في السبعينات. والآن وقد استنفد برنامج المحافظين اغراضه فإن الاحتمال ان يعاد تشكيل صورة البلاد عن طريق حزب العمال الجديد».

ويقول بلير ورفاقه المحدثون ان اليساريين «باتوا اسرى عقائديين يتبنون شعارا وحيدا: اشتراكية الدولة». وقال بلير: «الاشتراكية كصيغة جامدة للتصميم الاقتصادي انتهت». وحاول زعيم العمال اعادة تشكيل الايديولوجية العمالية وفي نفس الوقت الاحتفاظ بتاييد الناخبين العماليين التقليديين بالتاكيد على اهمية المبادئ المشتركة وان الراديكالية ليست حكرا لليسار او اليمين ولكنها قد تنبعث من الوسط ايضا.

وقال بلير عام 1995: «مبادئنا لا تتغير. التزامنا برؤية مختلفة للمجتمع كما هو، ولكن أسلوب تحقيق هذه الرؤية يجب ان يختلف». وعند انتخابه رئيسا لحزب العمال عام 1994 قال بلير عن الاشتراكية انها «لا تعمل عن طريق نظرية اكاديمية جافة او ماركسية طلابية، حان الوقت للتحدث بلغة جديدة عن العدالة الاجتماعية... عن العدل والظلم.. عن الصحيح والخطأ».

وكما اثارت تجربة مايكل فوت الاشتراكية في بداية الثمانينات انشقاقا ادى الى قيام الحزب الاشتراكي الديمقراطي، فقد حفز توجه بلير نحو اليمين زعيم عمال المناجم آرثر سكارجيل الى تاسيس «حزب العمال الاشتراكي». وقال ان قيادة حزب العمال الجديد «تخلت عن ايمانها بالاشتراكية واعتنقت الرأسمالية في ما يرقى الى احتضان الشيطان».

وكان تخلي العمال عن الفقرة الرابعة «المقدسة» من دستور الحزب التي تنص على ملكية الدولة للقطاعات الاقتصادية الرئيسية القشة الى قصمت ظهر البعير بالنسبة الى سكارجيل.

وحاليا يرقع نائب حزب العمال جون بريسكوت، وهو زعيم عمالي متحمس، شعلة الاشتراكية وسط زمرة تؤمن بالتحديث. ويجد بريسكوت نفسه مضطرا لأن يخضع امام رياح التغيير في الحزب ولكن بدون ان يتزحزح عن مبادئه. وقال: «ما زلت ذلك الاشتراكي القديم الطراز الذي يؤمن بلغة الاولويات... لغة الالتزام واتخاذ قرارات صعبة امام عدة اختيارات».

مشادات حول عمليات التنصت في عهد ميتران

باريس - رويتر: حتى وهو في القبر، لا يزال الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران يخيم بظله على الساحة السياسية الفرنسية. وحقا صور رسام الكاريكاتير بلانتو في صحيفة «لوموند» الرئيس الاشتراكي وهو يتنصت على خلفائه بسماعات من سحابة في السماء.

واثار الكشف الاسبوع الماضي عن ان ميتران - الذي توفي في يناير (كانون الثاني) 1996 بعد سبعة أشهر من 17 عاما رئيسا لفرنسا - كان يشرف شخصيا على مراقبة هواتف عشرات السياسيين والصحافيين والمحامين، غضبا عارما لدى الرأي العام الفرنسي. وتبدو الفضيحة للوهلة الاولى احراجا لحزب ميتران الاشتراكي قبيل الانتخابات العامة التي ستجرى في مارس (آذار) المقبل. لكنها ايضا يمكن ان تسبب مشاكل للخلفاء المحافظين للحاكم الماكر الراحل.

واتحد اليسار واليمين عدا استثناءات نادرة في انتقاد آلان جوبيه رئيس الوزراء الديجولي لرفضه رفع السرية الرسمية حول ما يسمى «فضيحة التنصت في الاليزيه». وقال عضو البرلمان الديجولي آلان مورسو وهو محقق سابق في قضايا ارهاب: «من الافضل لرئيس الوزراء ان يرفع السرية الرسمية الآن لأن المواطنين يتوقعون الحقيقة».

ويبدو ان تطبيق قانون السرية لا مبرر له في المرحلة الحالية إذ ان وثائق نشرتها صحيفتا «لوموند» و«لكسبرس» بأن بعض التنصت تم لاخفاء وجود ابنة ميتران غير الشرعية مازارين.

ويحاول انصار جوبيه تركيز اهتمام الرأي العام على ان «الفضيحة الحقيقية هي ان رئيس دولة يفترض ان يمثل كل فضيلة تنصت على مواطنين ابرياء بدلا من التركيز على معرفة الاسباب التي دعت الحكومة لفرض قانون السرية وحجب معلومات عن العملية».

وبينما لم يكن ميتران مسؤولا عن مراقبة الهواتف في الفترة من 1982 الى 1986، فإن القضية في ما يبدو ستشغل المحاكم الفرنسية لعدة سنوات. ويواجه مساعدون سابقون في رئاسة الجمهورية واعضاء فرقة لمكافحة الارهاب كانت تعمل تحت ادارة ميتران شخصيا تقديمهم للمحاكمة بتهمة التعدي على خصوصيات مواطنين ودعاوى تعويض مدنية من ضحايا التنصت.

وكان ميشيل شاراس، المؤيد المتحمس لميتران ووزير ماليته، المدافع الوحيد تقريبا عن الرئيس الراحل. فقال ان عمليات التنصت التي امر بها ميتران «كانت مبررة لأنها تمت في فترة من هجمات ارهابية وتهديدات ابتزازية».

وتبدو فضيحة «ووترجيت» التي كشفت عن محاولة فاشلة للتنصت على ما يجري في المقر الرئيسي للحزب الديمقراطي الأميركي واطاحت الرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون في عام 1974 لعبة هواة بالمقارنة مع ما يسمى «فضيحة الاليزيه».

بريشا يدعو لطاولة مستديرة

تيرانا - وكالات الانباء: دعا الرئيس الالباني سالي بريشا جميع الاطراف السياسية في البلاد الى المشاركة في طاولة مستديرة اليوم لمناقشة مشروع دستور جديد، اعلن ذلك في بيان رسمي صدر عن الرئاسة الالبانية امس.

يذكر ان الدولة الالبانية تعمل منذ سقوط الشيوعية عام 1992 وفقا لمجموعة قوانين دستورية من دون ان يكون لها دستور كامل، وقد رفض مشروع دستور كان يفترض ان يطرح على استفتاء عام 1994.

وفور صدور بيان الرئاسة اعلن الحزب الديمقراطي الذي يترأسه بريشا رغبته في الاشتراك في الطاولة المستديرة. في المقابل اعتبر الحزب الاشتراكي (الشيوعي السابق) هذه المبادرة «بلا معنى في الوقت الحاضر» لكنه لم يعلن رفضا صريحا لها. وقال بنلي ماجكو احد الامناء العامين للحزب الاشتراكي: «عندما تكون الدبابات في الشوارع، تصبح مناقشة الدستور امرا عبثيا».

وكان بريشا قد وافق في التاسع من مارس (اذار) الماضي تحت ضغط التمرد الذي يعم البلاد منذ منتصف فبراير (شباط)، على تشكيل حكومة مصالحة وطنية يقودها بشكيم فينو من الحزب الاشتراكي وتضم ممثلين لعشرة احزاب.

مشيدة بزيارة شارل ميون

الصين تعلن استعدادها للتوقيع على اتفاقيات عدة للأمم المتحدة

بكين - وكالات الانباء: قال الرئيس الصيني جيانغ زيمين ان الصين «مستعدة للتوقيع على اتفاقيات دولية للأمم المتحدة بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قبل نهاية العام الحالي».

وذكرت وكالة انباء «شينخوا» الصينية الرسمية أمس ان جيانغ ابلغ وزير الدفاع الفرنسي الزائر شارل ميون في اجتماع امس الأول ان الادارات الحكومية تدرس الآن التشريعات المحلية المتعلقة بالاتفاقية.

ونقلت الوكالة عن جيانغ قوله: «اجرينا عدة تقييمات للاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية». ولم يعلق على قرار الصين على ما يبدو عدم التوقيع على اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية.

وقد اشادت الصين بزيارة وزير الدفاع الفرنسي واصفة اياها بانها «خطوة مهمة اخرى في التحسن السريع للعلاقات الصينية الفرنسية».

ونقلت «شينخوا» عن وزير الدفاع الصيني تشي هاوتيان قوله لميون: «الزيارة الحالية لوزير الدفاع الفرنسي ستسهم مساهمة كبيرة في تنمية العلاقات بين البلدين وبين قواتهما المسلحة».

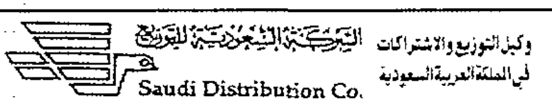
وقال التلفزيون الصيني ان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ اجتمع ايضا مع ميون واشاد بفرنسا لقرارها عدم تبني مشروع قرار للامم المتحدة ينتقد سجل بكين لحقوق الانسان.

وقالت فرنسا الشهر الماضي انها لن تتبنى مشروع قرار في لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف ينتقد سياسات حقوق الانسان في الصين. وقالت ان بكين «حققت تقدما في حماية الحريات الاساسية».

وبدأ التحسن في العلاقات الصينية الفرنسية عندما زار لي باريس العام الماضي ووقع عقود اعمال بعدة مليارات من الدولارات مع شركات فرنسية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب : BUREAUS
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Ryadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع المتخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 : 5 خطوط ; فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
Gulf Office ● مكتب الخليج
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait ● مكتب الكويت
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
LEBANON ● لبنان
JORDAN ● الاردن
MOROCCO ● المغرب
U.S.A. ● الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rublovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
مراكز الطباعة في العالم : Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

أزمة دستورية أم سياسية أم وطنية في لبنان؟

باسم الجسر

● تأجيل الانتخابات البلدية واستقالة رئيس المجلس الدستوري الأعلى واختلاف أركان الحكم العلني زعزعت صدقية الحكم

هل كان تأجيل الانتخابات البلدية في لبنان، غلطة دستورية أم خطأ سياسيا؟ اكثر من ذلك يقول المعارضون انه في نظرهم اعتراف من قبل الحكومة بخوفها من هذه الانتخابات ومن بعض نتائجها التي ستختلف كثيرا عن نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة، وتبرز قوة المعارضة او انه دليل على الخلافات القائمة داخل الحكومة او بين اركان الحكم، بالنسبة لسياسة الدولة العليا، او انه وفي «احسن حال» برهان على ان الديموقراطية البرلمانية بل والجمهورية الثالثة التي انبثقت عن اتفاق الطائف ما زالت تحبو او تعرج او تتعثر. وكما ان المصائب، كما يقول المثل «تاتي دائما بالجملة»، فلقد رافق سحب الحكومة لمشروع قانون الانتخابات البلدية من المجلس استقالة رئيس المجلس الدستوري الأعلى وجدي الملاط التي لا يمكن اعتبارها باي حال من الاحوال استقالة عادية او حدثا قانونيا او اداريا ثانويا. فالاستقالة رغم تكتم صاحبها في اعلان اسبابها او دواعيها، اعتبرت صفعة قاسية للحكم او للنظام، إذ ان كل الأوساط السياسية والشعبية اجمعت على اعتبارها احتجاجا بليغا من قبل رئيس المجلس الدستوري الأعلى على «الضغوط التي تعرض لها اعضاء المجلس من قبل... بالنسبة للطعون المقدمة اليه في نيابة عدد من النواب الذين اعلن فوزهم في الانتخابات النيابية الأخيرة».

رئيس الحكومة اللبنانية الذي عاد من رحلته الخامسة او السادسة الى الخارج وقبل ان يستقل طائرته الخاصة من جديد باتجاه كندا، اجتمع ورئيس الجمهورية لتسوية ازمة تاجيل الانتخابات البلدية، وكلف نائب رئيس الحكومة بالاعلان عن تاليف لجنة وزارية مكلفة بدراسة قضية الانتخابات البلدية واقتراح مخارج سياسية ودستورية لها.

والغريب في الأمر ان رئيس الجمهورية ووزير الداخلية وعدة وزراء اعلنوا معارضتهم لتاجيل الانتخابات البلدية، مما اظهر الحكم منقسما على نفسه والانسجام بين اعضاء الحكومة مفقودا. لكن رئيس الحكومة لا يبدو قلقا من جراء مخالفة الوزراء له او معارضة رئيس الجمهورية لما حدث في المجلس. فبالنسبة اليه لا تشكل الانتخابات البلدية شيئا هاما امام المسائل الكبيرة التي يعالجها في باريس وواشنطن وموسكو والعواصم العالمية والعربية ولا سيما في دمشق حيث تتخذ القرارات اللبنانية الكبيرة، وقد لا يكون مخطئا في تقديره او حساباته. ولكن تلك ليست وجهة نظر المعارضين داخل المجلس النيابي وخارجه على ارض لبنان او خارجه وتاجيل الانتخابات البلدية بعد استقالة رئيس المجلس الدستوري ليس من شانها تعزيز الحكم القائم وصدقيته بل العكس.

بطبيعة الحال تتجه الأنظار عند كل ازمة سياسية لبنانية او بعد حدوثها الى دمشق. هذا اذا لم يتوجه الرؤساء والسياسيون اللبنانيون اليها مسترشدين او مهتدين. وبالرغم من ان دمشق، كما اعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر لا تتدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية ـ ويعني الانتخابات البلدية ـ فان «الحل» سوف ياتي من دمشق سواء تبرعت به العاصمة السورية ام كان نتيجة طلب والحاح لبنانيين. والسؤال الذي يطرح في هذا الصدد هو: ما الذي يضايق سوريا ومصالحها في لبنان اذا جرت انتخابات بلدية حرة في لبنان بل وفاز فيها معارضون في جبل لبنان؟ في الواقع ليست هذه الضجة المتزايدة ضد الحكومة او الحكم في لبنان موجهة كلها نحو هدف واحد او منطلقة من سبب واحد بل هناك اسباب عديدة.

هنالك الشعور المسيحي العام بالاحباط الذي يعبر عن نفسه باكثر من طريقة او مناسبة. في خطب واحاديث البطريرك الماروني والمطارنة المسيحيين عموما وفي وسائل الاعلام وفي مواقف وتصريحات معظم السياسيين والزعماء المسيحيين ولا سيما الموارنة الذين يعتبرون ان المسيحيين همشوا سياسيا بعد اتفاق الطائف. وهناك المثقفون والمفكرون واصحاب المهن الحرة والنقابيون الذين يعتبرون ان دورهم او مكانتهم او كلمتهم تراجعت في لبنان، بعد ان اصبحت مقاليد الامور في يد «امراء الحرب» ورجال المال والاعمال وزعماء الأحزاب المستمدة قوتها من خارج معطيات الواقع اللبناني. وهناك كل السياسيين في كل الطوائف الذين ابعدوا او استبعدوا عن الحكم والمجلس ويطمحون الى العودة. وهناك اللبنانيون انفسهم اي الشعب اي الطبقات الوسطى اللبنانية التي تؤلف ستين الى سبعين في المائة من السكان والتي افتقرت وباتت تعاني مشاكل حياتية صعبة، وليست مقتنعة كل الاقتناع بسياسة الحكومة التي «تولي الحجر اهتماما اكثر من اهتمامها بالبشر» كما يقول اللبنانيون.

ولكن اذا كان تاجيل الانتخابات البلدية واستقالة رئيس المجلس الدستوري يشكلان صفعة قاسية للحكم والحكومة، فان مثارات القلق الحقيقية في مسالة المصير اللبناني تتعدى هذه الأزمات الدستورية والديموقراطية. ففي البيان الذي نوقش في اجتماع الاحزاب «العقائدية» والذي يقدم المصلحة القومية على المصلحة الوطنية اللبنانية (او يعتبر المصلحة الوطنية التزاما كليا او أولويا بالمصلحة القومية). وفي خطاب رئيس الجامعة اليسوعية ورد وليد جنبلاط عليه كذلك في التظاهرة التي تلت اعدام قتلة رئيس «الاحباش» والشعارات التي رددت فيها ما يكشف عن الفواصل او الحفر او الهوات التي ما زالت تفصل بين التفكير السياسي والوطني للبنانيين كانما الحرب لم تعلمهم شيئا او كانهم لم ينسوا شيئا. بل ان الخلافات والنزاعات والعنعنات الطائفية القديمة والتي لم تمح اضيفت اليها نزاعات دينية ومذهبية جديدة اعمق.

ولا يكفي رد وليد جنبلاط على الأب عبو لكي يحسم النزاع التاريخي بين عروبة لبنان وخصوصيته. كما لم يحسم اتفاق الطائف هذا الجدل، ولكن المشكلة الحقيقية في لبنان اليوم قد تكون في اتفاق اللبنانيين ـ او عدم اتفاقهم ـ على مفهوم واحد للحرية وللديموقراطية ولاحترام حقوق الانسان بصرف النظر عن عنوان النظام الذي يحكمهم واسماء الحاكمين بل واسباب وصولهم الى الحكم، وما لم يصبح القضاء فعلا مرجع احترام الحريات وحقوق الانسان وما لم تمارس الديموقراطية في الانتخابات النيابية والبلدية كما يجب او يفترض ان تمارس فان الشكوى ستبقى قائمة. ان المشاكل اللبنانية قد تبدو صغيرة او ثانوية بالنسبة للصراع المصيري الكبير الذي يدور في فلسطين وفي الشرق الأوسط، ولكن هذه المشاكل في الحقيقة ليست مشاكل لبنانية صرفة فحسب. فلبنان الذي اتخذ حلبة لتصارع دول كبيرة ودول اقليمية لعب، كما هو مرشح لأن يلعب ادوارا هامة في هذا المشرق العربي اذا تركت له الفرصة للقيام بهذا الدور ولسنا بحاجة الى القول بان لبنانا موحدا وديموقراطيا وحرا هو افضل رد عربي على الدولة الاسرائيلية العنصرية الدينية. وان العالمين العربي والاسلامي يستفيدان من لبنان موحد وديموقراطي وحر اكثر مما لو كان لبنان مقاطعة تابعة او ضائعة او غير متعددة الطوائف.

سياسة الأخذ والعطاء في المفهوم الأمريكي

محمود عطا الله

● قضية الاخذ والعطاء تتطلب تحقيق الشرط الاساسي في المفاوضات العادلة، وهو ان يكون طرفاه متكافئين والا اصبحت القضية هي قضية اخذ واخذ من جانب وعطاء تلو عطاء من الجانب الآخر

من الشروط الاساسية التي تتطلبها قواعد التفاوض العادل بين طرفين ان يكونا متكافئين بمعنى ان يكونا على مستوى متقارب من حيث القوة والقدرة على التمسك بالحقوق وبالمواقف وإلا انحرفت نتائج عملية التفاوض لصالح طرف من الطرفين، الاقوى طبعا،على حساب الآخر. ولكن هناك استثناء لهذه القاعدة يتمثل في وعي المفاوض لأهمية الاوراق التي بين يديه ومدى امكانية استغلالها لصالحه ولصالح حقوقه ومواقفه.

ورغم الموقف الصعب الذي يقفه المفاوض الفلسطيني امام قوة اسرائيل وقدرتها على التمسك بمواقفها غير المنطقية ولا الشرعية فإن في يد الفلسطينيين اوراقا يمكن اللعب بها واستغلالها لصالحهم ولحماية حقوقهم. ولعل اهم هذه الاوراق الورقة الامريكية التي تبدو حتى الآن في صالح اسرائيل لسبب واحد مهم وهو قدرة اسرائيل على استغلال هذه الورقة لصالحها.

ومن هنا لا بد من اعادة النظر فلسطينيا، وايضا عربيا، في الورقة الامريكية ومدى امكانية الاستفادة منها لصالح الحقوق الفلسطينية.

فالمؤكد ان الولايات المتحدة والرئيس بيل كلينتون بالذات يريدان اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط باعتباره احد الانجازات الكبرى التي يريد كلينتون ان يرتبط بها اسمه. كما انه لا خلاف على ان تعثر المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين مهما كانت الاسباب يعتبر بمثابة فشل ليس فقط للجهود الامريكية من اجل اقرار السلام في المنطقة ولكن ايضا لمكانة الولايات المتحدة كقوة عظمى تنفرد بقيادة العالم.

فالولايات المتحدة هي احد راعيي عملية السلام في الشرق الاوسط بل هي في الحقيقة الراعي الوحيد لها باعتبار ان دور الراعي الآخر ـ روسيا ـ ثانوي وهامشي واقرب الى المظهري منه الى الواقعي. ولذلك فان التوصل الى سلام هو نجاح لادارة الرئيس كلينتون وله شخصيا والفشل هو بالتالي فشل لهما. ومن هنا فان واشنطن يهمها احراز تقدم في مفاوضات السلام، الامر الذي يفرض عليها ضرورة ممارسة ضغوط على الطرفين وان كان الطرف الاكثر تعرضا للضغط هو الطرف الفلسطيني.

اذ يخطئ من يتصور ان الولايات المتحدة قادرة على ممارسة ضغوط هائلة على اسرائيل للانصياع لما تراه ضروريا لتقدم المفاوضات. فللضغوط الامريكية على اسرائيل حدود يصعب تعديها الا اذا كان الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي متكافئين في القوة والقدرة على مواجهة الضغوط، الامر الذي قد يكون ممكنا في حالات محددة اهمها هو ان يتعرض الاستقرار في المنطقة لخطر الانفجار كما حدث عندما اندلعت الانتفاضة واضطرت حتى اسرائيل الى الذهاب الى مدريد ثم بعد ذلك الى اوسلو.

فلا شك ان اهتزاز الاستقرار يهدد بالتالي المصالح الامريكية ليس في المنطقة فحسب بل ايضا في باقي انحاء العالم الذي يتاثر ايضا باي خطر يهدد الشرق الاوسط.

والدليل على ذلك مدى الاهتمام الامريكي بدعوة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن للقاء كلينتون ليبحثا تطورات الوضع والاخطار التي تهدد مسيرة السلام، وهو اللقاء الذي اعلن الفلسطينيون انهم اصيبوا بخيبة امل كبيرة من نتائجه نظرا لعدم توصله الى شيء ايجابي.

ولكن من الضروري عدم تجاهل تركيز الرئيس كلينتون على غياب الارهاب كاول شرط مسبق لاستئناف المفاوضات اضافة لتوفير الفهم الضروري واعادة بناء الثقة وهي الامور المطلوبة للتحرك قدما. فالارهاب هو النقطة الاساسية التي يحاول نتنياهو الارتكاز عليها لتبرير الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية وللضغط على الفلسطينيين للحصول على اكبر قدر ممكن من التنازلات منهم. اذ جدد علنا مطالبه بضرورة محاربة الإرهاب باعتباره المطلب الاساسي الاسرائيلي من السلطة الوطنية الفلسطينية قائلا انه لا يمكن للارهاب والسلام ان يتعايشا معا، متهما السلطة الفلسطينية بانها اطلقت في الاشهر الاخيرة سراح «ارهابيين» كانت قد اعتقلتهم.

وبعد محادثاته مع الرئيس كلينتون اعلن انه من غير الممكن معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين دون ان تتصدى السلطة الفلسطينية بفاعلية للارهاب وانه يجب التاكد من ان ثمة تصديا فاعلا للارهاب ليصبح في الامكان ان تقترح اسرائيل او السلطة الفلسطينية او الولايات المتحدة استئناف مفاوضات السلام.

واذا كان نتنياهو يحاول ان يستغل كل الاوراق المتوفرة بين يديه للضغط على الفلسطينيين وعلى الولايات المتحدة، كما هو واضح، فان العرب مطالبون بتجميع اوراقهم وتوظيفها لصالح الفلسطينيين مثلما نجحوا في استصدار قرار حركة عدم الانحياز الذي دعا الى عقد جلسة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة للمطالبة بان توقف اسرائيل بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم والكف عن جميع الانشطة الاستيطانية الاخرى.

والاهم ان بيان الحركة التي تضم في عضويتها 113 دولة طالبت الدول الاعضاء في الامم المتحدة بفرض مقاطعة اقتصادية على الشركات الاسرائيلية او الوكالات العاملة في اراض فلسطينية محتلة والتي تمثل انشطتها انتهاكا لقرارات الامم المتحدة. كما طالبتها بمنع المساعدات التي تقدمها هيئات تابعة لحكومات هذه الدول، او افراد، او القيام بانشطة تجارية ومالية مع مؤسسات اسرائيلية سواء كانت تجارية او عامة او خاصة تقوم بانشطة في اراض فلسطينية محتلة بما في ذلك القدس.

ولكن السؤال هو كيف يمكن اشعار الولايات المتحدة بمدى الخطر الذي يمكن ان تشكله مثل هذه المواقف العربية ثم ما يمكن ان ينجم عن تهاونها في ممارسة دورها لاقرار السلام والاهم اشعارها بمدى الخطر الذي يمكن ان ينجم عن تقاعسها عن ممارسة ضغوط على اسرائيل للتخلي عن سياستها الاستيطانية وما ادت اليه من انهيار كامل في عملية السلام.

لعل المفتاح الحقيقي يكمن في ما اعلنه البرت جور نائب الرئيس الامريكي في كلمته امام مؤتمر المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة (ايباك) عندما قال ان الرئيس كلينتون غير متحمس لعرض نتنياهو ان تقود الولايات المتحدة مفاوضات على غرار كامب ديفيد لاخراج عملية السلام من مازقها. وعدم حماس كلينتون لهذا العرض قد يكون منطقيا باعتبار ان مثل هذه المفاوضات يجب ان يعد لها اعدادا مسبقا بحيث يكون الاجتماع مجرد اتمام لحلول اتفق عليها لان الفشل فيها يمثل كارثة لجهود السلام واهانة للولايات المتحدة صاحبة الدعوة.

كما قد يكون من المنطقي ايضا ان يبرر آل جور عدم حماس الرئيس كلينتون للعرض الاسرائيلي بان الموضوعات العالقة يجب حلها على طريقة الأخذ والعطاء في مفاوضات مباشرة بين الاطراف باعتبار ان هذا، كما قال، هو المخرج والطريق الحقيقي نحو تحقيق النجاح.

ولكن ما يثير التساؤل هو تاكيده على ان اي ضغط تمارسه الولايات المتحدة سيؤدي الى الحاق الضرر بالعملية السلمية ولذلك فهي لن تفرض حلا على اي طرف. فهذا الكلام مقصود به طبعا اسرائيل على اساس انها الطرف الذي يرفض الضغط ويحاول فرض مواقفه.

فقضية الاخذ والعطاء ليست طرحا جديدا في ميدان التفاوض واساليب التعامل فيه، بل هي قضية كبرى تتطلب تحقيق الشرط الاساسي في المفاوضات العادلة وهو ان يكون طرفاه متكافئين والا اصبحت القضية هي قضية اخذ واخذ من جانب و عطاء تلو عطاء من الجانب الآخر.

ونظرا لان الشرط الاساسي غير متوفر في عملية التفاوض الاسرائيلية ـ الفلسطينية فانه يصعب تصور عدم تدخل الولايات المتحدة وممارسة ضغوطها حتى لا يكون الاخذ كله اسرائيليا والعطاء كله فلسطينيا مما يعني في النهاية انهيار المفاوضات وتفجر كارثة ستطيح بالاستقرار في المنطقة.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

جبل أبو غنيم والتحدي الإسرائيلي

● من الدكتور عوض لمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر وينشر في «الشرق الأوسط» عن رفض اسرائيل تنفيذ اتفاقات مدريد واوسلو ومن قبل قرارات الامم المتحدة بشان تقسيم فلسطين بين العرب والاسرائيليين في عام 1947م وقرارات الامم المتحدة التي تدعو اسرائيل للانسحاب الكامل وغير المشروط من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب عام 1967م.. نقول ان الدول العربية استطاعت ان تصدر قرارا دوليا مهما في الامم المتحدة وغير مسبوق بشان مساواة الصهيونية بالعنصرية ولكن اسرائيل وبمساعدة وتاييد الولايات المتحدة الامريكية استطاعت الغاء هذا القرار الدولي بحجة انها توصلت الى عقد اتفاقات سلام مع الفلسطينيين!! وقد صدقنا نحن في العالم العربي اسرائيل رغم سجلها السلبي في عدم تقيدها واحترامها للاتفاقات التي ابرمتها مع الدول العربية بشان الانسحاب من الاراضي المحتلة لا سيما ان احترام الاتفاقات والمعاهدات من المؤشرات الحضارية وتعكس مصداقية الدول في التقيد باحكام ونصوص الاتفاقات التي تبرمها. ونظرا لأهمية احترام الاتفاقات الدولية والاقليمية فإن الانقلابيين في دول العالم الثالث يعلنون مع بيانهم رقم (1) احترامهم الكامل للاتفاقات التي ابرمتها الحكومة السابقة! اسرائيل عنبت وقتلت الجنود المصريين ابان حروبها الظالمة ضد الدول العربية وتناولت هذا الموضوع مختلف وسائل الاعلام في الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية وفي داخل اسرائيل نفسها. اسرائيل اسقطت طائرة مصرية مدنية في سيناء كانت قادمة من ليبيا ومات في هذا الحادث الجبان عشرات المسافرين من بينهم المذيعة الراحلة سلوى حجازي. اسرائيل قتلت المئات من اطفال الحجارة في قطاع غزة والضفة الغربية وكان ذنبهم الوحيد انهم يطالبون بحقوقهم المشروعة والتي كفلتها لهم الاديان السماوية والقوانين الوضعية. حاكم ولاية نيويورك طرد في وقاحة وعنجهية مستهجنة من قبل الرأي العام في كل مكان الرئيس ياسر عرفات من قاعة مسرح اميركي ابان وجوده في الولايات المتحدة الاميركية للتوقيع على اتفاقية السلام في البيت الابيض مع اسرائيل!! ولكن بكل اسف نحن لم نوثق ونرصد كل الاخطاء الاسرائيلية لكي نوظفها لخدمة قضايانا ولفضح الممارسات الاسرائيلية المستهجنة، بينما توظف اسرائيل مثل هذه الاخطاء لخدمة اهدافها.

في الحرب العالمية الثانية مات حوالي خمسين مليوناً من البشر ولكن الدول التي ضحت بابنائها في الحرب مثل الولايات المتحدة الاميركية وروسيا وفرنسا وبريطانيا ودول اخرى عديدة لم تطالب بالتعويضات من المانيا النازية، ولكن اسرائيل تحصلت على مليارات الماركات منها بحجة انها فقدت ستة ملايين يهودي. تاملوا معي في الفارق الرهيب بين 44 مليوناً من ضحايا الحرب و6 ملايين من ضحايا الحرب من اليهود، والذي يشكك في عدم صحة هذا الرقم سواء اكانت دولة من الدول المتطورة او شخصية فكرية مرموقة مثل روجيه غارودي (المفكر الاسلامي الفرنسي) تقوم الصهيونية العالمية بابتزازه وتشهر به في كل المحافل المحلية والاقليمية والدولية.

وفي هذا السياق اتهمت شخصية عالمية مرموقة تولت منصب سكرتير الامم المتحدة لمدة عشر سنوات كاملة (كورت فالدهايم) النمساوي بانه كان نازيا ومنعت الولايات المتحدة دخوله اليها! وتعمل هذه الايام على ابتزاز سويسرا وبنوكها بحجة الحصول على اموال اليهود في بنوكها على اساس انها الوريثة الشرعية لليهود في العالم! وحين طلب رئيس احدى الدول الافريقية من الدول الاستعمارية التي استعمرت افريقيا ونهبت ثرواتها تعويضات ضحك العالم الحر عليه.

سربت كل هذه الممارسات الصهيونية لكي ابين للرأي العام ان ما يجري في هذه الايام في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية تحد واضح وصريح للعرب وللمسلمين والمسيحيين والامم المتحدة وقراراتها والرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي استضاف الموقعين على اتفاقية السلام في حديقة البيت الابيض والرئيس الروسي بوريس يلتسين، وتجسيد عملي لتطبيق الاستراتيجية الصهيونية الرامية الى انشاء اسرائيل الكبرى وفرض سيطرتها على العالمين العربي والاسلامي. والشعار المكتوب في الكنيست الاسرائيلي من النيل الى الفرات يعكس اطماع اسرائيل ورغبتها في قيادة العالم العربي.

وفي هذا الاطار ذكر اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق ابان ندوة اقتصادية عقدت في المملكة المغربية «العرب جربوا من قبل قيادة مصر وعليهم الآن ان يجربوا القيادة الاسرائيلية»! وهذه العبارة الخبيثة المنسوبة الى رابين قد قراتها في معظم الصحف الاوروبية باللغتين الانجليزية والفرنسية وقد علقت على هذه العبارة في احدى الصحف الاوروبية ولكن المسؤولين في تلك الصحيفة نشروا التعليق وحذفوا العبارة المذكورة.

وهذه الواقعة تؤكد مدى تغلغل النفوذ الصهيوني في مختلف وسائل الاعلام في الولايات المتحدة الاميركية وبعض دول اوروبا الغربية.

وازاء تعنت اسرائيل في عدم تنفيذ اتفاقات مدريد واوسلو فماذا نفعل؟ هل ندق طبول الحرب ونحن لسنا مستعدين لها لا سيما ان بنيامين نتنياهو يريد جر العرب الى حرب مدمرة وممارساته تؤكد في جلاء عدم رغبته في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط؟ لا سيما انه على ثقة من ان الولايات المتحدة الاميركية ستقف الى جانب اسرائيل في اي حرب قادمة بين العرب واسرائيل واستخدام اميركا حق الاعتراض (الفيتو) في مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ضد القرارات التي تدعو اسرائيل الى الامتناع عن تشييد المستوطنات في القدس الشرقية باعتبارها عقبة كاداء امام تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

علينا والحالة هذه عمل الآتي:

1 ـ تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في الفترة من 21 الى 23 يونيو (حزيران) عام 1996م.

2 ـ توطيد العلاقات مع حركة السلام الآن في اسرائيل لسحب البساط من تحت ارجل اليمين الاسرائيلي المتطرف.

3 ـ التاكيد على ان السلام خيار استراتيجي للعرب رغم استفزازات صقور الحرب في اسرائيل.

4 ـ تكثيف حملات اعلامية مركزة في دول اوروبا الغربية وغيرها من دول العالم.

5 ـ ارسال وفود الى مختلف دول العالم لشرح ابعاد التعنت الاسرائيلي.

6 ـ نرى ان تقوم الاتحادات المهنية مثل اتحاد الجامعات العربية والاسلامية واتحاد البرلمانات العربية واتحاد الصحافيين العرب واتحاد الطلاب العرب بالاضافة للاتحادات الهندسية والبيطرية والعمالية والنسائية بالاتصال بالفوري بالاتحادات المماثلة لها في الخارج لشرح خطورة ابعاد السياسة الاسرائيلية التي تهدف الى اشعال نار الحرب في منطقة الشرق الاوسط.

7 ـ نرى تفعيل دور السفارات العربية والاسلامية والمكاتب الاعلامية التابعة للجامعة العربية.

8 ـ نرى الاتصال الفوري مع الدوائر المسيحية في العالم.

9 ـ نرى الاستفادة من امكانات الفضائيات العربية والاسلامية لشرح خطورة السياسة الاستيطانية الاسرائيلية للراي العام العالمي.

10 ـ نرى توجيه اذاعات موجهة والاستفادة من الجاليات العربية والاسلامية الموجودة في مختلف دول العالم لكشف السياسات الاسرائيلية القائمة على العدوان ومصادرة الاراضي العربية بالقوة.

صفوة القول نرى توظيف كافة القنوات الدبلوماسية (بشقيها الرسمي والشعبي) لمخاطبة الراي العام العالمي في كل مكان عن طريق استخدام لغة الاعلام الحضاري لا سيما ان اسرائيل اصبحت معزولة سياسيا واخلاقيا ودوليا، ولفك هذه العزلة ستعمل كعادتها على توريط الدول العربية عن طريق تجنيد بعض ضعاف النفوس من رعايا الدول العربية لضرب مصالح الدول التي ساندت وتساند القضايا العربية في المحافل الدولية. من كان يتصور ان الدول الاوروبية ستصوت بجانب الدول العربية في مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح القضايا العربية! لذا ندعو كافة الاجهزة الامنية في كافة الدول الاسلامية والعربية ان تكون على مستوى المسؤولية الوطنية والاسلامية والعربية لأن اسرائيل ستحاول تعكير صفو العلاقات بين الدول العربية والاسلامية والولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية التي ساندت الحقوق العربية العادلة في مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة عن طريقة فضيحة لافون في الخمسينات في مدينة الاسكندرية حيث عملت اسرائيل على ضرب المصالح الاميركية في مصر وستقوم في التسعينات بتطبيق نفس قصة فضيحة لافون وستكون شاعتها العرب المسلمين لذا يجب علينا اعادة قراءة فضيحة لافون من جديد!! ويجب علينا ان نكف عن تقديم الاعتذارات لصقور الحرب في اسرائيل لانه لولا تعنتهم وكراهيتهم واستفزازاتهم المشينة للراي العام العربي والاسلامي لما قام اي مواطن عربي بقتل اسرائيلي لا سيما ان العرب دعاة سلام وبينهم دين سلام ومحبة ويدعو الى التعايش السلمي مع كافة الاجناس. والعرب من الخليج الى المحيط لا يدعون الى قتل اليهود وسجلهم نظيف في هذا المجال ولم يعرفوا هولوكوست (المحرقة) ولكن ماذا يفعل المواطن العربي حين يعلن الراعي الاول للسلام في الشرق الاوسط ان الامم المتحدة ليست مكانا صالحا للنظر في النزاع العربي ـ الاسرائيلي! وحين يصرح احد وزراء حكومة نتنياهو بضرورة طرد الرئيس ياسر عرفات وكانه تلميذ في رياض اطفال وقصة الاعتذار العربي لدعاة الحرب في اسرائيل تذكرني بكل اسف بكتاب احد الكتاب الروس البارزين واعتقد انه ديستوفيسكي «موت موظف»!

متحف الشمع المصري

● من مجدي حسن السيد ـ جمهورية مصر العربية:

نشر في عدد «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/4/2 انه تم افتتاح متحف للشمع في لبنان.. وقد أشرتم إلى انه الأول في منطقة الشرق الأوسط علماً بأنه يوجد متحف للشمع مماثل في مصر بمنطقة حلوان منذ عدة سنوات.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحديث وراء أبواب مغلقة

بعـد ان اوصدت الابواب علينا في مؤتمر نظمه مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية عن المنظور الوطني لأمن الخليج، كان النقاش اكثر وضوحا. ومع ان معظم الحوار لم يكن يستحق السرية لكن الالتزام بصيغة الخصوصية اعطى ثقة عند الجميع بأن ما سيتم تداوله سيظل طي الخصوصية، ولا تقول السرية، مما شجعهم على اختصار مقدمات التبرير المعتادة.

والحقيقة ان الحفاظ على خصوصية النقاش من التقاليد الجيدة التي تعلمناها من المعاهد والمراكز الفكرية في الغرب. فهي ليست بسرية بقدر ما هي حالة تفكير بصوت مرتفع ونقاش في مجلس له حرمته وامانته. ومن بين هذه النشاطات تلتقي اليوم في لندن في ندوة مختصرة ومغلقة ينظمها أحد المراكز الاستراتيجية المهتمة بشؤون الشرق الاوسط، عنوانها النفط والأمن في الخليج.

في ابوظبي ضم المؤتمر الذي حمل عنوانا مشابها لندوة اليوم، أو الندوة، عـدداً من أهل الاختصاص، من سياسيين واقتصاديين وأكاديميين واعلاميين، وتميز على غير عادة الندوات المماثلة بمشاركة خمسة ممن يعملون أو عملوا في مناصب عسكرية عالية. فكان تجمعا يكمل بعضه البعض في النقاش.

ولولا ان منظمي الندوة الزموا المشاركين بالصمت لبادرت بنقل ونقاش عدد من الموضوعات مستفيدا من الذخيرة النقاشية والمعلوماتية التي حصلت عليها. لذا من المفيد أن نسجل تجربة هذه الندوة في اطار تشجيع اللقاءات العلمية الخاصة التي تحاول ان توفر المناخ الملائم للنقاش.

ومن اهم اسباب الوصول الى طروحات ولضحة الصراحة والوضوح اللذان يختفيان من منابر الحديث. وانعدام الصراحة يعود الى عدم رغبة المشاركين عادة في الخوض في معارك علنية تضعهم في احراج او تعطي انطباعا خاطئا او تنسب الى مواقعهم ما لا يجوز نقله. نضيف الى ذلك ان التحفظ من عادات الحديث في المجالس العامة.

وقد سهلت مهمة النقاش على الجميع فاختصرت المقدمات الطويلة وقدمت الطروحات بشكل اكثر مباشرة، وكان الحوار صريحا لكنه لم يكن سريا بمعناه الذي يفهمه البعض عند رؤية الابواب مغلقة. فالندوات المفتوحة تتحول احيانا الى منابر للدعاية الشخصية وتسجيل المواقف، لما المجالس الخاصة فانها تصبح مريحة وصريحة.

والكثير من قضايانا في العالم العربي لا يمكن مناقشتها في الهواء الطلق لانها تقال في العلن مغلقة ويحتر بفقدها كل امكانية للفهم المباشر. وعندما تتحدث عن مشكلة الأمن في الخليج او قضية السلام او العلاقة العربية ـ العربية او النظم المحلية وراء ابواب مغلقة يجد الكثيرون ان معلومات جديدة وفكرا مختلفا يطرح بوضوح ومرتبا ترتيبا يسهل على الجميع التأثر به او مجادلته.

والميزة الثانية من هذه اللقاءات امكانية استكمال الصورة من خلال مشاركة اهل المهن المرتبطة بالموضوع. فرأي العسكريين في القضايا السياسية قلما تسمعه عربيا ولديهم القدرة على اعطاء حلول اكثر عملية. ورأي الاقتصاديين يكون عادة اكثر سلامة في قراءة الاسباب من غيرهم، ورأي الاكاديميين يعطي فرصة لقراءة كل الابعاد مجتمعة.

السودان قضية قومية

رضا محمد لاري

يفوق الصراع المسلح بين الحكومة والمعارضة في السودان الحرب الأهلية، التي تمثل أعنف درجات المعارضة، لأن نتائج ذلك الصراع لن تترك وطناً قائماً إذا استمر الصراع على ما هو عليه... بل وتقول قرائن الأحوال إن الأوضاع في السودان مقبلة نحو تقسيم البلاد بكل ما يترتب على ذلك من تدمير للناتج القومي، وتشتيت الشعب السوداني في داخل الوطن المقسم، ليكون غريباً في داخل بلاده، وفي خارج أرض الوطن ليكون فاقداً الهوية السودانية.

تجزأة السودان لا يمكن أن تمثل هدفاً للحكومة القائمة في الخرطوم، ولا يمكن أيضاً أن تكون هدفاً للمعارضة التي تحاربها من داخل وخارج السودان، ومع ذلك نلمس من ظروف القتال الدائرة وما تحققها من نتائج، ان السودان في طريقه إلى التجزأة لتقام على ارضه الواسعة، دولتان أو اكثر وفقاً للمخطط الدولي الرامي لتقسيمه.

لست في حاجة ان انكر بمشروع الدكتور هنري كيسنجر الاستراتيجي، الرامي إلى تقزيم منطقة الشرق الأوسط بالقضاء على الدول العربية الكبيرة، سواء من حيث مساحة الأرض أو من حيث عدد السكان أو الاثنين معاً، وتحويلها إلى العديد من الدويلات الصغيرة غير القادرة على حماية نفسها، فيسهل انقيادها لاستراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة وكيلتها إسرائيل في منطقة الشرق الأوسط.

إن ما يحدث اليوم في السودان يشبه إلى حد كبير ما كان يحدث بالأمس في فلسطين، لأن الصراع قد أدى إلى فقدان الوطن، وهو ما سيؤدي إليه الصراع في السودان وإن اختلفت الأطراف المتصارعة، والنتائج المترتبة على فقدان الوطنين، بقيام دولة غريبة على أرض فلسطين تنيق العرب الأمرين. وبقيام أكثر من دولة على أرض السودان، يقدم النموذج لما يمكن أن يتحقق في المستقبل على أرض دولة عربية أخرى داخل إطار المخطط الأمريكي، الذي يحاول أن يجعل من منطقة الشرق الأوسط بلقاناً جديدة.

تنفيذ هذا المخطط الأمريكي الإسرائيلي المشترك، يتم بدقة متناهية ومنطق قوي، مستغلين كراهية معظم الشعب السوداني لحكومة الجبهة الإسلامية القومية. والمعروف أن حزب الجبهة الإسلامية القومية هو أصغر الأحزاب السياسية السودانية حجماً، ووفقاً لنتائج آخر انتخابات عامة جرت في السودان عام 1986م، وقوضتها الجبهة الإسلامية بانقلاب يونيو 1989 العسكري، فإن نصيب حزب الجبهة الإسلامية القومية يعادل 5% فقط من مجموع أصوات الناخبين. مما جعل معظم الفعاليات السياسية السودانية تحاربها جميعاً في إطار جبهة واحدة هي المعارضة السودانية. وبالإضافة إلى الأحزاب السياسية الرسمية، فهناك الاتحادات العمالية وأساتذة الجامعات ونقابات المعلمين واتحادات الطلاب واتحاد النساء ونقابات المهندسين والأطباء والمحامين وغيرها، قد تكتلوا أيضاً في إطار المعارضة ضد النظام الحاكم في الخرطوم، ولا نكشف سراً لو قلنا إن هناك كثيراً من العناصر الوطنية الموالية للجبهة الإسلامية القومية قد انسلخت وخرجت على الحزب الحاكم وانضمت إلى المقاومة الشعبية المعارضة للنظام القائم وخاصة من افراد قوات الدفاع الشعبي.

أحكام الضغط ضد نظام الخرطوم مثلته المعارضة السودانية بكل مشاربها المختلفة، ولم يكن المجتمع الدولي بعيداً عن هذا الضغط، خاصة أنه قد توصل إلى قناعة تؤمن بان النظام القائم بكل ما يحمله من أخطار على الوطن السوداني، يحمل أيضاً أخطاراً أكبر على الوطن العربي في مراحل لاحقة بعد ضياع السودان وتمزقه.

لا نقول ذلك من فراغ، وإنما جاء نتيجة لملاحظتنا لحجم الدور العسكري الذي تقوم به المعارضة، والذي يفوق كثيراً القدرة العسكرية الذاتية لهذه المعارضة، بكل أحزابها المتآلفة ضد النظام القائم في الخرطوم، مما يثبت بان هناك دعماً إقليمياً ودولياً لهذه المعارضة، يتمثل في تزويدها بالسلاح لرفع قدرتها القتالية وإمدادها بالتمويل المادي، حتى تستطيع مواصلة حربها ضد النظام، على الرغم من اختلاف الأهداف بين المعارضة من ناحية وبين من يدعمها بالسلاح والمال من ناحية أخرى، مما يقوم معه الاحتمال بأن المقاومة الشعبية ضد النظام قد لا تصل إلى أهدافها بحربها الدائرة اليوم، ليأتي بدلاً منها تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية على أرض السودان.

ليس من الصدفة أن يتزامن الدور الإسرائيلي في أرض إثيوبيا مع الصراع العسكري الدائر بالسودان، وإنما هو جزء من المخطط الاستراتيجي الدولي العام الذي يستهدف السيطرة الكاملة على إقليم الشرق الأوسط.

ودفعت الدعاية الإسرائيلية المدعمة بالأبواق الأمريكية الإعلامية، إلى الاعتقاد بأن الوجود الإسرائيلي في أرض إثيوبيا، يستهدف السيطرة على منابع النيل، لتحصل بالضغط على هذه المنابع على نصيب من ماء النيل بشق القنوات إليها، بدلاً من رمي الفائض من مياهه في البحر الأبيض المتوسط.

هذا الهدف غير حقيقي لأن كون نهر النيل نهراً دولياً، لا تستطيع أي دولة من الدول المستفيدة منه التحكم في مياهه، لأن هناك سلسلة من المعاهدات الدولية التي تحكم التعامل مع مياه الأنهار الدولية، فلا إثيوبيا ولا إسرائيل تستطيعان منفردتين أو مجتمعتين التحكم في مياه النيل بالسيطرة على منابعه. هذا الهدف الإسرائيلي المخادع، يخفي خلفه هدفاً استراتيجياً أكثر خطورة، لأن تواجد إسرائيل في إثيوبيا، يستهدف السيطرة على باب المندب، المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، السيطرة على الشاطئ الغربي لباب المندب، لتتوازن مع مصر التي تسيطر على المدخل الشمالي للبحر الأحمر بواسطة قناة السويس، التي حاولت إسرائيل في الماضي السيطرة عليها بتعطيل الملاحة فيها لسنوات طويلة، واحبطت كل احلامها في قناة السويس بحرب 1973م.

هذه المؤامرة الإسرائيلية بالمباركة الأمريكية، تجعل ما يحدث في السودان إحدى حلقات الهدف الإسرائيلي الرامية للسيطرة على البحر الأحمر، لأن تجزأة السودان في افريقيا، تمكن إسرائيل من السيطرة بشكل قوي على الشاطئ الغربي لباب المندب من فوق الأرض الأفريقية، بكل ما سيؤدي إليه ذلك من تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة إسرائيلية، تفرض لها وجوداً جديداً في منطقة الشرق الأوسط.

هذا الخطر الكبير على العالم العربي من التوجه الإسرائيلي، يفرض على العرب اتخاذ موقف جديد من قضية السودان والحرب الأهلية الدائرة فيه، فالمسالة لم تعد معارضة ضد حكومة قائمة، أو صراعاً مسلحاً على السلطة والحكم، وإنما المسالة أصبحت تتعلق بمستقبل العرب فوق أرض بلادهم بكل ما يتطلبه هذا الوجود من سيادة على هذه الأرض واستقلال في اتخاذ القرار، مما يفرض عليهم وفاء لوجودهم ومستقبلهم، التحرك السريع لإيجاد حل للمشكلة القائمة في السودان التي لم تعد مشكلة سودانية، وإنما أصبحت إحدى قضايا العرب الكبرى، لأن نتائجها السلبية لن تخص السودان وحده، وإنما ستعم لتشمل العرب جميعاً في داخل أوطانهم.

علينا أن ندرك ونحن نبحث عن حل لمشكلة السودان بكل ما سيترتب عليها من نتائج على البحر الأحمر، أن إسرائيل تريد أن تحكم قبضتها في منطقة الشرق الأوسط في ظل الصلح مع العرب، وما يترتب عليه من سلام لتعوض بذلك ما كانت تحققه من سيطرة بالقتال والحرب في مراحل المواجهة العسكرية مع العرب، ولا يخفى على أحد أن السيطرة الإسرائيلية في زمن السلم، تفوق كثيراً سيطرتها في زمن الحرب، لأن العرب استطاعوا أن يقضوا على هذه السيطرة بحروب معاكسة أدت إلى المباحثات السلمية، ولكن العرب لن يستطيعوا مقاومة سيطرتها في زمن السلم، باعتبار أن التعامل سيتم بين دول متجاورة تحكم علاقاتها مظلة سلمية بكل ما تحققه من حسن الجوار.

إن طرح قضية السودان على المستوى العربي القومي لإيجاد حل لها، يتطلب تجرد العرب تماماً من إدران المفاهيم التي زرعت في العقل العربي، الذي عليه أن يدرك بأن قضية السودان أصبحت اليوم قضية قومية عربية، تتطلب التوسط العربي بين الأطراف السودانية المتقاتلة على الحكم والسلطة، ودفعها إلى الإيمان بأن ادوار الطرفين في المعارضة والحكم بالمواجهة القتالية فيه إنهاء لوجودهما معاً، بحيث لن تكون هناك حكومة قائمة ولن تكون هناك معارضة لها، لأن الوطن السوداني ككل سينتهي من الوجود، لتقام عليه دويلات صغيرة لا تمتلك استقلالها، وبالتالي تفقد سيادتها على أرضها، بعد إخضاعها لقوة إقليمية تسيطر عليها وتدفعها إلى الدوران في أفلاكها.

أدعو الدول العربية إلى استضافة كل الأطراف المتصارعة في السودان إلى الاجتماع في البيت العربي، الجامعة العربية، والبحث في المشاكل القائمة بينهم، وعدم السماح لهم بفض اجتماعهم، ما لم يتم اتفاقهم على صيغة سياسية تجعلهم جميعاً يساهمون في الحياة السياسية بالخرطوم من مواقع مختلفة، حتى يحافظ السودان على استقلاله واستمراره كوطن لكل السودانيين، لأن في ذلك درءاً للأخطار المحيطة بالوطن العربي ككل، فالتوصل إلى هذه الصيغة السودانية يقدم النموذج للعمل العربي المشترك الذي يحفظ للعرب انتماءهم القومي للعروبة، ويمنع كل المحاولات الدولية الرامية إلى تقزيم الوطن العربي.

هذا المطلب ليس خيالياً، فالتاريخ العربي يحمل لنا تجربة اجتماع كل الأطراف اللبنانية في الطائف بالمملكة العربية السعودية، ولم يسمح لهم بالخروج من المؤتمر قبل التوصل إلى حل جذري لمشاكلهم، وكان من نتائج هذا المؤتمر اللبناني في الطائف الحفاظ على وحدة لبنان والقضاء الكامل على تمزيقه، بعد أن توقفت الحرب الأهلية بين اطرافه المتصارعة على السلطة والحكم، وتم التوصل إلى صيغة للحكم يشارك فيها كل اللبنانيين من مواقع العمل السياسي المختلفة.

ما حدث للبنان في الطائف يمكن تكراره بالنسبة للأطراف السودانية المتصارعة باستضافتهم في القاهرة تحت مظلة الجامعة العربية، أو باستضافتهم في أي عاصمة أو مدينة عربية، ويبذل من الجهد والعمل في الوساطة بين الأطراف السودانية المختلفة، تماماً كما فعلت المملكة العربية السعودية بوساطتها مع الأطراف اللبنانية المختلفة، حتى تم اتفاقهم على العمل السياسي المشترك الذي يحفظ لكل طرف على كيانه ووجوده داخل أرض وطنه.

في الحقيقة أن المشكلة القائمة في السودان أكبر بكثير من حيزها الإقليمي رغم اتساعه لأنها تمثل مؤامرة على الوطن العربي، خصوصاً أن إسرائيل تريد السيطرة على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر بتواجدها على الشاطئ الغربي من باب المندب، وهذا في ذاته يتطلب الإسراع لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث هذه القضية الحيوية الهامة على المستوى القومي، حتى لا يخضع باب المندب للسيطرة الإسرائيلية، وتحول دون تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة إسرائيلية من خلال التحرك العربي القومي المشترك للتفاهم مع إثيوبيا، أو الوصول إلى خطاب عربي سياسي يخاطب العالم بمنطق القانون الدولي العام، الذي تتضمن احكامه أبعاد المضايق البحرية الدولية على أي مظاهر السيطرة عليها من قبل الدولة، أو الدول المطلة عليها والخاضعة لسيادتها.

ومن هذا المنبر نوجه دعوة مخلصة وصادقة لكل الأخوة في السودان من حكومة ومعارضين لتحكيم العقل وحل المشكلة السودانية بما يرضي طموحهم الوطني، ويحافظ على استمرار وجودهم فوق أرض بلادهم مستمسكين بقيم السودان الأصيلة التي حافظت على وحدة السودان في مراحل معاناته قبل الاستقلال، حيث كانت المواطنة تقف في وجه المستعمر، وفي مراحل ما بعد الاستقلال، حيث كانت المواطنة أيضاً تقضي على كل خلاف وصراع في أرض السودان.

أحزاب للإيجار

سعد البزاز

تظهر من حين الى آخر دعوات لعقد مؤتمرات ولقاءات لما يعرف بـ (الأحزاب) و(القوى) السياسية العربية للبحث في موضوع بعينه، وإلحاق ذلك ببيان مذيل بتواقيع الحاضرين، وغالبا ما يأتي الاعلان السياسي على القياس المناسب للمضيفين، لأنهم لا يكونون قد دعوا الى اللقاء إلا بقصد حشد التأييد لمواقفهم واستخدام المدعوين للتعمية على جمهور البلد المضيف وتضليله بأن (قيادة هذا البلد) تحظى بتأييد (العرب جميعهم) من خلال المندوبين الشعبيين الذين حلوا بالبلاد.

ولست ممن يستهين بدور الأحزاب والجماعات بل على العكس فان وجود هذه الكتل الاجتماعية والسياسية يعزز المشروع المضني لبلوغ مجتمعات مدنية عربية ذات مستويات وابعاد عدة في تشكيل الرأي العام وصنع المواقف والاتجاهات، ومن دون احزاب ونقابات وجماعات غير حكومية منظمة لن يكون هناك مجتمع مدني من اصله.

غير ان الأمر الذي يستدعي وقفة هذه المرة يختلف عن جوهر الايمان بدور الأحزاب ووجودها.. ان المسالة تتعلق بأسلوب استخدام بعض عناوين الجماعات العربية غير الحكومية لاغراض ظرفية من جانب حكومات لا تعترف في بلدانها بشرعية وجود الأحزاب ولا تقبل بالتعددية السياسية.. لا بل انها تستقبل ممثلي بعض الأحزاب في وقت يقبع فيه انصار الأحزاب ذاتها أو اعضاء فروعها في سجون البلد المضيف. فيذهب الشيوعيون الى حيث يحرم على مواطني الدولة المضيفة الانتماء الى الأحزاب الشيوعية، ويزور الاسلاميون دولا ما زال فيها آلاف من السجناء الاسلاميين، ويفعل ذلك ايضا القوميون والناصريون عندما يتحالفون مع قتلة زملائهم في الدول التي تتبارى على جمع الأحزاب في منتديات.. ومؤتمرات.

ولو دعي ممثلو الأحزاب للتوقيع على وثيقة تحرم عقوبة الاعدام وتدعو الى اخلاء السجون واطلاق الحريات العامة لكان الأمر اكثر مدعاة للفهم من عمليات الاستدعاء التي تجري في كل مرة احتاج فيها نظام حكم عربي الى التظاهر بأن سياساته هي محط تأييد (قوى شعبية) و(حزبية) تكتظ بهم فنادق الدرجة الأولى تلك الأيام.

ويحدث ان الأنظمة العربية المتنافسة تتبارى على عادة عقد مثل هذه المؤتمرات كجزء من لعبة التنافس التي فقدت بعد عقدين من الزمان بريقها وقدرتها على الاستثارة ولفت الاهتمام، ويخال الى ان أحد الأطراف حين يمتنع عن هذه العادة سيوفر تلقائيا المبررات التي يحتاج اليها الآخرون الذين قد يكونون ادركوا مبكرا عبث هذه اللعبة.. وسقمها.

زعامات أحزاب الأمس.. وأحزاب اليوم

لم تعد هناك زعامات حزبية ذات بريق من الوزن الذي ظهر في الخمسينات ما بين العراق والمغرب، وقد تكون هناك اسباب متداخلة لهذه الظاهرة منها بروز دور الدولة البوليسية القاسية وتطور اساليب القمع والتسميم السياسي وتوالي النكسات التي تراجعت بالحماس السياسي واشاعت اجواء اليأس والقنوط وعمقت الشعور باللاجدوى، لكن النتيجة كانت غياب القيادات الكبرى من امثال اكرم الحوراني وسيد قطب وعلال الفاسي وكامل الجادرجي وخالد بكداش لتحل قيادات غير قادرة على استيعاب الحاجات الجديدة للمجتمعات العربية وعاجزة عن امتلاك الجاذبية الشخصية التي كانت لزعامات الأمس.. والجاذبية عادة، هي خلاصة التأهيل الشخصي والتربوي والعقلي.. الذي تجسده الشجاعة والفكرة الثاقبة والثقة بالنفس والقدرة على اشاعة الأمل وتجديد الذات، فما تبقى هم ظلال الخط الثاني والثالث من تلك القيادات، وآخرون ارتضوا ان يكونوا اشباحا أمام جبروت السلطة، ومنهم من استهلكه اجترار الماضي والعيش في اطلاله دون الاعتراف بأن فرصهم قد تضاءلت منذ سقوط الدول الآيديولوجية ونماذجها الشيوعية الراحلة.

غير ان هذا التراجع في الدور والقدرة لا يمنع بعض السياسيين من الادعاء أو الوهم بأن (الشارع معه) و(ان الشارع ضد خصومه..) في بلدان لا تتوافر فيها قياسات متفق عليها لقراءة اهتمامات الناس ومعرفة بوصلة عواطفهم وقناعاتهم.. لا بل ان دور الشارع السياسي العربي نفسه يكاد يتلاشى، حتى يبدو من الوهم بمكان الاتكال على ما يعرف بـ (دهماء الشارع) حيث لا تشكل الجموع غير كتل هلامية انثوية المشاعر عاطفية التلقي والانجذاب.. ويحصل ان يأتي هؤلاء السياسيون ليزعموا ان (الجماهير) تقف وراءهم فيبيعون ما لا يملكون لاولئك الذين ضيفوهم في بلدانهم.. حتى لنغدو ازاء حالة استئجار.. جمهور لا يستدعى إلا عند الحاجة اليه.. واصوات سياسية لا تظهر إلا عند الحاجة الى استئجارها، وفي الحالتين لا يقصد غير أمرين هما: خلق ضوضاء دعائية ونقل عبء المسؤولية الأخلاقية من كاهل السلطة الى كاهل الناس.. وأظن ان الوقت قد حان لايقاف هذا التلاعب بعواطف الأغلبية الصامتة وآرائها.

الأغلبية الصامتة.. أكبر الأحزاب

واذا كان هناك من حزب عربي كبير فانه بلا شك حزب الأغلبيات الصامتة التي عزفت عن الانتماء الى الاحزاب القائمة ولم تلتحق بالارادات السياسية السائدة، وهي الأغلبية التي تجنح الى التظاهر بعدم الاكتراث المباشر بالسياسة لكنها تجد في تفاصيل مفرداتها اليومية ان كل شيء يتعلق بامنها وخبزها ومستقبل ابنائها هو امر وثيق الصلة بالسياسة ولاعبيها دون ان تكون هناك منابر كافية لاستيعابها والتعبير عنها.. وهي الجموع التي لا يجدر ان نسميها بـ (الجماهير) كما تفعل كثير من الأحزاب، إذ ليس هناك جماهير اصلا، بمعنى ان هناك جموعا موحدة التفكير والاهتمام والتصرف، بل هناك على الدوام جمهور ما.. جمهور لعقيدة، او قبيلة، او حزب، او جمهور لمسرح.. او كرة قدم.. اما القول بوجود (جماهير) فانه بعض من ابتداع مراحل الشعارات الثورية المنقرضة التي يستهويها التعميم وتتوهم بوجود كتل انسانية ذات ايقاع واحد في التعاطف او القبول او الرفض كما يفعل جمهور فريق لكرة القدم.. وفي هذا التعميم كثير من الاستهانة وعدم الاحترام لما يصلح ان يوصف بـ (الناس) و(الشعوب). كما ان وجود نخب سياسية واقتصادية وفكرية وقبلية واجتماعية لا يعني ان جموع الناس هي مجرد (قطيع) تتبع تلقائيا هذه النخب وتتسربل بأزيائها والوانها.

ثمة ناس.. وشعوب.. وقبائل.. وليس ثمة جماهير.

اذهبوا إلى بلاد لا تعاقب بالإعدام

فلنحترم حزب الأكثرية.. الأغلبية الصامتة بالامتناع عن ادعاء تمثيله.

وليمتنع اصحاب الأحزاب وممثلوها عن الذهاب الى دول تعاقب اصحاب الراي بالاعدام، واخرى تعتقل خصومها بانصاف القرون وارباعها، وثالثة لا تتذكر الأحزاب إلا عند حاجتها لخداع مواطنيها واصدار شهادات براءة بامضاءات مواطنين آخرين ليسوا من تبعيتها.

لا تذهبوا الى ارض لا تخلي سجونها، ولا تكبروا الشعارات بل صغروها.. فالناس تبحث عن من يؤمن لها المنزل والخبز والكرامة.. بدلا من أطباق الآيديولوجيا وفطائر الشعارات الفضفاضة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

مصداقية على المحك

● فشل واشنطن في الضغط على نتنياهو يعرّض مصداقية الدور الأميركي، في رعاية السلام، للاهتزاز

حتى الآن يبدو ان الفشل هو السمة العامة للمحادثات التي جرت بين الرئيس الاميركي بيل كليتنون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. فالجانب الاسرائيلي مصمم على تغيير معالم القدس الشرقية لاحتوائها بشكل كامل، ويطالب في نفس الوقت بوقف ردود الفعل العنيفة التي جاءت من صفوف الشعب الفلسطيني المحبط والمعتدى على ارضه ووطنه. ولكي يهرب من القضية الاساسية، وهي تهويد القدس وفرض الاستيطان الاسرائيلي، راح نتنياهو يردد أن السلطة الفلسطينية هي التي «تستخدم الارهاب» وهي التي اعطت الضوء الاخضر. ولا يريد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يربط بين العدوان على القدس الشرقية وبين رد الفعل الفلسطيني. ويتبجح امام الراي العام العالمي انه جاء الى لقاء واشنطن بأيد نظيفة، وكأنه ليس هو المسؤول عن كل هذه الاضطرابات.

لكن العالم كله لا يوافق على وجهة النظر الاسرائيلية الملتوية، وقد ثبت ذلك من قرارات مجلس الامن الاخيرة والتي اعترضت عليها الولايات المتحدة، وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة وبأغلبية ساحقة، او قل بإجماع، لأن الولايات المتحدة هي المعترض الوحيد.

لقد اخذ الرئيس الاميركي بيل كليتنون على عاتقه اقامة سلام في المنطقة، امتدادا لمحاولات الادارة الاميركية السابقة، ولكنه حتى الآن، ومنذ مجيء نتنياهو الى السلطة، لم يحقق اي نجاح. وها هي ذي مشروعات السلام تنهار جميعا، فجوهر السلام يكمن اساسا في اعطاء الفلسطينيين حقوقهم الطبيعية، التي اقرت بها كل المواثيق الدولية، ومن دون تحقيق هذه الحقوق لا يمكن ان يتحقق اي سلام. ولقد كانت السياسة الاميركية تدرك ابعاد الدور الاميركي بشكل واضح لا لبس فيه، وان الوساطة الدولية، وخاصة من القوى الكبرى، ليست مجرد موقف سلبي، يشجع هذا الطرف أو ذاك على اتخاذ موقف ما، بل هو نوع من التحكيم يسعى الى تحقيق العدالة وازالة الجور الذي يقوم به احد اطراف النزاع، ولقد مارست الادارة الاميركية في عهد الرئيس جورج بوش هذا الدور بشكل صريح، مما ادى فعلا الى تقدم مسار السلام عندما اوقفت تسهيلات لقروض اسرائيلية، مشترطة تجميد بناء المستوطنات. ولكن الادارة الجديدة، وعلى الرغم من كل اساليب التعنت، ووقوف العالم كله ضد الاجراءات الاسرائيلية، لم تتردد في اتخاذ موقف يصحح الاوضاع فحسب، بل اتجهت اتجاها عكسيا تماما، اذ كانت ايجابيتها الى جانب الطرف المتعنت، بوهم ان هذه المؤازرة ستدفع الادارة الاسرائيلية الى جادة الصواب. ولكن هذا الظن لم يلبث ان تبين انه ليس صحيحا، وان هذا الفهم غير المنطقي لدور الوساطة يؤدي الى طريق وحيد هو الفشل الكامل لكل اجراءات السلام.

لن لأعمال العنف في كل انحاء العالم اسبابا عديدة، وليس في مقدور اي جهاز امني مهما تكن قدراته، ان يوقف العنف ما لم توقف اسبابه اولا، ومغالطة نتنياهو هي في تجاهله لهذه الحقيقة، وليس للدولة الكبرى ان تأخذ بهذا المنطق وان تسايره في تجاهل ابسط الحقائق.

العالم كله، وليس الشعب الفلسطيني او الشعوب العربية وحدها، ينتظر من الولايات المتحدة، ما دامت قد تصدت لرعاية السلام، ان تتخذ موقفا ايجابيا، خصوصاً انها ليست وحدها. فلقد صوت ممثلو للدول جميعا الى جانب الحق والى جانب السلام. ولا ينبغي ان تنفرد الولايات المتحدة بهذا الموقف الذي يفقدها المصداقية، ويقود المنطقة الى اضطرابات لا يعلم احد مداها.

«الشرق الأوسط»

* * *

نتنياهو ضد السلام

● اثبت نتنياهو في واشنطن أنه لا يريد السلام، وخرج من البيت الأبيض ليقول ذلك للعالم كله

عندما تكون الادارة الاميركية ضعيفة، تقوى الحكومات الاسرائيلية وتستبد. وهذه الادارة ضعيفة وخائفة وهي متورطة، انطلاقا من رئيسها، في عدة فضائح مالية وجنسية، ابتداء من وايت ووتر وبولا جونز، الى تسلم اموال طائلة للحملة الديمقراطية من رجال اعمال اندونيسيين ومهرب كوبي ومن الحكومة الصينية. كل هذه الفضائح تجعلها رهينة للوبي اليهودي في اميركا وللكونغرس وللحكومة الاسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو. لذلك تبدو ادارة الرئيس كليتنون كالملقى القبض عليها بالجرم المشهود، وهي تريد ان تحفر في الرمال لتخبئ هذه الفضائح، وحكومة نتنياهو حارسة على هذه الرمال وتهدد كليتنون في كل لحظة، فهو اذا لم ينصع لامرها، فان نتنياهو مستعد ان يعطي الاشارة، ليبدأ اللوبي اليهودي في ازاحة الرمال، لتضج كل اميركا بفضائح الرئيس وادارته وحزبه. ويبدو ان ما يسمونه بصندوق «باندورا»، عمله نتنياهو، لدرجة ان كليتنون لا يستطيع ان يتحرك الا بأمر من تل ابيب ورجالها المنتشرين في الولايات المتحدة. ومشكلة الشرق الاوسط ان راعيها الوحيد، متورط ويخاف على مصيره، وبالتالي يجد نفسه في موقف العاجز عن النطق، الا اذا اعطاه نتنياهو الضوء الاخضر.

بدا نتنياهو كمن يسخر وهو يقول انه «سعيد لجلوسه الى جانب زعيم العالم» (اي كليتنون)، ثم ليضيف في المؤتمر الصحفي الذي عقده، في واشنطن، وتحدث فيه عن مستوطنة جبل «ابو غنيم»، ان «لأميركا موقفها ولنا موقفنا». وانه لن يوقف البناء في جبل «ابو غنيم» في القدس، «رغم انهم يقولون لنا اننا خرقنا اتفاق أوسلو لاننا بنينا هار حوما في حين ان الفلسطينيين هم الذين خرقوا الاتفاق عدة مرات».

وقال نتنياهو، الذي بدا متوترا، رغم محاولته اخفاء القلق والاضطراب تحت قناع العنجهية والاستهزاء والعناد والتحفز: «لا مفاوضات سرية بيننا وبين احد، لن نخضع للارهاب، لن نستأنف المفاوضات اذا لم يلتزم عرفات بكبح جماح العنف». واستيقظ العالم صباح امس (الثلاثاء) على مستوطن، متدين يطلق النار على فلسطيني شاب ويقتله. ولا نعرف ماذا سيكون تعليق نتنياهو، هل المتشددون الفلسطينيون يجب اتهامهم وحدهم بالارهاب والاجرام، ام ان هذا الاتهام ينسحب ايضا على المتشددين من الجانب الاسرائيلي؟

الرئيس كليتنون وصف لقاءه بنتنياهو بأنه كان لقاء صريحا! من صارح الآخر؟ حتى الآن لا نعرف. هل صارحه نتنياهو لماذا يرفض طلب الادارة الاميركية بايقاف الاستيطان؟ ام صارحه ولأول مرة بماذا يريد؟ لان احدا لا يعرف حتى الآن ماذا يريد نتنياهو اكثر من انه يريد الانسحاب من عملية السلام، باكثر ما يمكنه من ارباح.

المشكلة القاتلة التي تواجهها عملية السلام، انها واقعة بين كليتنون ونتنياهو وموقف كليتنون المؤيد لشيمون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية لم ينسه له نتنياهو، فالانتقام اكبر من قدرته على النسيان. وسيظل موقف نتنياهو يتراوح ما بين استنزاف كليتنون او جعله رئيسا اعرج، ليسخر منه العالم كله، ويبدو ان كليتنون موافق على عملية الاستنزاف، التي هي على حساب الشرق الاوسط وسلامه ومستقبله وعلى حساب مصداقية اميركا.

هدى الحسيني

* * *

الحج بين طاعة الله وطاعة الإنسان

● هل التلبية والتكبير لدعوة الله أثناء الحج هما مطلب الحاج في مكة ، ام رفع شعارات سياسية تلبية لمطالب خلقه؟

انه لمن المحزن جدا ان تجد الكثير من المسلمين يحلمون بأداء فريضة الحج، ولكن عندما تتهيأ لهم الفرصة ينسون آداب الركن الخامس.

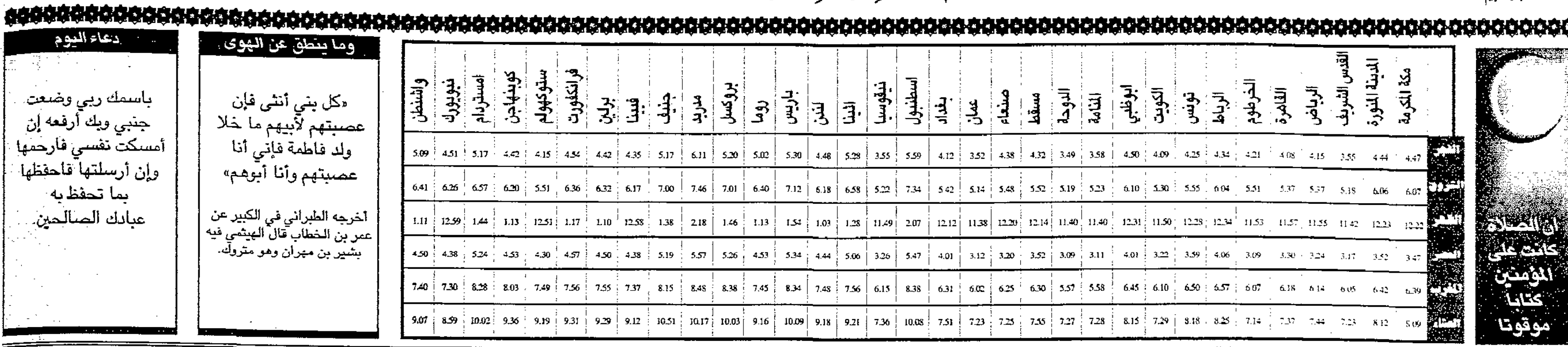
واعتقد ان الرسالة الالهية واضحة جدا في الآية الكريمة من سورة البقرة «الحج أشهر معلومات، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله». ولكن هذه الرسالة الواضحة منذ بدء الاسلام بحاجة الى اعادة تذكير سنوي حتى تحافظ على قدسية المشاعر والشعائر. ولذا تؤكد السعودية سنويا ومنذ شهر رمضان من كل عام على وجوب إبعاد الحج عن أية اهداف سياسية، كما قالت على لسان مجلس وزرائها الذي ترأسه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يوم امس الاول.

فالسعودية تؤمن بأن الله فرض الحج وانه يؤدى بلا رفث ولا فسوق ولا جدال، طاعة لله وأداء نظيفا واعيا لفريضة هي الركن الخامس.

والحزن كما أسلفت نابع من عدم ادراك طاعة الله في أمر اختار الانسان المسلم ان يؤديه لاكمال دينه. ولذلك نفاجأ عندما نرى أن حقيبة الحاج لا تحتوي على الاحرام والمصحف وانما على منشورات دنيوية طاعة لانسان ومخالفة لطاعة الله بالجدال. ولذلك حرص على هذه الادوات التي سوف يستخدمها هذا الحاج الجاهل في عمليات الصراخ والهتاف السياسي، وربما حمل صورة لانسان ضعيف لا يملك لنفسه شيئا ولا فرق بين مدرجات ملاعب الكرة وبين مشاعر المسلمين المقدسة. وهكذا بالجهل تساوت في عقلية الجاهل هذه طاعة المخلوق وطاعة الخالق. ولكن بالتنوير بحقيقة الحج ورسالته السماوية استطاعت السعودية تجسيد هذه الحقيقة الايمانية التي يلتزم بها الكثير من المسلمين، ولكنها رسالة تذكير سنوية حتى نعرف معنى الحج الذي تقرر منذ بدء الاسلام بنيات دينية عبادية وليست بنيات سياسية. وان كانت هناك اهداف سياسية لجمع كلمة المسلمين، فنحن لم نعرف استغلالها بعد، وانما استثمرنا ما يفرق بين المسلمين في شعارات سياسية وقتية بعيدة عن روح الحج.

فهد الطياش

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾﴾ النور / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.47	4.44	3.55	4.15	4.08	4.21	4.34	4.25	4.09	4.50	3.58	3.49	4.32	4.38	3.52	4.12	5.59
الشروق	6.07	6.06	5.18	5.37	5.37	5.51	6.04	5.55	5.30	6.10	5.23	5.19	5.52	5.48	5.14	5.42	7.34
الظهر	12.22	12.23	11.42	11.55	11.57	11.53	12.34	12.28	11.50	12.31	11.40	11.40	12.14	12.20	11.38	12.12	2.07
العصر	3.47	3.52	3.17	3.24	3.30	3.09	4.06	3.59	3.22	4.01	3.11	3.09	3.52	3.20	3.12	4.01	5.47
المغرب	6.39	6.42	6.05	6.14	6.18	6.07	6.57	6.50	6.10	6.45	5.58	5.57	6.30	6.25	6.02	6.31	8.38
العشاء	5.09	8.12	7.23	7.44	7.37	7.14	8.25	8.18	7.29	8.15	7.28	7.27	7.55	7.25	7.23	7.51	10.08

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.55	5.28	4.48	5.30	5.02	5.20	6.11	5.17	4.35	4.42	4.54	4.15	4.42	5.17	4.51	5.09
الشروق	5.22	6.58	6.18	7.12	6.40	7.01	7.46	7.00	6.17	6.32	6.36	5.51	6.20	6.57	6.26	6.41
الظهر	11.49	1.28	1.03	1.54	1.13	1.46	2.18	1.38	12.58	1.10	1.17	12.51	1.13	1.44	12.59	1.11
العصر	3.26	5.06	4.44	5.34	4.53	5.26	5.57	5.19	4.38	4.50	4.57	4.30	4.53	5.24	4.38	4.50
المغرب	6.15	7.56	7.48	8.34	7.45	8.38	8.48	8.15	7.37	7.55	7.56	7.49	8.03	8.28	7.30	7.40
العشاء	7.36	9.21	9.18	10.09	9.16	10.03	10.17	10.51	9.12	9.29	9.31	9.19	9.36	10.02	8.59	9.07

وما ينطق عن الهوى

«كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم»

أخرجه الطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه بشير بن مهران وهو متروك.

دعاء اليوم

باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.

دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)

الحلقة (23)

بدأت علاقات حركة حماس السياسية مع الدول العربية والإسلامية منذ عام 1989، غير ان ازمة الخليج الثانية (90 ـ 1991) اتاحت للحركة فرصة واسعة لبناء علاقات جديدة مع الدول العربية والاسلامية، اذ شارك ممثلها ابراهيم غوشة في وفد الحركات الإسلامية الذي حاول التوسط لحل ازمة الخليج الثانية، واصبحت هذه العلاقات ذات اهمية خاصة نظرا لانعكاسها الواضح على الحركة سياسيا وعلى واقع الساحة الفلسطينية.

الانفتاح السياسي والإعلامي على الساحة العربية والإسلامية

لندن: «الشرق الاوسط»

تهدف حركة (حماس) من وراء بناء علاقات مع الدول العربية والاسلامية، الى تأكيد حضورها على الساحة السياسية العربية، واطلاع الاطراف العربية على وجهات نظر الحركة بما يساعد على تفهمها دون تشويه، والانفتاح السياسي والاعلامي للحركة اقليميا ودوليا، وتوفير ابعاد جغرافية جديدة للتحرك السياسي للحركة، والسعي لتحقيق التقارب لمواقف هذه الدول السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية مع مواقف الحركة، وللحصول على اعتراف الدول العربية والاسلامية الرسمي بالحركة، وحل المشكلات التي تعترض الفلسطينيين المقيمين في تلك الدول. والحصول على اعتراف الدول العربية والاسلامية الرسمي بالحركة، وحل المشكلات التي تعترض الفلسطينيين المقيمين في تلك الدول، والحصول على الدعم المادي والمعنوي بصوره المختلفة لمساندة الشعب الفلسطيني.

ولحركة حماس سياسات محددة في تعاملها مع هذه الدائرة في محيط القضية الفلسطينية وضحتها وثيقة خاصة بالحركة، اذ جاء فيها:

انطلاقا من ايمان (حماس) بان قضية فلسطين قضية عربية وإسلامية وليست خاصة بالشعب الفلسطيني فحسب، واعتقادها كذلك ان الخطر الصهيوني يتهدد الامة العربية والاسلامية، الأمر الذي يجعل العرب والمسلمين مسؤولين أمام الله وأمام شعوبهم عن نصرة قضية فلسطين، واستنادا الى هذه القناعة مع الأخذ بنظر الاعتبار الظروف الواقعية التي تعيشها القضية والأمة العربية والاسلامية، تتبنى الحركة في تعاملها مع الدول العربية والاسلامية سياسات محددة اهمها:

الاتصال بجميع الدول العربية والاسلامية بصرف النظر عن انظمتها السياسية او انتماءاتها الايديولوجية والسعي الى التعاون والتنسيق معها من اجل خدمة القضية الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، كما ترفض تدخل هذه الدول في شؤون الحركة الخاصة، وتلتزم هي بساحة الصراع مع الكيان الإسرائيلي على ارض فلسطين، وتعمل على عدم نقله الى هذه الدول، وتشارك ما وسعها في اصلاح ذات البين ما استطاعت الى ذلك سبيلا، ولكنها ترفض ان تكون علاقتها مع طرف على حساب طرف آخر، كما ترفض سياسة المحاور المتصارعة او تجيير مواقف الحركة لصالح هذه الدول او تلك.

محددات العلاقة بين الحركة والدول العربية والاسلامية

في علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية تظهر جملة من المحددات الواقعية والنظرية التي تؤطر للعلاقة اهمها:

1 ـ البعد الاسلامي للحركة من جهة، ومدى قرب او بعد الدولة من الايديولوجية الاسلامية، وقوة الحركات الاسلامية في الدولة من جهة ثانية، الامر الذي يجعل بعض الدول العربية والاسلامية تتحفظ بصورة او باخرى عند فتح العلاقة مع الحركة، أو على الاقل تتربث خشية اعطاء الفرصة لمزيد من القوة للحركات الاسلامية في هذه الدولة، رغم ان الحركة تؤكد دائما اعطاء الفرصة لمزيد من القوة للحركات الاسلامية في هذه الدولة، رغم ان الحركة تؤكد دائما في لقاءاتها مع هذه الدول ـ حسب قول خالد مشعل ـ على استقلالية قرارها السياسي بعيدا عما يفرضه البعد العالمي للحركة الاسلامية العالمية، وان الحركة تمثل البعد الاسلامي للقضية الفلسطينية بمعناه الواسع.

2 ـ المواقف من المسيرة السلمية: اذ تمثل عائقا امام التقدم المطرد في العلاقة مع الدول العربية والاسلامية، إما على صعيد الدولة نفسها خاصة تلك المنخرطة في المسيرة والمؤيدة لها وإما على صعيد الحركة من حيث السقف الذي يمكن ان تصل اليه العلاقة بينهما في ظل الاختلاف الاساسي حول الموقف من تلك المسألة.

3 ـ اثر علاقة الدولة من منظمة التحرير الفلسطينية وانعكاساتها على العلاقة: لا شك ان علاقة الكثير من الدول الاسلامية وخاصة الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية واعترافها جميعا بكونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (مقررات قمة الرباط عام 1974) يجعل تطور العلاقة بين حركة (حماس) وهذه الدول يخضع للعلاقة القائمة بين المنظمة وهذه الدول، وخاصة ان ثمة اشكالية في التعامل مع حركة (حماس) في ظل عدم اعتراف الحركة بالمنظمة. وجاءت النعرة المختلفة والموقف المتباين حول المسيرة السلمية بين المنظمة وحركة (حماس) وما صاحبه من تنافس واضح على استقطاب تأييد الشارع الفلسطيني في الداخل بين الطرفين، لتؤكد حساسية تلك الدول تجاه مراعاة هذه الخصوصية (علاقة الحركة بالمنظمة) في حوارها مع الحركة، وقد زادت تلك الحساسية بعد توقيع قيادة المنظمة لاتفاق المبادئ الإسرائيلي ـ الفلسطيني في 13 سبتمبر (ايلول) 1993، اذ ان حصول قيادة المنظمة على الدعم الدولي الجديد وبالذات الغربي جعل الدول العربية والاسلامية ملتزمة بسقف محدد من العلاقة مع الحركة بما ينسجم والموقف الدولي الداعم لقيادة المنظمة.

4 ـ تبادل المصلحة السياسية بين الطرفين من هذه العلاقة، وانعكاس ذلك على الدور الاقليمي لهذه الدول.

5 ـ البعد الايديولوجي لدى اي من هذه الدول اسلاميا او قوميا في تأخير وتفعيل هذه العلاقة:

واقع العلاقة بين الحركة والدول العربية والاسلامية

يمكن تقسيم الدول العربية والاسلامية من حيث المدى الذي وصلته في علاقاتها مع حركة (حماس) الى الاقسام التالية:

1 ـ دول لحركة (حماس) وجود على اراضيها إما بممثليات رسمية او غير رسمية، او دول تعقد حركة (حماس) لقاءات مع مسؤولين رفيعي المستوى فيها، ومن هذه الدول من يدعم مواقف حركة (حماس) السياسية بشكل واضح وخاصة في ما يتعلق بالموقف من التسوية السلمية، ومنها من هي متقاربة في مواقفها السياسية مع الحركة ومنها كذلك من هي بعيدة نسبيا عن مواقف الحركة السياسية.

2 ـ دول لحركة (حماس) اتصالات ولقاءات معها تنحصر في نطاق دبلوماسييها، واحيانا قليلة تجري لقاءات بينهما على مستوى ارفع من ذلك سواء على اراضي تلك الدولة او خارجها، ومما يجدر التنويه اليه ان اللقاءات التي تتم مع دبلوماسيي هذه الدول تتركز في معظمها على توضيح مواقف الحركة تجاه المستجدات على الساحة الفلسطينية ودعوة هذه الدول لدعم حقوق الشعب الفلسطيني ـ حسب مصادر (حماس).

ويمكن القول، ان سياسة الحركة المتمثلة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، ورفضها لنقل الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي الى خارج فلسطين، ورفضها لسياسة المحاور المتصارعة في علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية، وحصرها تناقضها الرئيسي والأساسي مع الاحتلال الإسرائيلي ذاته، وتأكيدها على عدم الصدام مع أي دولة عربية او اسلامية مهما اختلفت معها في الموقف السياسي، قد وفرت جوا سياسيا عربيا واسلاميا دافئا وغير معاد لها عموما، بل متعاونا في بعض الاحيان، اذ بدت اجواء تشكك الدول العربية وخشيتها ودول الطوق العربية على وجه الخصوص، من تكرار تجربة تدخل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في شؤون هذه الدول الداخلية. ورغم اختلاف حركة (حماس) مع عدد من الدول العربية بالذات في مواقفها السياسية وخاصة من العملية السلمية الا انه لم يسجل من سنوات عمر عملها السياسي واقعة صدام او ازمة حادة وقطيعة بالعلاقات مع اي دولة عربية او أسلامية، فاذا برزت خلافات بينها وبين اي طرف عربي او اسلامي كانت تعمد الحركة الى تحييد هذه الخلافات بالحوار وبالدبلوماسية الهادئة، الأمر الذي جنب الحركة تماما الدخول في صراعات هامشية وجانبية لا تخدم الحركة في صدامها المباشر مع الاحتلال الإسرائيلي.

ولعل ابرز مثال على الفكرة الآنفة الذكر، موقف الحركة من الاحتلال العراقي لدولة الكويت في 1990/8/2 اذ كان للحركة موقف متوازن لم يجعلها متحيزة لطرف دون آخر.

وفي ضوء الأهداف التي سعت الحركة لتحقيقها عبر اقامة علاقاتها العربية والاسلامية، وبالتحليل والمتابعة لمسار تلك العلاقات، فانه يتضح ان الحركة وان لم تنجح تماما في مقاربة المواقف السياسية للدول التي اقامت الحركة معها علاقات حيال القضية الفلسطينية في ظل عملية السلام الجارية في المنطقة، فان الحركة قد نجحت في اقامة ما يمكن ان يسمى بحالة من العلاقات، مع عدد من دول المنطقة العربية والاسلامية ساهمت في توسيع الحضور السياسي والاعلامي للحركة، كما اظهرت الحركة صورة جيدة لصداقيتها السياسية، واستقلالية قرارها السياسي، وتمكنت من اجتياز بعض الأزمات في علاقاتها مع بعض هذه الدول، بالرغم مما وقع ويقع على الحركة من استحقاقات المرحلة.

كما لم تتمكن حركة حماس من انتزاع تمثيل الشعب الفلسطيني والحصول على الاعتراف الرسمي بها من الدول العربية، وان حصلت على الاعتراف الواقعي، فما زال اعتراف الدول العربية والاسلامية بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني يعيق حركة (حماس) في هذا المجال، بالرغم من ان هذه القضية غير مطروحة على جدول أعمالها في علاقاتها مع الدول العربية والاسلامية.

علاقات الحركة على الساحة الدولية

جاء اهتمام حركة (حماس) ببناء علاقات مع الدول الاجنبية، متأخرا نسبيا عن زمن اقامة علاقاتها العربية والاسلامية، فقد بدأت بوادر علاقاتها السياسية مع الدول العربية والاسلامية منذ العام 1989، بينما بدأت بوادر علاقاتها الدولية منذ اواخر العام 1992، ويظهر ان ذلك يعود لاسباب عديدة اهمها:

1 ـ تركيز الحركة في بدايات نشاتها على تجذير وجودها وتمتينه في داخل الأراضي المحتلة، خاصة ان ساحة الأراضي المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في ديسمبر 1987 اصبحت تشكل الثقة الأساسية في توجيه القضية الفلسطينية، الأمر الذي شغل الحركة لبعض الوقت عن الاهتمام بخارج الساحة الفلسطينية.

2 ـ ايلاء الحركة مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، مدنيا وعسكريا، الاهتمام الأكبر، وخاصة ان الحركة تستمد شرعية وجودها على الساحة الفلسطينية، بمدى فاعليتها في المقاومة.

3 ـ انشغال الحركة في بناء بنيتها التحتية الأساسية، من اجهزة قيادية وسياسية وأطر عسكرية ومقاومة ومؤسسات اقتصادية واجتماعية واعداد كوادرها المتعددة لذلك.

4 ـ التضخم الايديولوجي في بداية عمل الحركة المقرون بقلة خبرتها وممارستها السياسية، الذي كان يشكل عائقا امام الحركة لخلق توجهات لبناء علاقات مع الدول الاجنبية وخاصة الغربية منها، وهي الدول التي تحملها الحركة مسؤولية اقامة الاحتلال الإسرائيلي على أرض فلسطين.

وساهمت هذه العوامل في عدم اهتمام حركة (حماس) ـ في بدايات نشاتها ـ لبناء علاقات سياسية مع الدول الاجنبية، الا ان تطور الحركة السياسي واتساع فاعليتها الجماهيرية والنضالية وقطعها شوطا معقولا في بناء علاقاتها العربية والاسلامية، دفع الحركة لتولي فتح علاقات مع الدول الاجنبية اهمية كبيرة. وكانت حادثة أبعاد اسرائيل لأكثر من 413 ناشطا ومؤيدا لحركة (حماس) في 1992/12/17 الى مرج الزهور في جنوب لبنان، مرحلة مفصلية في تدشين الحركة لعلاقاتها الدولية من جهة، والتحدي الذي اثرى وعمق رؤية الحركة وتصوراتها ازاءها، اذ تعد أزمة الابعاد من مختلف الأوجه تحولا ملموسا في توجهات الحركة في تعاطيها مع الواقع الدولي عموما، وفي بناء علاقات سياسية جديدة مع العديد من قواه المؤثرة.

فبعد حادثة الابعاد باشرت حركة (حماس) باجراء اتصالات مكثفة مع العديد من الدول الكبرى والدول ذات الأثر في القرار الدولي، وكانت اولى هذه الاتصالات مع الادارة الأميركية التي عقدت جولتين من المحادثات مع حركة (حماس) عبر المستشار السياسي لسفارتها في عمان، كانت الاولى بناء على طلب من الحركة، وتم اللقاء مع السيد اريك جوديوسي، احد المستشارين السياسيين في السفارة الأميركية في عمان، وتناول ـ بحسب السيد محمد نزال ممثل حركة (حماس) في الاردن وأحد المشاركين فيه ـ قضية المبعدين الفلسطينيين الى مرج الزهور. وتمت هذه الجولة من الحوار في ديسمبر 1992 حين سلم وفد الحركة (حماس) رسالة من القيادة الى الادارة الأميركية لحل قضية المبعدين في مرج الزهور، وحرص المسؤول الأميركي على الاطلاع على وجهة نظر الحركة وخصوصا في ما يتعلق بامكانية تنفيذ عودة المبعدين على دفعات. وتناولت الحوارات، اضافة الى ذلك، موقف الحركة من المفاوضات وتصوراتها لحل الصراع العربي ـ الإسرائيلي، كذلك امكان مشاركتها في المسيرة السياسية. وقد سيطر على اجواء اللقاءات ـ على ما يبدو ـ عرض المواقف السياسية حول الصراع في المنطقة من جانب حركة (حماس) والاستفسارات والطروحات المتعلقة بذلك من الطرف الأميركي.

ويذكر ان (حماس) قامت بتسليم المستشار السياسي في السفارة الأميركية في عمان رسالة تعتبر الأولى من نوعها وجهت الى السفير في عمان بتاريخ 8 شباط (فبراير) 1993 (بعد اللقاء الثاني) جاء فيها «ان الحركة تعمل من اجل تحرير الارض والدفاع عن الشعب، وان كفاح الحركة ينسجم مع المواثيق الدولية وضد مظاهر الاحتلال العسكري، وطالبت الحركة الولايات المتحدة بدعم حقوق الشعب الفلسطيني وحركة (حماس) في مقاومة الاحتلال والتمسك بقرار اعادة المبعدين، ودعت سفيرها في عمان الى استقبال وفد الحركة للحوار حول القضية عموما والمبعدين على وجه الخصوص. ويفهم من الرسالة ان الحركة كانت تسعى الى رفع مستوى الاتصال بينها وبين الادارة الأميركية اسوة ببقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن التي التقى بعض سفرائها مع وفود من الحركة في الفترة نفسها، وجاءت هذه الرسالة في غمرة الضغوط الإسرائيلية واللوبي اليهودي لقطع الحوار مع حركة (حماس). وجاء الرد الأميركي على هذه الرسالة في شهر مارس (اذار) 1993 باعلان «تعليق» الحوار مع حركة (حماس) على لسان الناطق باسم الخارجية الأميركية ريتشارد باوتشر نتيجة تصاعد الانتقادات لهذه الاتصالات بعد حادث انفجار مركز التجارة الدولية في نيويورك في 28 فبراير 1993.

وقد دفع هذا الموقف السلبي حركة (حماس) الى تقديم مذكرة خاصة باللغة الانجليزية سلمتها الى السفارة الأميركية في عمان في مارس 1993 تناولت فيها فهمها لقضيتها الوطنية وفكرها الاسلامي وبعض مواقفها التي تعتقد انها ملتبسة على الغرب.

ورغم ان الاتصال الرسمي والعلني بين حركة (حماس) والادارة الأميركية قد توقف منذ ذلك الحين، الا ان اتصالات الحركة وحواراتها مع حكومات الدول الاجنبية قد تعززت كما وكيفا منذ تدشين هذه الاتصالات في خاتمة عام 1992، وان بقي مستوى تمثيل الطرف الآخر بأي حال من الأحوال لا يرقى لأعلى من رتبة «سفير».

فأصبح عاديا ان يعقد ممثلو حركة (حماس) حوارات مع السفارات الاجنبية ـ اما بطلب من السفارة او بطلب من الحركة ـ تعرف خلالها الحركة بطبيعتها واهدافها، وتوضح خلفيتها الايديولوجية ومواقفها السياسية من جهة، وتبدي كذلك حرصها على توثيق العلاقة مع تلك الدول وتعزيزها وجدير بالذكر ان اتصالات الحركة مع حكومات الدول الاجنبية تتكثف عادة بعد حدوث مستجدات نوعية على الساحة الفلسطينية، وساحة الصراع العربي ـ الإسرائيلي، ويظهر ان هذا مرده اساسا الى حرص هذه الدول على استيضاح موقف حركة (حماس) من هذا المستجد وتصورها لانعكاساته على مستقبل عملية السلام في المنطقة، لقناعتها بالدور الرئيسي لحركة (حماس) في المعادلة الفلسطينية.

اولا: الأهداف المتوخاة من العلاقات مع الدول الاجنبية لدى الحركة:

تهدف حركة (حماس) من وراء اقامة علاقات سياسية مع الدول الاجنبية الى تحقيق جملة من الأهداف اهمها: «تقديم الحركة نفسها للدول الاجنبية بصورة مباشرة وواضحة بعيدا عن الصورة التي ترسمها وسائل الاعلام عنها، وايجاد انصار من تلك الدول للحركة ومواقفها السياسية، والحيلولة دون اتخاذ تلك الدول اجراءات تضر بالحركة والسعي لكسب صفة تمثيلية للحركة لدى تلك الدول، والحصول على الدعم السياسي المادي والمعنوي لمواقفها وسياساتها في مقاومة الاحتلال، وحشد الدعم الدولي لحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير».





No. 6707 - Wednesday 9/4/1997 ● 1997/4/9 العـــدد 6707 - الاربعـــاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



قائمة الملاك الجدد ضمت الجفالي وبقشان والفضل والمطلق

البنك الأهلي السعودي يعلن خلال أيام أسماء مجلس الإدارة الجديد

جدة: من وهيب محمد غراب

ينتظر أن يعلن البنك الاهلي التجاري خلال الايام القليلة القادمة التشكيل الجديد لمجلس الادارة بعد دخول 20 مساهماً جديداً في ملكية البنك الذي وافق مجلس الوزراء اخيرا على تحويله من شركة تضامنية الى شركة مساهمة. وعلمت «الشرق الأوسط» انه يتوقع ان يضم التشكيل الجديد لمجلس الادارة كلا من:

خالد بن محفوظ ـ مطلق المطلق ـ مرعي بقشان ـ عبدالرحمن العوهلي ـ عبدالله باحمدان ـ صالح كعكي ـ ناصر القاعود ـ عبدالرحمن بن خالد بن محفوظ وسلطان بن خالد بن محفوظ.

وينتظر ان يعلن البنك اسماء مساهميه الجدد وتشكيل اعضاء مجلس الادارة عقب عطلة عيد الاضحى وهو الوقت المتوقع لصدور موافقة وزارة التجارة السعودية على الاسماء المرفوعة. وذكرت مصادر مصرفية أنه اذا تحفظت وزارة التجارة على اي اسم من الاسماء المرفوعة فسيتم كما ينص نظام الشركات المساهمة الغاؤه وتبديله باسم آخر.

واطلعت المصادر «الشرق الأوسط» ان خالد بن محفوظ وزوجته وأولاده يملكون 70% من رأس مال البنك وبقية رأس المال موزع على المساهمين بالتساوي. في الاطار نفسه ذكرت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» أن احد كبار مسؤولي البنك سيترك منصبه بعد ان عمل في البنك لاكثر من 30 عاماً. ولم يكن من الممكن التأكد من دقة هذه المعلومات وعما اذا كان ترك المسؤول الكبير للعمل يعود لخلاف بعد تحول البنك الى شركة مساهمة او نتيجة رغبته في التقاعد. ونفت بعض مصادر البنك علمها بأي معلومات حول ترك المسؤول الكبير للبنك ويعد المسؤول أحد أهم شخصيتين في ادارة البنك.

وذكرت مصادر مصرفية رفيعة المستوى ان مسؤول البنك يعد مرشحا قويا لتولي رئاسة مجلس ادارة احد البنوك المساهمة الذي مازال منصب رئيس مجلس الادارة فيه شاغراً. من ناحية اخرى ذكرت مصادر مطلعة ان ملكية البنك تضم كلا من خالد بن محفوظ وزوجته نائلة كعكي بالاضافة الى ولديه سلطان وعبدالرحمن وابنته.

كما تضم قائمة الملاك الجدد للبنك كلا من اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة وعمر قاسم العيساني احد اشهر الاسماء التجارية في السعودية وعبد الله باحمدان الذي يعد من أبرز القيادات في البنك وصالح كعكي ويشغل كل من باحمدان والكعكي منصبي نائب مدير عام البنك، اضافة الى علي الجفالي وكلاء مرسيدس في السعودية ومرعي بقشان وعبد القادر فضل عضو الغرفة التجارية بجدة ومطلق المطلق صاحب مصانع أساس المطلق وعبد الرحمن الفوهلي.

وقالت مصادر مطلعة ان القائمة تضم اسماء مساهمين يعملون في قطاع وكالات السيارات غير انها رفضت اعطاء تفاصيل. ولا تعرف حتى الان نسبة مساهمة الشركاء الجدد في البنك الذي يبلغ رأس ماله 6 مليارات ريال. وكانت ملكيته تتوزع في السابق بين المصرفي خالد بن محفوظ الذي يملك 4.5 مليار ريال من رأس مال البنك وزوجته نائلة كعكي التي تمتلك 1.5 مليار ريال. ووفقاً لنظام الشركات المساهمة السعودية فانه لن يكون بمقدور المساهمين العشرين بيع اسهمهم للعامة حيث يقتصر تداولها على الشركاء فقط لمدة عامين وهي الفترة المطلوبة للسماح لطرح البنك كشركة مساهمة عامة وذلك بعد اعلانه ميزانيتين. وكان نشر البنك ميزانيته العام الماضي سابقة لافتة للنظر عكست ظهور المؤشرات الاولى على توجه ملاك البنك الى تحويله الى شركة مساهمة.

ويعد البنك الاهلي التجاري اكبر البنوك السعودية حيث يعد الاول من حيث حجم الموجودات والقروض والسلف. وقدرت موجودات البنك العام الماضي بـ80 مليار ريال.

في منتدى الخليج الاقتصادي الخامس في المنامة

تحديات كبرى أمام العرب في القرن الـ21 ودعوة لتكثيف التجارة مع آسيا

المنامة: من هناء بوحجي

اتفق المتحدثون المشاركون في منتدى الخليج الاقتصادي الخامس الذي بدأ اعماله في المنامة امس على وجود تحديات كبيرة تنتظر العالم العربي او بمعنى اوسع الدول النامية مع انتهاء القرن الحالي ودخول القرن القادم. ويعد وصف الوضع الحالي من مختلف وجهات النظر للمتحدثين كل بحسب منصبه وخلفيته المهنية والثقافية تقدم هؤلاء بما يرونه حلولا ناجعة للاوضاع او على الاقل خطوات على الطريق السليم لاستيعاب المتغيرات العالمية والتصرف على اساس وجودها.

وافتتح رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي يقام المنتدى تحت رعايته اعمال المنتدى بكلمة دعا فيها لتكثيف الحوار مع كتلة جنوب شرقي آسيا الاقتصادية، مشيرا فيها الى «اننا نرتبط مع هذه الدول بالعديد من المصالح التجارية والمالية فهم شركاؤنا في الاعتماد على النفط الخليجي الذي يمثل بالنسبة لنا أهم مصدر للدخل، كما انه يمثل لهم الشريان الاساسي لقيام النهضة التنموية».

ودعا رئيس الوزراء للاستفادة من التجربة الاقتصادية الناجحة لهذه الدول في المسيرة التنموية التكاملية في المنطقة. واشار الى ان تجربة «الآسيان» اثبتت ان المدخل الاقتصادي هو الطريق الصحيح الذي حقق نجاحا غير مسبوق في تحول المنطقة من التوتر والحساسية بين دولها الى منطقة اصبح يضرب بها المثل في التعاون القائم على الاحترام المتبادل والتسامح وتفهم الحاجات الامنية والتنموية للاعضاء في ما بينهم». وتحدث كذلك في المنتدى رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد الذي اكد على ان التحدي الاكبر الذي ندخل به القرن الواحد والعشرين هو بناء عالم واحد بثروة عالمية واحدة واشتراك الجميع في السلام والازدهار. وتحدث الدكتور محمد عن التجربة الماليزية في التحول من اقتصاد زراعي الى اقتصاد صناعي واكد ان هذا العام ستكون 7 دول من بين الدول الاسرع نموا في اقتصادها في شرق آسيا، كذلك قال انه مع دخول القرن الواحد والعشرين بالتأكيد آسيا ستكون اكبر الاقتصادات في العالم مقارنة باوروبا واميركا الشمالية.

وقال الدكتور مهاتير انه في الطريق للتعاون والتكامل لا بد من تجنب الهيمنة والسيطرة بين القوى والاقل قوة من الدول والتركيز على تحقيق الازدهار والنمو. واشار الى ان بعض الدول القوية تستمد قوتها من اضعاف الدول من حولها، فالدول الفقيرة تحرم من استغلال مواردها الاستغلال الامثل تحت اعذار البيئة واعذار اخرى. ودعا الدول النامية الى الانتباه لذلك.

اما محافظ مؤسسة نقد البحرين عبد الله سيف فدعا للتنسيق والتعادل لاحتواء الازمات والتحديات ودعا دول المجلس للتجاوب مع التحديات القائمة بالاسراع بعمليات الاصلاح الاقتصادي وافساح المجال للقطاع الخاص للعمل الى جانب الحكومة وجذب الاستثمارات الاجنبية، مشيرا الى ان دول الخليج لم تزد حصتها عن 0.5 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية المتدفقة على الدول النامية البالغ حجمها 210 مليارات دولار. كما يجب ان تعمل على تنفيذ المدخرات الوطنية.

وفي ورقته «العولمة والعالم العربي» استعرض نمير قيردار الرئيس التنفيذي لبنك انفستكورب الاستثماري اوضاع العالم العربي التي وصفها بانها محبطة وتبعث على القلق، واشار الى انه بالرغم من ان معدل النمو السكاني 2.8 في المائة الا ان اجمالي الناتج المحلي الاجمالي ظل كما هو على مدى 18 عاما الماضية، لذلك فقد انخفض معدل دخل كل فرد بـ40 في المائة خلال هذه السنوات، كما اشار الى ان نسبة البطالة تصل الى 11.5 في المائة بين حجم العمالة العربية البالغة 86 مليون عامل، وقال ان الانتاجية العربية انخفضت على مدى الثلاثين سنة الماضية. كذلك قال ان نصيب الدول العربية من اجمالي الاستثمارات الدولية لا يتعدى واحدا في المائة حتى الآن.

ودعا قيردار الدول العربية لتخطي هذا الوضع الى تخفيض معدلات النمو السكاني والاهتمام بجودة التعليم وتوجيهه نحو المتطلبات المهنية لهذه الدول.

ودعا قيردار الى توجيه جهود العالم العربي لجذب الاستثمارات الاجنبية للداخل مع ضرورة الوصول الى مستوى تصنيف استثماري من قبل وكالات التصنيف الدولية وهذا لا يمكن تحقيقه الا بتوفير قاعدة من الاقتصاد المتنوع الصحي ومعدل نمو مستقر في مستوى الدخل لكل فرد. واكد قيردار على اهمية القطاع الخاص في عملية البناء الاقتصادي بالاضافة الى دور المرأة الذي يجب عدم اغفاله لئلا يكون هناك مورد انساني غير مستغل.

وفي ورقة قدمها للمنتدى الامير محمد الفيصل رئيس مجلس ادارة اتحاد البنوك الاسلامية قرأها نيابة عنه وكيل وزارة المالية البحريني قال ان البنوك الاسلامية والمؤسسات الاسلامية تواجه تحديات ابرزها الحاجة لتقوية اوضاعها على المستوى العالمي بالتكنولوجيا الحديثة وتقوية رأس المال والتعاون والاندماج وكذلك عن طريق استراتيجيات تحالف مختارة مع البنوك التقليدية دون الحاجة للتخلي عن الهوية الاسلامية. واشار الى ضرورة اتجاه المصارف الى التمويل طويل المدى حيث ان البنوك الاسلامية كانت تركز في السابق على التمويل التجاري قصير المدى.

واشار في ورقته الى ان المؤسسات الاسلامية شهدت على مدى العقدين الماضيين تطورا بلغ عددها 200 مؤسسة. وقال ان اجمالي رأسمال 144 منها يصل الى 6 مليارات دولار، بينما تتجاوز موجوداتها 166 مليار دولار.

ومن المتوقع ان ينهي المنتدى الذي عقد تحت شعار «الاستراتيجيات والعلاقات الدولية مطلع القرن الحادي والعشرين في دول مجلس التعاون الخليجي» اليوم بطرح قضايا استراتيجيات دول مجلس التعاون والعلاقات الدولية والاتجاهات المالية في المنطقة مع اشارة خاصة للبنوك الاسلامية.

خلال الربع الأول من العام الحالي

السعودي ـ البريطاني يحقق ارباحا 123.3 مليون ريال والراجحي المصرفية 333.15 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

اعلن البنك السعودي ـ البريطاني عن تحقيق 123.3 مليون ريال (32.9 مليون دولار) ارباحا صافية لفترة الثلاثة اشهر الاولى من العام الحالي، بزيادة قدرها 15.2 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق، والتي بلغت الارباح فيه 107 ملايين ريال (28.5 مليون دولار). واشار بيان البنك الذي وزع يوم امس الثلاثاء بأن ودائع العملاء ارتفعت من 18.4 بليون ريال (4.9 بليون دولار) الى 22 بليون ريال (5.9 بليون دولار)، بينما ارتفعت الاستثمارات الى 16 بليون ريال (4.3 بليون دولار) من 9.5 بليون ريال (2.5 بليون دولار). هذا وقد انخفضت حافظة القروض والسلف بعد اقتطاع مخصص الديون المشكوك في تحصيلها الى 9 بلايين ريال (2.4 بليون دولار) من 10 بلايين ريال (2.7 بليون دولار)، ويعكس ذلك انخفاضا في الطلب على القروض والسلف في السوق المحلية.

واشار اندرو فلوكهارت العضو المنتدب ان النتائج جاءت متوافقة مع التوقعات الموضوعة، فقد تابعت السيولة نموها بقوة خلال الاشهر الثلاثة الماضية نتيجة لاستمرار الدولة في تسديد الدفعات المتأخرة للقطاع الخاص وتحسن الثقة في اجواء الاعمال، متوقعا استمرار هذا الاتجاه مستقبلا، مما سيؤدي الى تحسن الطلب على القروض والسلف في النصف الثاني من العام الحالي، وبصفة عامة فإن المناخ الاقتصادي ما يزال ايجابيا بالنسبة للقطاع المصرفي في السعودية بشكل عام.

من جانب آخر اعلنت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار عن ارتفاع صافي ارباحها للربع الاول من العام الحالي، حيث وصل صافي الربح الى 333.15 مليون ريال مقارنة بـ314.67 مليون ريال عن الفترة ذاتها من العام الماضي. واشار بيان الشركة الى ان هذا الارتفاع يعزى الى نمو عمليات الشركة وجهودها ونشاطاتها المتنوعة في العمليات الاستثمارية، حيث بلغت ايراداتها العامة 552.34 مليون ريال مقارنة بـ535.80 مليون ريال عن نفس الفترة من السنة الماضية. وتشير قائمة المركز المالي الى ارتفاع اجمالي الموجودات الى 35577 مليون ريال، أي بزيادة قدرها 9 في المائة، مما يعكس استجابة العملاء للسياسة التطويرية التي تطبقها الشركة من خلال مشروع اعادة هندسة عملياتها وتطوير شبكة فروعها من النواحي الهندسية والفنية، وكذلك البشرية.

«الإسمنت العربية» تبحث بيع إنتاجها لأعضاء في مجلس الإدارة

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ شركة الاسمنت العربية المحدودة ـ مساهمة سعودية ـ غدا الخميس صرف الارباح التي كانت الشركة قد حققتها خلال العام الماضي والتي وصلت الى 189 مليون ريال. وسيدعو المجلس مساهميه اليوم (الاربعاء) لتجديد الترخيص لبيع الاسمنت والاتجار فيه للعام الحالي من انتاج الشركة لبعض اعضاء مجلس الادارة المتعاملين مع الشركة طبقا لنظام الشركات.

وستبحث الجمعية العمومية لشركة الاسمنت العربية المحدودة في جمعيتها التصديق على المركز المالي للشركة عن السنة المالية الماضية، ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن اعمالهم خلال نفس الفترة والموافقة على اختيار مراجع لحسابات الشركة للعام الحالي من المرشحين من قبل لجنة المراجعة. كما ستقترح الشركة على مساهميها خصم حوالي 19 مليون ريال اي ما يعادل 10 في المائة كاحتياطي من صافي الربح وحوالي 93 مليون ريال كرصيد مرحل لهذا العام.

وكانت ارباح الشركة قد ارتفعت في العام الماضي بنحو 40 في المائة مقارنة بنفس الفترة عن العام الذي سبقه. وأشارت مصادر الشركة الى ان انتاجها من الكلنكر الجاهز وصل الى ما يزيد عن 1.9 مليون طن بزيادة 27.2 في المائة عن نفس الفترة من العام الذي سبقه، فيما ارتفعت مبيعات الشركة بنسبة 12 في المائة لتصل الى اكثر من مليون طن.

وارتفعت حقوق المساهمين في الشركة بنحو 9.9 في المائة لتصل الى اكثر من مليار ريال. وعزت الشركة تطور مبيعاتها وارباحها لتشغيل التوسعات الجديدة التي مكنتها من تلبية احتياجات عملائها وسعيها لتطبيق انظمة جديدة لتحسين كفاءة العمليات الانتاجية والادارية.

أجندة الأعمال DIARY

فنادق

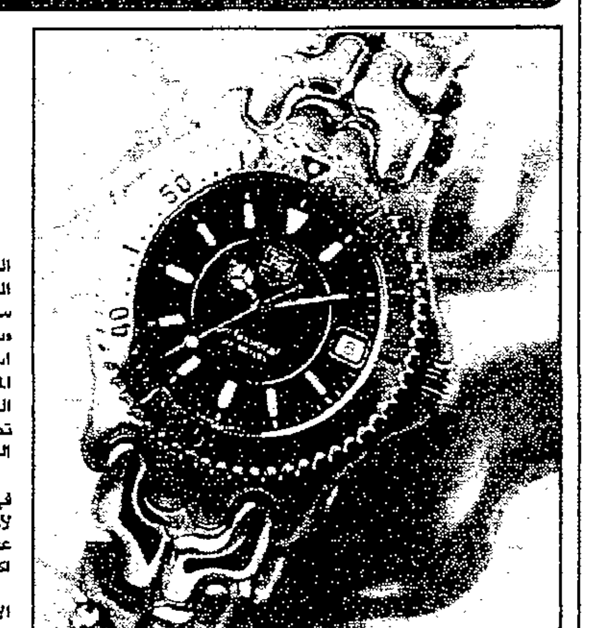
توسعة ضخمة بفندق «شيراتون الجارف» في البرتغال

وافقت الجهات الرسمية في البرتغال على المخطط الرئيسي الكبير لفندق «شيراتون الجارف» التابع لشركة الاستثمارات البرتغالية التابعة للشركة الدولية الكويتية للاستثمار.

وتمتاز التوسعة المقترحة لفندق «شيراتون الجارف» بالغرف الواسعة والاجنحة الفخمة، والخدمات العالية المستوى مع الموقع الفريد حيث يطل على جرف صخري محاط باشجار الصنوبر الخلابة. وقد اقيم الفندق على مساحة تبلغ سبعمائة الف متر مربع ويشرف على عدة اميال من الشواطئ النظيفة.

وستشمل التوسعات الكبيرة المتوقعة والمضمنة في المخطط الرئيسي الجديد للفندق اقامة 84 شقة لهواة رياضة الجولف و199 شقة لعشاق البحر و60 شقة بالقرب من ساحة المدخل ونادي لملاك الشقق والفلل، و128 وحدة من الاجنحة والشقق الفخمة التابعة للفندق. كما سيضم الجناح الشمالي للفندق مطعما للماكولات البحرية، وسوقا مركزيا وساحة للوجبات السريعة. وناديا صحيا، ومحلات بيع متعددة المناشط الى جانب ناد ليلي للترفيه يقام على التلال المطلة على البحر بمساحة الف متر مربع.

منتجات جديدة



ساعة «تاج هوير» جديدة

«تاج هوير» تطرح مجموعة من ساعاتها الرياضية

اعلنت شركة «تاج هوير» السويسرية للساعات الرياضية الراقية عن طرح تصميمها الجديد من ساعاتها الاكثر شهرة واناقة «سبورتس اليجانس كوارتز» في اسواق الشرق الاوسط وتشمل المجموعة ايضا اضافة الى الوانها العصرية على اقراص الساعة التي تم تصميمها بشكل اوسع للمزيد من الوضوح.

وقال جورج كيرن مدير المبيعات في الشركة ان هذه المجموعة طرحت لأول مرة في عام 1987، وقد ادخلت عليها تصميمات جديدة رائعة وعملية اكثر.

واعتبرت هذه الساعات الدعامة الاساسية التي تقوم عليها «تاج هوير» والتي تجسد ايضا فلسفة الشركة ومفاهيمها.

«ديزني» و«ماتيل» تنتجان فيلما جديدا للأطفال

اعلنت شركة «ديزني» العالمية ان احدث افلام الرسوم المتحركة لديها وهو فيلم «هيركيلوليز» سوف يعرض للمرة الأولى في الخليج خلال النصف الثاني من هذا العام، وقالت «ديزني» إن أكبر شركتين ترفيه وهما «ماتيل» و«ديزني» قد انضمتا معاً للاشتراك في إنتاج مجموعة جديدة من لعب الأطفال المثيرة التي سوف تتزامن مع عرض الفيلم المذكور.

وكانت «ماتيل» قد قامت بادخال الرسوم المتحركة الشعبية الطابع والتي تنتجها «ديزني» إلى بيوت الأطفال مع مجموعات اللعب الصغيرة الجديدة بجانب شخصيات من مجموعة «ديزني تاين كوليكشن».

صورة من فيلم «هيركيوليز» للأطفال

مسابقة

المؤسسات السعودية في مسابقة خليجية

وجهت اللجنة المنظمة لمسابقة «الجائزة الخليجية للبيع بالتجزئة» الدعوة إلى الشركات السعودية لتقديم ترشيحاتها إلى هذه المسابقة السنوية قبل انتهاء المهلة المحددة بعد أسبوعين. وقالت المديرة العامة لمؤسسة الأبحاث الدولية «اي اي آر» جيسيكا ساترلاند، ان الجائزة التي تعتبر أعلى تقدير لقطاع البيع بالتجزئة في الخليج، سوف تقدم هذا العام ولأول مرة إلى الأفراد. واوضحت ساترلاند ان باب المشاركة مفتوح أمام أي مسؤول يعمل في قطاع البيع بالتجزئة او أي مورد بضائع إلى القطاع في المملكة وسائر دول الخليج.

ويستطيع المشاركون تقديم ترشيحهم للمسؤول الذي يعتقدون انه اسهم بشكل فعال في قطاع التجزئة قبل الثالث من ابريل المقبل. وسوف يتم تدقيق طلبات الترشيح بشكل مستقل من قبل شركة كوبيرز اند ليبراند. تجدر الإشارة إلى ان حفل تسليم الجائزة الخليجية للبيع بالتجزئة سيكون المحطة الابرز في مؤتمر «التجزئة 97» الذي تنظمه مؤسسة «اي اي آر» على مدى اربعة أيام بمشاركة عدد من الخبراء الخليجيين والأوروبيين. وسوف يقام الحفل يوم الثامن من ابريل في مركز دبي التجاري العالمي.

واوضحت ساترلاند ان قرار تحويل الجائزة الى الافراد بعدما كانت مخصصة للشركات لقي ترحيبا واسعا من قبل قطاع التجزئة. واضافت: «يشعر العاملون في هذا القطاع ان بعض الأفراد يستحقون التقدير لمساهمتهم الفعالة في ثورة البيع بالتجزئة التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط». من جهة أخرى صرح المسؤول في شركة «كوبيرز اند ليبراند» أمين ناصر، بأن طلبات الترشيح التي تم تسلمها حتى اليوم جاءت من جميع دول المنطقة، بما فيها المملكة العربية السعودية، ما يؤكد الاهتمام الذي توليه الشركات السعودية والخليجية لهذه الجائزة.

وقال ناصر إن الشركات والأفراد الراغبين في المشاركة يمكنهم الحصول على استمارات الترشيح من مؤسسة «اي اي آر». يذكر أن جائزة افضل شركة خليجية للبيع بالتجزئة في العام 1996، حيث كانت الجائزة مخصصة للشركات، فازت بها السوق الحرة في دبي بعد تنافسها مع شركة نادو للسيارات من الإمارات وشركتا العزيزية بنده والمخازن الكبرى من المملكة.

بيئة

الشيخ زايد يحصل على جائزة البيئة

خلال حفل كبير اقيم اخيرا بدولة الامارات العربية المتحدة لتوزيع جوائز أعمال الخليج للعام 1996، تم منح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة جائزة حماية البيئة، وذلك تقديرا وتكريما لجهوده الكبيرة والمقدرة في مجال حماية البيئة، والمحافظة على الحياة الفطرية والطبيعية في الدولة. وقد قام بتقديم الجائزة الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ورئيس طيران الامارات، حيث تسلم الجائزة نيابة عن الشيخ زايد الشيخ خالد بن زايد آل نهيان. وقد انضمت فئة جائزة البيئة لجوائز اعمال الخليج للمرة الاولى هذا العام، وذلك لابراز الاهتمام المتزايد في القضايا البيئية في قطاع الصناعة والشركات في منطقة الخليج العربي من خلال ممارساتها الادارية التي تخدم البيئة. وكانت مجموعة السويقات السعودية قد فازت بجائزة فئة المشروع الخليجي للعام نفسه تقديرا لادائها العالمي كاحدى الشركات التجارية في منطقة الخليج. وقد تسلم جائزتها مبارك السويقات رئيس مجلس الادارة. ويذكر ان حفل جوائز اعمال الخليج الذي تنظمه صحيفة وشركة «دي اتش ال» قد دخل عامه الثامن. ويعتبر من الاحداث الموسمية والاجتماعية المهمة بدولة الامارات.



مبارك السويقان رئيس مجلس ادارة السويقان السعودية (يمين) خلال حفل تسلمه لجائزة فئة المشروع الخليجي

رحلات

الطلاب المتفوقون بجدة يزورون المنطقة الشرقية

ينظم النادي العلمي بجدة، رحلة علمية للمنطقة الشرقية لأعضائه المتفوقين والموهوبين من مدارس دار الفكر والانجال والثغر النموذجية الثانوية، ولثانوية ابن خلدون ومدارس جدة الخاصة ومعهد الأمل للصم والبكم.

وتهدف هذه الرحلة العلمية التي تتم تحت إشراف مدير النادي عبد الحفيظ محمد أمين، ومرافقة فرناس الظواهري، إلى القيام بزيارات عديدة للصروح الصناعية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية بالمنطقة الشرقية. ومن ثم يتشرف الطلاب بلقاء الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية الذي ظل يشجع مثل هذه الزيارات ويدعم النشاط الطلابي بصورة واسعة.

تمتع بوجبة شهية
كنج بقيمة ١٠
كنج في

مجموعات، تشمل المجموعة الأولى ثلاث وجبات توفير بعشرة ريالات للوجبة والثانية ريال للوجبة وهي تتضمن أربعة منها وجبة الوابر الشهيرة. أما الثالثة فهي بسبعة عشر ريال
كنج من
ضافة إلى
التسويق

في شركة العليان لخدمات الغذائية أن هدف الشركة هو تبسيط عملية الطلب وتقديم أسعار يومية تعكس توفير كبير للمستهلك وتحوز على رضائه من منطلق الجودة والسعر معاً.

والمعروف أن منتجات برجر كنج تحضر من لحم صافي ١٠٠٪ مشوي على اللهب لإضفاء المذاق الفريد والجودة الكاملة.

برجر كنج لها أكثر من ٨٥٠٠ مطعم منتشرة في جميع أنحاء العالم.

من الآن وصاعداً يق
دى سلسلة مطاعم بر
ريالات فقط حيث بدأت مـ
لسعودية بتقديم وجبات التوفير ا
بشكل جديد. ويأتي هذا الطرح متمثلاً بـ
مجموعات، تشمل المجموعة الأولى ثـ
وجبات توفير بعشرة ريالات للوجبة والـ
خمسة عشر ريال للوجبة وهي تتضمن
وجبات توفير منها وجبة الوابر الشهيرة. ـ
لمجموعة الثالثة فهي بسبعة عشر ريال
لوجبة وتتضمن ثلاث وجبات توفير.
تتكون الوجبة في مطاعم برجر كنج من
لسندوتش الأساسي بالإضافة إلى

تتكون الوجبة
السندوتش الأ

ستقدم اقتراحات التعديل مكتوبة للوكلاء

وزارة التجارة البحرينية تعقد لقاءها الأول مع التجار لمناقشة تعديلات قانون الوكالات التجارية

المنامة: من هناء بوحجي

ينتظر تجار الوكالات التجارية في البحرين ان تقدم لهم وزارة التجارة تفصيلات مكتوبة عن التغييرات في قانون الوكالات والتي تشهد معارضة شديدة من قبلهم.

وكانت لجنة مكونة من 13 تاجرا تشكلت في يناير (كانون الثاني) الماضي خصيصا لبحث هذا الموضوع مع وزارة التجارة قد عقدت لقاءها الأول مع وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح في مطلع هذا الاسبوع ونقلت اليه تصورات التجار بشأن التعديل المتوقع والذي تطرق الطرفان اليه في اجتماع سابق عقد في الشهر نفسه ونقل فيه الوزير تصورات ومبررات التعديلات القادمة.

وفي حين لم توفق «الشرق الأوسط» في الحديث مع مسؤولي وزارة التجارة لمعرفة تصورات الوزارة بشأن التعديلات فان مصادر موثوقة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان لجنة الـ 13 ستبني مناقشاتها القادمة مع الوزارة على أساس الاقتراحات المكتوبة التي ستقدمها الوزارة في وقت لاحق. واشارت هذه المصادر بأن التعديلات المتوقعة حتى الان وردت بشكل شفهي في لقاء عقد بين الوزارة وغرفة تجارة وصناعة البحرين.

وفي حين تعتبر وزارة التجارة تعديلات القانون خطوة نحو فتح الأسواق وانهاء الوضع الاحتكاري للوكالات التجارية الذي دام طويلا فان التجار يترقبون ذلك التغيير بقلق بالغ. وبحسب التغييرات التي اقترحتها الوزارة وناقشها مجلس الوزراء فانه سيتم فتح الوكالات والسماح لغير الوكلاء بالاستيراد والبيع مقابل عمولة قدرها 5 في المائة تدفع للوكيل المحلي على ان يوفر المستورد كافة الضمانات والصيانة للمستهلكين وتلغى هذه العمولة خلال 5 الى 7 سنوات ليتم تحرير التجارة وفتح السوق بالكامل، كذلك سيكون بامكان الوزارة شطب الوكالات غير النشطة او التي يساء التعامل بها، وسيسمح كذلك باستيراد السلع الصناعية دون عمولة تدفع للوكيل وكذلك البضائع المعفية من الرسوم الجمركية والمخصصة للتصدير، وبالاضافة لذلك فيتوقع ان تتم الموافقة على منح الوكالات في دول مجلس التعاون على ان تفرض اجراءات عقابية ضد الدولة التي لا تعامل منتجات البحرين بالمثل او البضائع المعاد تصديرها من قبل البحرينيين.

ومن قطاع التجار قال ابراهيم زينل وهو أحد اصحاب عدد من الوكالات التجارية لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لا نعارض التغيير ما دام مفروضا بسبب التغيرات العالمية والتوجهات الاقليمية لكن انا اعتقد انه لا بد من التريث في فتح الباب هكذا على مصراعيه» واضاف: «اننا سوق صغيرة ودولة صغيرة وليس من الضروري ان نكون سباقين لتبني التغيرات المطلوبة والتي تفرضها عضوية الدول للجات».

كما عبر أحد التجار الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» عن قلقه من تعرض السوق البحرينية لاغراق من قبل التجار من الدول المجاورة اذا ما فتح الباب خاصة ان العديد من دول الخليج لا تزال تقصر الوكالة على تاجر واحد». واشار الى ان السوق ستشهد فوضى وستنخفض الأسعار وسيجني الوكلاء الجدد ثمار ما بذله الوكلاء «الأصليون» على مدى طويل من السنين وفي رأيه ان هذا ليس عدلا على الاطلاق. تاجر آخر قال لـ«الشرق الأوسط» «نحن مع تعديلات الوزارة التي تنظم السوق والتي تحمي الشركات الأم بتسهيل عملها بانهاء وشطب الوكالات غير النشطة والتي لا يلتزم اصحابها امام المستخدمين النهائيين للسلع، ولكن يجب في هذا الصدد التمييز بين الوكلاء النشطين الذين يستثمرون كل عام اموالا طائلة للمحافظة على وكالاتهم وتنمية اسواقها وبين غير النشطين».

موجز

ارتفاع أرباح بنك تونس في عام 1996

● قال بنك تونس ان صافي ارباحه لعام 1996 بلغ 8.095 مليون دينار مرتفعا من 6.475 مليون دولار العام السابق، وبنك تونس من اكبر بنوك البلاد.

وذكرت رويتر ان قيمة ميزانية البنك المملوك للدولة بلغت 985.43 مليون دينار وبلغ اجمالي رأس المال 58.88 مليون دينار بنهاية عام 1996.

انخفاض السياحة بمالطا 5.3 في المائة في فبراير

● قال المكتب المركزي للاحصاءات ان عدد السائحين الذين قدموا الى مالطا هبط في فبراير (شباط) بنسبة 5.3 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

ونقلت رويتر عن المكتب قوله انه تم تسجيل وصول 51872 سائحا مقارنة مع 54801 سائح في فبراير عام 1996. وجاء اكبر انخفاض في القادمين من المانيا وهي ثاني اكبر سوق لمالطا بعد بريطانيا.

وزاد عدد السائحين القادمين من بريطانيا في فبراير عن العام الماضي، وحدثت ايضا زيادات صغيرة في اسواق اخرى منها فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة.

وكان رئيس الوزراء الفريد سانت الذي يقود حملة لتحسين المنشآت والتسهيلات السياحية قد قال في مطلع الاسبوع انه متفائل ولنه سيمكن هذا العام تخطي عدد السائحين الذين وفدوا للبلاد عام 1995.

رئيس وحدة الشراكة مع أوروبا في الخارجية المصرية لـ «الشرق الأوسط»

خلافات الصادرات الزراعية المصرية إلى الاتحاد الأوروبي ما زالت قائمة ولا فائدة من جولة جديدة قبل مالطا

القاهرة: من يوسف شاكر

اعترف رئيس وحدة الشراكة مع أوروبا في الخارجية المصرية السفير جمال بيومي بوجود اختلاف وتباين واضح في وجهات النظر بين مصر والاتحاد الاوروبي بشأن ملف الصادرات الزراعية المصرية للاسواق الاوروبية من الصعب تجاوزها في المرحلة الراهنة قبل مؤتمر مالطا المقرر عقده اواخر الاسبوع المقبل بين دول الاتحاد الخمس عشرة ودول جنوب البحر المتوسط.

وقال في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» ان مفاوضات الجولة التاسعة التي جرت في القاهرة خلال النصف الثاني من الشهر الماضي لم تتمكن من حسم الخلاف وأن العروض الاوروبية التي طرحها وقدمها المفاوض على الجانب المصري كانت ضعيفة للغاية ولا ترضي الحد الادنى من الطموحات المصرية في هذا الصدد. موضحا ان الوفد الاوروبي المفاوض لم تكن لديه صلاحية اتخاذ القرار الامر الذي عطل المفاوضات نتيجة كثرة المشاورات التي كان يجريها مع المسؤولين في الاتحاد في حين ان الوفد المصري كانت لديه كل الصلاحيات ويعرض طروحات محددة تحقق مصلحة الطرفين.

وكشف عن خلافات داخل الدول الاوروبية الاعضاء في الاتحاد بشأن الصادرات الزراعية المصرية حيث تتحفظ 3 دول على الزيادة فيما ترى معظم الدول الاعضاء ان المطالب المصرية في هذا الصدد موضوعية وتتناسب مع امكانياتها التصديرية في مجال المنتجات الزراعية التي تضاعفت خلال الفترة الماضية ولم تعد كما كانت عام 1977 حينما أبرمت أوروبا برتوكول التعاون مع مصر. واستبعد السفير جمال بيومي حدوث تغيير مؤثر في الموقف الاوروبي قبل مؤتمر مالطا موضحا انه لا فائدة من عقد جولة مفاوضات عاشرة في هذه المدة القصيرة وان الجانب المصري اعد نفسه لهذا المؤتمر حيث سيشرح للمشاركين اسبابه المنطقية في الحصص التصديرية التي يطلبها وانها الحد الادنى المتناسب مع امكانياته وان رفضها يتعارض تماما مع مبدأ حرية التجارة ويحرمه من المزايا النسبية التي يتمتع بها في هذا المجال ويحول دون تعويض عائد يبلغ نحو مليار دولار تمثل قيمة الرسوم الجمركية على المنتجات الصناعية الاوروبية والتي سيتم اعفاؤها بموجب الاتفاقية كما سيؤكد ان تلك الصادرات لن تؤثر سلبا على المزارعين في أوروبا لا سيما انها لا توازي سوى سدس الواردات الزراعية المصرية من دول الاتحاد سنويا.

وانتقد السفير جمال بيومي عدم ابداء الجانب الاوروبي مرونة تتناسب مع العروض والبدائل التي طرحها الوفد المصري منذ بداية التفاوض بشأن الصادرات الزراعية رغم المحاولات المصرية المكثفة في هذا الصدد وكان اخرها جولة لوزير التجارة والتموين الدكتور احمد جويلي شملت اسبانيا وايطاليا والمانيا باعتبارها اكثر الدول تحفظا على الزيادات المصرية في صادراتها من الارز والبرتقال والزهور المسموح بدخولها للاسواق الاوروبية بدون رسوم جمركية.

ونفى المسؤول المصري وجود اية نوايا للتراجع عن مستوى الزيادات التي طرحتها القاهرة على الاتحاد الاوروبي وتشمل تصدير 750 الف طن بطاطس بدلا من 110 آلاف و300 الف طن برتقال بدلا من 8 آلاف و475 الف طن آرز بدلا من 33 الف طن و30 الف طن زهور بدلا من الفي طن معروضة من الجانب الاوروبي مشددا على ان مصر لن تقبل سوى بشراكة عادلة متوازنة تتضمن نفس المزايا والحقوق الواردة في اتفاقيات شراكة مماثلة ابرمها الاتحاد الاوروبي مع دول متوسطية، مشيرا الى ان بلوغ الصادرات الزراعية المصرية لدول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة نحو 1.5 مليار دولار سنويا لا يعتبر مبالغة لا سيما ان هذه القيمة اقل بكثير من الامكانيات المصرية في هذا الصدد وان الاتحاد الاوروبي يستحوذ على 46 في المائة من تجارة مصر الخارجية.

ورجح ان يحسم القضاء دعاوى الاغراق المرفوعة من المفوضية الاوروبية ضد الصادرات القطنية لنحو 16 شركة مصرية لصالح الجانب المصري واستبعد تحويل الرسوم المؤقتة التي فرضتها اوروبا على الصادرات القطنية لهذه الشركات والتي يبلغ متوسطها 13 في المائة الى رسوم دائمة خاصة ان موقف هذه الشركات سليم وان مكتب المحاماة البلجيكي الموكل للدفاع يملك كل المستندات التي تثبت براءة الجانب المصري من تهم الاغراق.

وتوقع المسؤول ان تنجح المحاولات المصرية مع المسؤولين الاوروبيين اثناء مؤتمر مالطا في تقريب وجهات النظر والتوصل لصيغة توفيقية بشأن الصادرات الزراعية المصرية المعفاة من الجمارك للاسواق الاوروبية.

مليونا دولار صافي أرباح الموارد الصناعية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي ارباح شركة الموارد الصناعية الاردنية خلال العام المالي الماضي بنسبة 55 في المائة الى 1.44 مليون دينار (مليونا دولار) مقابل 0.93 مليون دينار (1.31 مليون دولار) في نهاية عام 1995.

واعتمدت الجمعية العمومية في الاجتماع السنوي العادي الذي انعقد اول من امس في عمان توصيات مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 10 في المائة من راس المال البالغ 8 ملايين دينار، اي 100 فلس للسهم الواحد، وتدوير 0.55 مليون دولار للسنة المقبلة.

واستقر اجمالي المبيعات عند المستويات المسجلة في عام 1995 وبلغ 9.2 مليون دينار على الرغم من انخفاض الاسعار العالمية للمنتجات البديلة التي تنتجها الشركة. واعرب رئيس مجلس الادارة، رمزي المعشر، عن امله بزيادة صادرات الشركة خلال العام المالي الحالي بعد حصول الشركة على شهادة الجودة العالمية (ISO 9002)، مشيراً الى الدراسات الفنية والمالية التي اجرتها الشركة في عدد من اسواق التصدير الخارجية. وجدد عزم مجلس الادارة السير في الاجراءات العملية للاستثمار في السوق المحلية والاسواق الخارجية من خلال اقامة مشاريع صناعية تكون موادها الخام الاساسية المواد التي تنتجها شركة الموارد. وتدرس الشركة اقامة صناعة جديدة مجدية في مبنى المطبعة التي كانت الشركة تمتلكها وقامت ببيعها خلال العام الماضي جراء احتدام المنافسة في سوق الطباعة الاردنية بعد انشاء العديد من المطابع التجارية لمختلف الاغراض.

واظهرت الميزانية العمومية كما هي في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 انخفاض مجموع الموجودات بنسبة 4.1 في المائة عن مستواها في نهاية عام 1995.

وزادت الشركة من الاستثمارات في الاوراق المالية الى 1.81 مليون دينار مقابل 0.6 مليون دينار في عام 1995. وتشير الايضاحات المرفقة الى ان القيمة السوقية لمحفظة الشركة حسب اقفال عام 1996 بلغت 1.50 مليون دينار. ولم تاخذ الشركة مخصص هبوط اسهم على اعتبار ان هذه الاستثمارات طويلة الامد.

تاسست الشركة عام 1991، وحصلت على حق الشروع في العمل مطلع مارس (اذار) عام 1992 لتصنيع وانتاج الزيوت النباتية ومشتقاتها للاستهلاك البشري والاغراض الصناعية وتسويقها. وتعتبر الشركة مملوكة بالكامل لمستثمرين اردنيين بنسبة 99.6 في المائة.

بينهم 4 نواب برلمانيين وتتقدم المتهمين سيدة

بدء المحاكمة في أكبر قضية «فساد بنكي» بمصر

القاهرة: من نجاة احمد

بدأت محكمة امن الدولة العليا في مصر امس محاكمة المتهمين في اكبر قضية للاستيلاء على اموال البنوك المصرية وتضم 32 متهما من بينهم 4 نواب في البرلمان و12 مسؤولا بنكيا و16 رجل أعمال اتهمهم النائب العام المصري المستشار رجاء العربي بالحصول على قروض وتسهيلات ائتمانية والاستيلاء على اموال البنوك والتي بلغت مليارا و13 الفا و975 جنيها حسبما تناولتها التحقيقات، والاضرار بالاقتصاد القومي واصدار تعهدات بنكية وخطابات ضمان ومنح تسهيلات ائتمانية بدون ضمانات تحفظ للبنوك حقوقها بالمخالفة للشروط الواجبة في هذا الشان.

ووجهت النيابة للمتهمين تهم الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه الاضرار العمدي بالمال العام ومصالح البنوك الخاضعة لاشراف البنك المركزي والتزوير في أوراق رسمية منسوب صدورها للبنوك المصرية والاتفاق الجنائي على جدولة مديونيات العملاء المتهمين في القضية بما أضر باقتصاد البلاد.

وتقول مصادر مطلعة على شؤون القضية ان المرأة كان لها دور بارز للمرة الأولى في تاريخ قضايا البنوك المصرية للاستيلاء على اموالها رغم أن قرار الاتهام الذي اعلنه النائب العام المصري في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي لم يضم الا ثلاث سيدات بين المتهمين في القضية فقد جاءت التقارير جميعها تحمل للتحقيقات مع تحريات جهاز الرقابة الادارية مفاجأة آكدها الشاهد الأول نائب مدير عام الرقابة على البنوك ضياء محمد علي واكد في اقواله ان اللجنة المشكلة برئاسته قد خلصت في فحصها الى قيام المتهمة الأولى نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في بنك النيل علية العيوطي في بادئ الجريمة باصدار خمسة تعهدات قيمتها 63 مليونا و739 الف جنيه في الفترة من 94/9/29 حتى منتصف مارس (آذار) 1995 بناء على طلب «الشركة الخالدية للمقاولات» والتي يديرها زوجها المتهم الثامن عشر، وبعد ذات الفترة اصدرت تعهدات أخرى بمبلغ 17 مليون جنيه لبنك القاهرة قصر النيل بناء على طلب ذات الشركة لحساب شركة أخرى.

كما اصدرت تعهدا آخر بمبلغ مليون دولار للشركة الاسلامية للتجارة الخارجية التابعة لبنك فيصل بناء على طلب زوجها ايضا والذي قام بتسهيل التعهدات الخمسة الأولى من بنك المهندس بموافقة المتهم الـ 12 نائب مدير عام البنك واستغل الأول صفته النيابية كنائب في البرلمان المصري بالمخالفة لقرار مجلس ادارة البنك، كما اضاف الشاهد في اقواله أن المتهمة الأولى اصدرت تلك التعهدات دون اعداد اية دراسات ائتمانية ودون اجراء اية قيود محاسبية لاثباتها في سجلات البنك بما لايتفق مع القواعد والأعراف المصرفية المعمول بها في مجال منح الائتمان متجاوزين الصلاحيات الائتمانية.

وأوضح مسؤول الرقابة على البنوك في أقواله أمام جهات التحقيق انه على اي بنك منح العميل الواحد تسهيلات ائتمانية من اي نوع يجاوز مجموعها 25 في المائة من راسمال البنك المدفوع واحتياطياته، وأشار المسؤول الرقابي الى انه كان يجب ابلاغ ادارة تجميع مخاطر الائتمان المصرفي بالبنك المركزي عن مركز كل عميل يتمتع بتسهيلات ائتمانية تجاوز القيمة التي يصدر بتحديدها قرار من مجلس ادارة البنك المركزي، كما أوضح أن قرار مجلس ادارة البنك المركزي المصري يقضي بان ترتبط قرارات منح التسهيلات الائتمانية باغراض محددة وأن يتم متابعة الاستخدام في حدود هذه الأغراض، كما أضافت التقارير من خلال اقوال الشهود انه بالنسبة للتسهيلات الممنوحة من بنك النيل للشركة الخالدية والتي تبلغ مديونيتها للبنوك نحو 22 مليونا و626 الف جنيه بالاضافة الى خطابات ضمان بمبلغ 11 مليونا و195 الف جنيه تبين موافقة المتهمة الأولى علية العيوطي على الجانب الأكبر منها، كما كشف التقرير اشتراك والدها المتهم الثاني في القضية عيسى العيوطي وموافقته على بعض تلك التعهدات بصفته رئيسا لمجلس ادارة البنك ويؤكد الشاهد في اقواله وتقريره ان المتهمة الأولى لم تقف عند هذا الحد بل قامت في نهاية يونيو (حزيران) 94 بشراء شيكات من العميل بمبالغ كبيرة واضافتها لحساب زوجها بغية تخفيض مديونيته وعدم اظهارها متجاوزة قانون البنوك. كما تعمدت عدم تقديمها للتحصيل في ميعاد الاستحقاق واعادة الوضع الى ما كان عليه، وكشفت أقوال الشهود ايضا تورط المتهمة مع والدها في رد نسبة من الفوائد والعمولات لشركة زوجها خلال عامي 94 و95 استنادا الى أن ذلك جاء تطبيقا لقرار مجلس ادارة البنك الصادر في 7 مايو(أيار) 91 رغم أن هذا القرار ينطبق على عام 90 فقط، وقامت المتهمة الأولى أيضا بتخفيض نسبة الغطاء النقدي لخطابات الضمان الصادرة له الى 15 في المائة مع رد الفرق البالغ 542 الف جنيه اليه ايضا واكد المسؤول المصرفي أن التعاملات التي جرت تمت بالمخالفة للمادة 37 مكرر من القانون فضلا عن مخالفتها لقرار مجلس ادارة البنك المركزي وارتكبت ذلك رغم وجود ضمانات غير كافية وأكدت أقوال مدير عام الرقابة على البنوك أن مديونية زوجها لدى بنك النيل في 30 سبتمبر(ايلول) 95 بلغت 3 ملايين ونصف المليون جنيه وقامت زوجته بالموافقة على كشف الحساب الجاري الدائن للعميل وتحويله الى حساب قرض دون وجود صلاحيات لها بذلك، كما اشار المسؤول الى التسهيلات الممنوحة لشركة «اسمنت جروب» التي يديرها المتهم الثالث والعشرون من بنك النيل رغم ان



رجال أعمال مصريون متهمون بالاختلاس والتزوير يجلسون داخل المحكمة أمس اثناء بدء التداول في أكبر قضية فساد مالي في مصر (ا.ف.ب)

مديونيتها في 30 سبتمبر 95 كانت 349 الف جنيه. فقد تبين للجنة موافقة المتهمة الأولى ايضا على طلب العميل لتسوية مديونية هذه الشركة دون وجود تفويض لها باجراء تسويات مع العملاء وبدون اية ضمانات، كما وافقت على طلب مقدم من المتهم الثامن عشر للافراج عن البضائع الخاصة بالشركة التي يديرها، كما أكدت التقارير ان المتهمة علية العيوطي وافقت على صرف شيك بمبلغ 10500 دولار وشيك آخر بمبلغ 10779 دولارا لصالح شركتي المحمدية واسمنت جروب التي يديرها زوجها رغم ان مديونية الشركتين بلغت في عام 95 نحو 20 الف دولار بما يعادل 66 الف جنيه دون وجود صلاحيات بذلك وعدم ابلاغها ادارة تجميع مخاطر الائتمان المصرفي بالبنك المركزي بالمديونية بالمخالفة للمادة 54 من قانون البنوك، وتبين موافقتها على منح تسهيلات بموجب 3 شيكات بمبلغ 8 ملايين جنيه لشركة «النملة للمقاولات» والتي يديرها المتهم الـ 11 رغم أن مديونية الشركة في 30 سبتمبر (ايلول) 95 لدى البنك بلغت 22 مليونا و864 الف جنيه دون وجود صلاحيات لها بذلك، كما لاحظت اللجان من خلال تقاريرها المدونة باوراق النيابة أن المتهمة الأولى كانت توافق في نهاية كل ربع سنة اعتبارا من 31 مارس (آذار) 94 على شراء شيكات ذات تواريخ لاحقة ومقدمة من العميل مسحوبة على حساباته لدى بنوك اخرى واضافة قيمتها لحسابه لدى البنك ثم اجراء قيود عكسية في تاريخ لاحق بهدف تخفيض مديونية العميل وازالة مخالفة المادة 37 مكرر من القانون كما تبين قيامها ايضا باصدار تعهدات بنكية للشركة الوطنية للتنمية العقارية التي يديرها المتهم الـ 19 بمبلغ 52 مليون جنيه رغم علمها بان مديونية الشركة لدى بنك النيل تبلغ 24 مليونا و170 الف جنيه فضلا عن التزامات عرضية قدرها مليون و900 الف جنيه وتبين قيام المتهم الثاني والدها بالموافقة.. على صرف مبلغ مليوني و837 الف جنيه ومنح ايضا تلك الشركة قرضا قدره 4 ملايين جنيه بالتجاوز عن الصلاحيات الائتمانية المخولة له، كما تبين موافقتها على تحويل مبلغ 10 ملايين جنيه من حساب الشركة الوطنية للتنمية العقارية لحساب المتهم الـ 19 الشخصي، كما وافقت على صرف شيكين لكل منهما بمبلغ 3 ملايين جنيه وفي 9 ابريل (نيسان) 95 وافقت ايضا على صرف مبلغ 4 ملايين جنيه للشركة بالتجاوز عن الصلاحيات.

كما تبين موافقتها على كشف الحساب الجاري للمتهم الـ 20 بمبلغ 16 مليون جنيه رغم أن مديونيته لدى البنك في 30 سبتمبر 95 بلغت نحو 12 مليونا و7 آلاف جنيه، كما تبين موافقة المتهم الأول ايضا على منح شركة «انترناشيونال جروب للاستيراد والتصدير» تسهيلات ائتمانية قدرها مليونا جنيه لاصدار شيكات مصرفية لسداد الرسوم الجمركية على الاعتمادات المستندية رغم أن مديونية الشركة لدى البنك بلغت مليوني جنيه و884 الف جنيه، وقامت باعتماد قرار لجنة ائتمان فرع القاهرة بمنح شقيقتها المتهمة الـ 21 ومنحها تسهيلات بمبلغ 20 مليون جنيه بالمخالفة لجدول الصلاحيات الائتمانية حيث أن صلاحياتها 8 ملايين جنيه فقط بالمخالفة للمادة 39 من القانون وان التعامل بالتسهيل استمر من مايو 93 حتى مايو 94 ولم تتخذ المتهمة الأولى ثمة اجراءات، كما قامت المتهمة الأولى أيضا بالاشتراك مع والدها بالموافقة على عدم تعلية الرصيد المدين بالفوائد المستحقة مع تجنب الفوائد المحتسبة لصالح شركة «الفاتح للتجارة والتنمية» والتي بلغت 6.1 مليون جنيه.

وتبين قيام المتهم الخامس والوزير السابق ورئيس لجنة الخطة والموازنة في البرلمان حاليا على اصدار خطابين وشيك مصرفي بمبلغ 16 مليونا و934 الف جنيه ومخالفة قانون البنوك وقيامه باصدار تسهيلات ائتمانية لحساب أولاد المتهم الـ 11 عضو البرلمان المصري بـ 20 مليون جنيه رغم أن مديونية والدهم المتهم لدى بنك الدقهلية التجاري بلغت 19 مليونا و668 الف جنيه، وقيامه أيضا بالموافقة على خصم مبالغ على حساب شركة التعمير دون أن تكون له صلاحيات لمنح ائتمان.

وتبين من أوراق القضية ايضا قيام المتهم الخامس بالموافقة على منح «الشركة المصرية لاستخلاص الزيوت» تسهيلات قدرها 13 مليون جنيه رغم أن مديونيتها لدى البنك في 30 سبتمبر 95 بلغت 12 مليونا و863 الف جنيه، وجزء غير مغطى من خطابات ضمان بمبلغ 38 الف جنيه وجزء غير مغطى من اعتمادات مستندية (كمبيالات موردين) بنحو 23 الف جنيه وتبين أن رئيس لجنة الخطة والموازنة في البرلمان ارتكب هذا رغم عدم وجود صلاحيات منفردة له لمنح الائتمان كما تبين انه بالنسبة للتسهيلات الائتمانية الممنوحة للشركة المصرية للاستثمارات التجارية والانشاءات التي يديرها المتهم الـ 11 لدى بنك الدقهلية التجاري والبالغ مديونيتها في 30 سبتمبر 95 نحو 12 مليونا و340 الف جنيه بخلاف العوائد المستحقة عن المرابحة المبرمة مع العميل وقدرها 376 الف جنيه فقد اسفر الفحص عن أن مديونية العميل في صورة حساب القروض وقدرها 7 ملايين و275 الف جنيه صرفت بموافقة المتهم الخامس ايضا رغم عدم وجود صلاحيات له ودون اعداد دراسات ائتمانية كما اشار المسؤول المصرفي الى انه بالنسبة للتسهيلات الائتمانية الممنوحة من بنك الدقهلية لشركة تايجر للاستثمار العقاري» التي يديرها المتهم الـ 20 والبالغة مديونيتها لدى البنك نحو 5 ملايين و271 الف جنيه فضلا عن جزء غير مغطى من خطاب ضمان بمبلغ 12 مليونا و390 الف جنيه فقد أسفر الفحص عن ارتكاب المتهمين الخامس والتاسع لقانون البنوك، كما اكد موافقة المتهمين السادس والسابع على منح المتهم الثامن والعشرين بصفة شخصية تسهيلات ائتمانية بمبلغ 8 ملايين رغم أن مديونيته للبنك نحو 14 مليون جنيه.

كما أكد الشاهد الثاني في القضية والذي يشغل منصب رئيس المجموعة الاقتصادية بهيئة الرقابة الادارية ما جاء باقوال رئيس الرقابة على البنوك وأضاف ان معلومات وردت اليه بقيام مجموعة من رجال الأعمال بانشطة في البنوك المصرية من شانها النيل من الاقتصاد القومي المصري من خلال تحايلهم للحصول على قروض وخطابات ضمان لا يقابلها ضمانات حقيقية بل وبمستندات مزورة نتيجة تواطؤهم مع بعض المسؤولين ببنكي الدقهلية التجاري والنيل وان حجم المبالغ التي حصلوا عليها تجاوز 900 مليون جنيه مما يخشى معه تعرض اموال المودعين في هذه البنوك للخطر وانهيار المراكز المالية لتلك البنوك مستغلين في ذلك نفوذهم والحصانة البرلمانية لبعضهم وان المتهم الثامن عشر زوج للمتهمة الأولى نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك النيل التي قامت بمنحه وباقي المجموعة بعض الائتمانات الصورية لتخفيض مديونياتهم وكذا تعهدات بنكية لصالحه بغير علم مجلس الادارة ودون ادراجها بسجلات ودفاتر البنك ودون ضمانات بلغت بالنسبة لزوجها بمفرده اكثر من 179 مليون جنيه واكد المسؤول الرقابي أن المتهم الخامس رئيس مجلس ادارة بنك الدقهلية التجاري كان وراء ارتكاب العديد من المخالفات التي اضرت بمركز البنك مستغلا منصبه السياسي حيث كان له دور بارز في الموافقة على منح تسهيلات ائتمانية كبيرة وكشف المسؤول عن تواطؤ جميع المتهمين في الاستيلاء على أموال البنوك الخمسة بمصر.

وأكدت ملاحظات النيابة أن المتهمة الأولى وزوجها اعترفا بالتحقيقات بارتكاب ما سبق ذكره كما اعترف جميع المتهمين بارتكاب ما تضمنته أوراق التحقيقات وجدير بالذكر أن المتهمين سددوا مبلغ 402 مليون جنيه ما بين التزامات عارضة وتسهيلات ائتمانية حصلوا عليها وكان النائب العام قد اكد أن سداد هذه المبالغ لايعني سقوط الجريمة عن الذين سددوها.

يذكر ان قائمة المتهمين جاء بها المتهم رقم (1) علية عيسى العيوطي (49 عاما) نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبنك النيل ورقم (2) عيسى اسماعيل العيوطي رئيس مجلس ادارة بنك النيل و(21) منى عيسى العيوطي الاستاذ بكلية الاقتصاد ومستشار رئيس مجلس ادارة بنك النيل ورقم (18) زوج المتهمة الاولى محمود عبد الفتاح عزام رجل الاعمال. وبنك النيل هو احد البنوك الاستثمارية في مصر وانشئ عام 1983 والمتهم الثاني رئيس مجلس ادارة البنك احد المساهمين الكبار فيه.

من ناحية اخرى تبدأ محكمة امن الدولة العليا في مصر اليوم (الاربعاء) اولى جلساتها لمحاكمة الرئيس السابق لشركة الصناعات الهندسية المهندس عبد الوهاب الحباك بتهمة تحقيق كسب غير مشروع تعدى واحدا وتسعين مليون جنيه دون ان يبرر مصدر تلك الاموال محل الاتهام.

وكان جهاز الكسب غير المشروع برئاسة مساعد وزير العدل قد حول الحباك محبوسا الى المحكمة بتهمة تحقيق كسب غير مشروع مستغلا في ذلك وظيفته العامة وعجز امام جهات التحقيق أن يبرر مصدر تلك الثروة التي لا تتناسب مع ما صرفه من مرتبات طوال خدمته الوظيفية.

113 مليون دولار حجم الأقساط المكتتبة في العام الماضي

سوق التأمين الأردنية تعاني من فيض الشركات.. وحرب الأسعار أصبحت على الأبواب

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق خبراء ان صناعة التامين الاردنية تمر بمصاعب كثيرة بسبب المنافسة الحادة بعد ارتفاع اعداد الشركات العاملة في سوق صغيرة الحجم وفي ظل ظروف اقتصادية غير مؤاتية، اضافة الى ضعف شعبية قطاع التامين في البلاد.

وائل زعرب مدير عام الشركة الاردنية - الفرنسية للتامين «جوفيكو»، قال ان المعلومات الصادرة عن اتحاد شركات التامين الاردنية بشان الاقساط التامينية تفتقر الى الدقة لان جهاز الاتحاد لا يمتلك الكفاءة اللازمة لتحليل الارقام التي ترده لتصفية قيم الاقساط والاموال المستثمرة، حيث يعطي غالباً ارقاماً اعلى من الواقع. واكد في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» ان اقساط عام 1997 ستكون نسبياً اقل من الاقساط المستحقة عام 1996 التي كانت هي الاخرى اقل نسبياً من اقساط عام 1995 وذلك بسبب المنافسة الحادة في السوق الاردنية.

واضاف ان صناعة التامين الاردنية تمر هذه الايام في مرحلة ضياع وغربلة، وهو الوضع الذي سيفرز الشركات العاملة سواء الحديثة منها او القديمة، مشيراً الى ان هذا الصراع سليحق اضراراً بالمستثمرين في صناعة التامين في الاردن.

وأوضح مدير عام الشركة الاردنية - الفرنسية للتامين ان مخططي اقتصاد السوق في الاردن يتحملون المسؤولية. ويذكر في هذا الصدد انه كان من الاجدر بهيئة مراقبة التامين في وزارة الصناعة والتجارة ان تدافع عن انجازاتها السابقة، اذ كانت قد عملت وبجهد كبير لاخراج قانون مراقبة اعمال التامين رقم 30 لعام 1984 الى حيز الوجود، والذي بموجبه تم اخراج شركات التامين الاميركية للحياة. كما قلصت الشركات الوطنية عن طريق الاندماج من 22 شركة الى 17 شركة. واضاف انه وبدلا من ان تعم 33 شركة تامين اجنبية ووطنية اصبح هناك 17 شركة وطنية بالاضافة الى الاميركية للحياة، وبالتالي عزز وضع شركات التامين لتتمكن من القيام بالحفاظ على مدخرات المواطنين، الا ان مراقبة التامين لم تقم بواجبها.

وانتقد وائل زعرب الاتحاد الاردني لشركات التامين على عدم ايصال صوته لاي مسؤول. وطالب باتخاذ موقف موحد تجاه تعديل القانون المشار اليه سابقاً، قائلاً ان «جوفيكو» تحمل المسؤولية مرة اخرى لمراقبة اعمال التامين واتحاد شركات التامين وذلك لانه من الخطأ النظر الى شركات التامين من زاوية الربح والخسارة فقط. وطلب زعرب من المسؤولين في هذين الجهازين بالتوجه الفكري والعملي نحو محاولة حماية الاقتصاد الوطني عن طريق حماية ودعم شركات التامين التي تتحمل اعباء المحافظة على الاموال العامة والخاصة عن طريق تامينها ضد المخاطر المختلفة. وقال انه مع فتح المجال امام تسجيل شركات تامين جديدة لتصل الاوضاع الى حالة المنافسة الضارة، والتي لن تطال الكل بل البعض حيث سيكون البقاء للافضل. وتحدث زعرب عن امكانية تاسيس شركات اعادة تامين، قائلاً ان هذا الموضوع متخصص مشيراً الى ان شركات التامين تستند الى شركات اعادة التامين. واكد ان احداً لا يملك القدرة على الخوض في صناعة اعادة التامين في الاردن، مشيراً الى قيام مراقبة التامين منتصف الثمانينات باجراء مسح ودراسة جدية بهذا الخصوص توصلا الى ضعف جدوى اقامة شركة لاعادة التامين في الاردن بسبب صغر حجم السوق وعدم توفر الكوادر اللازمة ليس في الاردن فحسب، بل في معظم الدول العربية.

وعن امكانية الاندماج والتعاون بين شركات التامين، قال مدير عام «جوفيكو» ان الاندماج على مستوى العالم العربي صعب جداً، وان صعوبته تكمن في اشخاص المديرين العاملين، لان المدير العام الذي يقبل الاندماج تكون شركته قد وصلت حافة الهاوية. اما الاندماج بين شركتين على اسس تختلف عن الاسس السابقة فهو امر غير وارد، مضيفاً ان التعاون يحدث عندما تعجز شركة ما عن الايفاء بالتزاماتها واتفاقياتها، وعندما فقط تمد يد التعاون لزميلاتها.

اما رشيد الهباب المدير الفني لشركة الاردن الدولية للتامين فقد اوضح ان آخر الاحصائيات المتوفرة تشير الى ان اجمالي الاقساط المكتتبة حتى نهاية عام 1996 بلغت 113 مليون دولار، 10 في المائة منها اقساط متاتية من عمليات الفروع الخارجية للشركة خصوصاً في منطقة الخليج العربي. وقال ان حصة الفرد في الاردن من اقساط التامين السنوية تساوي 28.2 دولار سنوياً، الامر الذي يضع الاردن في مستوى متوسط بالنسبة لدول المنطقة. ومع ذلك اظهرت الاحصائيات ان حجم اقساط التامين في الاردن في نمو مستمر بمعدل 18 بالمائة سنوياً، واذا ما تم توزيع هذه الاقساط على فروع التامين المختلفة، فان تامين السيارات يحتل المركز الاول بنسبة 41 في المائة، من اجمال الاقساط يليه فرع الحياة بنسبة 20 في المائة والنقل (17 في المائة) والحريق (15 في المائة) والتامينات العامة (7 في المائة).

واضاف ان الحكومة حاولت عام 1987 تنظيم سوق التامين في الاردن حيث قامت بتقليص عدد شركات التامين الوطنية والاجنبية من 58 شركة الى 18 شركة. الا ان السنوات اللاحقة شهدت جدلاً واسعاً انتهى بمصادقة البرلمان على دخول شركات جديدة بلغ عددها 7 شركات حتى الان. واعطى القانون الشركات القديمة مدة سنتين لرفع رأسمالها الى 2082 مليون دولار، مما يعني ان نصف الشركات القديمة سترفع رأس المال، اما من الاحتياطيات او عن طريق تبني سياسة الدمج في ما بينها. واوضح ان اجمالي رأس المالي المستثمر في شركات التامين قبل صدور القرار الاخير بلغ 35.53 مليون دولار، حيث ارتفع الى 63.5 مليون دولار مع دخول الشركات الجديدة.

وعن مستوى الاداء في العام 1996، قال الهباب ان كافة شركات التامين الاردنية وظفت جميع طاقاتها للحصول على حصة مقنعة في السوق الاردنية وحاولت جاهدة اقناع القطاع الاقتصادي بمزايا الخدمات التامينية المقدمة، حيث ادى ذلك الى ارتفاع مستوى الوعي التاميني لدى الكثير من الناس. وذكر ان هذه الشركات قامت بتقديم بعض الافكار والخدمات الجديدة لتثبيت اقدامها في هذه المرحلة الدقيقة، وحصل الاستثمار في العامل البشري على جزء مهم من الاهتمام، الا ان الوضع السياسي والاقتصادي المضطرب في المنطقة، قد ادى الى اشتداد التنافس بين هذه الشركات، مما انعكس سلباً على مستوى الاسعار لمعظم فروع التامين وتبني سياسات الكم على حساب الكيف للحصول على موقع داخل سوق التامين.

وطالب المدير الفني لشركة الاردن الدولية للتامين شركات التامين في الاردن باتخاذ خطوات للتعاون في ما بينها للخروج من الوضع السائد وتدارك الموقف قبل وقوع ما لا يحمد عقباه. مشيراً الى ان استمرار سياسة الاعتماد على الذات الواحدة ستلحق الضرر بالجميع.

وأوضح ان المديرين العامين لشركات التامين في الاردن ادركوا انه اذا اراد سوق التامين الاردني ركوب موجة التصحيح وبلوغ الامان، فان عليه التخلي عن سياسة المضاربة والتوجه نحو خطوات اكثر جدية للتعاون المشترك الذي يمكن جميع الشركات من الدمج او رسم الخطط التنسيقية، واتخاذ الخطوات المشتركة للوصول الى معادلة سليمة تمكن هذه الشركات من تحقيق اهدافها، وتلافي بلوغ مرحلة تكسير الاسعار.

وفي ما يتعلق بتاسيس شركة اعادة التامين، اوضح الهباب ان الوقت ما زال مبكراً لانشاء مثل هذه الشركة، حيث ان حجم السوق ومؤشر الملاءة المالية المطلوبة لمثل هذه الشركة ومقومات دخولها في المنافسة مع الشركات العالمية ذات القوة والمكانة المالية والفنية، بالاضافة الى ان الارتباطات المالية للشركات الاردنية مع معيدي التامين الخارجيين لا تشجع على مثل هذه المحاولة خصوصاً في ظل غياب القوانين والتشريعات المتخصصة.

ومن جهته اوضح حسن عبد الخالق امين سر الاتحاد الاردني لشركات التامين ان الاموال المستثمرة في هذا القطاع تبلغ حوالي 144 مليون دولار، مشيرا الى ان شركات التامين تعمل على طرح خدمات جديدة اخرى لتنشيط عملها التاميني.

واضاف ان المنافسة بين شركات التامين في سوق حر يفرضه الواقع، حيث ان هذه المنافسة ادت في العام الماضي الى تدني الاسعار الامر الذي اثر على دخل الشركات العاملة في السوق. وقال ان الحاجة ملحة لقيام شركة اعادة تامين اردنية عملاقة لانها ستوفر الدعم لسوق التامين الاردنية في تخفيف الاعتماد على شركات اعادة التامين الاجنبية، كما ان سوق التامين سيتمكن من تحسين شروط اعادة التامين، وتقليل كلفتها كما وانها تقوي الموقف التفاوضي مع شركات اعادة التامين الاجنبية.

وفي ما يتعلق بعملية الاندماج والتعاون بين الشركات الاردنية والعربية العاملة في صناعة التامين، قال ان ذلك جاء كتوصية من توصيات المؤتمر الحادي والعشرين الذي انعقد في الاردن في شهر مايو (أيار) 1996، والذي شجع الاندماج وانشاء الصناديق المشتركة، لتكوين شركات تامين كبيرة قادرة على مواجهة الشركات الاجنبية التي ستتمكن من الدخول الى اسواق التامين العربية عن طريق منظمة التجارة العالمية.

ضمن مشاريع استثمار آسيوية قيمتها 2.5 مليار دولار

مصر تبحث مع الصين تأسيس شركة للتجارة والتسويق برأسمال 500 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

يطرح الوفد الاقتصادي المصري الذي يزور الصين وسنغافورة وهونغ كونغ الاسبوع المقبل برئاسة رئيس الوزراء المصري، الدكتور كمال الجنزوري، حزمة مشروعات على رجال الاعمال والمؤسسات الصناعية والمالية في تلك الدول تبلغ تكاليفها الاستثمارية 2.5 مليار دولار وتضم مجالات الصناعات الالكترونية والسياحة والتجارة والتسويق والصناعات المعدنية.

ويناقش الوفد المصري الذي يضم 30 من رجال الاعمال تأسيس شركة مصرية - صينية مشتركة برأسمال 500 مليون دولار تتخصص في مجال التجارة والتسويق.

وتستهدف هذه الشركة تنمية الصادرات المصرية للأسواق الصينية واقامة علاقات قوية مع شركات صينية. وتسعى الى مضاعفة تسويق المنتجات المصرية في الصين والدول المجاورة من خلال دعم تلك المنتجات بالمزايا الجمركية والنقدية التي تمنحها القوانين الصينية لتلك الشركات.

وتهدف الشركة المطروحة للتاسيس، والمقترح ان تاخذ شكل شركة مساهمة مصرية قابضة تعمل بنظام المناطق الحرة، الى تنشيط المبادلات التجارية ودراسة المشروعات الاستثمارية المتاحة والاستفادة من الخبرة الصينية في استغلال الطاقات الفائضة ببعض مواقع الانتاج المصري، وذلك بتشغيل وتسويق منتجات تلك المواقع كشركة مصر العامرية للغزل والنسيج وبعض شركات الكيمياويات والادوية والمقاولات والاسمدة.

وتقترح دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع انشاء الشركة ان تضم قائمة المؤسسين البنك المصري لتنمية الصادرات وجمعيات مستثمري المدن الصناعية المصرية وشركات السكر والتقطير ومصر العامرية للغزل والنسيج والملابس الجاهزة واسمنت بورتلاند طره واحدى شركات المقاولات بالاضافة لعدد من ابرز شركات التسويق الصينية والمؤسسات المالية التابعة للقطاع الخاص.

ويحاول الوفد الاقتصادي المصري خلال زيارته الترويج لبيع بعض الشركات المصرية المطروحة في اطار برنامج التخصيص لرجال اعمال وشركات ومؤسسات مالية في تلك الدول حيث يطرح بعض شركات التجارة الخارجية بهدف زيادة حجم المبادلات التجارية والتسويقية مع تلك الدول.

بعد انخفاض مبيعات طراز «كورولا» بنسبة 70 في المائة

وكلاء «تويوتا» يشعلون المنافسة في سوق السيارات المصرية

القاهرة: من خالد جودة

انخفضت مبيعات سيارات تويوتا كورولا في مصر اخيرا بنسبة 70 في المائة وذلك بسبب منافسة حامية جرت بين الوكيل المعتمد لسيارات تويوتا ايجيت والوكلاء المعتمدين للسيارة بالمواصفات الخليجية.

وتعرضت سوق الكورولا لاهتزازات عنيفة بسبب حرب الاسعار التي شهدت تنزيلات غير مسبوقة في السوق المصرية من جانب الوكيل الرسمي الذي خفض السعر بواقع 6 الاف جنيه على السيارة الجديدة موديل 1997 حيث انخفض سعرها الى 58900 جنيه بدلا من 65 الف جنيه فيما انخفض سعر السيارة التي تتمتع بجميع الكماليات الى 66 الفا من 75 الف جنيه مما ادى الى احجام المستوردين عن البيع نظرا للخسارة التي ستنجم عن هذه التخفيضات.

وقال مسؤول بشركة المسطمي التي تقوم باستيراد حصة كبيرة من سيارات «تويوتا» في مصر ان المقصود بهذا التخفيض افساد السوق لتقليل نسبة البيع والاستيراد. وذكر ان عدد السيارات التي تم بيعها من جانب الوكيل الرسمي بعد التخفيض لم يتجاوز 18 سيارة فقط وان هناك اعدادا كبيرة من الزبائن طلبت الحصول على السيارة غير ان الوكيل لم يلبها، فيما اعتبر المنافسون التنزيلات وسيلة القصد منها التاثير على المبيعات خاصة ان شحنات جديدة من السيارات تم انهاء اجراءاتها الجمركية حديثا ولم تطرح بعد في الاسواق الامر الذي يعني ضرورة الانتظار لتحديد الاسعار الجديدة واعادة دراسة الموقف لتنظيمه ومنع الخسائر.

ولم تشمل حرب المنافسة بين تويوتا ايجيت والوكلاء المضاربة في الاسعار فقط بل امتدت الى حرب الاعلانات في الصحف المصرية عن تميز المواصفات الخليجية.

فقد قال المهندس شريف الاشرم صاحب معرض للسيارات التي تنتج وتجمع في مصر ان حرب الاسعار لشركة «تويوتا» اثرت سلبا على سوق السيارات التي تنتج في مصر. وذكر ان المصريين مازالوا يقبلون على السيارات التي تستورد من الخارج وان حرب الاسعار التي فرضها المستوردون ووكيل شركة «تويوتا» في مصر اثرت بشكل كبير على الصناعة الوطنية.

وبعثت هذه التخفيضات بوكلاء سيارات «هيونداي» و«سوزوكي سويفت» الى الاعلان عن مفاجآت جديدة في الاسعار لتنشيط مبيعاتها.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.5000	5.7500	5.6250	6.6250
6شهور	5.875	5.6875	6.0000	5.7500	6.6250

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3957
استرليني	6.1115	5.9315	0.6273	5.9844	0.6142	0.4883	1.1552	5.5326

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.9300	11.905	0.6137	5.6980	1.9042	1673.75
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرونة دنمركية
دولار	1.1516	1.3927	142.88	1.4497	268.25	6.4478

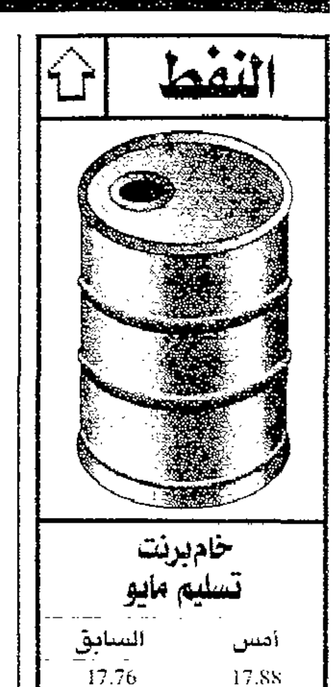
هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت
تسليم مايو

أمس	السابق
17.88	17.76

مؤشرات الاسهم العالمية



طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 18021.70	«داوجونز» 6021.54	«فوتسي» 4273.0
306.03	30.0	1.30

اسعار الصرف

اغلاق لندن :

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

مدفوعة بتجاوزات أوپك واحتمالات زيادة الحصة العراقية

أسعار النفط تتجه لانخفاض أكبر بعد تحسن طفيف بداية الأسبوع

لندن - رويتر: التقطت اسعار النفط العالمية انفاسها بعد ان تهاوت حوالي تسعة في المائة خلال الاسبوع الماضي لتصل الى ادنى مستوياتها منذ تسعة اشهر. وقال متعاملون ان النفط قد يمنى بمزيد من الخسائر على المدى القريب مع الزيادة القوية في امدادات النفط العالمية.

واقفل مزيج برنت في عقود مايو (ايار) في لندن امس على 17.78 دولار للبرميل مرتفعاً عشرة سنتات ليعوض جزءاً طفيفاً من خسائر الاسبوع الماضي التي بلغت 1.70 دولار. لكن التحسن الطفيف يتضاءل تماما بجوار خسائر برنت منذ بداية العام التي بلغت 6.50 دولارا. وقالت شركة جي.ان.اي للسمسرة في تقرير «لا بد ان يحدث شيء هائل لكي تتحسن سوق النفط الخام بشكل ملموس فلا تزال هناك وفرة كبيرة من المعروض في الاسواق».

وشجعت الاسعار الرخيصة للنفط الخام اصحاب المصافي على تكرير كميات اكبر قبيل اشتداد الطلب على البنزين في ذروة فصل الصيف ليستفيدوا من هوامش الارباح المغرية التي لم يشهدوها منذ حوالي عام. لكن مصادر بصناعة النفط تقول ان المشترين سيظلون ينعمون بالاسعار المنخفضة ويرجع ذلك جزئيا الى الامدادات الوفيرة من اوبك. وقال رئيس معاملات النفط لدى منتج رئيسي في بحر الشمال «يبدو لي ان اعضاء اوبك متمسكون بالانتاج الاضافي الذي تمتعوا به في ظل تحسن الاسعار العام الماضي رغم حقيقة ان السوق تشهد الآن وفرة وليس نقصا في المعروض». وزاد انتاج اوبك حوالي 130 الف برميل يوميا الى 26.90 مليون برميل يوميا في مارس (اذار) وهو ما يزيد بنحو 1.9 مليون برميل يوميا عن سقف الانتاج الرسمي. وساهم هذا بشكل كبير في هبوط اسعار النفط الى ادنى مستويات منذ تسعة اشهر وتبديد اي امال بان تنعم اوبك مرة اخرى بالثروة غير المتوقعة من العائدات الاضافية التي هبطت عليها العام الماضي.

وقد تزيد صادرات النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة في مايو (ايار) اذ يضطر انخفاض اسعار النفط بغداد الى تصدير كميات اكبر لتحقيق العائدات المستهدفة وهي مليار دولار. وقال متعامل في نفط بحر الشمال «كلما انخفضت الاسعار كان بوسع العراق انتاج المزيد مما يخلق حلقة مفرغة يتعين على اوبك التعامل معها في اجتماع يونيو (حزيران) اذا كانت تريد تفادي مزيد من الهبوط في الاسعار». ولكن مع تخلي معظم اعضاء اوبك عن الالتزام بحصص انتاجهم واستمرار الانتاج من خارج اوبك في النمو بمعدل سريع تتوقع مصادر الصناعة اسعارا اقل في المستقبل القريب على الاقل. لكن بعض المحللين يقولون انه على المدى الطويل قد يساعد نمو الطلب في اسيا في الحد من هبوط اسعار النفط وفي بورصة نايمكس امتد التحسن امس الى الخام الخفيف في عقود مايو فاقفل على 19.23 دولار للبرميل بارتفاع 11 سنتا. الى ذلك قالت وكالة الطاقة الدولية امس الثلاثاء ان الطلب العالمي على النفط سينمو بمعدل اسرع من المتوقع في الربعين الثاني والثالث من العام الحالي ولكن النمو القوي في الامدادات من خارج اوبك سيقلص بشكل اكبر حصة اوبك من السوق. وتركت الوكالة ومقرها باريس دون تغيير تقديرها للطلب العالمي على النفط هذا العام عند 73.7 مليون برميل يوميا بارتفاع 1.8 مليون برميل يوميا عن عام 1996 ولكن عدلت تقديراتها للربعين الثاني والثالث بالزيادة 100 الف برميل يوميا الى 71.8 مليون و72.7 مليون برميل يوميا على التوالي. وعدلت الوكالة تقديراتها للطلب على نفط اوبك بانخفاض 300 الف برميل يوميا الى 25.8 مليون برميل يوميا في الربع الاخير من العام وبانخفاض 100 الف برميل يوميا الى 25.3 مليون برميل يوميا في 1997 باكمله. وقالت وكالة الطاقة في احدث تقرير شهري لها عن سوق النفط ان انخفاض الطلب على نفط اوبك في 1997 هو نتيجة نمو قوي متوقع في الامدادات من خارج المنظمة التي زادت 400 الف برميل يوميا الى 44.91 مليون برميل يوميا في مارس (اذار). والوكالة هي جهاز متابعة شؤون الطاقة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وقالت وكالة الطاقة ان مخزونات الصناعة في دول منظمة التعاون الاقتصادي تراجعت بواقع 100 الف برميل يوميا فقط في الربع الاول من العام مقارنة مع السحب منها بواقع 1.5 مليون برميل يوميا في نفس الفترة من العام الماضي. واضافت «يعتقد ان الاحوال الجوية المعتدلة نسبيا على الطلب والنمو القوي للامدادات وان كان اقل من المتوقع قد ادوا الى السحب من المخزونات بكميات صغيرة بشكل غير عادي في الربع الاول من 1997».

ارتفاع الدولار أمام الين والمارك والبالاديوم يتألق في سوق المعادن

نيويورك - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بدأ الدولار في المعاملات الاميركية امس الثلاثاء على ارتفاع عام بعد ان شق طريقه الى نحو 126.52 ين في اوروبا مسجلا اعلى مستوى له امام العملة اليابانية منذ 56 شهرا. وقال متعاملون ان تصريحات يابانية واستمرار نزوح رؤوس الاموال من اليابان وموجة صعود الدولار في اعقاب تصريحات مواتية من وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ساعدت في تدعيم العملة الاميركية. وقال بن شتراوس نائب رئيس بنك جوليوس باير اند كو «لا يزال الدولار امام الين مثار الاهتمام الرئيسي».

واضاف لقد صدرت بعض التصريحات من وزارة التجارة عن ان الين الضعيف امر لا باس به وان المسالة متروكة للسوق. وفتح الدولار في نيويورك امس على 126.20/ 126.30 ين ارتفاعا من 125.60/ 125.65 ين امس الاول. وامام المارك جرى تداوله بسعر 1.7135/ 1.7145 مارك مقارنة مع اغلاقه امس الاول على 1.7119/ 1.7124 مارك. ونقلت وكالة انباء جيجي عن نائب وزير التجارة الياباني تسوتومو ماكينو قوله ان الين الضعيف ايجابي اكثر منه سلبي للاقتصاد الياباني في الوقت الحالي.

الى ذلك فتحت الاسهم الاميركية امس الثلاثاء على هبوط وواصلت الانخفاض بشكل سريع بعد ان اوقف تراجع سوق السندات الارتفاع الذي شهدته الاسهم اول من امس. وحتى اسهم قطاع التكنولوجيا الحديثة التي ارتفعت خلال جلستي التعامل السابقتين شهدت تذبذبا على افضل تقدير في بداية التعاملات امس.

وعلى صعيد المعادن تحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن امس عند 349.10 دولار للاوقية «الاونصة» دون تغيير من 349.10 دولار في جلسة القطع الصباحية. وتسلطت الاضواء في سوق المعادن النفيسة على البالاديوم مع ارتفاع سعره بسبب تعطيلات جديدة للامدادات الروسية.

وقال متعاملون سعر البالاديوم النادر الذي يستخدم اساسا في صناعات السيارات والالكترونيات قد يصل الى 160 دولارا للاوقية من 154.50/ 155.50 دولار بعد ارتفاعه بالفعل بمقدار 2.50 دولار. وارتفع سعر البالاديوم بعد ان قال مسؤول تجاري روسي انه لن تكون هناك شحنات بالاديوم في ابريل (نيسان) وربما في مايو (ايار) كذلك. وقال احد المتعاملين في لندن «هذا يدد خطط حصول اليابان على امدادات من البالاديوم حتى اذا بدأت الامدادات سيكون هناك طلب ياباني متراكم في اليابان. واضاف ان البالاديوم سيظل متجها نحو الارتفاع.

ارتفاع طلبيات شركة طائرات إسرائيلية عام 1996

تل ابيب - رويتر: قالت شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية انها وقعت عقودا جديدة قيمتها 1.6 مليار دولار عام 1996 بارتفاع عن 1.47 مليار دولار عام 1995. وقالت الشركة المملوكة للدولة ان قيمة العقود التجارية تراجعت الى 432 مليون دولار من 453 مليون دولار عام 1995 في حين شهدت الصفقات العسكرية ارتفاعا طفيفا الى 1.15 مليار دولار من 1.02 مليار دولار. وتشمل الطلبيات عقدا قيمته 638 مليون دولار لتحديث 54 طائرة فانتوم للقوات الجوية التركية. وبلغ عدد عملاء الشركة في العام الماضي 3.9 عملاء من 64 دولة بالمقارنة مع 292 عميلا من 60 دولة في عام 1995. وقالت صحيفة جلوبز الاقتصادية دون الاشارة الى مصادر معلوماتها انه على الرغم من ارتفاع عدد العقود الجديدة من المتوقع ان تتكبد الشركة خسائر تبلغ عشرات الملايين من الدولارات في عام 1996. ورفضت متحدثة باسم الشركة التعليق على ما نشرته الصحيفة. ولم تنشر الشركة تفاصيل اوضاعها المالية في الاعوام الاخيرة.

الى ذلك قالت شركة كور انستريال الاسرائيلية القابضة ان مجلس ادارتها وافق في الاونة الاخيرة على خطط نشاط جديدة ستمكن الشركة من تحقيق دخل صاف يبلغ 250 مليون دولار بحلول عام 2000. وقال بنيامين جعون رئيس الشركة ومديرها التنفيذي في اجتماع في نيويورك «هذا التركيز سيمكن الشركة من تجاوز مستويات اداء هذا العام لتحقيق عائدات قدرها خمسة مليارات دولار ودخل صافي قدره 250 مليون دولار تقريبا بحلول عام 2000». وفي عام 1996 حققت كور عائدات قدرها 3.5 مليار دولار ودخلا صافيا بلغ 180.8 مليون دولار وبلغ العائد على شهادات الايداع الاميركية للشركة 2.39 دولار.

وقال جعون كذلك ان صادرات الشركة التي نمت بنسبة 11 في المائة الى 1.2 مليار دولار عام 1996 يمكن ان تبلغ اكثر من مثلي هذا المستوى بحلول نهاية القرن لتمثل الصادرات اكثر من 50 في المائة من عائداتها. وتعمل كور في مجالات الاتصالات والالكترونيات والكيماويات الزراعية والبناء ومشروعات البنية الاساسية. وقال يهودا ميلو كبير محاسبي شركة كور ان الجهود الاخيرة والمزمعة بهدف تنويع الانتاج عن النشاطات الرئيسية للشركة ستسفر عن مكاسب رأسمالية تزيد على مائة مليون دولار.

وزير المالية الياباني: سنتعامل بشكل ملائم مع تقلبات العملات

طوكيو - رويتر: قال وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا امام لجنة برلمانية أمس الثلاثاء ان اليابان ستتعامل بشكل مناسب مع التقلبات الحادة في سوق الصرف الاجنبي.

واضاف ميتسوزوكا ان اسعار الصرف يجب ان تعكس الاسس الاقتصادية الجوهرية وان الاستقرار في سوق العملات شيء مرغوب فيه للاقتصاد الياباني. ومضى يقول «ستراقب تحركات العملات في المستقبل عن كثب وسنتعامل ايضا بشكل مناسب مع التقلبات الحادة».

وقال ايسوكي ساكاكيبارا الامين العام لمكتب الشؤون المالية الدولية بوزارة المالية متحدثا أمام نفس اللجنة البرلمانية ان السلطات مستعدة للتدخل في سوق الصرف الاجنبي اذا انحرفت اسعار العملات بشكل حاد عن الاسس الاقتصادية الجوهرية. واضاف قائلا ان التدخل في اسواق العملات قد يكون هناك حاجة اليه لضمان نمو اقتصادي متواصل اذا انحرفت اسعار الصرف بشكل كبير عن العوامل الاقتصادية الجوهرية.

ومضى يقول ان التدخل في اسواق العملات يجب ان يتم من منطلق حماية مصالح المستثمرين من الافراد والشركات. وسئل ساكاكيبارا عن اصلاحات مقترحة لقواعد الصرف الاجنبي في اليابان فقال ان من غير المرجح ان تشهد اليابان هروبا مفاجئا لاموال المستثمرين الافراد في اعقاب تلك الاصلاحات.

لكنه اضاف ان قدرا كبيرا من اموال المستثمرين الافراد قد تخرج من اليابان على المدى المتوسط والطويل بعد الاصلاحات.

موجز

الصين تقول إنها مستعدة لتوقيع اتفاقية للأمم المتحدة

● قال الرئيس الصيني جيانغ زيمين ان الصين مستعدة للتوقيع على اتفاقية دولية للامم المتحدة بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قبل نهاية العام الحالي. وذكرت وكالة انباء شينخوا امس ان جيانغ ابلغ وزير الدفاع الفرنسي الزائر شارل ميون في اجتماع أمس ان الادارات الحكومية تدرس الان التشريعات المحلية المتعلقة بالاتفاقية.

العين طريقة جديدة للتعرف على زبائن البنوك

● بدأ مصرف «سيتي بنك» الاميركي اختبار نظام أمني جديد للاجهزة الآلية لتوزيع الاموال من وحي افلام جيمس بوند. وهذه التكنولوجيا الجديدة التي اطلق عليها اسم «ايريسدانت» تقوم على مبدأ تعرف جهاز توزيع الاموال على الزبون من خلال قزحية عينه.

وقد وضعت هذه التكنولوجيا شركة «سينسار انكوربوريشن» التي اعلنت انها ابرمت اتفاقا مع «سيتي بنك» الذي قرر توظيف ثلاثة ملايين دولار في هذا المشروع. والتكنولوجيا الجديدة هي عبارة عن كاميرا تصور بعدسة مكبرة العين اليمنى للزبون الذي يتقدم من الجهاز الآلي لسحب المال، وتحول الصورة الى نظام رقمي ما يسمح بمقارنتها بالمعطيات التي يملكها المصرف عن الزبون. واوضح مسؤول في شركة «سينسار» ان البطاقة الرقمية لكل زبون تظهر «التلال والاودية» الصغيرة التي تشكل قزحية العين والتي تمثل نحو جزء من ستة اجزاء من مساحة العين.

وبامكان استخدام هذه التكنولوجيا، المستوحاة من افلام التجسس والخيال العلمي، في جوازات السفر ورخص قيادة السيارات او في اي نظام آخر يتطلب تعريف شخص ما.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في حلقة الأمس تحدث البروفسور الأميركي دانيال ماكجاون رئيس منظمة «دير ياسين للذكرى» عن انطباعاته عن المجزرة التي يصادف اليوم الذكرى 49 لوقوعها، ومعلوماته التي جمعها عنها، ودوافعه الخاصة بسعيه الى اقامة نصب تذكاري عن ضحاياها. اما في حلقة اليوم فالحديث يتناول كيفية تحوله هو شخصيا من رجل يميني لم يعرف عنه ارتباط بقضايا حقوق الانسان او مسائل العالم الثالث، الى متعاطف مع الاسلام، ومكرس لجهده وفكره بشكل خاص لنصرة الشعب الفلسطيني.

لتوثيق أدق تفاصيل المجزرة (2،2)

مقاومة الصمت تجاه مآسي الفلسطينيين في ذكرى مذبحة دير ياسين

صبرا وشاتيلا عينة مكبرة من دير ياسين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

في عام 1989 لم يكن ماكجاون يعلم اي شيء عن مذبحة دير ياسين، ولكنه بعد 6 سنوات من ذلك بدأ يفكر جديا في بناء النصب التذكاري. كانت البدايات بالنسبة له، وهو المعروف في الاوساط الاكاديمية بانه اقتصادي محافظ، عام 1985 عندما بدأت الجامعات والكليات في الولايات المتحدة المطالبة بان لا يتم استثمار الاموال المخصصة للتقاعد، في جنوب افريقيا ويقول: «كاستاذ محافظ في قسم الاقتصاد في جامعة هوبارت ووليام سميث لختلفت مع هذا المبدأ، وبدأت في المقابل بطرح تساؤلات مثل «اذا كان نظام الفصل العنصري سيئا في جنوب افريقيا فلماذا يكون مقبولا في اسرائيل؟ اذا كانت مصادرة الاراضي لاستغلال البيض في جنوب افريقيا مرفوضة فلماذا هي مقبولة اذا كانت لليهود؟».

واضاف «لقد كانت مثل هذه التساؤلات تجاب بالصمت من قبل الاعضاء المتمكنين داخل الكلية باستثناء ريتشارد روزنباوم نائب رئيس مجلس الامناء في كلية هوبارت والمرشح لمنصب حاكم ولاية نيويورك. فقد قام روزنباوم بكتابة رسالة الى دورية التعليم العالي قال فيها انه ينظر بخطورة بالغة الى حقيقة وجود استاذ في الجامعة يقوم بتدريس طلابه معلومات غير دقيقة وفي بعض الاحيان كاذبة». ويزيد: «لقد وعد روزنباوم خطيا باخذي في اطار بعثة لاسرائيل حيث سيرجع كل ذي عقل مفتوح من مثل هذه الرحلة صديقا لاسرائيل». وللاسف، والكلام لماكجاون: «فإن السيد روزنباوم لم يستطع وقتها اقناع مالكولم هونيلاين، المدير التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة بدفع تكاليف الرحلة».

ويرى روزنباوم انه علق الجرس باسئلته ويقول «اذا كانت تساؤلاتي قد قوبلت بالرفض من روزنباوم واصدقائه، واذا كانت المقارنة بين اسرائيل ونظام الابارتهيد قد اشعرتهم بهجومية ما، فإن آخرين مثل دولتر وليامز وجون اولين، وهم استاذة اقتصاد في جامعة جورج ماسون قد وجدوا في رفع مثل هذه التساؤلات شجاعة.

ويشير ماكجاون الى ان المواجهات واحداث جنوب افريقيا قد حفزته للبدء في دراسة اسرائيل ويقول «عندما كنت اقدم محاضراتي، كنت انكر مثلا ان تجارة الماس في اسرائيل كانت تعود بالفائدة على 20 الف مواطن اسرائيلي ولكنها في الوقت نفسه كانت تشكل خمس التبادل التجاري الخارجي! لقد كنت اشير هنا الى ان مقاطعة معمل الماس الجنوب افريقي كانت سياسة متبعة في الولايات المتحدة لمحاربة الابارتهيد، اما مقاطعة الماس الاسرائيلي فقد كانت تواجه بضجة كبيرة! وعند حديثي عن اسواق العمل كنت اشير الى حقيقة ان عمال قطاع غزة الذين يشتغلون في اسرائيل كانوا محرومين من حقوقهم في دولة تعرف نفسها بانها تعمل بشكل جدي لمصالح العمال، على الاقل اليهود منهم. ولهذا فإن عروض العمل المقدمة لهم لا تتجاوز الزراعة والبناء والنظافة».

في تلك الاثناء اراد دراسة الاسلام، بهدف اخذ فكرة عن هذه الحضارة ليس الا، وكان قسم اللاهوت في الجامعة يقدم 39 مساقا تدريبيا في علم اللاهوت، وكان 10 من هذه المساقات يدور حول اليهودية والهولوكوست ولكن لم يكن اي من هذه المساقات يدرس الاسلام. ويقول «لقد كنت مدهوشا جدا من هذه الحقيقة التي تم فيها تناسي ان نحو خمس سكان الكرة الارضية يدينون بالاسلام. قارنت ذلك بما يمكن ان يحدث في قسم اكاديمي يدرس الاقتصاد في الجامعة، حيث يتم فيه تجاهل تدريس الرياضيات او الاقتصاد الشمولي».

ويضيف ايضا: «كانت الردود التي تلقيتها في هذا المجال هي ان الاسلام معقد وانه ليس هناك من يدرس مثل هذه المادة. لقد تجرأ احد العاملين في قسم اللاهوت حتى على القول بان عدد الطلاب المسلمين في الجامعة قليل. وتساءلت: اذا كان هذا هو السبب، فماذا يتم تدريس الروسية في جامعة ليس بها اي طالب روسي؟».

وعلى الرغم من هذه العقبات فقد استمر ماكجاون في مواظبته على فكرته واستطاع اقناع ادارة الكلية بتقديم مساق اختياري للطلاب بعنوان «فلسطين والشعب الفلسطيني، السياسة والاجتماع والاقتصاد» وبدأ بتدريس هذا المساق في شتاء عام 1990.

ومن اجل التعرف على فلسطين توجه الى عصبة مقاومة التمييز العربية الاميركية في ربيع عام 1989، ويقول «لقد طلبت الذهاب في احدى جولات العصبة التي تنظم لاطلاع الاميركيين على فظاعة الاحتلال الاسرائيلي. وقد قوبل طلبي بالرفض بالبداية لانني لم اكن طبيبا او عالم اجتماع او نقابيا او وزيرا او منظما في حقوق الانسان. فانا على العكس من ذلك، محافظ اقتصادي، وعضو في رابطة السلاح الوطني وهذه المؤهلات لم تكن بالتوصيات الجيدة لإدماجي بالبرنامج».

ومع ذلك فقد استطاع الذهاب في اللحظة الاخيرة عندما تنازل احد الاشخاص عن حقه. ويقول «عندما كنت في فلسطين عشت في مخيم جباليا اكبر مخيم للاجئين في فلسطين. لقد زرت المستشفيات والمعامل الصغيرة. تحدثت الى الاطباء والعاملين الاجتماعيين والمحامين وايضا الى قادة الانتفاضة. لقد صورت الجنود الاسرائيليين وهم يطلقون الرصاص الحي والمطاطي على الاطفال الذين كانوا يهاجمونهم بالحجارة. وذهبت الى مدينة الخليل والى القدس. وحاولت وقتها الذهاب الى مستوطنة كريات اربع الا ان طلبي رفض. وكذلك فقد دفعت للمحامية ليئا تسيمل مبلغ الفي دولار من اجل اخذي الى سجن النقب ولكنها فشلت. باختصار اقمت علاقات واسعة مع الفلسطينيين».

ويتناول ماكجاون في حديثه لـ«الشرق الأوسط» المشاكل التي واجهته اثناء التحضير لتدريس مساق فلسطيني، والشعب الفلسطيني فيقول انه «اذا اردت تناول موضوع اللاجئين الفلسطينيين فانت قبل كل شيء مطالب بمواجهة الدعاية الصهيونية التي تدعي بانه لم يكن هناك اي عربي في فلسطين عندما عاد اليهود. فالعديد من الطلاب كان مقتنعا بانها ارض بلا شعب لشعب بلا ارض. لقد كانت هناك حاجة لدحض دعاية رئيسة وزراء اسرائيل السابقة جولدا مئير التي ادعت فيها ان لا شيء اسمه الشعب الفلسطيني وانهم مجرد عرب. لقد كانت هناك حاجة ايضا لدحض فكرة التحالف النازي العربي ولدحض فكرة ان الفلسطينيين معادون للسامية، ولدحض فكرة ان المستوطنين هم شعب مسالم ومحب للسلام وايضا لدحض الدعاية بأن حرب (حزيران) بدأت من الفلسطينيين.

لقد كان موضوع الفلسطينيين يقابله ايضا حقيقة ان «الهولوكوست» اقترف على ايدي مسيحيين في اوروبا وليس الفلسطينيين الذين صوروا بانهم تحالفوا مع هتلر».

ويتحدث عن كيف سار هذا البرنامج الدراسي في الجامعة وكيف استطاع جذب الدكتورة حنان عشراوي للحديث امام الطلاب عن القضية الفلسطينية، وكيف قام بوضع ترخيص سيارته باسم انتفاضة وسياقتها في شوارع مدينة نيويورك لمدة 4 سنوات. ويقول: لقد ادى ذلك الى ان تتم دعوتي لالقاء محاضرات في تجمعات سكانية في المدينة. وهذا كله قد عزز لدي الفكرة بانه ليس كافيا رؤية الضوء عما هو الحال في الواقع الفلسطيني. فالمطلوب ليس عرض عدالة القضية وانما ايضا البدء بخطوات من اجل التغيير وفكرة ذكرى دير ياسين تأتي في هذا الاطار. ان ذكرى دير ياسين ستساعد المنتصر والضحية».

واضاف مستذكرا كلمات كتبها جاك دي راينر ممثل الصليب الاحمر اثناء الحادث حيث قال «لقد كانوا شبانا وشابات مسلحين بالبنادق والمسدسات والمتفجرات وكانت ايديهم مليئة بالدماء. كانوا صبايا جميلات وشبانا يافعين ولكنهم كانوا قتلة». وحتى ناثان فريدمان، احد قادة عصابة شتيرن وصف الوضع بقوله «لقد كان قاسيا».

العدد 6707، الأربعاء 1997/4/9 ● No. 6707 - Wednesday 9/4/1997

دعوة للرشد

أحمد الراوي*

كثر الحديث في الاسابيع الماضية عن اتصالات بين الحكومة السورية و«الاخوان المسلمين» السوريين، وهي اتصالات وصفها البعض بانها عروض مصالحة من جانب الحكومة، ووصفها اخرون بانها لا تعدو ان تكون تعهدات بالعفو مقابل «التوبة والندم والعودة الفردية» دون ضمانات ولا حقوق سياسية او قضائية.

ويبدو ان من الذين اوفدتهم الحكومة السورية او اجهزتها الامنية بايعاز من القيادة السياسية الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة دمشق والمقرب من بعض مراكز الحكم السوري والاستاذ امين يكن القيادي الاخواني السابق والقاطن في مدينة حلب.

اما الاول فلم يلق قبولا حسنا من مجموع القيادات الاخوانية في الخارج لانهم وصفوه بانه «ملكي اكثر من الملك» بل منهم من ذهب الى التشكيك في حقيقة نواياه. فلا يصلح ان يكون وسيطا ولا حتى ناقلا لوجهات النظر.

واما الاستاذ يكن فقد جاء الى دول الجوار جامعا لحصيلة الرأي الاخواني تجاه مصالحة محتملة، فسمع واسمع، ثم عاد الى سورية، ومنها الى الاردن ثانية حيث اجتمع بقيادات الاخوان. وكانت حصيلة ما عاد به الى وطنه ان الاخوان، وعيا منهم بالظروف القائمة، مستعدون للعودة دعما للموقف السوري لمواجهة الحملة الامريكية الصهيونية مقابل اطلاق الحريات العامة وسيادة العدل والقانون وتكافؤ الفرص (تصريحات المراقب العام للاخوان السوريين).

ثم تناقلت الاخبار اشارات متناقضة من جانب الحكومة السورية. ففي الوقت الذي اشاد فيه الحكم بمكانة المراقب العام الاسبق للاخوان المسلمين الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله وكذلك تصريح وزير الاعلام السوري عن «ضيق الشقة بين الجانبين» قامت الاجهزة الامنية باعتقال عدد من العائدين الى سوريا نساء ورجالا رغم ما تلقوه من وعود. كما صدرت اوامر بمنع اقارب الاخوان من السفر خارج البلاد بموجب امر صادر في 1996/12/23 بمنع الاقارب من الدرجة الاولى (اب، اخ، ابن، زوج) من المغادرة. وفعلا اعيد عدد منهم من مطار دمشق رغم انه كان قد تحصل على تأشيرة خروج من ادارة الجوازات بعد موافقة السلطات الامنية مسبقا.

ولا يملك المتتبع حيال هذا التناقض البين الا ان يتساءل ان كانت هناك مبادرات جادة للمصالحة ام ان الامر لا يعدو كونه «بالونات اختبار» او محاولات لتفتيت التكتل الاخواني السوري واشغالهم بوهم حينا من الدهر حتى تتخلص الدولة السورية من قضايا اخرى تؤرقها.

وازاء هذا الكم من الاشارات والقرائن يطالع المهتم بالشأن السوري الصحف العربية فيجد انها تركز فعلا على قضايا ثلاث هي:

- عملية السلام مع اسرائيل واستعادة الجولان.
- خلافة الرئيس الاسد.
- قضية الوفاق الوطني وبوادر التفاهم مع الاخوان السوريين في الخارج.

ومما لا شك فيه، ان قضية السلام كانت - وستبقى - محور التغيرات السورية، ومنصة تحركاتها داخليا وخارجيا. وحول هذا المحور وحركته تتفاعل الاتجاهات السياسية السورية، وتتبدل آليات العمل السياسي وتحالفاته واولوياته.

اما خلافة الاسد فليس هناك ما يشير الى وجود ضرورة ملحة للحديث عنها لولا بعض التقارير «المسربة» عن صحة الرئيس السوري وعن قيام الفئات الحاكمة باطلاق بالونات اختبار تهيئ بها الشعب السوري لشكل جديد في الحكم يخلف الشكل القائم على الرجل الواحد.

وليس خفيا على احد، ان نظام الحكم في سورية يستمد توازنه من شخصية الاسد صاحب القرار الاعلى.

اما مؤسسات الحكم، من برلمان، ووزارة، وحزب، فما هي الا مؤسسات استشارية لا تتمتع قراراتها بقوة الالزام الدستوري، لانها لم تستمد وجودها من دستورية ديمقراطية وانما من شرعية النظام القائم على اساس نظام الحزب الواحد - انقلاب 1963 - ثم «الحركة التصحيحية» لعام 1970 وتسلم الرئيس الاسد قيادة الحزب والدولة منذ ذلك التاريخ.

والمتتبع للشأن السوري يفهم مباشرة ان ميكانيكية «الخلافة» بدأت عملها مبكرا حتى لا يحدث فراغ يفاجئ الشعب السوري كما حدث بموت عبد الناصر وما تبعه من تنازع فئات الحكم وتصارعها وتكالبها.

والرئيس الاسد - على ما يبدو - يريد ان يشرف بنفسه على شكل الحكم الذي سيخلفه بما يضمن استقرار المسيرة السورية سياسيا، واجتماعيا، واقتصاديا.

ولئن كانت «خطبة عيد الفطر» التي تلاها الخطيب بحضور الرئيس السوري واركان الحكم قد صيغت بمعرفة دوائر التوجيه الاعلامي بشكل خطاب ديني الا ان مفرداتها السياسية جاءت واضحة لا لبس فيها حينما تحدثت عن «السلام العادل والشامل» وعن «عدم التنازل عن اي شبر من الجولان» وعن «الاجماع على تولية الدكتور بشار الاسد للحكم من بعد ابيه». فالسوريون بحسهم السياسي يعرفون ان الحديث عن خلافة الرئيس، وتسمية الخلف من بعده، لا يمكن ان يجرؤ خطيب المسجد على التلفظ به حتى ولو محاباة او تقربا.

هذه الواقعة وما صاحبها من مقالات تناولت «خلافة الاسد» في الصحافة ليست حجر زاوية في استراتيجيات القوى السياسية السورية على المدى المنظور، لان صحة الرئيس السوري الحالية ليست من السوء بما يشير الى تغيرات وشيكة الحدوث، ولان الحكم القائم ليس من الضعف الذي يوحي بالانهيار حال غياب الاسد، ولان امر «الخليفة المرتقب» لم يبت فيه بعد. وكل ما في الامر تأكيد على صورية المؤسسات الحاكمة وغياب آليات انتقال السلطة.

ان وضع الرئيس الاسد اشبه ما يكون بـ«الجنرال فرانكو» في اسبانيا. فقد وجد الجنرال فرانكو ان الحكم يرتكز على شخصه، وانه سيغادر هذه الدنيا يوما ما، وانه لا يريد لاسبانيا ان تنهار من بعده فعمد الى اعادة الملكية، وسهر على توطيد حكم وريث العرش الاسباني، ووضع آليات دستورية وامنية تضمن اعتلاء الملك خوان كارلوس عرش الملكية الدستورية بطريقة سلمية منظمة.

وهكذا نجح فرانكو في انقاذ اسبانيا من اطماع «العسكر» ومن محاولات «حزب الكتائب» ومن احتمالات تغلب «الاحزاب المعارضة» التي كانت تتخذ من بعض العواصم مقرا لها. وهكذا مرت اسبانيا بمرحلة انتقالية هادئة باتفاق القوى السياسية القائمة على عهد الجنرال والعائدة من المهاجر ايضا، بما فيها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي العمالي، فتساكنت هذه القوى، ثم تعايشت، ثم تفاعلت مع بعضها البعض بجدلية جديدة وحس وطني تسامى على الاحقاد والضغائن والاستئصال والالغاء حفاظا على اسبانيا دولة وكيانا ووجودا على الساحة الدولية، وعضوا فاعلا في منظومة الوحدة الاوروبية.

وللحقيقة، فإن التشابه بين الحالة السورية والحالة الاسبانية لا يعني التطابق بينهما. فالرئيس الاسد ليس الجنرال فرانكو، وبشار ليس خوان كارلوس. اما حزب الكتائب الاسباني فلا يختلف في كثير عن وضعية حزب البعث السوري.

لقد استطاع الاسد تحويل الهيكلية السياسية الداخلية من نظام الحزب الواحد الى نظام الحزب القائد، ومن نظام حكومة الحزب الى نظام حزب الحكومة، بمعنى ان الحزب تحول الى منظمة جماهيرية تروج لقرارات مؤسسات الدولة الاخرى.

ثم قام الرئيس بعد ذلك بجمع فلول الاحزاب الاخرى ضمن كيان سياسي اسمي اطلق عليه «الجبهة القومية التقدمية» وهو كيان لا يتعدى نشاطه حدود المهرجانات الشعبية والمساندة «القومية». فتراضى الطرفان: الحكم وبقايا هذه الاحزاب على معادلة مفادها: بقاؤكم وميزاتكم مقابل ولائكم وتسليمكم، وهذا اقل بكثير مما قدمه الوفد السوري المفاوض في مباحثاته مع قيادة الاخوان المسلمين في فرانكفورت في 1984 ورفضته هذه القيادة لانها «تحول القضية السورية من قضية مطالب سياسية تتناول الحقوق الاساسية للمواطن السوري الى قضية مزايا ومناصب وواجهات مهرجانية». «مجلة النذير».

من المعروف ان كل نظام حكم يولد المعارضة المناظرة له، شكلا وممارسة. فانظمة الحكم غير الدستورية تولد معارضات وحركات سرية، والطغيان في استخدام القوة، عنفا وبطشا، تقابله اعمال عنف تتراوح بين العنف السياسي والعمليات المسلحة. والذاكرة الجمعية السورية لا تنسى اعتداء «سفهاء» الحكم على كرامة المواطن «غير المنتمي» وعلى حقوقه وممتلكاته ومعتقداته. ولا تنسى انها كانت تصنع المجابهة عن قصد وسبق اصرار اذ هي نالت من «الذات الإلهية» في كبرى وسائلها الاعلامية (مجلة «جيش الشعب» الناطقة باسم الجيش السوري) فانزلق الشباب في مواجهة لم تكن في حسابات قيادات الاخوان السوريين مما ادى الى تخلي كثير من القياديين عن مراكزهم لعدم رضاهم عن سير الاحداث. وهكذا دارت عجلة العنف بين سلطة هيمن فيها «سفهاؤها وجباروها» وجماعة تسلط فيها شبابها، وانخرط الجانبان في جدلية العنف السياسي الذي لم تسلكه جماعة الاخوان المسلمين في سورية من قبل.

وفي خضم الصراعات السياسية التي كانت تسيطر على المنطقة، واجواء الحملات الاعلامية المتبادلة، تطورت الاوضاع الى مجابهة شاملة لم تغب عنها القضية الفلسطينية ومستقبل المنطقة، كما لم تغب عنها عمليات الحشد والتعبئة والتحالفات. وكما كان لنظام الحكم السوري «جبهته التقدمية» كان للاخوان تحالفاتهم مع بقية الاحزاب السورية المناوئة للحكم في اطار «التحالف الوطني» و«الجبهة الاسلامية القومية» وكان لهم «اعلان مبادئ» تعتمد الثوابت الدستورية العقيدية والوطنية المعترف بها في الشرائع والدساتير. ثم سارت الامور على غير النحو الذي كان يرضي جماعة الاخوان في سورية تلتها فترة من الركود بانتظار تغيرات جديدة تدعو الجانبين - الحكم والاخوان السوريين - الى اعادة النظر في ما سلكه كل منهما، والتمعن في الظلال القاتمة التي القيت على الشعب السوري كله من جراء هذه المواجهة العقيمة.

جاءت المتغيرات مع نبذ الحكم لسفهائه خارج السلطة، ومع تغلب العقل على القلب في نسيج حركة الاخوان السوريين. وبين ما توفر للحكم وللاخوان من معطيات جديدة، وما تناقلته الاخبار عن عروض صلح قدمتها الحكومة السورية ووساطات اخوان الاردن، جرت عملية تحليل عقلانية لواقع الحال استجابة لنداء العقل ونأيا عن دروب الحقد والكراهية والانتقام ولقد تحولت التكهنات السياسية السورية - داخليا وخارجيا - الى واقع ماثل ادخل عناصر جديدة على التعامل بين الحكم والمعارضة. فقد كانت حصيلة المعادلة السياسية تنبئ بقوة النظام وضعف المعارضة الاخوانية بسبب ما اعتمده كل منهما من ادوات دعائية في اسقاط مصداقية الآخر.

ثم مالت المعادلة الى ما ينبئ بضعف قادم سينتاب النظام على المستوى الشعبي وقوة مرتقبة لطروحات المعارضة. فجاءت نصائح العقلاء لتسرع التفاعل وتختزل شيئا من المراحل، وتزيح عددا من العقبات.

لقد تولدت في ضمير الصف الاخواني منظومة من الوقائع والاستشفافات ذات الارتباطات الجلية باحداث المنطقة وتداعياتها، وفي محاكمة عقلية لهذه الوقائع خرجت منها برؤى وصيغ جديدة، وبخطاب سياسي تعبيري يعبر عن روح جديدة تتملكها وتهديها في خضم الامواج العاتية التي تجتاح الوطن الاسلامي وتقضمه من اطرافه او تنخره في جوهره ولبابه.

ويبدو ان «حركة الاخوان المسلمين» في سورية قد خرجت بجملة من المعطيات نوجزها في ما يلي:

- التأكيد على قناعتها بأن سورية ليست للاخوان المسلمين وحدهم، بل هي وطن لكل السوريين بمختلف انتماءاتهم السياسية والدينية والعرقية، وان هناك شرعية يفرضها هذا التباين والتنوع. شرعية تفرض حقوقا طبيعية وحقوقا دستورية لكل من ينتمي الى هذا الوطن، كما تفرض عليه واجبات تتوقف امامها تطلعات الهيمنة السياسية والحزبية.
- ان التطور الاجتماعي والسياسي السوري خلال العقدين الماضيين اوجد واقعا جديدا يقتضي ادوات جديدة في التعامل تتناسب مع كنهه ومنطقه واشخاصه.
- ان الواقعية في التعامل لا تعني قبول الواقع قدرا لا مجال للتأثير فيه وبالطبع لا تعني الانحناء امامه والانضواء تحت شعاراته. فلا قطار «التطبيع» الجامح ولا الالتحاق بركب «النظام العالمي الجديد» والرضوخ لـ«المنطق الدولي السائد» هي قدر لا مفر منه بقدر ما هي معضلات تتطلب نوعا من التعامل الواعي والتعاطي الحذر.
- ان التعامل مع الواقعية بحاجة الى سلم اجتماعي تتعاهد بموجبه القوى السياسية على توفير قدر كاف من التعاضد في مجابهة خطر داهم لا يصيبن الذين ظلموا خاصة.
- ان الانخراط في عملية السلم الاجتماعي يتطلب بدوره بدء التعامل من نقطة الصفر الحاضرة لا من الرقم السالب بكل دمائه واشلائه ودماره.
- أن تيار «الاستئصال» العالمي قد وصل على ابواب سورية، وهو لا يستهدف نظام الحكم وهيكلية الدولة، وانما يستهدف الوطن: كيانا، وشعبا، وارضا. وهذا امر ليس من نتاج «نظرية المؤامرة» وانما من استقراء واقع ما حدث للبنان، والجزائر، والصومال، والعراق، والكويت، وليبيا، ثم افغانستان، والشيشان، والبوسنة، والبانيا.... الخ بحيث لم يبق على الساحة سوى سورية، ومصر، ثم باكستان وتركيا وايران في مرحلة لاحقة. ومن قراءة سريعة لهذه الاحداث وتفعيلا لحركية «حركة الاخوان المسلمين» فضلت الحركة الاقدام الواعي على الصعود المتحقق فاعملت الفكر في «حقائق الاشياء» وهي عملية ليست وليدة طروحات التصالح بين النظام وحركة الاخوان كما يحلو للبعض بسطها بنوع من السذاجة السياسية ونوع من الخبث العبثي، بل هي وليدة مساجلات عمرها عقد من الزمان او يزيد.

يقول احد قياديي الاخوان السوريين في اوروبا، محللا ما جرى ومبينا سبب تجاوب الاخوان مع طروحات التصالح: لم يعتد «الاخوان المسلمون» على اصدار قرارات ثورية تقلب ظهر المجن بين يوم وآخر، ولن يكون لهم ذلك بعد سبعين عاما من ولادة حركتهم. لقد قضوا ما يزيد على عشر سنوات عجاف في عملية استيعاب تراكمي لما يجري في كواليس السياسة ومراكز الدراسات الاستراتيجية، وسجلوا خلاصة ملاحظاتهم في الذاكرة الجمعية للشعب السوري ودونوه في سجل تاريخ المستقبل، كما تناولوا تتابع الاحداث بشيء من التحليل والمحاكمة، وخرجوا بصورة باهتة لما يمكن ان يكون عليه مستقبل سورية، ولما يمكن ان تتقدم به الحركة من اسهامات في وقاية سورية من شر مستطير. فكان الاجتهاد في ايجاد افكار جديدة تقي البلد وتذب عنه، وكان الاجتهاد ايضا في تطوير الاستراتيجيات بما يكفي لتخطي الاحداث، وتوليد افكار جديدة، ثم التزود بالشجاعة الكافية لاجراء عملية محو انتقائي للذاكرة السوداء، ثم تقنين الذاكرة الاخوانية التصالحية، وبالتالي اعتماد جدلية جديدة قوامها الدعوة الى كلمة سواء، ونبذ الافكار المترسبة التي تشكل عائقا في طريق العقل لدى الطرفين، وحشد الطاقات السورية كي تصنع الاحداث لا ان تكون ضحيتها.

يقول بعض المتشددين ان طروحات النظام استدراج لابناء الحركة ووضعها تحت السيطرة، ومن ثم انهائها قبل الاقدام على تغيير شكل الحكم وقبل ابرام الاتفاق مع اسرائيل. ثم يسوقون جملة من النظريات والوقائع. ويقول البعض الآخر انه لا بد من الخروج من حالة الشلل الفكري الذي ينتاب عموم الشعوب العربية وهي تقف مذهولة امام هول الاحداث وفداحة الخسائر.

وهناك من يختزل القضية الى انها محاولة لن تفضي لاكثر من الافراج عما تبقى من سجناء الضمير في السجون السورية والسماح بعودة الراغبين الى سورية مواطنين من الدرجة الثانية بلا حقوق ولا حماية.

ان المراقب للشأن السوري لا يملك الا ان يعبر عن قناعاته بضرورة تبديد مخاوف الطرفين، فلو صح التعبير عن اجراء المصالحة انه مغامرة، فرأينا ان سورية تستحق المغامرة ولن سمكة شكسبير لن ترهب الصياد.

واذا قيل ان ثمن المصالحة سيكون القبول برئاسة «بشار» فليس في الامر ضراوة طالما ان الهدف هو ايجاد آلية جديدة تسعى الى اقامة دستورية حقيقية، تطلق الحريات، وتسود العدل والقانون وتنهي نظام الحزب الواحد وما يترتب عليه من فوارق طبقية في الحقوق والواجبات.

اما قضية الحل السلمي وجر الاخوان للموافقة عليه وتحمل وزره، فالاخوان ليسوا في وضع قادر على الحيلولة دون ابرام الحل السلمي ولكن لديهم من الرصيد الشعبي ما يقلل لاخطاره ويدعم المفاوض العربي في مواجهة محاولات اخضاعه وتخويفه بالمعارضة الداخلية.

ان التعمق في دراسة القضية السورية يقود حتما الى الدخول في لب المعضلة الكبرى: العقيدة، الارض، الشعب «في فلسطين وسورية والعالم الاسلامي باسره». وان الانتقال من واقع الحال الى ما يمكن ان يكون لا يمر حتما بثورة دموية على طريقة «سبارتاكوس» كما انه من المعيب ان يتم على طريقة «المعارضة السودانية» اي العودة في ظل اسنة رماح العدو وعلى اشلاء الوطن الممزق... فالعقل هو الحل النهائي، واذا كان الحكم قد راجع نفسه فليس الاخوان هواة العاب عبثية يدفع الشعب السوري ثمنها من وجوده وقدراته.

وما هي شعوب من حولنا (ايرلندا، نيكاراغوا، وغيرهما) انتهت الى الاحتكام الى العقل رغم ما بينها وبين انظمة الحكم فيها من فوارق ومفارقات. ان ثقافة السلام والبناء يجب ان تسود مجتمعاتنا، واذا كنا نحمل الحكام وزر ما آلت اليه بلادنا من خسارة ودمار، فعلى الحركات الاسلامية ان تجعل الحفاظ على الوطن مقدما على عملية رد العدوان. فشعوبنا لم تعد تتحمل مزيدا من الصدامات، والاصلاح المتدرج في اجواء التعبئة ضد العدو المشترك سيؤتي اكله ولو بعد حين.

* رئيس اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا

في ذهاب الدور قبل النهائي لكأس أوروبا للأندية الابطال

إياكس يلتقي يوفنتوس في مباراة قمة مبكرة ودورتموند يأمل تخطي يونايتد ودخول سجل الأبطال

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يضم الدور نصف النهائي من كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم اليوم ثلاثة فرق حصدت معا اللقب سبع مرات هي اياكس الهولندي (4 مرات) ويوفنتوس الايطالي (مرتان) ومانشستر يونايتد الانجليزي (مرة واحدة). اما الفريق الرابع وهو بروسيا دورتموند الالماني فلا يزال يبحث عن لقبه الاول في المسابقة. تندرج مباراة اياكس ويوفنتوس على ملعب الاول الرائع في امستردام تحت شعار الثأر. ففي مايو (ايار) الماضي على استاد روما الاولمبي في المباراة النهائية، فاز يوفنتوس بركلات الترجيح وانتزع لقبه الثاني بعد لقب عام 1985.

واغلب الظن ان اياكس سيعاني اكثر مما عانى في المباراة السابقة بعدما جرد اكثر من لاعب ولان هدافه الاول باتريك كلويفرت مصاب وهو سيترك الفريق بعد نحو 3 اشهر مع وينستون بوجاردي والمدرب لويس فان جال ورأى فان جال ان نصيب فريقه في بلوغ المباراة النهائية هو 50 في المائة. وقال: «المهمة صعبة على مختلف الاصعدة».

وفي المعسكر الايطالي ثقة غير عادية بتخطي اياكس واحراز الكأس ايضا خصوصا بعدما قدم الفريق عرضا راقيا يوم الاحد الماضي انتهى بفوزه خارج ارضه على ايه. سي. ميلان 6 - 1 في الدوري الايطالي.

وقال مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي «اياكس فريق كبير واعتقد انه لم يتأثر بنتيجة مباراتنا مع ميلان لانه يملك فلسفة خاصة ولا يغير بسهولة من اسلوبه في اللعب». ولن يشارك من نجوم الفريق دل بييرو وتوريتشيللي وكونتي بسبب الاصابة.

وفي مباراة دورتموند ومانشستر يونايتد يمكن للفريق الانجليزي ان يسر كثيرا لان قائد بروسيا ماتياس زامر موقوف مباراة واحدة وربما لن يشارك ايضاً يورجن كولر الى جانبه في قلب الدفاع لوعكة صحية. وبالتالي، ربما يشرك المدرب اوتمار هيزسفيلد 4 لاعبين فقط في الدفاع بقيادة النمساوي فايرزينجر وربما يرجع ستيفان رويتر من خط الوسط ليلعب ظهيرا حرا (ليبيرو) وسيغيب الغاني الشاب ابراهيم تانكو لاصابته.

ويشعر قائد الوسط اندرياس مولر والمهاجم السويسري شابويزا باوجاع لكنهما سيشاركان وقال هيزفيلد «من نقاط القوة لدى الالمان قدرتهم على التكيف ذهنيا مع المشكلات التي تعترضهم». ويعاني الفريق من نقص في الهجوم ايضاً وأعرب هيزفيلد عن امله في ان يتمكن المهاجم كارل هاينز ريدله من الاشتراك في المباراة بعد اصابته في الفخذ. وقال اندرياس مولر انه يتحتم على دورتموند الضغط على الفريق الانجليزي وارباكه مبكراً للفوز بالمباراة. ويعود الى صفوف مانشستر يونايتد مدافعه ديفيد ماي. واعتبر المدرب اليكس فيرجسون ان غيابه عن المباراة امام دربي كاونتي السبت الماضي في الدوري الانجليزي كان من اسباب الخسارة 3/2. واعتبر ايضا ان الخسارة كانت مفيدة قبل مواجهة دورتموند على ملعبه.

ويرجح ان يمثل مانشستر يونايتد شمايكل - وجاري نيفيل وباليستر وماي واروين - بيكهام وكين وبوت وجيجز - كانتونا وسولسكيار (كول). ولم يمنح الانجليز اكثر من 3400 بطاقة لتوزع على مشجعيهم.

ومن ناحية اخرى شددت الشرطة في دورتموند الاجراءات الامنية استعدادا للمباراة ولكنها ستسمح للمشجعين الانجليز والالمان حضور حفل في الشارع قبل المباراة.

وقال برنار ليبيجر رئيس الشرطة امس ان قوات الامن التي سيجري نشرها في المباراة ستكون اكثر من اي قوة تم نشرها في اي مباراة سابقة لدورتموند. ويتوقع الالمان ان يحضر نحو 500 مشجع انجليزي لمتابعة المباراة دون تذاكر. واستطرد: لا نذكر ابدا عدد افراد الشرطة الذين نقوم بنشرهم ولكنهم سيكونون اكثر منهم في اي مباراة اخرى.. شددنا الاجراءات الامنية. ومن الجدير بالذكر تورط مشجعي مانشستر يونايتد في اعمال شغب في مباراة النادي الاخيرة خارج ارضه في البرتغال حيث اصيب ثمانية مشجعين انجليز بعد اشتباك مع شرطة مكافحة الشغب البرتغاليين في مباراة دور الثمانية بالبطولة في بورتو. ولكن بروسيا دورتموند قال انه يعتزم المضي قدما في تنظيم حفل في وسط المدينة قبل المباراة في محاولة لان تسود مشاعر ودية بين مشجعي الفريقين.

سباق على الكرة بين تورشيللي لاعب يوفنتوس (يسار) وموسامبا من اياكس خلال نهائي البطولة السابقة الذي سيتكرر اليوم («الشرق الأوسط»)

تأجيل مسابقة كأس العرب للعام المقبل

الأفريقي التونسي والأنصار اللبناني يستضيفان بطولتي الأندية العربية لأبطال الدوري والكأس

عمان - الرياض: «الشرق الأوسط»

اشاد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد بالدور المؤثر الذي قام به الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لانجاح اجتماع لجنة الدورات والمسابقات في الاتحاد العربي الذي عقد في الرياض اخيراً، وتقرر خلاله تحديد زمان ومكان اقامة بطولتي الاندية العربية الثالثة عشرة لابطال الدوري والثامنة لابطال الكأس بكرة القدم.

وتم الاتفاق على قرار منح النادي الافريقي التونسي شرف استضافة نهائيات مسابقة ابطال الدوري في تونس خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ومنح نادي الانصار اللبناني شرف استضافة نهائيات مسابقة ابطال الكاس في بيروت خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعبر السعد عن اعتزاز الاتحاد العربي بالحماس الكبير الذي تبديه الاندية العربية تجاه نيل شرف استضافة احدى المسابقات التي ينظمها الاتحاد العربي.

وفي ضوء تحديد موعد ومكان اقامة بطولتي الاندية العربية فإن الموافقة للنادي الافريقي التونسي على استضافة احدى المسابقتين بات يمثل صفحة جديدة من العلاقة الطيبة التي تربط النادي الافريقي مع الاتحاد العربي عقب انسحاب الافريقي التونسي مع المشاركة في طولة النخبة العربية الثالثة للاندية عام 95 بسبب قرار الاتحاد العربي منح استضافة البطولة لنادي الترجي التونسي. وعلى صعيد استضافة الانصار اللبناني لمسابقة ابطال الكاس فانها تمثل عودة الكرة اللبنانية الى ساحة المشاركة العربية بعد طول غياب. وهي عودة جاءت من باب الوفاء اللبناني لجهود الأمير فيصل بن فهد والمسؤولين في الاتحاد العربي والاتحادات الاهلية العربية لما قدموه من دعم متواصل تجلى ذلك في نيل لبنان شرف استضافة نهائيات بطولة آسيا الثانية عشرة لكرة القدم في بيروت عام 2000 في صراع الاستضافة الذي خاضه لبنان مع الصين على هامش نهائيات كاس آسيا الحادية عشرة التي استضافتها الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

اما عن المبررات التي دفعت الاتحاد العربي الى الاعلان عن تأجيل موعد اقامة بطولة كاس العرب السابعة للمنتخبات في الدوحة الى شهر سبتمبر من العام المقبل 98 بدلا من الموعد المحدد سابقا اواخر العام الحالي، فذلك عائد ذلك لارتباطات مسبقة للمنتخبات والاندية العربية مع برامج نشاطات عربية واقليمية اخرى في ذلك الوقت.

في الدوري المغربي لكرة القدم اليوم

الرجاء يستضيف الاتحاد القاسمي والكوكب أمام الوداد البيضاوي

الرباط:
من سعيد ابو صلاح الدين

تستانف ظهر اليوم بطولة الدوري المغربي لكرة القدم التي تم ايقافها خلال الاسبوعين الاخيرين بسبب اقامة نهائية كأس امم افريقيا للشباب في المغرب.

وتتميز مباريات الاسبوع الحادي والعشرين من هذه المنافسات التي جرت منها مباراة السبت الماضي بين المغرب التطواني وشبيبة العيون، وانتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما، بلقاءات ذات اهمية ابرزها المباراة القوية بين الرجاء البيضاوي والاتحاد القاسمي، التي تبدو فرص الرجاء اوفر فيها لتحقيق الفوز والالتحاق بالصدارة الى جانب شباب المسيرة، ومازالت للفريق مباراتان مؤجلتان ستعزز نتيجتهما حظوظه في الانفراد بالقمة والتطلع للفوز باللقب.

وفي مراكش يستضيف الكوكب المراكشي الوداد البيضاوي في مباراة قمة الاسبوع، اذ تتميز مباريات الكوكب والوداد عادة بالاثارة واستقطاب جمهور غفير لمتابعتها، ويلعب مولودية وجدة في ملعبه ضد اولمبيك خريبكة مباراة صعبة تحتم على الفريق الخريبكي الخروج منها بنتيجة تساعده على الابتعاد عن المرتبة المهددة بالهبوط المباشر، ويستضيف النادي المكناسي شباب المحمدية في لقاء يستأثر باهتمام جمهور الفريقين، ويحل الدفاع الجديدي الذي دبت المشاكل فيه من جديد ضيفا على النهضة السطاتية، فيما يلعب الجيش الملكي في اغادير ضد الحسنية المتطلع لنتائج افضل ويقابل سبورتينج سلا على ارض ملعبه الوداد القاسي.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:
تعادل ليدز وبلاكبيرن دون اهداف.

● الدوري الاسباني:
تعادل ريال مدريد وكمبوستيلا دون اهداف.

● كاس سورية:
تأهل فريق الجيش لقبل النهائي بفوزه على المجد 1/صفر.

● كاس العراق:
تأهل فريقا القوة الجوية والشرطة الى المباراة النهائية الاول بفارق الاهداف بعد تعادله مع الزوراء 1 - 1 ايابا ولسابق تعادله ذهاباً دون اهداف، والشرطة بفوزه على الكوت ايابا 1 - صفر (الذهاب 1 - 1).

بفوزه على الأهلي 3/1 في المباراة النهائية

الهلال بطلا للدوري السعودي للكرة الطائرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق فريق الهلال بطولة الدوري السعودي للكرة الطائرة بعد فوزه في اللقاء الفاصل على نظيره الأهلي بنتيجة 3/1 والاشواط 9/15، 12/15 - 16/14 - 7/15. وحظيت المباراة بحضور جماهيري غفير وامتلأت صالة الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة الرياض بحوالي 7 آلاف متفرج، وجاءت المباراة مثيرة بين الفريقين الأكثر تميزا في الكرة الطائرة السعودية وبرز في الفريق الهلالي المحترف البحريني رضا علي ومعه فهد الحريشي باجادتهما الضربات الساحقة وكذلك حمود المكرش في حائط الصد وعبد اللطيف العرادي صانع الالعاب.

في جانب الأهلي كان (المصري) حمدي الصافي متميزا بضرباته الساحقة واظهر فارس العمري مساندة جيدة له امام الشبكة.

وجدير بالذكر ان هذا اللقاء الفاصل اقيم بعد تساوي الفريقين نقاطا في سجل الدوري وتبادل الفوز خلال مواجهتيهما في الدوري.

جوردان خامس أفضل هداف في تاريخ دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

رفع مايكل جوردان، نجم فريق شيكاغو بولز، رصيده الى 26756 نقطة في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين عندما سجل 30 نقطة في المباراة امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وبات خامس افضل هداف في تاريخ الدوري.

ولم يعد يسبق جوردان سوى كريم عبد الجبار (38387 نقطة) وويلت تشامبرلين (31419 نقطة) وموزس مالون (27409 نقاط) والفين هايز (27313 نقطة).

على صعيد اخر، اختير جرانت هيل لاعب ديترويت بيستونز «لاعب الاسبوع» بعدما سجل معدل 29.3 نقطة في المباراة الواحدة.

وفاز شيكاغو بولز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 102/128 ورفع رصيده الى 66 فوزا مقابل 10 هزائم. واطربت جوقة شيكاغو بقيادة نجميه مايكل جوردان وسكوتي بيبن رغم ان العزف المنفرد كان للاعب فيلادلفيا آلان ايفرسون الذي ظهر كعصفور يغرد خارج سربه من خلال تسجيله 44 نقطة لفريقه، وبات صاحب الرقم القياسي لهذا الموسم حيث لم يسبقه اليه احد. ونجح ايفرسون للمرة الثالثة امام شيكاغو هذا الموسم وبلغ المعدل الوسطي للمباريات الثلاث التي خاضها ضد حامل اللقب 37.7 نقطة.

وبفضل التعاون والتفاهم الكبيرين بين جوردان (30 نقطة) وبيبن (28) ورون هاربر (22) كان الفوز في النهاية من نصيب شيكاغو الذي الحق الخسارة الرابعة والخمسين بفيلادلفيا مقابل 21 فوزا.

وعلى غرار ايفرسون، كان جلين رايس من تشارلوت هورنتس (49 فوزا و26 خسارة) مع فارق مهم جدا هو ان تشارلوت فاز على كليفلاند كافالييرز 110 - 105. وسجل رايس 42 نقطة (اكثر من ثلث النقاط) واضاف ريكي بيرس 15 وتوني ديلك 12 جميعها من رميات ثلاثية.

وبرز من كليفلاند اكثر من لاعب فسجل داني فيري (23) وكريس ميلر (22) وتيريل برونون (21) والاوكراني فيتالي بوتابنكو (20). وتابع ميامي هيت تألقه في صدارة مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (57 فوزا و18 خسارة) وفاز على ديترويت بيستونز 94 - 88. وحقق بورتلاند ترايل بليزرز (45 فوزا و32 خسارة) فوزه السادس عشر في المباريات العشرين الاخيرة وذلك على دنفر ناجتس 104/110، وفاز يوتاه جاز متصدر المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية (58 فوزا و17 هزيمة) على سان انطونيو سبيرز 93/116.

وكان لاعبو الخاسر قليلي الحيلة والفعالية وتركوا لزميلهم كوري الكسندر مهمة تسجيل النقاط (24 نقطة).

بعد «فضيحة» ليبيريا والابتعاد عن المنافسة بتصفيات كأس العالم

توقعات قوية بإقالة رسمية لاتحاد كرة القدم المصري

القاهرة: من عبده زينة

يوما بعد يوم تخيب منتخبات كرة القدم المصرية على اختلاف أعمارها كبارا وصغارا آمال وطموحات الجماهير المصرية بان يروا منتخبا قويا يسمو بسمعتها الكروية ويعيدها الى سابق عصرها الذهبي.. ولا تكاد الجماهير تفيق من صدمة حتى تفاجأ بـ«لطمة» أخرى تواد الاحلام الى غير رجعة.

فلم تمر سوى أيام قليلة على خروج منتخب الشباب المصري تحت 19 سنة من الدور الأول في بطولة كأس الامم الافريقية التي اقيمت مؤخراً في المغرب وحرم الجماهير من ان ترى فريق الشباب المصري في نهائيات كأس العالم المقبلة في ماليزيا رغم ان المشاركة الافريقية قوامها اربعة فرق.

وبعد أيام قليلة عاود المنتخب المصري الأول سقطاته المتعاقبة وبالمنطق خرج مبكراً من تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل بعد هزيمته أمام ليبيريا صفر/1.

ورغم ان المشاركة الافريقية في النهائيات سترتفع هذا العام الى خمسة فرق إلا ان منتخب مصر لم ينجح ايضا في ان يكون ضمن الفرق المؤهلة، وأصبح التساؤل الذي يفرض نفسه من بين كم فريقا يكون المنتخب المصري قادرا على التأهل الى النهائيات؟ اللهم ان كان الصعود سيكون «بالتزكية».

وتباينت ردود الافعال الجماهيرية والفنية عقب الهزيمة وزادت بقوة المطالبة بإقالة الاتحاد المصري لكرة القدم بالكامل باعتباره واحداً من أسوأ مجالس ادارات الاتحاد التي تقلدت هذا المنصب بعد ان توالت في عهده الكوارث تباعا وباتت الكرة المصرية في تراجع غير مسبوق، إلا ان مسؤولي الاتحاد يبحثون خلال اجتماعهم الذي يعقد اليوم اذا لم يتم تاجيله ـ الوضع السيئ الذي أصبحت عليه الكرة المصرية وسوف يبحثون عن مخرج ـ كعادتهم ـ للخروج من هذه الازمة ولكن لايعرف أحد من سيكون هذه المرة هو كبش الفداء، إلا ان مصدرا مسؤولا توقع صدور قرار بإقالة الاتحاد من منصبه وتعيين بديل له في هذه الفترة الحرجة.

ومن جانبه قال المدير الفني لفريق المنصورة حسن مجاهد ان هزيمة المنتخب المصري لم تكن مفاجأة وكانت متوقعة معيدا السبب في ذلك الى غياب السياسة الكروية الواضحة اضافة الى سوء التخطيط والأخطاء الفادحة.

وأضاف ان السياسة الخاطئة بتغيير المدربين واللاعبين وتباين الفكر التدريبي في مراحل وفترات متقاربة اثر سلباً على شكل الفريق وأدائه ومستواه. وأكد حسن مجاهد ان التوفيق جانب المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري في اختياره لكثير من اللاعبين مشيرا الى انه اعتمد بشكل اساسي على لاعبين تجاوزت أعمارهم الثلاثين عاما في الوقت الذي يوجد فيه لاعبون أصغر سنا وأكثر كفاءة.

أما عضو لجنة الكرة بالنادي الاهلي الكابتن طارق سليم فشن هجوما عنيفا على مسؤولي الاتحاد ورئيسه والجهاز الفني للفريق وقال ان مجلس اتحاد الكرة المصري لايرقى لمستوى المسؤولية الكبرى التي القيت على عاتقه، وان السياسات الخاطئة للاتحاد الذي يقوده سمير زاهر نجني نحن ثمارها الآن. وأضاف ان قرارات الاتحاد عشوائية وغير طبيعية او مدروسة تعتمد على الحدث الوقتي ويقال جهاز ويأتي بأجهزة ليست على مستوى المسؤولية.

وأكد طارق سليم ان الجوهري اخطأ بإعادة اللاعبين كبار السن الى المنتخب لانهم أصبحوا يتسمون بالبطء والكسل في الاداء والفكر الذي أصبح عقيما.

وأشار عضو لجنة الكرة بالاهلي الى انه لايعتقد في امكانية تحقيق أي تقدم او اصلاح لحالة الكرة في مصر في ظل اتحاد الكرة الحالي برئيسه وأعضائه.

في ما رفض رئيس اتحاد الكرة سمير زاهر إلقاء اللوم على المدير الفني للفريق وتحميله خسارة الفريق حيث أكد ان الجوهري لم يتول المسؤولية إلا من اسبوعين فقط موضحا انها ليست كافية لتقييم جهاز في ظل الظروف الحالية.

واعترف زاهر بسوء الوضع الذي اصبحت عليه الكرة المصرية في الوقت الراهن غير انه ارجع السبب الى بداية الانهيار الذي لحق بالفريق عقب الهزيمة من تونس. وحمل زاهر اللاعبين المسؤولية كاملة وقال: لقد وفرنا لهم جميع الامكانات ووقفنا خلفهم بكل قوة لكنهم لم يقدموا شيئا، واستبعد سمير زاهر ان يقدم الاتحاد المصري استقالته في هذا الوقت معتبرا ان الاتحاد امامه مشواراً طويلاً ولم يقدم شيئا لانه تولى المسؤولية منذ خمسة اشهر فقط معتبرا انها ليست فترة كافية لتقييم عمل عام. ليبقى رصيد مصر متضخما من الكوارث التي بدأت بتونس ومرت بالكويت ثم باثيوبيا وحديثا وليس اخيرا بفضيحة ليبيريا. ولم يستطع الجوهري اعادة روح الحماس والقتال المفقودة للفريق والتي اوهم الجوهري الجميع بمقدرته على اعادتها وهي ذات الشيء الذي اختفى تماما في مباراة مصر مع ليبيريا، غير ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل وقع الجوهري في نفس الاخطاء التي وقع فيها الجهاز الفني السابق بقيادة فاروق جعفر والخطيب بمجاملة اللاعبين كبار السن واعتماده على الحرس القديم كأعمدة اساسية للفريق وهو العيب الواضح الذي وقع فيه الجهاز السابق. وبدا واضحا ان ضم الجوهري لمجموعة جديدة من اللاعبين الشباب لم تكن سوى «لعبة جوهرية» لتهدئة الراي العام بأن الاصلاح قادم لا محالة إلا ان عدم مشاركتهم اظهرت «تمويه» الجوهري على الجماهير.

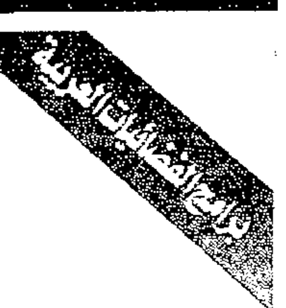
ورغم المستوى السيئ الذي اصبح معروفا عن لاعبي مصر المحترفين في الخارج هيثم فاروق وهاني رمزي وياسر رضوان وعلي ماهر إلا ان المدير الفني للفريق اصر على اشراكهم بما كان له الأثر الأكبر ضررا على شكل واداء الفريق.. ليضيف محمود الجوهري الذي ظن الجميع انه «المنقذ» الذي سينتشل الفريق من عثرته ضربة جديدة الى سمعة وجماهير الكرة المصرية ولا يعلم احد متى والى أين تسير كرة القدم المصرية.

منتخب الكويت لكرة القدم يلتقي إيران الجمعة وديا

فريق الاتحاد السعودي ضمن الفوز ببطولة الخليج للسلة

الكويت: من صلاح رشدي

ضمن فريق الاتحاد السعودي حصاد بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لكرة السلة بعد فوزه على فريق الجهراء الكويتي مستضيف البطولة 72/61 في مباراة مثيرة. تقدم الجهراء في الشوط الاول 31/28 الا ان الاتحاد السعودي الذي اطلق عليه فريق الاحلام قدم عرضا مثيرا في الشوط الثاني واوقف خطورة الجهراء تماما لمدة سبع دقائق كانت كافية لتفوق الاتحاد السعودي ورفع فارق النقاط بينه وبين الجهراء ليواصل انتصاراته ويضم التتويج رغم عدم نهاية البطولة بعد. وترك الاتحاد اندية الجهراء والوصل الاماراتي والريان القطري والحالة البحريني تتنافس على بقية المراكز. من ناحية اخرى بدأت الاستعدادات باتحاد كرة القدم الكويتي للإعداد لمهرجان اعتزال كابتن المنتخب السابق ونادي القادسية عبيد الشمري الذي سيقام الجمعة بلقاء يجمع منتخب الكويت ونظيره الايراني ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس العالم المقبلة. وقد علمت «الشرق الأوسط» ان المنتخب الايراني سيحضر الى الكويت كاملا بقيادة نجم الهجوم علي دائي والمباراة بمثابة اختبار آخر للفريقين بعد لقائهما الاخير في نهائيات كأس الامم الآسيوية الذي فازت فيه ايران بالركلات الترجيحية ولحتلت المركز الثالث. وصرح رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان اعتزال النجم عبيد الشمري الشيخ طلال فهد الاحمد بان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وافق على رعاية المهرجان والمباراة. وغاب عن تدريبات منتخب الكويت الاخير رباعي نادي كاظمة عبد العزيز الهندي وبدر حجي وعصام سكين وفواز بخيت وهو ما سبب الغضب للمدرب ماتشاله الذي طالب اللاعبين بعدم التخلف والالتزام بالمواعيد خاصة في هذه الفترة الحرجة التي تتطلب تطبيق الجزء الثاني من خطة الاعداد. كما طالب ماتشاله من اتحاد الكرة حل مشكلة اللاعب ناصر السوحي وانضمامه الى المنتخب لحاجة الفريق اليه. وأوضح ماتشاله انه غير راض عن اعتذار حارس مرمى المنتخب خالد الفضلي بسبب ارتباطه بالدراسة وإن مصلحة المنتخب والكويت فوق كل اعتبار.



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: الزنكلوني 12.00 نجوم المستقبل 14.00 برامج الاطفال 16.30 مسلسل «المستبد» 17.30 الاخبار 18.30 مسلسل عربي «درب التبان» 19.30 رول علا الهواء 21.00 نجوم المستقبل

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الاطفال 10.05 برنامج اوراق ملونة 11.00 المسلسل التاريخي 13.00 مسلسل حارة ابو عواد 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.05 برنامج الرياضة في اسبوع 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00

وطن وسياحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغداً 18.00 برنامج «لقاء النجوم» 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

05.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج «أحلى صباح» 10.30 مسلسل «زوج لنصف الوقت»: ليلى طاهر وعبد المنعم مدبولي 11.30 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «مستر أيوب ومسز عنايات» سمير غانم وعلا رامي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «ارشيف المحطة» 17.30 برنامج «الكشاف» 18.08 مسلسل «القضاء في الاسلام» 19.00 برنامج «لوحات شعبية» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «الطير والعاصفة» تمثيل: غانم الصالح وحياة الفهد 23.00 برنامج «على رأي المثل» 00.00 نشرة الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 بين دنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «الراية البيضاء» جميل راتب - سناء جميل 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل

المدبلج - متى اري حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي - ما وراء النهر: يوسف شعبان ومديحة كامل ورجاء الجداوي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 برنامج كوميدي 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي «دماء بعد منتصف الليل» هالة صدقي - احمد عبد العزيز 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج اعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج «اسوف وابيض» (اعادة البث) 11.00 منوعات 13.30 المسلسل العربي «الضحية» 15.00 المسلسل العربي «يوميات مدير عام» 16.00 برنامج «اليكم الخطه» 17.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة) 18.30 حفل غنائي شعبي 19.30 كليب غنائي 20.00 الاخبار الرئيسية

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج

الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06.30 الميزون 07.30 نهاركم سعيد 10.00 برنامج سماع قشاع 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء أيضاً يبكون 13.30 مسلسل اجنبي 14.30 برنامج الكاميرا وين 15.00 برنامج بتخسر إذا ما بتلعب 16.00 مسلسل اجنبي 17.00 مسلسل مصري «عزبة المنيسي» 18.00 سماع قشاع 18.30 مسلسل «ماريا وبس» 19.30 الشاطر يحكي 21.30 مسلسل مدبلج - استراليتا 22.30 نقل مهرجان دبي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «ابرياء في المصيدة» 14.40 منوعات من فن الملحون 15.00 مسلسل مدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة) 16.30 العالم الرياضي 17.30 منوعات غنائية 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.30 النواة / كنوز 19.15 منوعات غنائية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 خاص - ذكرى زيارة المغفور له محمد الخامس لمدينة طنجة 22.40 حوار 23.15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00

اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم انا والعنتراء والجدي 02.05 الفيلم التلفزيوني «ايام في الخليل» 04.00 فيلم انا الهارب 06.00 فيلم اللي ضحك على الشياطين 08.00 فيلم مخالب امرأة 10.00 فيلم انا اللي استاهل 12.00 فيلم الزوج المحرم 14.00 فيلم التصيب مكتوب 16.00 الفيلم الروماني /فيلم انكريني 18.00 فيلم لعدم كفاية الادلة 20.00 ايام عمر الشريف/ فيلم المواطن مصري 22.00 فيلم ايام الرعب

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري - المصير 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج العمالقة - عمر

الشريف 16.30 مسلسل سوري - الثريا 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 1.00 مسلسل سوري - الثريا 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل مصري - مبروك الف مبروك

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 كرة سلة اميركية: كليفلاند - نيويورك (مباشر) 02.30 الاخبار الرياضية 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 05.30 اخبار سباقات الخيل 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 عالم الركبي 07.30 عالم السيارات 08.00 كرة سلة اميركية: الخمسون الكبار 09.00 بطولة سلة الجامعات الاميركية 11.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 12.00 عالم الركبي 13.00 عالم السيارات 13.30 كرة سلة اميركية: كليفلاند - نيويورك (اعادة) 16.00 الرياضات العجيبة 16.30 برنامج رياضي خاص 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 نظرة الى كأس الاندية الاوروبية 18.30 كأس الاندية الاوروبية: نصف النهائي - 1 ذهاب (مباشر) 20.30 كأس الاندية الاوروبية: نصف النهائي - 2 ذهاب (مباشر) 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

8.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 لكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «بيت الجمالية» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج لخباري 13.22 مشهد من مسرحية 14.15 غنوة في فيلم 15.00 فيلم عربي «للبنت الحلوة الكدابة» نيللي - محمود عبد العزيز 17.15 برنامج مطار (97) 17.45 برنامج كان ياما كان 18.45 المسلسل العربي «بريق في السحاب» 19.30 برنامج عيون الكاميرا 20.16 حكايات ونكريات 21.00 فيلم السهرة «الحقيقة العارية» ماجدة - ايهاب نافع 23.15 برنامج السهرة تحلي 00.15 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 1.15 برنامج تياترو 1.45 أغنيات 2.00 حديث الاصابع 2.30 فيلم عربي «بحر الغرام» نعيمة عاكف ويوسف وهبي 5.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله»

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10

الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوي» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «ابيض واسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نفحة فرح 00.10 برنامج زوايا .

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ع 2 - اعادة 10.30 مسلسل: مائدة القرآن 12.05 اوراق صحافية - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 امثال ومواقف 14.10 ربطة اسرع 14.50 مشوار 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 الصوت والصدى 19.00 مسلسل يوميات ونيس 20.00 بنك المعلومات 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.15 الموسوعة الصحية - اعادة

بين مافيا تجارة الأطباق اللاقطة وتهاون التلفزيون

المشاهد الرياضي المصري يحرم للمرة الثالثة من متعة البث الحي

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

ما زالت قضية نقل مباراة مصر وليبيريا لتصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم تطرح التساؤلات بشأنها حتى بعد نتيجة المقابلة، ويختلط السؤال بشعور الاحباط لعدم نقل المباراة على الهواء كاملة في حينها.

ومن المعلوم ان الفضائية المصرية نقلت الشوط الثاني من المباراة في اخر لحظة واعلنت عن بثه قبل ساعة واحدة فقط.

ويتهم البعض مسؤولي البرامج الرياضية في التلفزيون المصري بعدم احترام مشاعر المشاهدين، وتعلق مجموعة اخرى أن الحادثة تكررت، ووراءها «مافيا تجارة الاطباق»، وان التقاعس في نقل التلفزيون المصري لمباريات هامة قد يكون مقصودا ضمن هذا الاطار.

ويذكر ان تجارة «الدش» كانت قد تعرضت لقرارات حكومية في مصر منذ فترة سابقة تطالب بعضها بمنع استيراد هذه الاطباق واقتصار بيعها وتركيبها على الشركات المرخص لها داخل مصر.

المقابلة الرياضية التي اثارت ضجة وسط الجمهور الرياضي المصري هذه الأيام، كان قد حدد موعدها منذ أشهر طويلة فما هو سبب تاخر التلفزيون المصري في بذل كل الجهود في الوقت المحدد، وما هو نوع هذه المساعي التي مكنت من نقل الشوط الثاني من مباراة تردد انه من المستحيل بثها.

الدكتور مصطفى حجاج وكيل وزارة الاعلام المصرية اجاب لـ«الشرق الأوسط» بخصوص ملابسات المشكلة انها تعود لظروف فنية خارجة عن ارادة المسؤولين في التلفزيون باعتبار ان المباراة تم التاكد من موعدها النهائي قبيل عشرة أيام فقط ورغم ذلك تم تقديم طلب لحجز القمر يومي 5 و6 ابريل (نيسان) الحالي، لكنه اتضح ان هناك قمرا صناعيا واحدا حجز في ذات اليوم لنقل مباراة تنس في بطولة كاس ديفيز وعلم في وقت متاخر انه يمكن نقل الشوط الثاني، اي بعد انتهاء رياضة التنس.

يذكر ان هذه المشكلة سبق حدوثها مرتين، المرة الاولى كانت مع مباراة بين مصر والسنغال والثانية بين الزمالك وشوتنج ستارز في بطولة الأندية الافريقية ونقلت المباراتين قنوات فضائية عربية اخرى ولم ينقلها التلفزيون المصري.

مدير عام الفضائية القطرية:

قناة «الجزيرة» ذات طابع تجاري وما يهم المشاهد هو الناتج على الشاشة

الدوحة: من صالح الاشقر

تثير قناة الجزيرة، الفضائية القطرية، في الفترة الأخيرة تساؤلات عديدة حول طابعها واهدافها كقناة تلفزيونية جديدة انضمت حديثاً إلى فضاء الإعلام العربي المرئي والمسموع. وكان برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه هذه القناة قد لفت انتباه الراي العام العربي لجراة المواضيع التي يطرحها اسبوعياً، وآخرها موضوع العلاقات العربية - العراقية ودور الكويت في فرض العقوبات الاقتصادية على العراق مما استدعى تحرك الدبلوماسية الكويتية وتوجيه احتجاج رسمي لدى القطريين.

«الشرق الأوسط» حاورت محمد جاسم العلي العضو المنتدب ومدير عام قناة الجزيرة حول طابعها وما تثيره في المنطقة من ردود فعل متباينة حول أهدافها الكامنة وما إذا ستتم إعادة النظر في البرنامج المذكور.

● هناك من يقول إن قناة الجزيرة حكومية والبعض الآخر ينسبها للقطاع الخاص.. فما هو طابعها الحقيقي؟

- حكومية او غير حكومية، الحكم يعود للمشاهد من خلال ما تعرفه المحطة من برامج تطرح مواضيع داخل أو خارج قطر بشكل متوازن وبشكل يعود إلى اهمية الخبر حيث لا يتدخل خبر على حساب خبر آخر، ولذلك أستطيع القول إن القناة مبنية على اساس تجاري ومشروع وتلقى الدعم الحكومي في البداية حتى يستطيع الاستمرار كما هو حال غيرنا، فجميع المؤسسات الإعلامية تحتاج من اجل أن تنطلق إلى أن تنال فرصة من الوقت، وفي القريب العاجل سوف نسمح بأن تصدر اسهم تطرح باسم شركة قناة «الجزيرة»، وتصبح بعد ذلك مؤسسة تجارية قادرة على الاعتماد على نفسها.

● يسجل برنامج «الاتجاه المعاكس» نوعاً من ردود الفعل على الساحة العربية.. هل سيستمر البرنامج بنفس الاتجاه، خاصة بعد الاحتجاج الكويتي؟

- من الطبيعي ان يستمر كما هو وكما تم رسمه منذ البداية من قبل مجلس الإدارة في قناة الجزيرة. ويضيف جاسم العلي: «نتوخى الدقة والصدق في هذا البرنامج وهذه المساحة الموجودة في البرنامج لا تعني التجريح أو التعرض لأحد بشكل يسيء إلى شخص أو جهة معينة وإنما لطرح قضايا عامة تهم المواطن العربي أينما كان. واعتقد ان هناك مواضيع اخرى سوف نتطرق إليها. فقد طرحنا سابقاً موضوع عملية السلام والعمليات «الإرهابية» التي تمت خلال الفترة الأخيرة وتلك حول تأثير تلك العمليات على مسيرة السلام بالإضافة إلى مواضيع أخرى تهم المنطقة نطرحها بحياد كامل دون انحياز إلى جهة مهما كانت هذه القضايا ونترك الحكم للمشاهد.

● هناك الكثير من البرامج المشابهة لما تقدمه «الجزيرة» في القنوات الفضائية. فلماذا برأيكم تثار ضجة حول هذا البرنامج الذي قدمته قناة الجزيرة؟

- تتميز «الجزيرة» بطرح مواضيع اكثر جراة بعيداً عن المواضيع الاجتماعية لأن ما يطرح في محطتنا مواضيع سياسية تهم المواطن العربي الذي يتعاطى السياسة في كل مكان في وطنه الكبير.

● هل تتوقعون من هذه البرامج ما يؤدي إلى إصلاح شأن الأمة العربية أو تعتبرونها كما يعتقد بعض من الناس مجرد نوع من التمثيل؟

- لا نستطيع من خلال هذه البرامج ان نصلح حال الامة ولكننا نحاول توضيح الرؤية المستقبلية والتعقيب على الأحداث. ونكرر القول إن «الجزيرة» قناة إخبارية بحتة لها هوية ربما تختلف عن القنوات الأخرى.

● هناك من يتساءل لماذا لم تنقل هذه القناة إلى خارج قطر وتبث ما يحلو لها من برامج وتتناول القضايا العربية الساخنة؟

- ما يهم المشاهد هو المعروض على الشاشة. والحكم على الوسيلة الإعلامية سواء داخل البلد وقضية تبعيتها أو الإشراف عليها يمكن أن يتم سواء كانت في الداخل أو الخارج، والمشاهد يستطيع الحكم على الناتج على الشاشة بالنسبة إلى التبعية.

وما يدفعنا إلى الانتشار خارجياً أمور كثيرة منها الأسباب والأهداف الاقتصادية.

محمد جاسم العلي

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
					■					2
■							■			3
					■					4
				■		■				5
		■	■						■	6
■					■					7
		■			■					8
	■					■	■			9
								■		10

● أفقيا

1 - دولة اوروبية شرقية - للتعريف
2 - قلم - يرى في المنام
3 - ضد حيث - عاصمة البرتغال
4 - تراب - باخرة
5 - يرقد
6 - يعاون - في القميص
7 - افئدة - ينحني
8 - تكي «معكوسة» - تظير - بحر
9 - عملة اسيوية - القرض
10 - من الحمضيات

● عموديا

1 - نبات طيب الرائحة - دميم
2 - شريان - ضد يقسو
3 - للنفي - ذكر النحلة
4 - اعرف - مجموعة الجمال
5 - متشابهان - حيوان قطبي
6 - ناشف وجاف - عملة عربية
7 - المخلص كثير الوفاء - سكين
8 - شوق - بيت الدجاج «معكوسة»
9 - ضد التصاعدي
10 - اداة جزم - تعبر - نقود

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	ل	ي	ل	خ	ل	ا	ن	ا	خ	1
ن	ا	ل	ج	ا	م	■	م	ي	ر	2
ا	■	م	ا	ل	■	ب	س	ر	ت	3
م	د	■	م	ي	ل	ا	■	ا	ي	4
■	ر	ب	■	■	ي	د	ا	ن	ت	5
ب	ا	ر	س	■	ب	ي	ر	■	■	6
د	ك	ت	■	ن	ي	ت	م	ل	ا	7
د	و	ق	ن	ل	ا	■	ي	ا	ن	8
■	ل	ا	ل	ه	■	م	■	م	ا	9
ت	ا	ل	ي	و	ط	ل	ا	■	ل	10

بين التقليد والموهبة

تشابه برامج المنوعات على الفضائيات العربية

الكويت: من فرحان الفحيمان

حول ماهية الاعداد التلفزيوني واهميته في وضع برامج ناجحة وعن التكرار في الافكار على معظم المحطات الفضائية وخصوصا في برامج المنوعات كان لـ«الشرق الأوسط» هذا التحقيق مع معدين من التلفزيون الكويتي.

تحدثت في البداية المذيعة ندين صيداني التي اتجهت الى الاعداد اخيرا في برنامجها المنوع «دليل التلفزيون» وحول طريقتها في الاعداد قالت: اهم ما يميز الاعداد بساطة الطرح والابتعاد عن التعقيدات التي ينفر منها المشاهد.

وتضيف المذيعة: هناك نقطة مهمة يجب ان ينتبه اليها معدو البرامج التلفزيونية وهي سرعة الجملة واللقطة فنحن نعيش عصر السرعة والمشاهد بحاجة الى البرامج ذات الايقاع السريع حتى لا يصاب المشاهد بالملل. وتتابع قائلة: كذلك على المعد ان يركز على المواضيع الجديدة التي لم تطرح من قبل وان يعتمد على كم كبير من المعلومات العامة ومتابعة الاحداث اولا باول سواء السياسية او الفنية او الثقافية.

وبخصوص تجربتها تقول المذيعة المعدة ان العملية تحتاج الى المام تام بجوانب الموضوع المختلفة، فيجب ان تتوفر المعلومات الكافية وفكرة شاملة عن الضيف واهم النقاط التي يجب طرحها عليه.

المعد محمد الدريع الذي اثارت برامجه ضجة كبيرة كبرنامج «دعوة على العشاء» حيث اوقفت وزارة الاعلام في دولة الامارات بث اغاني المطرب عبد الله الرويشد بعد استضافته في احدى حلقات البرنامج، وفي حلقة اخرى اشتد النقاش واخذ منحى آخر عندما تعرضت المطربة احلام الى النقاد الفنيين فاجابها ابراهيم الخالدي الناقد الفني مدافعا عن زملائه وبشراسة لم تتوقعها احلام مما افقدها صوابها وكادت الامور ان تتطور الى اكثر من ذلك لولا تدخل بعض الحاضرين خصوصا ان البرنامج كان يبث على الهواء مباشرة فتتذكر الدريع تلك وقال «نعم لكن الامور انتهت على خير». اما بالنسبة للاعداد يقول الدريع «لا يمكن ان ينجح برنامج فكرته مستوحاة من برنامج آخر وعناصره طبق الاصل عن البرنامج نفسه لكن المعد الذكي هو الذي يستفيد من تجارب الآخرين ويأخذ من عناصر نجاحهم ولا يتوقف عند هذه العناصر بل يطورها، وهنا من الممكن ان نقول ان هناك افكارا جديدة تظهر خلال اعداد البرامج ومسايرة الاعمال الناجحة لا تعتبر تقصيرا بقدر ما تعد تطلعا وطموحا نحو أعمال اكثر جدوى».


ندين صيداني نموذج للمذيعة المعدة («الشرق الأوسط»)

تحقق أرباحا طائلة للمحطات

برامج «العلاقات العامة».. مجال جديد تهتم به القنوات التلفزيونية الألمانية

بون: من احمد كمال حمدي

اكتشفت محطات التلفزيون الخاصة في المانيا، ميدانا جديدا للاعلان ومصدرا كبيرا للدخل في اطار برامجها واعلاناتها التجارية، هو ميدان ما يعرف باسم «برامج العلاقات العامة» الذي يقوم على تقديم السلع والمنتجات في اطار البرامج الاجتماعية والعائلية، و برامج الهواة والرياضة والهوايات العامة.. وهي خطوة جديدة بدأتها محطة «سات ـ 1» التلفزيونية الخاصة، تاتي اكبر محطة تلفزيونية المانية خاصة بعد محطة «ار. تي. ال» وحققت في اطارها خلال الاشهر الستة الماضية ارباحا زادت على عشرات الملايين من الماركات الالمانية.

وقد اثارت برامج العلاقات العامة التي تبثها محطة «سات ـ1» اهتمام محطات التلفزيون الالمانية الاخرى، وانضمام شركات الاعلان الضخمة التي تبحث عن ميادين جديدة ومشوقة لايصال منتجاتها الاعلانية والتجارية الى المشاهدين من خلال برامج مشوقة ومبتكرة ومواضيع جديدة، كالعناية بالسيارات والرعاية العائلية ورعاية الامومة والطفولة وبرامج الصحة العامة ومواضيع السياحة والتغذية والمحافظة على الوزن والجمال.

وتختلف «برامج العلاقات العامة» الاعلانية التلفزيونية التي بدأت محطة «سات ـ1» تجربتها، وتسعى محطات التلفزيون الالمانية الخاصة الى تقليدها الآن، عن الاعلانات التجارية، التي اعتادت هذه المحطات على بثها، بطابعها الاعلامي البعيد عن اطار الاعلان المباشر الذي ينفر منه الكثير من المشاهدين، كما تختلف ايضا عما يسمى بـ«الدعاية الخفية» التي تلجأ اليها بعض وسائل الاعلام المرئية وتتسلل بها الى اذهان المشاهدين، والتي تحظرها قوانين وسائل الاعلام الالمانية.

وقد اصدر اتحاد محطات التلفزيون الالمانية، بعد ان لاحظ زيادة انتشار هذا النوع الجديد من الاعلانات التجارية تحت اسم «العلاقات العامة» تعليماته بضرورة التشدد في تطبيق القوانين التي تحظر «الدعاية الخفية»، بحيث يتم بث برامج العلاقات العامة في اوقات محددة، مع الاشارة اليها بوضوح بانها تدخل في مجال الاعلان وتحمل هذه الصفة، او انها عبارة عن انتاج مشترك بين المنتجين وشركات الاعلان، والمحطة التلفزيونية المعنية.

وينظر القضاء الالماني في الوقت الحاضر في قضية مهمة تتعلق بموضوع «الدعاية الخفية» و«الاعلانات المتسللة»، اقيمت ضد محطة تلفزيون «سات ـ1» الخاصة بدعوى اتفاقها مع احدى مؤسسات انتاج النظارات الطبية في المانيا على بث سلسلة من البرامج الطبية الخاصة بالعيون والرؤية شارك فيها عدد كبير من الاطباء والاختصاصيين، تتضمن دعاية خفية لنظارات المؤسسة المذكورة، لقاء عدة ملايين من الماركات الالمانية. وقد تم ايقاف بث هذه السلسلة من البرامج التلفزيونية، بانتظار حكم القضاء.


جيهان نصر — رشا مصطفى

● الممثلة رشا مصطفى بدأت تصوير دورها في السباعية التلفزيونية «عندما تشتعل الثلوج» عن قصة حمد بدر واخراج حسين الفيدي.

الجدير بالذكر ان رشا تشارك ببروفات مسرحية الاطفال «نهر العجائب» التي سوف تعرض في عيد الاضحى المبارك.

● الممثلة هدى حمادة ستصور دورها في السهرة التلفزيونية الجديدة «ليالي محترقة» عن قصة وسيناريو وحوار فلاح رحيل الشمري ولخراج حسن سراب.

يذكر ان هدى حمادة تستعد ايضا للمشاركة مع الممثل عبد الحسين عبد الرضا في جولته الخليجية لعرض مسرحيته «مراهق في الخمسين»، بعد اعتذار الممثلة هيفاء عادل.

● المطرب حمد المانع يستعد لاصدار البومه الجديد المزمع طرحة في غضون الايام القليلة المقبلة، ويحتوي الالبوم على ست اغنيات هي «مو معقول» كلمات عبد العزيز العبود والحان حسن عبد الله و«روح يا غدار» كلمات والحان حسن عبد الله «اشوفك على خير» كلمات بدر شعيل والحان حمد المانع «صاحبي» كلمات اسير الشوق والحان عبد الله القعود «لو عيوني» كلمات احمد الجوفي والحان حمد المانع، «ارفق بحالي» كلمات عبد الامير عيسى والحان محمد البلوشي.

● الفنانة جيهان نصر بدأت تصوير دورها في الفيلم التلفزيوني الجديد «خيال العاشق»، ويشاركها البطولة وائل نور واحمد راتب ومحمد متولي. الفيلم يخرجه ناجي رياض عن قصة لنجيب محفوظ.

تشاهد اليوم



برنامج «هذه الدنيا» يعرض الاحتفال بتوزيع جوائز الإعلانات الصحافية في دبي

الاحتفال الرابع لتوزيع الجوائز العالمية للاعلان والذي جرى في دبي سيكون ضمن فقرات برنامج «هذه الدنيا» الذي تعرضه قناة الجزيرة. يذكر ان عدد المشاركين في المسابقة بلغ اربعمائة وثلاثين مشاركا كانوا يمثلون وكالات الاعلانات التلفزيونية والصحافية.

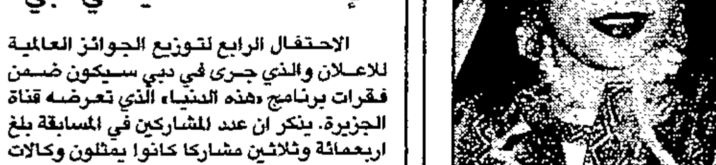
وشملت الاعلانات المشاركة اعلانات المواد الاستهلاكية والادوات المنزلية الى جانب الاكسسوارات والملابس والمجوهرات، وكذلك اعلانات السيارات وتقنيات المكاتب.

واعتمدت في توزيع الجوائز معايير عالمية قياسية شملت الموضوع والفكرة وطريقة التنفيذ وقدرة الاعلان على التواصل مع جمهوره المستهدف. البرنامج يبث اليوم في الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش ويعاد بثه غدا في الساعة العاشرة وخمس وثلاثين دقيقة.



برنامج «دنيا الموضة» يقدم أزياء الموسم الجديد

يعرض برنامج «دنيا الموضة» على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط الازياء الراقية والجذابة في تشكيلة الموسم الجديد من خلال اسبوع الازياء بمدينة لندن. كما يقدم البرنامج في هذه الحلقة افضل ما قدمته عروض ميلانو من ازياء النهار باسلوبها المميز. وعلى صعيد آخر يسلط البرنامج الضوء على الملابس الرياضية التي تشكل جانبا اساسيا من جوانب الموضة ويتناول البرنامج علاقة الازياء بالموضة من خلال الانترنت ودور الكومبيوتر في محاكاة الازياء باستخدام الرسوم الكومبيوترية.



«ART» ترعى مهرجان الأغنية الأوروبية من دبلن الشهر المقبل

ترعى قناة الموسيقى المشفرة ART 5، احدى قنوات بوكيه الاوائل، مهرجان الاغنية الاوروبية الذي سيقام في العاصمة الايرلندية دبلن في الثالث من شهر مايو (ايار) المقبل ويستمر لثلاث ساعات متواصلة.

قناة الموسيقى ستنقل هذا الحدث حياً على الهواء والذي سيشهد اشتراك 21 دولة اوروبية باحدث انتاجاتها الغنائية.

مسلسلات لبنانية محورها القتل والاختلاس والنفوذ

بيروت: «الشرق الأوسط»

رغم ان قرار الترخيص الرسمي للتلفزيون الجديد «نيو. تي. في» لم يصدر بعد، فان ادارة البرامج في هذه المحطة تعد حاليا مسلسلين جديدين من اخراج انطوان ريمي احدهما كتبه نزيه قطان بعنوان «اين ذاك الحب؟» يروي قصة شاب لبناني، يتزوج فتاة اجنبية ابوها متهم بالقتل، فيدافع عنه الى ان يثبت براءته!

اما المسلسل الثاني فهو «المحرقة»، وهو من تمثيل جهينة خوري، ووجيه صقر وغيرهما، ويتناول المسلسل قصة فتاة تعمل لدى مسؤول تسوء اوضاع شركته، فتكتشف الفتاة جهينة سر تورط العاملين في مؤسسته بالسرقة، والاختلاس، والنفوذ.

وتعود السي فرنيني بعد غياب طال سنوات الى الشاشة الصغيرة عبر تلفزيون لبنان الرسمي من خلال مسلسل «مدى العمر» لكاتبه مروان نجار الذي رسم لفرنيني شخصية فتاة في العقد الثالث لم تتزوج تعيش كمعلمة وتتعرف الى صديقة تقتل في ظروف غامضة. الا ان ندى او السي تكتشف ابطال الجريمة وتواجه مشكلات كثيرة معهم ومع القضاء. يشارك في العمل ميشال تابت، وغطاس ضو، وليلى حكيم والاخراج لجورج غياض.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 نيسان (ابريل)

سنان باشا وفرانك لويد رايت



المعماري سنان — فرانك لويد رايت

في مثل هذا اليوم توفي اثنان من اكبر رجال الفن المعماري في التاريخ، مع فاصل زمني قدره 371 عاما. اولهما المعماري سنان باشا الذي كان من اعظم المعماريين في التاريخ الاسلامي، والثاني هو فرانك لويد رايت، اعظم مهندس معماري في امريكا، ومن اشهر اساتذة هذا الفن في القرن العشرين.

ففي 9 نيسان (ابريل) سنة 1588 اي قبل 409 اعوام توفي في استانبول المعماري سنان باشا.

ولد سنان باشا في سنة 1490، ونشأ في مدينة «قيصري». ويقال ان اصله هنغاري ذهب الى تركية صغيرا مع والده الذي جيء به اسيرا من النمسا في عهد السلطان سليم الاول. وبدأ سنان حياته بتعلم النجارة، واشترك في بعض حروب السلطان سليم. فاظهر شجاعة كبيرة، ولكن شهرته، جاءت بسبب مهارته في البناء، وخياله الخصب. اذ قام خلال المعارك ببناء كثير من الاستحكامات والجسور. واظهر موهبة نادرة حتى اصبح رئيسا للمعماريين (سر معمار) في سنة 1529، وبقي في هذا المنصب 49 عاما، وشهد عهود اربعة من سلاطين الدولة العثمانية هم: سليم الاول، وسليمان القانوني، وسليم الثاني، ومراد الثالث. ولم يترك عمله وفنه حتى في اواخر عمره الذي امتد 91 عاما.

بنى سنان باشا في شتى انحاء الدولة العثمانية 81 جامعا، و51 مسجدا، و55 مدرسة و18 عمارة، و7 جسور، و6 قناطر كبيرة، و3 مستشفيات، و18 خانا كبيرا للمسافرين (كروان سراي)، و6 مخازن، و33 قصرا ملكيا، و35 حماما. وكانت القصور التي بناها خشبية، ولذلك لم يبق منها اثر. ولكن اعماله الاخرى، وخاصة الجوامع التي تزدان بها استانبول وادرنة وغيرهما لا تزال شواهد على عظمة فنه وسعة خياله، وتعد من روائع العمارة الاسلامية، ومن اهمها جامع السليمانية في ادرنة، الذي يعد ذروة ابداعه.

وفي مثل هذا اليوم ايضا قبل 38 عاما، اي في 9 نيسان (ابريل) 1959 توفي فرانك لويد رايت.

ولد فرانك لويد رايت سنة 1869، اي بعد وفاة سنان باشا بـ 281 عاما. وكانت ولادته في ويسكونسن بالولايات المتحدة (التي ربما لم يسمع سنان باشا بوجودها على الكرة الارضية، ولم تكن فيها في زمانه دولة ولا حضارة)، ودرس الهندسة المدنية في جامعة ويسكونسن، وفي تلك الاثناء انهارت بناية حديثة بنيت كجناح اضافي لبرلمان الولاية (الكابيتول)، فصمم فرانك لويد رايت على اثر هذا الحادث على تطبيق المبادئ والنظريات الهندسية على الفن المعماري، وعمل لمدة سبع سنوات مع المهندس الشهير سوليفان في شيكاغو كانت معظم اعماله خلالها تصميم دور سكنية، واشتهر بتصاميمه الحديثة ذات السقوف الواطئة. ولكنه شرع بعد ذلك في تصاميم جريئة فيها كثير من الجدة والابتكار، حتى اصبح رائد مدرسة في هذا المجال، واحدث ثورة في الفن المعماري بما ادخله من اسلوب متطور في التصميم والانشاء القائمين على التناسق والارتباط العضوي بين معطيات العلم الحديثة في الانشاء والمواد، وبين البيئة التي تقوم فيها البناية، والمناظر التي تحيط بها. فنجح في ذلك نجاحا منقطع النظير، وزاد في شهرته كثيرا.

كان فرانك لويد رجلا معقدا في شخصيته، ولكن توجهه في الحياة كان بسيطا، وقد ابرزت بصورة متزايدة تلك الحاجة الى التوفيق بين التكنولوجية الحديثة، ومتطلبات الانسان الاساسية ومشاعره وذوقه الفني وبيئته.

وبنى في شتى انحاء الولايات المتحدة وخارجها كثيرا من العمارات والدور التي تعد من روائع الفن المعماري. أما الابنية العامة التي صممها فمن اشهرها فندق (امبريال) في طوكيو الذي صممه عام 1916، وكان البناية العالية الوحيدة التي لم تتهدم خلال الزلزال المشهور الذي حدث في اليابان سنة 1923، ومنها ايضا متحف (غغنهايم) للفن الحديث في نيويورك، وقد بناه سنة 1949 مستوحيا فكرته من المنارة (الملوية) في سامراء خلال زيارته للعراق، وهي تشابهها الى حد كبير، ولكنها في وضع مقلوب، نهايتها الحلزونية الواسعة في الاعلى والضيقة في الاسفل، وقد اصبحت هذه البناية من معالم نيويورك المشهورة.

توفي فرانك لويد عن 90 عاما مخلفا تراثا معماريا ثمينا، وعطاء غزيرا امتد 60 عاما.

عنصرية فرنسا في مواجهة فلاسفة الأنوار والخرافات تغزو إيطاليا

سولجنيتسين يكتب حكاياته عن الاغتراب والمنفى

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وقيام الدولة الروسية بزعامة بوريس يلتسين الذي لا يكاد يغادر المستشفى، عاد الكسندر سولجنيتسين الذي سيبلغ من العمر ثمانين عاما، السنة المقبلة، الى موسكو ليواصل الكتابة، وليدلي بارائه بخصوص ما يجري في بلده عقب التحولات الخطيرة التي عرفها خلال السنوات الماضية. والآن هو بصدد كتابة عمل ضخم يحمل عنوان: «البذرة التي سقطت بين شقي الرحى - حكايات عن الاغتراب والمنفى» وفيه رسم صورة حية للسنوات التي امضاها ضيفا في اوروبا واميركا بين عامي 1974 و1994.

وخلال الاشهر الماضية، اصدر سولجنيتسين نصا طويلا ادان فيه بشدة نظام بوريس يلتسين، و«العصابات المحيطة به» التي «تتحكم في مصير الشعب الروسي باسره». كما انه تكلم في التلفزيون عدة مرات مركزا حديثه حول التحولات التي تعرفها روسيا. وبالرغم من كل هذا، فان العديد من الروس يعتبرون ان سولجنيتسين لم يعد ينتمي الى الحاضر.

وقد علق الصحافي والناقد الكسندر مينكين على هذه الناحية قائلا: «ان روسيا تحترم سولجنيتسين ماضيه اما اليوم فهو لا يمثل اي شيء. انه رجل عظيم وكفى. وكان عليه ان يعود عام 1987 وليس عام 1994. وعند عودته أراد ان يكون الأب الروحي للأمة، غير ان هذه الأمة في مكان آخر والسلطة التي كان يعاتبها ويناضل ضدها قد اختفت من الوجود».

ما هو تاثير سولجنيتسين على الاجيال الجديدة من الكتاب؟

ليج باڤلوف الذي يبلغ الثلاثين من العمر؟ ويعمل في احد المستشفيات الى جانب تعاطيه الكتابة يقول: «عند قراءتي لارخبيل الجولاج عرفت ان مصيري هو ان اكتب.

واعتقد ان الجيل الذي انتمي اليه لم يتربى على التراث السوفياتي الشيوعي بل على القيم الروسية الحقيقية».

مع ذلك يعتبر ليج باڤلوف ان اندريه بلاتونوف الذي اعدمه ستالين هو المثل الأعلى ذلك لانه «اول كاتب واجه مصير الانسان الجديد، واول من خرج من صلب الشعب، واول من غير تعاملنا مع اللغة».

اما سولجنيتسين فهو يبدو راضيا عن عمله، غير مهتم بقضايا اللغة لذا خيب امل العديد من كتاب الجيل الجديد. مع ذلك هم يعتبرونه «مخزونا عظيما للذاكرة الروسية» خلال الحقبة الشيوعية.

اعمدة هرقل

مطلع هذا الربيع صدرت الترجمة الفرنسية لكتاب الانجليزي بول تيرو (PAUL THERONX) الذي يحمل عنوان: «اعمدة هرقل - جولة على ضفاف المتوسط».

وبول تيرو رحالة بامتياز. فقد سافر الى مناطق متعددة من العالم وعنها كتب اثارا جد مهمة. وعندما بلغ الخمسين استهوته فكرة أن يقوم بجولة على ضفاف المتوسط هذا البحر الذي كتب عنه الكثير حتى لم يعد مجهولاً بالنسبة لاي احد.

انطلق بول تيرو من جبل طارق. زار الساحل المتوسطي الإسباني ثم من سبتة، انطلق إلى المغرب. كان ذلك عام 1993، وكانت الحرب مشتعلة في يوغسلافيا سابقاً، وفي إيطاليا، عاد الفاشيون إلى الحكم لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية. وفي الجزائر، كان المتطرفون الإسلاميون يحرقون الأخضر واليابس.

امامي مصر، فقد حاول شبان من الجماعات الإسلامية اغتيال نجيب محفوظ. واصل بول تيرو جولته متتبعاً الطريق التالي: بعد المغرب، عاد مجدداً إلى إسبانيا، ومنها انتقل إلى فرنسا، فإلى إيطاليا، فإلى يوغسلافيا سابقاً، فإلى اليونان، فإلى تركيا فإلى سورية، لبنان، إسرائيل، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، ثم يعود إلى المغرب من جديد ليجلس مع محمد شكري في مقهى يطل على مضيق جبل طارق.

خلال جولته عاين بول تيرو ان السياحة قضت على جمال الساحل الإسباني، وان فرنسا الإنسانية التي تربت منذ قرون على افكار فلاسفة الأنوار (فولتير، وديدرو، روسا) قد تحولت إلى بلد عنصري، يلطخ شوارع مدنه براز الكلاب. كما اكتشف أن إيطاليا عادت إلى الخرافات مثلما كان حالها في القرون الوسطى. وامام كل هذه الخيبات، يتساءل بول تيرو بمرارة: «ماذا افعل؟ إلى أين انا ذاهب؟ ولماذا أواصل هذه الرحلة؟

بيريك في شبابه

في الخامس عشر من فبراير (شباط) 1956، احتفى جورج بيريك الذي اصبح في ما بعد كاتباً مشهوراً، بعيد ميلاده العشرين. ويومها كتب لصديقه جاك ليديرار يقول: «عزيزي جاك. ليس لي أية رغبة في كتابة يوميات غير أني أريد بكل بساطة أن اكتب شيئاً ما.

واعتقد ان كتابة رسالة هي افضل ما يمكن أن أفعله راهناً. فالرسالة في نظري هي الأكثر سهولة وبساطة، بالإضافة إلى انها شيء مألوف وعادي». انطلاقاً من هذا اليوم، أي 15 فبراير 1956 سوف يظل الصديقان يتكاتبان. وكان الصديقان اللذان تعارفا على مقاعد الدراسة الإعدادية يعشقان موسيقى الجاز، والكتب والسينما، والكحول، والسجائر، والنساء، ويميلان إلى التمرد على «الأخلاق الفاضلة». في الآن نفسه كان كل واحد منهما يحاول أن يكتب ما كان يعتمل في ذهنه، بل أنهما كانا يخططان لبعث مجلة «ادبية» تضع الأسس لثقافة ثورية مؤكدة على الضرورة المطلقة للبعد الملحمي».



الكسندر سولجنيتسين

بعد انتهاء هذه المراسلات، أصدر جورج بيريك «الأشياء» الذي نال به جائزة «رونودو» واصبح الكتاب الأفضل للكثيرين من أبناء جيله. أما صديقه جاك ليديرار فقد انتسب إلى فرقة جاز وأصبح عازفاً على البيانو ولم يكتب إلا كتاباً واحداً هو مجموعة من القصص يغلب عليها مناخ الخمسينات الثقافي.

شنجهاي مدينة - يهودية

خلال الحرب العالمية الثانية، فر ما يقارب العشرين الف يهودي من اوروبا ليستقروا في مدينة شنجهاي الصينية التي تعتبر واحدة من اضخم المدن الآسيوية. وكان الصحافي النمساوي الشاب فالتر نيومان واحداً من هؤلاء الفارين. وقد وصل إلى هناك وهو على حافة الإفلاس التام. ومنذ البداية اكتشف نيومان ان شنجهاي تحتضن فئات تعادي بعضها البعض. فقد كان هناك اليابانيون الذين احتلوا الصين مطلع الحرب العالمية الثانية، والصينيون الوطنيون والشيوعيون المناهضون للاحتلال الياباني. وكان هناك ايضاً مغامرون ومهربون من مختلف الأنواع. كما اكتشف ايضاً ان البؤس والترف يتعايشان جنباً لجنب في تلك المدينة. وقد كان هدف نيومان جمع بعض المال للسفر إلى الولايات المتحدة الأميركية.

وفي كتاب يحمل عنوان «شنجهاي اليهودية»، قامت الكاتبة الفرنسية ميشال كاهن برواية قصة الشاب اليهودي النمساوي نيومان كما رسمت صورة حية لحياة المهاجرين اليهود في شنجهاي خلال الحرب العالمية الثانية.

قتل الأم

في 22 يونيو (حزيران) 1958، قتلت والدة الكاتب الأمريكي جيمس الروي (J. Ellroy). وقد عثر عليها صبيان ملقاة جثة هامدة في أحد أحياء لوس انجليس الفقيرة: «كان وجهها مملوءا بالجروح والرضوض. وكان لسانها خارجاً من فمها. رافعة الصدر كانت مفتوحة ومرفوعة إلى ما فوق النهدين. حول العنق جورب من النيلون وخيط من القطن».

عقب مرور ستة وثلاثين عاماً على وقوع هذه الجريمة الفظيعة التي لم توضح أسبابها بالمرة، قام الابن، وهو الكاتب جيمس الروي بتكليف مفتش سري بهدف إجلاء الغموض، ومعرفة الأطوار الحقيقية التي ادت إلى قتل أمه التي ظلت تسكنه منذ الطفولة وحتى سن الكهولة.

كانت هذه الأم تدعى جينيفا، وكان هو، اي جيمس الروي، في العاشرة من عمره عندما قتلت. بعد وفاة والدته، عرف الطفل حياة متقلبة. فقد سرق، وتناول المخدرات، وفتن بالأفكار النازية، واختلط بالمجرمين والقتلة والعنصريين. وعندما بلغ سن العشرين انهى حياته المتقلبة هذه ليهب كل وقته تقريباً للكتابة.

بيتر هاندكه مجدداً

«بيتي اصبح فارغاً، وللأبد بدون شك».. بهذه الجملة الرمادية يفتتح الكاتب النمساوي روايته الجديدة التي تحمل عنوان «سنتي التي في خليج لا أحد». والراوي في هذه الرواية هو جريجور كوشينج. وقد عرف أول تحول في حياته قبل عشرين عاماً وذلك عندما ترك عمله في مجال القضاء لكي يصبح كاتباً. وبفضل الكتابة يكتشف كوشينج «المعنى الحقيقي للوجود». ثم يغادر الراوي بلاده، النمسا، ليسافر عبر العالم. وبعد رحلات طويلة، يجد المكان الذي طالما بحث عنه: خليج صغير. وهذا الخليج الصغير ليس إلا ضاحية من ضواحي باريس تحيط به الغابات والهضاب ومنها يمكن أن نرى برج إيفل. ويستقر كوشينج في تلك الضاحية، وينعزل تماماً عن حركة العالم الخارجي: «النسيم، جريان الماء، بروز سنابل القمح، ترجرج البحر، اخضرار الأرض، ألق السماء، بريق النجوم. هذا ما اعتقد انه عظيم في هذا العالم».

شاي بالنعنع

فيصل جرطي

قصة قصيرة

وصلتني رسالتك، تاخرت كثيرا، مضى اكثر من عام على لقائنا الاول، تذكرين ذلك، كنت جالسة بين غزالتين من البرونز، سألتك من هي الغزالة بينكن، امسكت بالقرنفلة الحمراء التي امامك وابتسمت كفنجان قهوة عند صباح بارد. كنت اشرب الشاي بالنعنع مع اصدقاء اعرفهم على الورق واصدقاء استباحوا قلبي ويمموا شطر اعالي الفضاء.. سالتني ان كنت احب ان اشرب معك شاياً بالنعنع.. فجلست في حضرتك وتلهفت الى سمارك الممزوج بحب الهيل والذي يمتط بعنقه ليرتمي عند اقدام الاطلسي.. هل زرت مراكش قبل الآن؟ لم ازرها طبعا وإلا لرايتني انسانا سويا.

تعال معي، وتقاذفتنا المدينة، ملات روحي بحدائق النارنج والقرميد الأحمر والمقاهي المتسكعة على زبائنها، تهش نعاسها تحت شمس خجولة، سرحت المدينة القديمة شعرها وقرصت خدودها، تطيب بالغار وشكلت وراء اذنها زهرة ياسمين وهي تستعد لاستقبالنا، دخلناها وقبلنا ضيافتها، فرحبتنا على حسنها المعبأ بزجاجات عتيقة، بسطت فرحتها المطرزة بعيون الصبايا وسهرهن واجلستنا، حكت لنا قصة عشقها القديمة وحنينها لتلك الأيام التي لم تكن فيها للسياحة.

زرت صدرها، ولمت دمعتها وهي تبوح بقصص ابن تاشفين والمعتمد بن عباد والرميكية وذي النون الغشاني.. سالتها عن هذا الاخير، تنهدت كعذراء منسية، ثم قالت: جعل من فتنتي سحراً وانا اشتعلت بلهيبه، لقد توهجت بشوقي اليه ككل النساء اللواتي عرفته.. ودعناها وهي طالعة من الصباح البهيج واتجهنا الى ساحة الغناء. رأيت الحواة والسحرة، اولئك الذين كنت اقرأ عنهم في قصص الف ليلة، الذين كنا نسمع اخبارهم من جداتنا طيب الله ثراهن.. قرأت امراة كفي، كانت عجوزا في ثياب صبية، قالت كلاما لم افهم منه شيئا، قلت لي: انها تتكلم الامازيغية، وهي تتنبا لي بحظ ليس كالذي تركته في بلدي. قلت: معك وضحكنا جميعا. رأيت الافاعي وهي تتلوى على الاعناق، والعقارب وهي تتربع على الرقاب والرؤوس، السيوف والخناجر التي تدخل الجسد دون مقاومة. كنت دليلي، وكنت سائحا في وطني.

وصلتني رسالتك المتاخرة، وعرفت سبب كل هذا التاخير، قرأت اخبارك مع فنجان قهوتي، لانني لم اعد اشرب الشاي بالنعنع، عرفت منها انك تركت دراستك في الجامعة لتتزوجي شابا عربيا، يقضي عندك نصف شهر وعند ام اولاده نصف الشهر الآخر، (هكذا سميتها لي)، قلت لي، ان حاجتك المادية دفعتك الى هذا العمل، وانك جعلت حياته جحيما لا يطاق.. حتى طلقك.. وانت الآن حرة. تتابعين دراستك، تركبين الدراجة النارية وتذهبين الى الجامعة ومن كافتيريا الجامعة، كتبت رسالتك التي بين يدي، وانا اطفأت سيجارتي الثالثة، وانهيت فنجان القهوة، استرجعت كل ذكرياتي معك، واستسلمت لراحة رأسي، هل اوافقك؟ هل ابيك؟ من هو السبب في كل ذلك؟

عند ذلك خرجت من الورق الأبيض، دغدغت انفي بابتسامتك اشرت باصبعك اليه، الى ذي النون الذي يمسك بيده حلقة الميزان، وانا قريب من جبال طوروس وانت تغسلين قدميك قرب الأطلسي، فكيف بربك سنشرب شايا بالنعنع.

الحقيبة الثقافية

ندوة تونسية دولية في لندن عن هنيبعل

لندن: «الشرق الأوسط»

بدعوة من مدير مكتب الاعلام التونسي في لندن شوقي العلوي وستيفن داي رئيس الجمعية البريطانية - التونسية، انتظمت ندوة دولية تحت عنوان «ارث هنيبعل» في مقر الجمعية الملكية للآثار. وحضر هذه الندوة التي تندرج في اطار احتفالات تونس بانتخاب عاصمتها «عاصمة اقليمية للثقافة سنة 1997» من قبل المؤتمر العام لليونسكو، جموع غفيرة من البريطانيين والعرب يمثلون قطاعات واسعة اكاديمية ورسمية وثقافية واعلامية.

وتحدث في الندوة الدكتور هنري هيرست المحاضر بجامعة كمبردج واخصائي الآثار القرطاجية الذي ركز مداخلته على المعمار القرطاجي وعرض صورا لمدينة قرطاج وميناءها المغطى الذي يتخذ شكلا دائريا. وأبرزت هذه الصور مدى تقدم المعمار القرطاجي التي حرصت روما على طمسه، كما بين تخطيط المدينة ان الرومان استفادوا في ما بعد من معمار قرطاج.

ثم تناولت الكلمة الدكتورة عائشة بن عابد نائبة مدير معهد التراث الوطني بتونس فبينت من خلال عرض شيق للصور مدى خصوصية الحضارة القرطاجية وقوتها. كما عرضت صورا لبدايات فن الفسيفساء وتطوره مؤكدة بقوة ان ذلك دليل على ان هذا الفن ابتكار قرطاجي.

كما حاضرت في الندوة الدكتورة ايسا بوستيكاردي (كلية هولوواي بجامعة لندن) التي تناولت بالخصوص اثر هنيبعل العميق في الأدب والحضارة الايطالية. واكدت بالخصوص ان الفكرة السائدة عن هنيبعل في ايطاليا هي انه عدو ذكي وخطير لكنه جدير بأن يكون خصما لروما.

ومن خلال عرض ممتع للوحات الرسام البريطاني الشهير تورنر (القرن 19) استعرض ستيفن داي مدى تأثر هذا الفنان العالمي بهنيبعل وقرطاج.

ثم تحدث الدكتور اندرو بورنات مدير وحدة النقود والميداليات بالمتحف البريطاني فابرز بالخصوص ان شدة عداء روما لقرطاج وقائدها هنيبعل جعلتها تحرص على ابادة كل اثر للعملة القرطاجية.

وكان آخر المتحدثين البروفسور جون ادار الذي تناول جانب الزعامة في شخصية هنيبعل واجرى في هذا الصدد مقارنة تشبيهية بينه وبين الاسكندر الاكبر.

مكتبة محمد حسين زيدان هدية إلى مكتبة الملك فهد الوطنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أهدى ورثة المرحوم محمد حسين زيدان (1327 - 1412هـ) مكتبته الخاصة الى مكتبة الملك فهد الوطنية. ويبلغ عدد مقتنيات المكتبة (4429) كتابا، وتشتمل على الكثير من مراجع التراث العربي والاسلامي ومجموعة من اوائل المطبوعات السعودية والعربية في الأدب واللغة والتاريخ والمجلات القديمة مثل مجلة الرسالة باعدادها الكاملة، الى جانب اعداد من مجلة الدارة التي كان يرأس تحريرها.

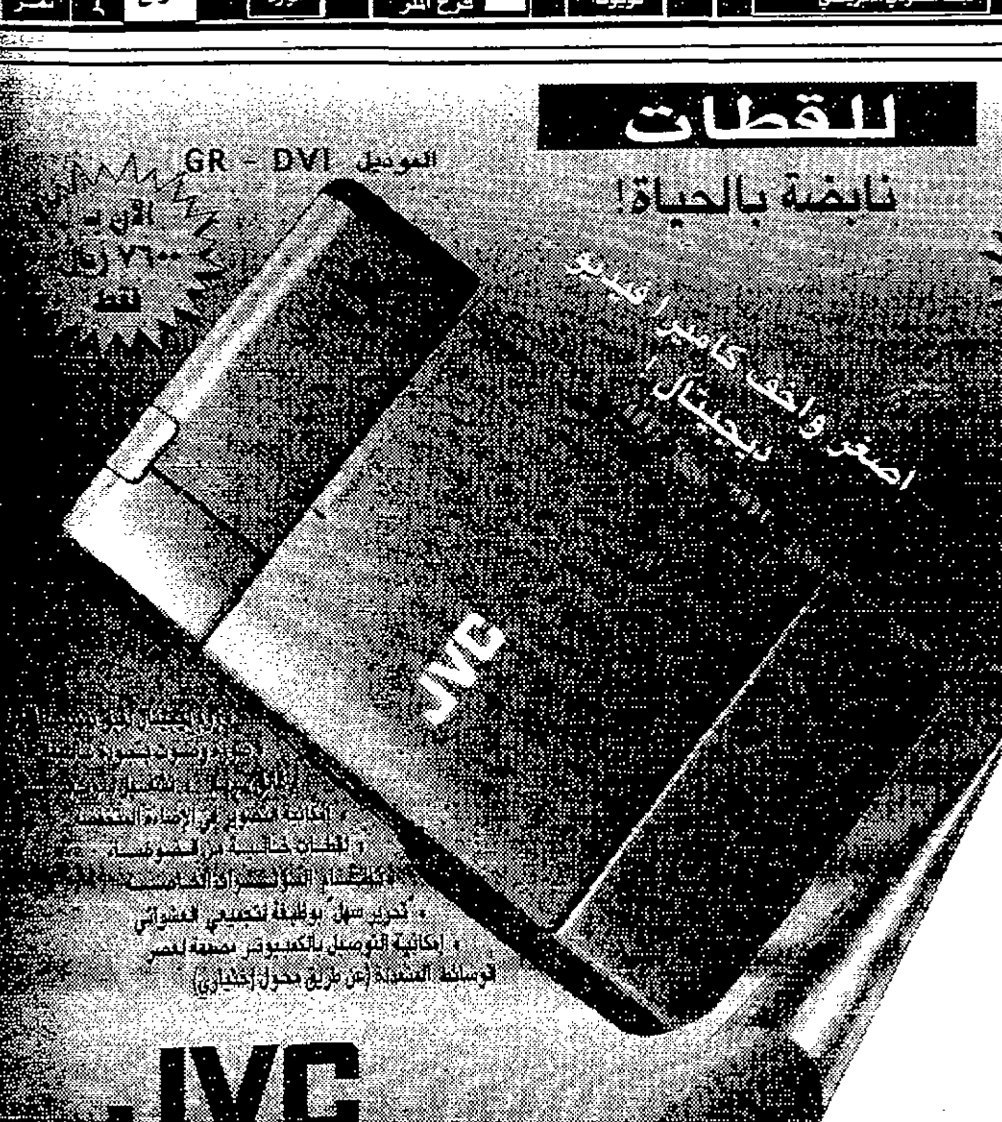
ومما يجدر ذكره ان المرحوم محمد حسين زيدان كان من رواد الأدب السعودي فقد ولد في المدينة المنورة سنة 1327 وعمل في مجالات التدريس والصحافة والاذاعة والتأليف ونشر له كثير من الكتب حتى وفاته - رحمه الله - سنة 1412هـ.

منحوتات محمد الحسني في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

اقامت بلدية درافي القريبة من باريس معرضا خاصة للنحات العراقي محمد الحسني وهو استاذ سابق في اكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، قبل انضمامه الى جمهور الفنانين المغتربين العرب في اوروبا. والحسني معروف باسلوبه التجريدي المشحون بخلفيات عاطفية ونفسية مستترة. وينوي الآن نقل هذا المعرض الى العاصمة البريطانية في الأشهر القادمة.







مشهد من الاوبرا

سالومي مع الرأس المقطوع

سالومي في عرض متوتر يستبطن الأحداث والشخوص

رقصة الرأس المقطوع الأخيرة

اوبرا

فوزي كريم

ان قصة «سالومي» ابنة «هيروديا» في الادب التوراتي كانت، بسبب حدثها المثير والاستثنائي في قسوته ودمويته، مصدر الهام للكثير من الاعمال الابداعية. على صعيد الفن التشكيلي، والادب والموسيقى.

وما يعنيني من امر «سالومي» هو الصعيد الموسيقي الاخير، فلقد شاهدت قبل ايام عرضا رائعا لاوبرا «سالومي» للموسيقي الالماني «ريتشارد شتراوس» على قاعة «الاوبرا الملكية» R.O.H في «الكوفن جاردن». وهذه الاوبرا، رغم الانكار الذي واجهته في ايامها الاولى 1907، فانها اصبحت اكثر اعماله اثارة للفضول وللشغف بها فيما بعد. فالانكار لم يتولد الا عبر مجتمع محافظ لم يألف بعد اثارة المجسات الداخلية الغامضة لدى الانسان. ولا نبش آبار الغرائز المظلمة في داخله. والفضول والشغف جاءا مع حرية الفكر وتطور علوم النفس، التي وجدت في الحكايات القديمة مادة رمزية للعالم الباطن.

ان اول استجابة لقصة «سالومي» ورغبتها السوداء بـ«يوحنا المعمدان» ثم رغبتها الاكثر اعتاما بالحصول على رأسه هدية من «هيروديا» كانت لدى فناني التشكيل. فقد رسمها «كارلو دولتشي» ورسمها «شادو» و«غوستاف موري» و«غوستاف كليمت» و«بيرد سلاي». ولكن «غوستاف موريو» كان الاكثر تأثيرا، بحيث دفع كاتبا مرموقا كـ«اوسكار وايلد» بصورة جدية، لكتابة مسرحية حولها، منعت في حينها من العرض في انجلترا، رغم احتجاج «وايلد» الذي هدد المؤسسة الثقافية بهجران انجلترا والاقامة بفرنسا.

المنع والاحتجاج الهبا مشاعر الفضول، دون شك، ازاء هذا العمل المسرحي، خاصة ان مادته سبق ان تسربت لاقلام كتاب لا يقلون عن «اوسكار وايلد» شهرة ومقاما، من امثال «فلوبير» و«مالارميه» و«هاينه» و«سترنبيرغ». ولذا ترجمت لاكثر من لغة. وحين اطلع الموسيقي الاشهر «ريتشارد شتراوس» على الترجمة الالمانية احس، منذ الوهلة الاولى، ان نصا يتهيأ بين يديه للاعداد الموسيقي الاوبرالي. خاصة ان هناك بادرة اوبرالية حاولها الفرنسي «ماسينيه» قبله تحت عنوان «هيروديا» (1881). ولكنها لم تنطو على مستوى التعقيد والمضطرب العالي الذي احسه «شتراوس» ازاء تكوين «سالومي» الشيطاني. كانت تتردد في اعماقه اصداء شخصية «السيدة ماكبث» وشخصية امه التي عانت من اضطراب روحي مزمن. واخيرا شخصية زوجته «بولين» ذات المزاج العصابي العاصف.

كثيرا ما يخلط ذوو الدربة الموسيقية المتواضعة بين «ريتشارد شتراوس» هذا وبين عائلة «شتراوس» في فيينا، تلك العائلة التي سبقت في نشاطها الموسيقي نشاط «ريتشارد»، والتي اختصت بموسيقى «الفالس» الراقصة، والموسيقى الخفيفة عامة.

«ريتشارد شتراوس» (1864 - 1949) الماني من «ميونخ». ينتسب الى المدرسة الرومانتيكية الالمانية. انصرف في التأليف الاوركسترالي الى فن «القصيدة السيمفونية» فوضع عددا منها لعل اشهرها: «هكذا تكلم زرادشت»، «دون كيشوت»، و«دون جوان». وفي الجانب الدرامي انصرف الى فن الاوبرا فوضع اهم اعماله التي رفعته الى مصاف الخالدين. منها: «الكيترا» «ايزابيلا» «فارس الوردة» «امرأة بلا ظل» و«دفني». ولعل «سالومي» و«اليكترا» هما اكثر الاوبرات اثارة لردود الافعال المختلفة، بسبب تعاملهما مع الرغائب الدفينة، وغنى حسيتهما.

اوبرا «سالومي» تتواصل في فصل واحد لا انقطاع فيه ولا استراحة. يستغرق ساعتين من الزمان، كثيفتين متوترتين، تكشفان، كل خطوة، عن طية ولحاء جديدين. ولانني الفت «سالومي» على الاسطوانة، وعبر تسجيلات عديدة لمغنيات مختلفات: «بيرجيت نيلسون» و«هيلد يغارد بيهرين» و«مونتسيرات كابي» كنت مستعدا لاستقبال «سالومي» الانثى على المسرح، اكبر حجما من الحياة، كما يقول الانجليز.

ولكنني فوجئت بها قصيرة قليلا وعلى شيء من الوداعة في الملامح، في شخص للمغنية الاميركية «كاثرين مالفيتانو» Catherine Malfitano (سوبرانو).

ولكن المفارقة كشفت حقيقة ان العين خادعة. فانا جئت لاسمع صوتا واشاهد تمثيلا، وكانت «كاثرين» منهلة في هذين المجالين. فلم تمض نصف ساعة حتى استغرقني العرض تماما بفضل صوت هذه المغنية التي برعت في اكثر من اوبرا سابقة. وبفضل حيوية تمثيلها العاصفة.

كانت موسيقى «الاوركسترا» تتقاسم البطولة مع ابطال الاحداث. فهي مع ضخامتها، (اكثر من مئة آلة موسيقية)، لم يطلق شتراوس قواها جميعا. بل جعلها خفيفة، شفافة، وكثيرة الالوان. وعبر هذه الخصائص استطاعت ان تستبطن الاحداث والشخوص. فهي اشبه بتيار الوعي، تخبرنا، بفعل عمقها الآسر، عن كل ما يجول في خفايا عقول وقلوب الابطال حتى قبل ان يتعرفوا عليه هم انفسهم، كما جاء في دراسة «مايكل كندي» التي تضمنها كتاب البرنامج.

والابطال الاربعة الرئيسيون: «هيروديا»، وزوجها الثاني «هيرود» وابنتها من زوجها الاول «سالومي» و«يوحنا المعمدان» الذي لا ينى يعلن بنؤعته المنذرة والمبشرة. يمثلون اصواتا مختلفة، متناحرة. ولكنها تصب جميعا، وبتيارات جوفية، في روح «سالومي» النافرة. وليدة اكثر من مراحل الحكم اليهودي القويم انحطاطا وتفسخا. فهي تسمع صوت «يوحنا» (باريتون، يؤديه بصورة رائعة المغني الاميركي «روبرت هيل» Robert Hale)، وترى شخصه فتتعلق به. ولانه يأنف عن الانحدار لرغائبها العابثة تبحث عن وسيلة اخرى لاشباع رغبتها. الا وهي وسيلة الانتقام الدامي. كان «هيرود» لا يخفي ميوله تجاهها. يحاول استمالتها، واغراءها بالرقص له، وهي تتمنع. والآن تستجيب هي فجأة. طالبة اذا ما رقصت له، مكافأة لا تحيد عنها. الا وهي رأس «يوحنا المعمدان». نزيل احد سجونه وعبر تردده وخدعه زوجته «هيروديا» يملي الامر بقطع رأسه المبشر، ويبعث للجلاد.

وترقص «سالومي» رقصتها الشهيرة، رقصتها الشهوانية المفزعة. اولها مع نفسها، وآخرها مع الرأس المقطوع. حيث تنفذ رغبتها الدفينة باغتصاب قبلة لم يمنحها الرجل الزاهد لها وهو حي. تنفذها معه وهو ميت.

ان الفعل يتجاوز حتى قدرة «هيرود» الملوث على الاحتمال، فيامر بقتل «سالومي» فورا. ومع صرختها تطفأ الموسيقى واضواء المسرح معا.

قام بدور «هيرود» الاميركي «كينيث ريغيل» وبدور «هيروديا» الالمانية «انجا سيلجا». اما «اوركسترا دار الاوبرا الملكية» فقد ادت عزفها تحت قيادة الالماني «كريستوف فون دونيياني».

الطيب الصديقي يختزل المادة القديمة ويوظفها بروح القرن

«الفيل والسراويل» وإعادة الاعتبار لمسرح الفرجة

تجارب

الرباط: من سعيد شريف

قدم اخيرا الفنان المسرحي الطيب الصديقي بمسرح محمد الخامس بالرباط عرضا لمسرحيته الجديدة «الفيل والسراويل» التي تندرج ضمن سلسلة اربع مسرحيات يتوخى من خلالها «مسرح الناس» احياء مسرح «البساط» واعادة الاعتبار له وللاشكال المسرحية المغربية التقليدية. فعبر شخصيات: «باقشيش» الذي يلعب دوره الممثل مصطفى الخليلي و«لمسيح» الذي يلعب دوره الممثل مصطفى سلامات و«القاضي برهمان» الذي يشخصه المسرحي الطيب الصديقي. وادوار اخرى يشخصها كل من الممثلين: زهير محمد وعبد الرزاق الصديقي ولطيفة الحرار وخلود البطيوي، اخذ الطيب الصديقي الجمهور في رحلة عبر تاريخ المسرح انطلاقا من المسرح التقليدي الياباني (الكابوكي)، المتميز بالعنف والجمال والذي لا مجال فيه للمرأة، انه مسرح رجالي بامتياز، والمسرح التقليدي الهندي (الكاتاكاي) الذي يشخص القصة الشعبية. ثم المسرح التقليدي الافريقي او (الكريبو)، وهو مسرح يحكي قصص الاساطير القديمة وما وقع في القرون الغابرة عبر لوحات راقصة وحركات متسارعة، والمسرح الارتجالي اليوناني الذي يمزج بين الفكاهة والجد. هذا مع اثارة مفهوم المسرح وغايته المتمثلة اساسا في حماية الناس من زلة الجهل، ودوره المتجلي في تطهير وتهذيب النفس، معتبرا الحضارة هي الشكل الاساسي للفرجات. وبالتالي فالانسان المتخلف هو الذي لا ينتج مسرحا.

وبعد هذه الاطلالة على المسرح العالمي ينتقل الطيب الصديقي الى الكشف عن مسرح «البساط» والتعريف به ضمن تشكيلة المسرح المغربي، معتمدا على تقنيات الكركوزة والاقنعة والمؤثرات الصوتية واللباس المتميز الذي يعود بالجمهور الى تمثل تلك الحقبة، والتمتع بتلك النوادر الغريبة والحكايات القديمة والعجيبة والحكم النافعة، التي هي عماد مسرح البساط. المسرح الذي ينتقد العيوب الشائعة في جميع الشعوب من اجل تحقيق المتعة والمؤانسة للمتتبع.

وحول مسرحيته «الفيل والسراويل» صرح الطيب الصديقي بانه يتوخى بهذا العمل التوثيق لمسرح البساط كمسرح تقليدي مغربي اصيل، خلافا للمسرح الغربي الذي يتناول موضوعا واحدا، مؤكدا ان المسرح المغربي يتناول عددا كبيرا من المواضيع المنسجمة مع روح العصر والبعيدة عن اجواء رتابة الموضوع الواحد المملة.

«الفيل والسراويل» اذن مسرحية يختزل فيها الطيب الصديقي المادة القديمة ويوظفها بروح القرن الواحد والعشرين، باعتبارها تراثا لا يفنى ويصلح لكل العصور. ويطرح من خلالها مجموعة من التساؤلات حول مصير المسرح بشكل عام، ومصير مسرح البساط الفرجوي بشكل خاص في ظل واقع التردي والتدهور الذي يشهده المسرح.

فمسرح «البساط» اذن شكل مهم من الاشكال المسرحية، لان ظاهره امين وباطنه عميق، تمكن الطيب الصديقي من خلاله في مسرحيته «الفيل والسراويل» من رسم صورة مصغرة للمجتمع ذات مظهر فكاهي هزلي وباطن عميق يعج بهموم الحياة والمعيش اليومي.

مشهد من «الفيل والسراويل»

مسرحيات سورية بالانجليزية في دمشق

دمشق: من نضال معروف

تشهد الحركة المسرحية في سورية نقلة نوعية ورفدا جديدا يزيد من زخمها حيث يتابع الجمهور السوري ورواد المسرح مسرحية سورية كتبت باللغة الانجليزية وهي مسرحية «الفيل يا ملك الزمان» للمسرحي سعد الله ونوس، وقد نقلها الى الانجليزية بيتر كلارك رئيس المركز الثقافي البريطاني بدمشق فيما سيؤدي الادوار مجموعة من طلاب المجلس الثقافي البريطاني اما الاخراج فقد تولاه اندرو ويليامز.

والمسرحية «الفيل يا ملك الزمان» جزء من امسية فريدة تعكس عمق التعاون السوري البريطاني في المجال الثقافي عموما والمسرحي خصوصا حيث ستقدم فرقة انكليزية اخرى (هي فرقة تسايت غايست المسرحية اللندنية Zeit-geist).

وفي الامسية نفسها مسرحية سورية ثانية هي مسرحية «القناع» للكاتب والمسرحي السوري الشاعر ممدوح عدوان وقد قام بيتر كلارك ايضا بنقلها الى اللغة الانجليزية كما ستقوم فرقة مسرحية سورية بتقديم المسرحية باللغة العربية حيث اخرجها باطارها العربي الناقد والمسرحي السوري المعروف رياض عصمت. وسيتم عرض هذه الاعمال المسرحية على مسارح مدينتي دمشق وحمص.

ويعتبر بيتر كلارك احد النشطاء في مجال التعاون الثقافي السوري البريطاني واحد المهتمين والمعجبين باللغة العربية والادب العربي عموما وكان قد ترجم مؤخرا رواية «دمشق بابتسامة الحزن» للكاتبة السورية الفت الادلبي وقدمها بطريقة نالت استحسان النقاد، كما اشرف منذ سنتين على انجاز مشروع اوبرالي ضخم في سورية هو اوبرا دايدو واينياس التي قدمها اربعة من كبار الاوبراليين البريطانيين مع عشرات من طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية في سورية وقدمت على مسرح بصرى الشام الاثري ومسرح ايبلا الشام واحدثت ضجة في الاوساط الثقافية السورية وكانت احدى اهم محاور التعاون الثقافي السوري البريطاني وبداية لجملة كبيرة من التعاون بين الطرفين في هذا المجال.

غرب وعجم



الدكتور محمد سلمان — عبد الرزاق الكندري

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري شارك في حفل الاستقبال الذي اقامه فرع دمشق لاتحاد الصحافيين احتفالا بالعيد الذهبي لتأسيس حزب البعث الحاكم في سورية في بهو وزارة الاعلام السورية وبحضور عدد من المسؤولين السوريين وكبار الصحافيين السوريين ووسائل الاعلام العربية والدولية المعتمدة في دمشق التي قدمت التهاني لوزير الاعلام بهذه المناسبة.

● عبد الرزاق الكندري سفير الكويت لدى لبنان وزوجته احتفيا بالشاعرة الكويتية سعاد الصباح في حفل عشاء اقاماه في دارتهما وحضره الرئيس رشيد الصلح وزوجته والوزير بشارة مرهج وزوجته وسفير مصر عادل الخضري وزوجته والسفير نديم دمشقية ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ورباب الصدر.

● الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تسلم خلال حفل رسمي في الامانة العامة للمنظمة بجدة اوراق اعتماد محمد تقيه السفير الجزائري لدى السعودية كممثل دائم لبلاده لدى المنظمة.

● الاميرة ثروت الحسن رئيسة جمعية الشابات المسلمات في الاردن افتتحت المعرض الفني الخامس لاعمال طلاب مركز التربية الخاصة للسيراميك والنسيج والاعمال الخشبية الذي اقيم بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس الجمعية.

● الدكتور حازم الببلاوي الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) التابعة للامم المتحدة غادر بيروت متوجها الى الاردن بعد زيارة تفقدية للمبنى الجديد لـ«الاسكوا» الذي يقام في وسط بيروت التجاري، والمقرر انجازه في سبتمبر (ايلول) المقبل.

● الامير علي بن الحسين تفقد العمل بمشروع مستشفى الملك عبد الله التعليمي بجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية والتقى الدكتور سعد حجازي رئيس الجامعة واطلع على مرافقها.

● الدكتور عدنان طرابلسي النائب اللبناني السابق يرعى المهرجان الذي تقيمه «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» عند الساعة الخامسة من عصر غد تحت شعار «الاضحى ودروس التضحية في قانا» في قاعة الدكتور عمر فروخ في جامعة بيروت العربية.

● جيفري ماكلير وجون كلاب الملحقان الثقافي والتجاري في السفارة الكندية بالرياض، قاما بزيارة تفقدية الى اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، ورافقهما في جولتهما على اقسام ومرافق الاكاديمية الدكتور محمد اسعد عالم مساعد رئيس الاكاديمية للشؤون العلمية والدكتور محسن عبد المجيد مدير ادارة التعاون الدولي في الاكاديمية.

● الدكتور عبد الله محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود في الرياض يفتتح في 26 من الشهر المقبل اسبوع «الجامعة والمجتمع» الذي سيشتمل على ندوات ومحاضرات ومعارض وانشطة ثقافية.

صاحبه حرمه البحر من ساقيه

متحف برمائي على شاطئ لبنان يضم قطعاً أثرية نادرة

بيروت: من انعام كريم

على الشاطئ البيروتي في منطقة «عين المريسة» (غرب بيروت) ينتصب متحف برمائي.. تتكئ قطعه الأثرية لكثرتها على بعضها البعض. آثار بحرية متنوعة، مخلفات غواصات غارقة في البحر، اسلحة من عصور مختلفة. هياكل أسماك ضخمة. هذا ما يحويه المتحف البرمائي الذي اقامه الغطاس اللبناني إبراهيم نجم بجهده الفردي ليكون نواة لمتحف بحري للعاصمة بيروت.

طفولة إبراهيم نجم كانت عبارة عن ميناء، وشباك صيد، وقوارب، واصداف. فكبر في احضان البحر صياداً وغطاساً يكتشف الأعماق دون ان يدري ان تلك الحضن الذي عشقه سوف يجلب له الشقاء والحزن معاً.

ففي سبتمبر (ايلول) من العام 1981 غطس إبراهيم إلى عمق 80 متراً تحت الماء بحثاً عن كنوز سفينة تركية اسمها «عون الله»، كانت بمثابة البنك العائم يجول في المناطق الخاضعة يومذاك للسلطنة العثمانية وغرقت في الشواطئ اللبنانية قبل قرن تقريباً.

وبما أن سبتمبر شهر الغطاسين حيث تتغير فيه جيولوجية الأرض داخل البحار وتحدث تيارات بحرية متعددة الحرارة، اصطدم «إبراهيم».. بتيار بارد دفعه للصعود بسرعة إلى السطح فصعقه ضغط الأعماق، ولم يتوفر له إسعاف سريع، فكان نصيبه الشلل النصفي حيث بات عاجزاً عن المشي، بيد أن الشلل الذي أصابه لم يستطع أن ينال من طموح وحماس إبراهيم الذي اضطر إلى مغادرة البحر للسفر إلى الخارج بهدف العلاج دون أن يغادره الحنين إلى البحر فعاد إليه بعد سنوات بصحبة رفيقين جديدين هما «العكازان».

حول علاقته الطويلة مع البحر يتحدث إبراهيم قائلاً: «لقد ورثت حب البحر عن أجدادي إذ أن والدي كان يحملني معه إلى عرض البحر اثناء رحلات الصيد. وكنت اتعجب لما اراه في شباك الصيادين من اسماك، واصداف، وحيوانات بحرية. ومع الوقت بدأت اتعلم الغطس، وانتسبت إلى «اكاديمية الدلفين للغطس» التابعة للجامعة الأميركية وتخرجت فيها عام 1974 حاملاً شهادة رسمية بالغطس، انتقلت بعدها إلى اكتشاف ما يحويه عمق البحر. وبدأت أجمع كل ما يقع تحت يدي من اصداف واسماك وبقايا السفن الغارقة واعود بها إلى البر. وما زلت رغم إعاقتي اغطس في البحر، إذ أشعر بأني اكثر خفة فيه من السير على العكازين».

وراح إبراهيم يجمع كل ما تقع عليه عيناه من كنوز البحر الحية المدفونة فيه، فامتلك 400 نوع منها قام بتحنيطها وتجفيفها ووضعها في متحفه في الطابق الثاني من منزله. وتوسعت اهتماماته بعد إصابته بالشلل فصار يجمع كل ما تلفظه التكنولوجيا الحديثة إلى بئر النسيان ويضمه إلى متحفه الذي اصابته «التخمة» نظراً لضيق المكان.

وحول ولادة فكرة المتحف وما يحويه يقول إبراهيم بعد ان وضع عكازه جانباً: «اردت أن يعرف الناس ما يحوي عالم البحر من خيرات، فبدأت بجمع الأصداف والأسماك والمخلفات النادرة بهدف إقامة متحف بحري لبيروت لا سيما أنها على بوابة البحر. ثم انتقلت إلى جمع كل ما هو اثري وقديم من آلات ومعدات استخدمها اجدادنا في حياتهم كالساعات وآلات التصوير، والموسيقى وغيرها من القطع النادرة، وقمت بتقسيم المتحف إلى زوايا عدة أهمها الزاوية البحرية التي تضم فكاً لسمك القرش انتزعته بنفسي بعدما قضيت عليه بواسطة لغم بحري ثم جففته. وإلى جانبه فك لسمك المنشار وعدد كبير من السلاحف المعمّرة وحيوانات الاسفنج والمرجان الرائع الألوان». ويضيف «هناك زاوية الآثار القديمة التي استخرجتها من قاع البحر. كالمدافع، والخناجر، والبنادق، والمسدسات بعضها مغطى بالوحل الصلب كالسيوف والفخارات التي يعود تاريخها إلى مئات السنين».

وتنتشر في الزوايا المتبقية من المتحف آلات ومعدات لها علاقة بالمهن القديمة. فهذه مثلاً - يشير إبراهيم - أول أداة يدوية استعملت لمعالجة الأسنان وتعمل بواسطة القدم. وهذا برميل «السوس» - نوع من المرطبات، لبائع جوّال، وعدة المبيّض، والمجلخ ناهيك عن القداحات القديمة، والكاميرات المصنقة وراديوهات وفوتوغرافات يعمل بعضها على اسطوانات من نحاس، وآلات كاتبة وخناجر وساعات واشياء يصعب على العين التقاطها للمرة الأولى ويحتاج بعضها إلى دليل يعرف عنها نظراً لقدمها.

ويتابع إبراهيم معلناً أنه شارك بعدة معارض من خلال عرض قطعه الأثرية. ففي العام الماضي قدمت 90 قطعة لمعرض «البرغوت» في وسط بيروت، وكذلك لمعرض جمعية التراث ولكن ما أن ينتهي العرض حتى أضطر إلى جمع قطعي وإعادتها إلى المتحف لوحدي بعد أن تولي هذه القطع الاهتمام الكبير من قبل القيمين على المعارض قبل وأثناء العرض. لذلك رفضت المشاركة في معرض «البرغوت» لهذا العام».

واضاف بحزن ظاهر: «خلال المعارض التي عرضت فيها قطعي الأثرية التقيت عدداً كبيراً من المسؤولين الذين وعدوني بتقديم المساعدة لإقامة متحفي البحري. ولكن للأسف ما أن ينتهي المعرض حتى تنتهي معه الوعود والآمال التي وعدت بها». وطالب نجم وزيري الثقافة والسياحة بزيارته في منزله لتحويل اثاره إلى متحف وطني يؤمه الناس للاطلاع والمعرفة، كما يجتذب إليه السياح والمهتمين بأمور الآثارات النادرة.

اخيراً: إبراهيم نجم ما الذي تراه اليوم في عمق البحر؟

- عندما أصبت بالشلل كنت ابحث عن آثار سفينة تركية استطعت ان احدد المنطقة الموجودة فيها. ايضاً هناك بارجة فرنسية مليئة بالأسلحة القديمة وجماجم الجنود وهي مقسومة لقسمين بعد إصابتها بالمدافع. انتشلت منها بعض الأشياء الخفيفة لأن الأشياء الثقيلة تحتاج إلى إمكانات دولة لا سيما وانها على عمق 40 متراً. كما هناك ايضاً بارجة إنجليزية كانت مدرسة عائمة لتدريب ضباط البحرية غرقت قرب شواطئنا وهي تحمل 100 مدفع إضافة إلى الفخاريات المتعددة الأشكال.

وعندما سألناه عما كان يتمنى أن يجده في اعماق البحر ولم يجده. ضحك طويلاً قبل ان يجيب:

«كنت اتمنى أن اجد كنزاً كبيراً او صندوقاً مليئاً بالمجوهرات كالتي نراها في افلام القراصنة إلاّ انني لم اجد ما كنت اتمناه او اصبو إليه».

تحويل أحد الأحياء لمنطقة فنون

افتتاح متحف الشارقة الجديد اليوم

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم في الشارقة متحف للفنون تم بناؤه في اطار جهد شامل لتحويل احد احياء مدينة الشارقة القديمة الى منطقة للفنون.

وقد بدأ في اعمال الترميم لمنطقة الشويهين الواقعة بجوار الميناء التاريخي للشارقة عام 1993، حيث تضم هذه المنطقة التي يعود تاريخها للقرن الثامن عشر عدداً من الاسواق الشعبية التقليدية والمتحف الوطني الذي يعد اول مشروع يتم انجازه من المشاريع التي تشملها عمليات الانشاء والترميم التي تجري في المنطقة.

وسيضم المتحف الجديد مقتنيات الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي التي تتوزع الى سبع مجموعات، الأولى منها تضم تسعة عشر عملا فنيا منها عشرة اعمال بالالوان الزيتية وسبعة اعمال بالالوان المائية وعملان منها بالليتوغراف، واعمال هذه المجموعة من ابداعات المستشرقين الذين حضروا لمنطقة الشرق الاوسط في القرن الثامن عشر وسحرتهم البيئة الطبيعية الخلابة للمنطقة والعمارة الراقية ذات الزخارف الاسلامية المبهرة في المساجد والاسواق والمدن العريقة ومبانيها الحافلة بالنشاط البشري في المتاجر والمقاهي وبملابسهم وازيائهم المميزة ذات الالوان الزاهية والاضواء الطبيعية.

اما المجموعة الثانية من مقتنيات حاكم الشارقة فتضم اثني عشر عملا فنيا مطبوعة بطريقة الليوتغراف في نسخ محدودة وهي من ابداعات الفنان الشهير «ديفيد روبرت» الذي تمتع بمهارة فائقة في هذا المضمار، وتبرز العمارة الراقية والاسواق العامرة التي في مجملها عبارة عن صور بانورامية للحياة في المدن العربية في القرن الثامن عشر الميلادي.

وتحتوي المجموعة الثالثة على ثلاثة عشر عملا فنيا مطبوعة بطريقة الليتوغرافي وتمثل مقاومة القواسم لجنود الاحتلال البريطاني واسطوله في رأس الخيمة وهي عبارة عن مسلسل توثيقي لهذه المعارك، وتعتبر هذه المجموعة وثائق تاريخية مهمة، فيما تضم المجموعة الرابعة 12 لوحة بالالوان المائية للفنان البروفيسور علي درويش تناول فيها المناطق التاريخية وما بها من ابراج وقلاع وحصون بامارة الشارقة والبيئة المحيطة بها.

وتحتوي المجموعة الخامسة على ثمانية اعمال لنفس الفنان وسجل فيها بالالوان المائية الاحياء القديمة ومناطق مختلفة من الشارقة والبيئة البحرية باسلوبه المميز فيما تضم المجموعة السادسة عشرة اعمال خمسة منها للفنان جون هرس وسجل فيها انطباعه واحساسه بطبيعة المنطقة من جبال ورمال ووديان وجمال وماعز والخمسة اعمال الاخرى للفنان «رتشارد» واستخدم اسلوب الخطوط بالالوان المائية حيث ابرز فيها صناعة السفن وصيد السمك والاسواق القديمة.

وتضم المجموعة السابعة لمقتنيات حاكم الشارقة تسعة اعمال خمسة منها بالالوان الاكريليك للفنان «ت.ج. جلبرت» ووثق فيها صناعة السفن والصيادين وموانئ الصيد وميدان الرولة الشهير وقلعة النيد، اما اللوحات الاربع الباقية للفنانين «اس. فريزر» بعنوان صباب القهوة وكارولين جاكسن بعنوان السوق القديم «الشارقة»، وفوجوستا بعنوان ليلة فرح وعبد القادر الريس بعنوان براجيل ومجلس الشارقة.

اما المجموعة الثامنة فهي مجموعة المستنسخات التي تحتوي على 1250 نسخة لاعمال من الليتوغراف وتمثل المدن العربية القديمة والمواقع المهمة في الاراضي المقدسة ومعالم لبنان وسورية واليمن، وتنتمي هذه الاعمال الى الاستشراق في القرن الثامن عشر وتشكل مرجعية بحثية ودراسية لاحوال العرب في تلك الفترة.

منافق افندي



ابيض واسود

خالد القشطيني

لا تمزح مع الكمبيوتر

كل يوم يمر، تمر علينا شتى النوادر من مضحكات عالم الكمبيوترات والحسابات الالكترونية، حتى خيل لي ان هذه الآلات العجيبة صممت وصنعت للنوادر والمقالب. وهو بالفعل ما قلته لصديق سألني سؤالاً عابراً وقال: لقد اخترعوا كمبيوترات لشتى المهن والمهمات. أفلم يخترعوا واحدة فيها للفكاهة والسخرية. اجبته وقلت، نعم وبالتأكيد انظر الى الحسابات والمذكرات التي تردنا باستمرار. انها وحدها كافية كمجموعة جيدة من النكات.

ما زلت اتذكر صديقا آخر، قال لي هل تعلم انني كنت في يوم ما مليونيرا لساعتين. وشرح لي ذلك، فقال انه تسلم من حسابه في البنك جدول حساباته فإذا بآلة الكمبيوتر قد اخطأت بالفواصل والأصفار وجعلت صافي حسابه يقفز الى الملايين. ولكنه قبل ان يصل الى البنك ليسحبها ويعيش مكرماً صافي البال، كان البنك قد انتبه الى الخطأ وبادر الى تصحيحه، وعاد زميلي لا يملك من خيرات الدنيا ونعيمها غير بضعة قروش، كعهدي به.

وراقني اخيرا حكاية الزميل الذي وصله اخطار بالدفع خلال اسبوع واحد لمبلغ «صفر». وقال الاخطار بالحرف الواحد، «اذا لم تدفعوا المبلغ المذكور اعلاه «صفر» فستتخذ كافة الاجراءات القانونية ضدكم».

وخوفا من عقبى الانذار بادر الزميل الى تحرير شيك الى المؤسسة الدائنة بمبلغ صفر. «ادفعوا لأمر مؤسسة الكهرباء مبلغ صفر واحد لا غير».

روى لي ذلك فقلت له هذا مقلب ظريف سيهتز له موظفو المؤسسة ضحكا واستئناسا ولكن كلا، ومهلاً، فبعد اسبوع من ارسال الشيك بمبلغ صفر، تسلم زميلي ايصالا من مؤسسة الكهرباء يقول له «تسلمنا منكم مبلغ صفر واحد لا غير ونشكركم سلفا على تسديد قائمتنا الواردة بمبلغ صفر. مع تحياتنا».

قلت لزميلي الحمد لله انك عجلت وسددت المبلغ، والا لوجدت صباح ذات يوم مأمور الاجراء واقفا امام بابك وبيده مذكرة بحجز جميع اموالك المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني لاستقطاع مبلغ صفر منها واعادة الباقي اليك.

هذا هو عالم الكمبيوترات. افعل اي شيء يا عزيزي القارئ ولا تمزح مع كمبيوتر، انثى كانت او مذكرا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
... الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Wednesday - 9 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6707
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاربعاء 2 ذو الحجة 1417هـ ـ 9/4/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6707

سيصبح دور الرجل هامشيا في حياة المرأة بعد 12 عاما

اكتشاف المادة البروتينية المسؤولة عن النشوة لدى النساء

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

تمكن باحثان اميركيان من جامعة روتجر في نيوجيرسي بالولايات المتحدة من اكتشاف مادة كيماوية تدعى «نيورو ـ ببتيد» تتحرر من النخاع الشوكي عند الاستثارة الجنسية وتقوم بنقل عملية التحريض الى الدماغ الذي يرتكس للعملية الانفعالية الجنسية بالنشوة (Orgasm) عند المرأة. ومن شأن هذا الاكتشاف ان يقود الى انتاج حبوب دوائية تستطيع المرأة عند اخذها الوصول الى النشوة دون اي علاقة جنسية. ومن المتوقع ان يقود هذا الاكتشاف الى ازدياد هوة الانفصال بين الجنسين حيث ابعد الرجال عن دائرة حياة المرأة بشكل اكبر، خاصة بعد ظهور عملية الاستنساخ (Cloning) التي اشعرت الرجال ان وجودهم غير ضروري لاستمرار عملية التناسل والوجود البشري.

فقد وجد العالمان القائمان على هذا البحث، البروفيسورة بفرلي ويبل استاذة التمريض في جامعة روتجر، والبروفيسور باري كوميساروك استاذ الامراض النفسية، ان النشوة تنقل الى الدماغ عن طريق مجموعة متعددة من فروع العصب المبهم (العصب القحفي العاشر) التي تبدأ من عنق الرحم وتمر عبر البطن والرقبة حتى تصل الى الدماغ. وهذا يعني ان السيالة الجنسية ليس بالضرورة ان تمر عبر النخاع الشوكي الموجود في العمود الفقري الذي اعتقد انه الطريق الوحيد للسيالة العصبية لهذا الامر. ولقد استطاع العالمان اكتشاف هذه الحقيقة خلال دراستهم لمجموعة من النساء المصابات بشلل عصبي للنخاع الشوكي بعد رض في العمود الفقري، حيث وجد ان النساء المصابات بشلل واللواتي فقدن الشعور في منطقة اسفل الصدر لديهن القدرة على الوصول الى ذروة الاستثارة الجنسية (النشوة) دون استخدام الاعضاء التناسلية. وقد استطاعوا عزل المادة البروتينية الوسيطة التي تستطيع ان تصل المرأة من خلالها الى تلك المرحلة.

وقال كوميساروك ان هذه المادة الكيماوية يمكن ان تصنع على شكل حبوب دوائية، تستخدم للوصول الى النشوة، ومن المتوقع ان تصبح هذه الحبوب متوفرة خلال الـ12 سنة المقبلة. وعلقت ويبر ان هذه الببتيدات البروتينية المكتشفة دليل واضح على ان هناك طرقا متعددة لحدوث النشوة لا تمر بالنخاع الشوكي. ولقد بينت التجارب ان الاستقرار النهائي لـ«النيورو ببتيد» هو المهاد البصري او الجزء الدماغي المسؤول عن الالم، وهذا يعني انه يمكن استخدام المادة نفسها في تسكين الالم عند الانسان والسيطرة عليه.

وقال الدكتور مايكل مارتن استاذ الامراض العصبية والنفسية في جامعة لندن لـ«الشرق الاوسط»: «لهذا الاكتشاف وجهان، الاول ايجابي طبعا وذلك بايجاد مادة كيماوية على شكل دواء لمساعدة النساء على بلوغ النشوة، خاصة اللواتي يعانين من امراض في النخاع الشوكي نتيجة الرضوض او الاورام او الانضغاطات. كذلك يمكن استخدامه لدى النساء الطبيعيات اللواتي لم يشعرن بالنشوة مطلقا خلال تجاربهن الجنسية وهذا الامر شائع جدا.

اما الوجه الثاني او الوجه السلبي فإن هذه الادوية سوف تزيد الشرخ الاجتماعي بين المرأة والرجل، حيث ازدادت الهوة بين الطرفين بشكل واسع في الفترة الحالية، خاصة بعد ظهور عملية الاستنساخ، وظهور الشذوذ الجنسية لدى النساء، مثل السحاقيات، واصبح الرجل يشعر بعزلة اجتماعية.

واضافة الى ذلك فإن النشوة الصناعية هذه لا تعوض عن العلاقة الجنسية الطبيعية المبنية على العاطفة والحب والتعامل الاجتماعي، وهذه الامور هي اساس دعائم الاسرة، ثم المجتمع كون الاسرة نواة المجتمع، ومن المتوقع ان تثير هذه المسألة نوعا من الجدل الاخلاقي في الاوساط العلمية. فإذا كانت المرأة تمارس قمة حياتها الجنسية بواسطة الحبوب، وتستطيع ان تحبل وتلد دون السائل المنوي للرجل، فماذا سيكون دور الرجل في حياة المرأة في المستقبل؟



الفن والتكنولوجيا

التقليعة السائدة في المنتديات وعروض الأزياء اللبنانية هذه الأيام هي تطعيم الفن بلمسة من التكنولوجيا. فقد شهد فندق بريستول في بيروت أول من امس عرض أزياء لربيع وصيف هذا العام تخلله آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا في فن التخابر وهو الهاتف النقال اذ كان جزءا من أناقة الحسناوات في الحفل. (تصوير: جوزف أبي رعد)

«وحش الشاشة» في غرفة الإنعاش

القاهرة ـ رويتر: قالت مصادر صحية يوم امس ان الفنان المصري فريد شوقي نقل امس الى غرفة الانعاش في مستشفى الصفاء بالقاهرة.

واضافت المصادر ان شوقي (75 عاما) الذي اشتهر بلقب «وحش الشاشة»، اصيب بارتشاح في الرئة وهبوط في القلب ولكنه تجاوز مرحلة الخطر.

صباح الخير

سمير عطا الله

عفوا

ضم الرئيس بيل كلنتون الى ادارته في الولاية الثانية سبعة وزراء من أصول يهودية وعددا من كبار المستشارين المجنسين، او «المواطنين» حسب التعبير الاميركي، الذين لهم علاقة طبيعية او طوعية بمصير اسرائيل. الا طبعا، اذا اعتبروا، ضمن الجدل الدائر في اوساط المتطرفين الاسرائيليين، بأنهم ليسوا يهودا ولا يملكون حق العودة، وانهم مجرد «ليبراليين»، وهو تعبير يعني انهم اسوأ من أي طائفة اخرى.

لا اعتراض على احد. فالرئيس الاميركي ينتخبه الشعب الاميركي ويفوضه الشعب الاميركي ولا يحاسبه الا ممثلو الشعب الاميركي في الكونغرس. والولايات المتحدة دولة متعددة الاعراق والمعتقدات والطوائف وحتى الظواهر، كمثل المنتحرين الذين ارادوا اللحاق بالمذنب «هابل بوب» الذي تمتع اهل الارض برؤيته وهو يقطع اجواءنا بسرعة 100 الف ميل في الساعة. الشعب الاميركي وحده له الحق في ان يسائل رئيسه حول الناس الذين اختارهم لادارة شؤونه ومقياس الاختيار. اما اهل الخارج فليس لهم سوى ابداء الملاحظات. وبالنسبة الي سوف اكون آخر انسان يحكم على انسان آخر، مسؤولا او غير مسؤول، بسبب لونه او عرقه او معتقده او وضعه الاجتماعي.

معظم حكومات العالم لا تعني سوى اهلها. واحيانا لا تعني حتى اهلها. فمن هو مثلا رئيس ـ او رئيسة ـ وزراء ايسلندا او نيوزيلندا او البرتغال او البرازيل؟ لكن الادارة الاميركية تعني جميع الناس في كل العالم. وهي تعني بالنسبة للعرب بصورة خاصة، اشياء لها علاقة بالازدهار والأرض والمصير وقضايا كثيرة في عمق حياتهم وفي تأثيرات مناخهم النفسي والخاص والقومي. ولا مكابرة في ذلك، خصوصا منذ ان انزاح العالم من قطبين الى قطب، واوكلت اميركا الى نفسها البحث عن حل دائم في الشرق الاوسط وحملت اسرائيل على الدخول الى قاعة مفاوضات تعلق على جدرانها نصوص وبنود القرارين 242 و338.

كل هذه بديهيات يعرفها العرب وليس يعرفها الاميركيون وحدهم. وقد ارتضى بعضنا الراي الاميركي في شؤونه على انه قدر سياسي محكوم بمعطيات المرحلة، كما ندرك جميعا ان لا رأي خارجيا في الشؤون الاميركية، الا ما ارتضته المؤسسة الاميركية عبر نظام «اللوبي». وهذا ايضا شأنها ودستورها وحريتها.

لا يستطيع اميركي ـ او اجنبي ـ ان يسأل الرئيس كلنتون ما هو عدد الاسبان في حكومته، او لماذا هناك لبنانية واحدة، او ما هي نسبة تمثيل الافرو اميركيين. انها حريته في الاختيار وحرية الكونغرس في الاقرار. وليس لنا اكثر من حرية كتابة هذه الزاوية. ونريد ان نسأل الرئيس كلنتون، ما دام قد اختار وزراء مجنسين لهم علاقة، او عناية، مباشرة بمستقبل اسرائيل، فلماذا لا نرى اميركيا واحدا من اصل فلسطيني! هناك ثلاثة فلسطينيين يدرسون الاجيال الاميركية منذ عقود: الدكتور هشام شرابي، في جامعة جورجتاون (حيث كانت المسز اولبرايت) والدكتور وليد الخالدي في هارفارد والدكتور ادوارد سعيد استاذ الادب المقارن في كولومبيا. وهناك بالتأكيد عشرات أخرون لا نعرف الكثير عنهم. الا ان الثلاثة المذكورين معنيون مباشرة بسياسات اميركا في القضية الفلسطينية. ومعروفون لدى الرأي العام الاميركي ولدى الادارة الاميركية. ومعروف أنهم ليسوا مجرد اساتذة تاريخ وآداب بل هم خبراء سياسيون في القضية! فماذا لو عين وليد الخالدي مجرد مستشار للحكومة في هذا الملف؟ ماذا لو اصغت المسز اولبرايت ـ بصورة رسمية ـ مجرد اصغاء، الى زميلها السابق هشام شرابي؟

نعرف، طبعا نعرف انه كلام ساذج. لكنه مجرد كلام في زاوية!

ساعي بريد ألماني يصادر مليون رسالة خلال 5 أعوام

كولون: من ماجد الخطيب

أقام الادعاء العام في ولاية شمال الراين ويستفاليا الدعوى ضد ساعي بريد ألماني شاب يدعى (ل.ن) من مدينة مندن بسبب مصادرته لأكثر من مليون رسالة ورزمة خلال خمسة أعوام من عمله في دائرة البريد وامتناعه عن ايصالها الى اصحابها. وقال المحقق فولفجانج فولتر من شرطة مندن ان الادعاء العام سيقدم ساعي البريد الى المحكمة بتهمة السرقة، والتعدي على حرمة سرية الرسائل والاساءة للناس.

وكان احد ميكانيكيي ورشة تصليح العربات في دائرة البريد لاحظ ان عربة بريد هذا الشاب وكذلك صندوق ملابسه في الدائرة «يكاد ان ينفجرا» بالرسائل المتراكمة، الامر الذي دفعه للاتصال بالمسؤولين للتحذير من تقصير الشاب في العمل.

واتضح لاحقا وبعد ان داهمت الشرطة مسكن ساعي البريد الشاب ان المخزن المعبأ بالرسائل في دائرة البريد لم يكن سوى «قمة جبل الجليد» اذ عثر المحققون على عشرات آلاف الرسائل المبعثرة في منزل الشاب.

ووصف فولتر حالة ساعي البريد الشاب في شقته بانه «كان غارقا حتى اذنيه بالرسائل» واعترف (هـ.ف)، احد اقرباء المتهم، انه كان يعثر دائما على الرسائل المستعجلة، وفواتير الهواتف المتأخرة والرزم والانذارات ورسائل الحب.. الخ مبعثرة في بيت قريبه وبالقرب من سريره، وعزا ذلك الى فضوله وتقصيره في العمل، لكنه لم يتصور ان يكون عدد الرسائل المصادرة بهذا الحجم.

ويبدو من التحقيق الاولي ان الشاب لم يكن يسعى وراء المال من خلال مصادرته للرسائل، اذ اعترف شخصيا بانه لم يعثر طوال خمسة اعوام من «عمله» على اكثر من الفي مارك مخبأة بمبالغ صغيرة طي بعض الرسائل.

والمعتقد، وهي النظرية التي تؤيدها دائرة البريد ايضا، ان الشاب ضاق ذرعا بروتينية عمله اليومي والمسافات الطويلة التي يقطعها يوميا، فقرر الامتناع عن ايصال المزيد من الرسائل، ويؤكد هذه النظرية حقيقة انه كان مكلفا بتغطية احياء واسعة من المدينة ولم تخصصه الدائرة بحي او شوارع معينة كما هو الحال مع باقي السعاة.

جائزة «ليتزر» للتحقيق الدولي لصحافي من «نيويورك تايمز»

نيويورك ـ اف.ب: منحت جائزة «بوليتزر» الـ81 لـ«التحقيق الدولي» مساء اول من امس في نيويورك الى الصحافي جون بيرنز من صحيفة «نيويورك تايمز» لتغطيته «الشجاعة والمعمقة» لتسلم حركة طالبان السلطة في افغانستان.

وتقوم لجنة تحكيمية مستقلة تعمل تحت اشراف مدرسة الصحافة في جامعة كولومبيا في نيويورك بمنح 21 جائزة بوليتزر سنوية تشمل ميادين الصحافة خصوصا، اضافة الى الادب والموسيقى. وتبلغ قيمة كل جائزة خمسة الاف دولار اميركي. واعلن مدير الجائزة سيمور توبينغ ان جائزة «التحقيق الوطني الساخن» منحت الى صحيفة «نيوزداي» لتغطيتها تحطم طائرة بوينغ 747 تابعة لشركة «تي دبليو ايه» في السابع عشر من يوليو (تموز) الماضي على مقربة من مقرها في لونغ ايلند في ضواحي نيويورك مما ادى الى مقتل 230 شخصا.

وحصلت صحيفة «تايمز ـ بيكايون» في نيواورلينز (ولاية لويزيانا) على جائزة «الخدمة العامة»، كما حصل ثلاثة صحافيين من «سياتل تايمز» على جائزة بوليتزر لـ«التقصي الصحافي». كما كوفئت صحيفة «وول ستريت جورنال» بجائزة «التحقيق الوطني» لأهمية التحقيقات التي قدمتها عن مرض الايدز.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسائل ومشاكل!

اما انني لا اهتم بالشباب ـ كما جاء في رسالة الأخ محمد احمد الشيخ من جدة ـ فذلك غير صحيح.. واظنني من أكثر كتاب «الشرق الأوسط» اهتماما بالشباب ومشاكلهم.. واكثر ما اتناوله في هذه الزاوية يتعلق بهم بشكل او بآخر!!

ولكني في النهاية لست واعظا، اهدد الشباب بالويل والثبور وعظائم الأمور واضربهم على اصابعهم ليسمعوا كلامي وينفذوا نصائحي، انني فقط احاول ان افكر معهم.. وافتح لهم آفاقا من المعرفة.. ونافذة على الدنيا وما يجري فيها.. واسمع منهم، واتابع ما يكتبون من قصص وروايات وشعر، واشجعهم وأشد من أزرهم، واناقش مشاكلهم وافكر معهم في أفضل الحلول. الدور الذي تطلبه مني يا صديقي هو دور المدرس والواعظ والمرشد وانا لست واحدا من هؤلاء.. ولكني آخذ من كل هذا بطرف غير مباشر.. اي اقوم بمهمتهم جميعا ولكن دون مباشرة كما يفعل المدرس والواعظ والمرشد.. الكتابة الصحفية شيء.. والوعظ والارشاد شيء آخر.

والأخت جواهر الشمري تكتب من أمريكا تهاجم المطربين والمطربات والفنانين والفنانات الأحياء منهم والأموات لأنهم سبب افساد الشباب وانهم سبب الأمراض النفسية، ولم يقدموا ما يعالج المشاكل ويغذي النفوس.. الى آخره وانا لست وكيلا للفنانين ولا مسؤولا عن الأغاني في الاذاعة والتلفزيون وليست عندي شركة لانتاج الكاسيت او الفيديو كليب.. ولكني انتصف للحق وادافع عن الفن لأنه وسيلة من وسائل الارتقاء بالنفوس وتهذيب المشاعر والاستمتاع بما خلق الله من جمال الطبيعة.. فاذا كان هناك من انحرف بهذه الوسائل عن غرضها واهدافها فتلك مسألة اخرى لست سببها ولا طرفا فيها.. ووقوفي مع الفنان «طلال مداح» له منطلقات فنية ووطنية.. وفن طلال مداح لا يختلف عليه اثنان.. وهو ابن من ابناء هذا الوطن الذي نعمل جميعا من اجل تقدمه.. والفن العظيم جزء من التقدم.. واهدي للقراء الذين لم يعجبهم وقوفي بجوار طلال مداح هذه القصة.

عندما دخلت قوات نابليون مدينة فينا عام 1805 كانت مدفعيته تدق المدينة فأرسل فرقة من ضباطه وجنوده احاطت بمنزل الموسيقار هايدن لتحميه وتدافع عنه كما طلب من قائد المدفعية ان يراعي الا يطلق قذائفه ناحية منزل الموسيقار الكبير.

وهايدن بما انه مواطن نمساوي يعتبر عدوا لجيش نابليون الفرنسي ولكن القائد الفذ لم يلتفت الى العداوة.. انما التفت فقط الى قيمة الموسيقار..

وبلا تعليق!!



تصديق حكم بإعدام إماراتيين أدينا باختطاف طفلة باكستانية واغتصابها

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

صادقت وزارة العدل بدولة الامارات امس على حكم اصدرته محكمة الجنايات الشرعية في مدينة خورفكان بامارة الشارقة باعدام اثنين من المواطنين الاماراتيين ادينا باختطاف واغتصاب طفلة باكستانية تبلغ من العمر ثماني سنوات، مما ادى الى حدوث نزف حاد لها واصابتها بصدمة عصبية عنيفة ادت الى وفاتها. وقال بيان اصدرته الوزارة ان النيابة العامة في امارة الشارقة كانت قد قدمت كلا من ابراهيم احمد محمد امين وعمره 21 عاما ومحمد عبد الله عبد العزيز الحمادي وعمره 22 عاما الى محكمة جنايات خورفكان الشرعية، حيث وجهت لهما تهمة اختطاف الطفلة الباكستانية خديجة حافظ واغتصابها يوم السابع من اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي مما ادى الى اصابتها بنزيف حاد وصدمة عصبية اودت بحياتها. وذكر البيان انه في جلسة عقدتها المحكمة يوم اول من امس السابع من ابريل (نيسان) حققت المحكمة القضية واستمعت الى اقوال المتهمين والشهود وفحصت جميع اوراق القضية واحاطت بها عن بصر وبصيرة، واطمأنت الى ثبوت التهمة في حق المتهمين واستقر وجدانها الى انهما ارتكبا جريمة اغتصاب وقتل الطفلة المجني عليها وذلك من اقرارهما في التحقيقات وامام المحكمة ومن التقرير الطبي. واوضح المصدر ان من حق المتهمين استئناف الحكم والطعن به بالنقض واكد المصدر المسؤول بالوزارة في تصريحه على حرص دولة الامارات على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء ولاحكام الدستور لنشر الامن والاستقرار في ربوع البلاد.

وكانت اجهزة الامن في دولة الامارات قد عثرت يوم 19 اكتوبر الماضي على جثة آدمية في منطقة مسافي بامارة الفجيرة واتضح من التحقيقات والتقارير الطبية انها لطفلة باكستانية كانت قد اختفت يوم 7 اكتوبر الماضي. وقد استمرت عمليات البحث والتقصي عن الجناة الى ان تم ضبط ابراهيم احمد امين وهو اماراتي عاطل عن العمل في 22 مارس (آذار) الماضي، وقد تم التطرق خلال التحقيق معه لجريمة اختطاف الطفلة والاعتداء عليها، حيث اعترف بعد محاصرته بالاسئلة انه صدمها بسيارة مستأجرة وكان برفقة زميله محمد عبد الله عبد العزيز. لكن بعد ان تمت مواجهته بالمتهم الثاني اتضحت ابعاد الجريمة كاملة، حيث اقرا انهما خططا مسبقا لاختطاف الطفلة واشتريا حبلا وشريطا لاصقا لتكميمها، واستأجرا سيارة واختطفاها بالقوة وذهبا بها الى منطقة نائية وقيداها بحبل نايلون واغتصباها، وكررا فعلتهما مرة ثانية في منطقة اخرى وتركاها بعد ذلك في احد الاودية وهي تنزف ولم يلتفتا الى انينها.

لا تقرأ هذا الخبر

ساربروك (المانيا) ـ اف ب: ذكرت الشرطة الالمانية يوم امس أن انذارا بوجود مادة السيانور السامة أطلق بعد اكتشاف علبة من الخردل تتضمن كمية قاتلة من هذا السم في أحد المخازن في ساربروك (غرب) ونبهت السلطات المستهلكين الذين اشتروا منتجات من ماركة «تومي» (خردل ومايونيز وكاتشب) ما بين الاول والسابع من ابريل (نيسان) الحالي من ثلاثة مخازن محددة تنتمي الى ثلاث شبكات مختلفة. و«تومي» هي مؤسسة في فرانكفورت فرع لمجموعة «نستله» السويسرية وقعت على ما يبدو ضحية ابتزاز.

وقالت الشرطة ان هذه المنتجات يجب عدم فتحها. وخصصت خطا هاتفيا للمستهلكين المعنيين وتابعت ان مادة السيانور لم تكتشف الا في علبة واحدة من الخردل وأنه لم يعثر على أي مادة مشبوهة أثناء التحاليل التي شملت منتجات غذائية أخرى في المخزن. غير أن هذا المخزن أقفل لاجراء تحاليل على كامل السلع فيه. ويفتش المحققون عن مجهول هدد شركات تنتج مواد غذائية من بينها «تومي» التي طالبها بفدية تبلغ ملايين عدة من الماركات، بدس السم في منتجاتها المعروضة للبيع في ثلاثة مخازن محددة. وقد أقفل أحد هذه المخازن اول من أمس لمدة غير محددة. وفي السنوات الماضية جرى عدد من عمليات الابتزاز بالسم او المتفجرات ضد مؤسسات المانية.

نكتة اليوم

سأل ضابط التحقيق الشخص المصاب في قسم الحوادث بالمستشفى: كيف وقع لك الحادث؟ فأجاب المصاب: كنت أقرأ لوحة مكتوبا عليها «قف، انظر، انصت» وفي هذه الاثناء صدمني القطار!



ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ... دراهم ● الجزائر ... دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية